The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Education
Master of Community Mental Health

الجامعـــــــة الإسلاميـــــة – غـزة
شؤون البحث العلمي والدِّراسات العليـا
كليـــــــة التَّربيـــــــــــة
ماجستير الصِّحة النَّفسية والمجتمعيــة

المناخ الأسري وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى النساء السجينات في قطاع غزة

Family Environment and its relation with some Personality Variables among Prisoners Women in Gaza Strip

إعداد الباحثة

رانيا محمد جعفر البيك

إشراف الأستاذة الدكتورة

سناء إبراهيم أبودقة

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي الصحة النفسية والمجتمعية بِكُلِيةِ التربية فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

أكتوبر/ 2016 م - محرم/ 1438هـ

إقـــــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

المناخ الأسري وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى النساء السجينات في قطاع غزة

Family Environment and its relation with some Personality Variables among Prisoners Women in Gaza Strip

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى. وأن حقوق النشر محفوظة لجامعة الإسلامية غزة –فلسطين

Declaration

I hereby certify that this submission is the result of my own work, except where otherwise acknowledged, and that this thesis (or any part of it) has not been submitted for a higher degree or quantification to any other university or institution. All copyrights are reserves toIslamic University – Gaza strip paiestine

Student's name:	**رانيا محمد جعفر البيك**	اسم الطالب:
Signature:	**رانيا محمد جعفر البيك**	التوقيع:
Date:	2016/11/01	التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم ج.س.غ/35/..... Ref

التاريخ 2016/10/15م..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **رانيا محمد جعفر البيك** لنيل درجة الماجستير في كلية *التربية*/ قسم **الصحة النفسية المجتمعية** وموضوعها:

المناخ الأسري وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى النساء السجينات في قطاع غزة

Family environment and its relation with some personality variables among prisoner women in Gaza strip

وبعد المناقشة التي تمت اليوم السبت 14 محرم 1438هـ، الموافق 2016/10/15م الساعة الحادية عشر صباحاً في قاعة المؤتمرات بمبنى اللحيدان ، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. سناء ابراهيم أبو دقة	مشرفاً و رئيساً	.....
د. عاطف عثمان الأغا	مناقشاً داخلياً	.....
د. أسامة سعيد حمدونة	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية *التربية*/قسم **الصحة النفسية المجتمعية**.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملخص الدِّراسة باللُّغة العربية

هدفت الدِّراسة إلى التَّعرف على المناخ الأسري وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى النساء السجينات في قطاع غزة، حيث تمثلت متغيرات الشخصية في المتغيرات التالية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق)، **كما هدفت** إلى التَّعرف على مستوى كلًّا من المناخ الأسريِّ، ومفهوم الذات، والاغتراب النفسي، والقلق لدى النساء السجينات في قطاع غزة، وقد تكوَّنت عينة الدِّراسة الفعلية من (28) سجينة في مركز الإصلاح وتأهيل النساء في قطاع غزة وقد تم اختيارهن بطريقة المسح الكلي لمجتمع الدراسة، **وقد استخدمت الباحثة:** المنهج الوصفي التَّحليلي، وقامت باستخدام أدوات الدراسة التي تمثلت في المقابلة الشخصية، مقياس المناخ الأسريِّ، مقياس مفهوم الذات، مقياس الاغتراب النفسي (من اعداد الباحثة)، ومقياس القلق.

وقد توصَّلت الدِّراسة للنتائج الآتية:

1- بلغ الوزن النِّسبي للمناخ الأسري لدى النساء السجينات في قطاع غزة (59.5%) أيّ بدرجةٍ متوسطةٍ، وبلغ الوزن النسبي للقلق النفسي (63.4%)، وبلغ الوزن النِّسبي للاغتراب النفسي (72.1%)، وبلغ الوزن النسبي لمفهوم الذات (72.8%) أي بدرجة مرتفعة.

2- كما أظهرت الدِّراسة وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري الكلي ودرجات مفهوم الذات، ووجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري الكلي ودرجات القلق النفسي، والاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ) لدى السجينات في قطاع غزة.

3- كما توصلت لعدم وجود فروق جوهرية في المناخ الأسري تُعْزَى لمتغيِّر (المؤهل العلمي، الحالة الإجتماعية، الدخل الشهري، منطقة السكن)، في حين لُوحظ وجود فروق جوهرية للمناخ الأسري تُعْزَى لمتغيِّر (العمر، المستوى التعليمي للأمهات، المستوى التعليمي للآباء)، وتوصلت الدراسة لعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات القلق النفسي، ومفهوم الذات والاغتراب النفسي لدى السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير (العمر، المؤهل العلمي، الحالة الإجتماعية، الدخل الشهري، منطقة السكن، المستوى التعليمي للأمهات، المستوى التعليمي للآباء).

كما أو صت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها:

- اتباع طرق الوقاية قبل العلاج للحد من الجرائم النسائية في المجتمع الفلسطيني من خلال دعم الأسرة من باقي مؤسسات المجتمع، وانشاء مراكز أسرية متخصصة لعلاج المشكلات الأسرية.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري، متغيرات الشخصية، مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق.

Abstract

The study aimed at identifying the family environment and its relationship to some personal variables among the women prisoners in the Gaza Strip, where the personal variables are (self-concept, psychological alienation, anxiety). The study also aimed at identifying the level of self-concept, psychological alienation, and anxiety. The study sample consisted of 28 women prisoners selected suing a total survey method from women correction and rehabilitation centers in the Gaza Strip. The researcher conducted her study using an analytical and descriptive approach where measurement tools such as personal interview, family environment scale, self-concept scale, psychological alienation scale (prepared by the researcher) , and anxiety scale were used.

The most important findings of the study:

- The study showed that the relative weight of the family environment among the women prisoners in the Gaza Strip is (59.5 %) , while the relative weight of self-concept is (%72.8) , psychological alienation is (% 72.1) , and anxiety is (%63.4).
- The study also showed that there are positive significant differences between total score of the family environment and the degrees of self-concept, and negative significant differences between total score of the family environment and the degrees of anxiety, and psychological alienation and its following dimensions (feeling of powerlessness, meaninglessness, social isolation, alienation) among women prisoners in the Gaza Strip.
- It also showed that there are no major significant differences in the family environment due to (social status, academic qualification, monthly income, place of residence). In contrast, it was noticed that there are significant differences due to (birth, academic rate of mothers and academic rate of fathers) among women prisoners in the Gaza Strip. Also, there is no major significant differences in the degrees of self-concept and anxiety, and psychological alienation due to (social status, academic qualification, monthly income, place of residence, birth, academic rate of mothers and academic rate of fathers)

The most important recommendations of the study:

Follow prevention methods rather than treatment in order to limit crimes targeting women in the Palestinian society by providing a social support for Palestinians family and establishing specialized centers for family intervention.

Key words: family environment, personal variables, self-concept, psychological alienation, anxiety.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾

[الرعد: 11]

الإهداءُ

الحمد لله أو لا وأخيراً.....أُهدي ثمرة جهدي المتواضع..

إلى حبي الأول.... إلى من علمني أن الصبر والعزيمة..

أو لى الخطوات لبلوغ الأماني.... ورباني على حب العلم...

ومنحني الثقة والحب/ أبي الحبيب...

إلى كنزي الثمين.. إلى من جنتي تحت قدميها...

إلى من أحاطتني بحبها وحنانها...

وكان دعاؤها سراجاً ينير لي الطريق/ أمي الحبيبة...

إلى من أفتقده كثيراً...وودت لوأنه الأن بجانبي....

فغاب عني وظل حاضراً بقلبي وخاطري..

إلى روح أخي الاستشهادي/ رامي البيك... طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

إلى أجمل من تقاسمت معهم ذكرياتي بحلوها ومرها...وكانوا خير عونا لي..

وسندي في الحياة إخوتي الأحباء

(رأفت، رؤوف، محمد، رامي، يامن)

وأختاي الحبيبتين (ريهام، ندى)

وإلى نصفي الآخر...

ورفيق دربي بالحياة... " محمد "

وإلى جميع أفراد عائلتي وزملائي العاملين بالصحة النفسية...

وإلى كل من له مكانة بقلبي. ولم يسعني المقام لذكر اسمه..

إليكم جميعاً أُهدي هذا الجهد المتواضع...

شكرٌ وتقديرٌ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: 19]

الحمدُ لله ذي المَنِّ والفضل والإحسان، حمدًا يليق بجلاله وعظمته. وصلِّ اللَّهم على خاتم الرُّسل، من لا نبيَّ بعده، صلاةً تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلى الدَّرجات، وتبلِّغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات، في الحياة وبعد الممات، بعد أنْ يسَّر العسير وذلَّل الصِّعاب، وفرَّج الهمَّ، وعلى تَفَضُلِهِ عليَّ بوالديْن كريميْن شقَّا لي طريق العلم، فأشكرُ والدي العزيز الذي كان خيْر سندٍ لي طيلة حياتي الدِّراسية، من تشجيعٍ ودعاءٍ وصبرٍ وعطاءٍ، وأشكرُ أمِّي الحبيبة التِّي ما فَتَأَت تَدْعَمُنِي بصادق دعواتها وحنان احتوائها، جعل الله ما قاما به في ميزان حسناتهما، وأمدَّ في عُمريْهما، وأعانني على برِّهما.

كما أدينُ بعظيم الفضل والشُّكر والعرفان في إنجاز هذه الدِّراسة إلى أستاذتي المُتفانية المعطاءة مساعد نائب الرئيس لعمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية الأستاذة الدكتورة سناء ابراهيم أبودقة التي علَّمتني بصمتٍ وصوتٍ كيف يكون العملُ متقنًا، فكانت خير مشرفٍ ومعينٍ لي فنِعْمَ الأستاذة هي، وأسأل الله أن يَجْزِيَهُا عنِّي خيْر الجزاء، وكذلك الشُّكر الجزيل موصولٌ إلى عضوي لجنة المناقشة: الدُّكتور الفاضل عاطف الآغا، والدُّكتور الفاضل أسامة حمدونة حفظهما الله، وذلك لتفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الدِّراسة، وعلى ما سيُبديانه من ملاحظاتٍ سديدةٍ ستجوِّد الدِّراسة بإذن الله، كما وأتقدَّم بالشُّكر وأسمى آيات العرفان إلى كلِّ أساتذتي الأفاضل في كلية التَّربية بالجامعة الإسلاميَّة، فجزاهم الله جميعًا عنِّي خيْر الجزاء،

ولا يفوتني في هذا المقام توجيه شكري وخالص امتناني إلى الدكتور الفاضل/ عمر البحيصي، على ما بذله من جهو دٍ كان لها أثرها في إثراء دراستي، وصديقتيَّ العزيزة الأستاذة/ ايمان دلول، في مساعدتها لي في تدقيق هذه الدراسة، فلكم مني جزيل الشُّكر والعرفان.

كما أو جِّه أسمى آيات الشُّكر والامتنان إلى جميع العاملين بمركز الإصلاح وتأهيل النساء في قطاع غزة وأخص بالذكر مديرة المركز الأستاذة/ أمل نوفل، والإخصائية الإجتماعية/ عائشة أبورحمة، شاكرةً لهم حسن تعاونهم، فلولاهم لَمَا كان للدراسة وجود، ولولا عونهم لي لمَا وصلتُ إلى هذه المرحلة، فأسألُ الله أنْ يجزيهم عني خير الجزاء.

وبعد، فالحمد لله الذي تفرَّد بالكمال لنفسه، وجعل النَّقص سمةً تستولي على جُملة البشر، وهذا جَهدي بين يدِّ أساتذتي، فإنْ وُفِقْت فتلك مِنَّةٌ من الله وفضلٍ عليَّ، وما توفيقي إلا بالله، وما أراني بلغت الغاية، وإنْ كانت الأخرى، فحسبي أنَّني بشرٌ أُخْطِئ وأُصِيب، وقد حاولت واجتهدت، فالكمال لله وحده، والله من وراء القَصْد، هو نِعْمَ المولى ونِعْمَ النَّصير.

الباحثة

رانيا محمد البيك

فهرس المحتويات

ملخص الدِّراسة باللُّغة العربية.....أ
Abstract.....ب
الإهداءُ .....ث
شكرٌ وتقديرٌ..... ج
قائمة الجداول.....ر
الفصل الأول.....1
1.1 المقدمة.....1
2.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها 4
3.1 أهداف الدراسة.....5
4.1 أهميـة الدراسـة.....6
5.1 مصطلحات الدراسة.....7
6.1 حدود الدراسة.....8
الفصل الثاني 10
1.2 المبحث الأول: المناخ الاسري 10
1.1.2 مقدمة.....10
2.1.2 مفهوم المناخ الأسري.....11
3.1.2 أنواع المناخ الأسري.....13
4.1.2 الأسباب التي تؤدي إلى مناخ أسري سوي: 14
5.1.2 التفسيرات النظرية المختلفة للمناخ الأسري.....16
1.5.1.2الأسرة من المنظور الإسلامي: 16
2.5.1.2 نظرية الأنساق العامة.....17
3.5.1.2 التوجه الدينامي (نظرية التحليل النفسي).....18
4.5.1.2 الاتجاه السلوكي.....19
5.5.1.2 النظرية الإنسانية.....21
6.1.2أبعاد المناخ الأسري.....21

1.6.1.2 المناخ الأسري العام: 21
2.6.1.2 إشباع الحاجات الأساسية: 22
3.6.1.2 أساليب التعامل والرعاية الوالدية: 23
4.6.1.2 إشباع الحاجات النفسية 27
5.6.1.2 العلاقات البين الأسرية 28
6.6.1.2 نمط الحياة الخلقية والروحية والنشاطات الترويحية 29
7.6.1.2 العلاقات الإجتماعية 31
2.2 المبحث الثاني: مفهوم الذات 33
1.2.2 مقدمة 33
2.2.2 تعريف مفهوم الذات 34
3.2.2 أبعاد مفهوم الذات 37
4.2.2 مفهوم الذات الإيجابي والسلبي 38
5.2.2 خصائص مفهوم الذات: 41
6.2.2 النظريات المفسرة لمفهوم الذات: 42
1.6.2.2 نظرية الذات عند روجرز 42
2.6.2.2 نظرية التحليل النفسي 44
3.6.2.2 نظرية تحقيق الذات ماسلو: Maslow 45
4.6.2.2 النظرية السلوكية: 46
3.2 المبحث الثالث: الاغتراب النفسي 47
1.3.2 مقدمة 47
2.3.2 تعريف الاغتراب: 47
3.3.2 الأسباب المؤدية للشعور بالاغتراب النفسي: 50
4.3.2 التفسيرات المختلفة للاغتراب النفسي: 51
1.4.3.2 الاغتراب من المنظور الإسلامي: 51
2.4.3.2 الإغتراب من المنظور النفسي: 52
3.4.3.2 الاغتراب من المنظور السلوكي: 57

4.4.3.2الإغتراب من المنظور الإنساني:..... 57
5.4.3.2الإغتراب من المنظور الوجودي:..... 58
5.3.2أبعاد الإغتراب..... 59
4.2 المبحث الرابع: القلق النفسي..... 63
1.4.2مقدمة..... 63
2.4.2تعريف القلق:..... 63
3.4.2العوامل والأسباب المؤدية للقلق النفسي 64
4.4.2 أنواع القلق..... 66
5.4.2 مظاهر وأعراض القلق..... 69
6.4.2 مستويات القلق النفسي..... 71
7.4.2 القلق والخوف..... 72
8.4.2 النظريات المفسرة للقلق النفسي..... 73
1.8.4.2 النظرية البيولوجية..... 73
2.8.4.2القلق في التحليل النفسي: 73
3.8.4.2 القلق في النظرية السلوكية: 75
4.8.4.2 القلق في النظرية الإنسانية:..... 76
5.8.4.2 القلق من المنظور المعرفي عند آرون بيك: .Beck A..... 77
9.4.2 القلق وعلاجه في القرآن الكريم:..... 77
5.2 تعقيب عام على الإطار النظري:..... 78
الفصل الثالث..... 81
1.3 الدراسات السابقة..... 81
2.3 تعقيب عام على الدراسات السابقة التي تناولت النساء السجينات..... 96
3.3 فرضيات الدراسة..... 100
الفصل الرابع..... 102
1.4 مقدمة..... 102
2.4 منهج الدراسة..... 102

3.4 مجتمع الدراسة 102
4.4 عينة الدراسة 103
5.4 أدوات الدراسة 106
6.4 الأساليب الإحصائية 123
7.4 صعوبات الدراسة 124
الفصل الخامس 126
1.5 مقدمة 126
2.5 التساؤل الأول 127
3.5 التساؤل الثاني 133
4.5 التساؤل الثالث 145
5.5 التساؤل الرابع 170
6.5 تعقيب على نتائج الدراسة: 185
7.5 توصيات الدراسة 188
8.5 مقترحات الدراسة 189
المصادر والمراجع 191
أولاً، المصادر والمراجع العربية 191
ثانياً، المراجع الأجنبية 207
ملاحق الدراسة 211
ملحق رقم (1) 212
ملحق رقم (2) 213
ملحق رقم (3) 227
ملحق رقم (4) 238
ملحق رقم (5) 239
ملحق رقم (6) 240

قائمة الجداول

جدول 4-1: الخصائص الديموغرافية والسكانية والصحية لأفراد العينة (ن=28) 103
جدول 4-2: أبعاد مقياس المناخ الأسري وفقراته 107
جدول 4-3: يوضح معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حده (ن=28) ... 108
جدول 4-4: معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المناخ الأسري والدرجة الكلية للمقياس (ن=28) 110
جدول 4-5: معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (المناخ الأسري) وأبعاده (ن=28) 111
جدول 4-6: أبعاد مقياس الاغتراب النفسي وفقراته 115
جدول 4-7: معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمقياس (ن=28) 116
جدول 4-8: يوضح معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حده (ن=28) ... 117
جدول 4-9: معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (الاغتراب النفسي) وأبعاده (ن=28) 119
جدول 4-10: معاملات الارتباط بين فقرات مقياس مفهوم الذات مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=28) 121
جدول 4-11: معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس مفهوم الذات (ن=28) 123
جدول5-1: يوضح نتائج اختبار كلمرجوف سمرنوف لاختبار التوزيع الطبيعي لأبعاد الدراسة 126
جدول 5-2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس المناخ الأسري وأبعاده لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 127
جدول 5-3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسي لمقياس مفهوم الذات لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 130
جدول 5-4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الاغتراب النفسي وابعاده لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 131
جدول 5-5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسي لمقياس القلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 132
جدول 5-6: مستوى المعاناة من القلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 133
جدول 5-7: مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المناخ الأسري وبين بعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة 134
جدول 5-8: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير الفئات العمرية لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 146
جدول 5-9: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير الفئات العمرية لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 150
جدول 5-10: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير المؤهل العلمي لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 152
جدول 5-11: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير المؤهل العلمي لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 154

جدول 5-12: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 157
جدول 5-13: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 158
جدول 5-14: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير الدخل الشهري (أقل من 600 شيكل، 600 شيكل فأكثر) لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 160
جدول 5-15: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير الدخل الشهري (أقل من 600 شيكل، 600 شيكل فأكثر) لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 163
جدول 5-16: يبين اختبار كروسكال والاس وقيمة كا^2 لدارسة الفروق في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير المحافظة لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 165
جدول 5-17: يبين اختبار كروسكال والاس وقيمة كا^2 لدارسة الفروق في درجات متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير المحافظة لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 168
جدول 5-18: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 171
جدول 5-19: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 175
جدول 5-20: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأبلاء لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 179
جدول 5-21: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28) 183

فهرس الملاحق

ملحق رقم (1): أسماء المحكمين 212

ملحق رقم (2): الاستبانة في صورتها الأولية 213

ملحق رقم (3): الاستبانة في صورتها النهائية 227

ملحق رقم (4): تسهيل مهمة الباحثة 230

ملحق رقم (5): أسئلة المقابلات الشخصية 239

ملحق رقم (6): المقابلات الشخصية..... 240

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

قد شهد العالم تقدماً هائلاً في المجتمعات حتى وصلت الى قمة الحضارة، ومع تزايد التطورات والتغيرات التي نحياها في هذا العصر، والتقدم التكنولوجي الهائل في كافة نواحي الحياة، وتزايد الضغوط والهموم التي ألمت بالإنسان نتيجة للاهتمام بالتقدم العلمي على حساب الأخلاق، والقيم والمبادئ، مما جعل الإنسان المعاصر يُعاني في كافة المجتمعات من مشكلات اجتماعية، نفسية، اقتصادية، مهنية، لعجزه عن ملاحقة هذه التغيرات والتوافق معها، ولكل فرد سلوكه الخاص به، بمعنى أن أفراد المجتمع ليسوا متساويين في أنماط سلوكهم، فمنهم من يسير وفق معاييره وأخلاقياته، ومنهم من ينحرف عن الطريق، ويعيث في الأرض فساداً، ويقتل هنا، ويسرق هناك، وهؤلاء هم المنحرفون الضالون عن سواء السبيل (أبوهويشل، 2013م، ص2).

وتؤثر الأسرة في توجيه سلوك الفرد لأنها البيئة الأولى التي يحل بها الوليد وتحتضنه منذ أن يرى نور الحياة، ويبدأ فيها حياته كما يقضي فيها طفولته، فيرسب في ثنايا شخصيته ما يدور بها من أحداث، وينطبع في مشاعره ما يتلقاه من قسوة وعنف، أو رقة وحنان (الوريكات، 2010م، ص362)، ولقد أكد علماء التحليل النفسي على أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الأبناء واتجاهاتهم، والتي لها تأثير هام في نموهم النفسي والاجتماعي، وتكوين شخصياتهم وظيفياً، وديناميا، فالأسرة السعيدة تعد بيئة نفسية صحية للنمو السوي وتؤدي إلى سعادة الأبناء، وصحتهم النفسية، أما الأسرة المضطربة تعد بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية (زهران، 1978م، ص17)، كما أن عمليات التنشئة التي تتعرض لها المرأة منذ الصغر، هي التي تحدد أنماط سلوكها وطبيعة شخصيتها والوظيفة التي تشغلها في المجتمع، والتي من خلالها تحدد واجباتها وحقوقها، وعلاقاتها الاجتماعية، وتؤثر بصورة مباشرة على سلوكها، ولا تكون التنشئة الاجتماعية ذات تأثير في مرحلة واحدة من مراحل نمو المرأة بل في المراحل المختلفة التي تمر في حياتها، ومن خلال تلك المراحل تتعلم المرأة منذ الصغر مهارات عديدة من أجل التفاعل مع الآخرين، وكيفية تلبية الحاجات

الحياتية التي توكل إليها، ولكن عندما يحدث الخلل في أساليب، وطرق التنشئة الإجتماعية نتيجة خلل أو عقم أو انحراف في طرق ومناهج التربية، فمثلاً إذا ما أصبحت أنماط التنشئة الاجتماعية تُشكل نمط منحرفاً، نتيجة جهل الأبوين بالأساليب التربوية والتهذيبية الصحيحة، وغياب دور القدوة في الإرشاد والتوجيه، فقد يدفع ذلك بالمرأة نحو الجريمة نتيجة غياب الضبط الداخلي من قبل الأسرة، مما يؤثر سلباً في سلوكها وأفكارها، وممارستها غير المقبولة، وذلك نتيجة حدوث فجوة في أساليب التنشئة الاجتماعية (الحسن، 2008م، ص174)، كما أن غياب مسؤولية الزوج تجاه زوجته وأبنائه في تحمل أعباء المسؤولية يزيد من احتمالات انحراف المرأة، وتعرضها لتلبية احتياجاتها بوسائل غير مشروعة (الحديثي، 1995م، ص97)

والحقيقة أن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء، والاستقرار قد يكون عامل اسناد للفرد، وهو يواجه ضغوط الحياة، وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد على خرق المعايير وعدم الالتزام بها حسن، 2001م، ص263)، والتفكك الأسري هو الذي يساهم في تكوين الشخصية الإجرامية، فقد يكون تفككاً مادياً، أو معنوياً بالإضافة إلى مسكن الأسرة غير الملائم وأثره في السلوك الإجرامي) الوريكات، 2010م، ص362).

كما وتؤدي الأسرة دوراً كبيراً في تكوين مفهوم الذات لدى الأفراد، حيث تقوم الأسرة بالتنشئة الإجتماعية للأبناء، وتوفر الرعاية الشاملة لهم، وبالتالي تنعكس نظرتها على سلوك الأبناء وتصرفاتهم (فنيى، 2001م، ص19)، فنمو ذات الفرد يكون من خلال خبراته الأولى والمبكرة بمرحلة الطفولة، وتتكون نتيجة خبرات علاقاته مع المحيطين وتمتص ذاته التراث القيمي من الآخرين، وتسعى للتوافق والالتزام، وتأخذ في النمو نتيجة لعامل النضج، وتُصقل نتيجة لعامل التعلم (عبد العلي، 2003م، ص18)، كما أن الأفكار والمشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه ويصف ذاته بها، هي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي وأساليب الثواب والعقاب، والاتجاهات الوالدية، ومواقف وخبرات ادراكية واجتماعية وانفعالية، يمر بها الفرد مثل خبرات النجاح والفشل والدور الاجتماعي، بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وأمور أخرى تتصل بالإحباط والصراع، كما أن الفرد يشكل مفهومه لذاته من خلال الخبرات التي يمر بها بخاصة تفاعله مع الأشخاص الذين يعيش معهم (الزعبي وآخرون، 2008م، ص1040)،

ويرى روجرز Rogers أن الذات هي المحور الرئيس في الشخصية، وأن لها أهمية كبرى في تحديد سلوك الفرد ودرجة تكيفه، وتعد الذات– من وجهة نظره – نتاجاً للتفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين، حيث تلعب نظرة الذات الإيجابية والسلبية دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الذات لدى الفرد (البشر، 2009م، ص16).

وفيما يخص الإغتراب النفسي بوجه عام فهو انعكاس لدرجة الشدة والتسلط في أساليب التنشئة الإجتماعية السائدة في مجتمع ما (بن زاهي وبن خيرة، 2013م، ص1)، فالاغتراب خاصية مميزة للإنسان، قديمة قدم الإنسان نفسه، فهو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن نفسه، وقد ينفصل عن مجتمعه أو عالمه، وقد يعيش الإنسان الاغتراب ويكابده كجزء من حياته، وكمكون من مكوناته النفسية والإجتماعية دون أن يعي أنه مغترب، ويعاني الإنسان المعاصر من الاغتراب، حيث يشعر أنه غريب عن ذاته، وأنه تحول إلى مجرد شيء، وحينما تزداد حدة ما يشعر به الفرد من اغتراب وانفصال عن نفسه، فإن حياته النفسية تختل، ومعاييره تهتز، وتظهر عليه الأعراض المصاحبة للاغتراب النفسي (زهران، 2003م، ص2– 3)، ويرجع الاغتراب النفسي إلى سيطرة الاحتكاكات الانسانية وسيطرة غريزة الجنس والعدوان على السلوك، وكل هذا عائد إلى اللاشعور الذي يجعل الفرد يغترب عن مجتمعه لأنه لا يقدر على مواجهة المجتمع (الخوالدة، 2012م، ص167)، وعندما تصبح المادة غاية الإنسان، بدلاً من أن تكون وسيلته، فهو سيضحي بكل شيء من أجل الحصول عليها، بل وربما يدفعه ذلك إلى السلوك بطريقة تناقض تماماً ما يدعيه وما يقوله، وبفعل ذلك غدى الإنسان غريبا عن نفسه مثلما أصبح غريبا عن الآخرين، الذين قد يضحي بهم من أجل المادة، ومن ثم أصبح الاغتراب كما لوكان نوعاً من الوباء الاجتماعي الذي يهدد المجتمعات الحديثة (الشيخ خليل، 2002م، ص2)، ومن هنا نعرف الاغتراب النفسي بأنه شعور السجينات بعدم الانتماء والعزلة الإجتماعية، وفقدان الشعور بالقيمة الإنسانية، وانعدام الهدف أو الإحساس بمعنى الحياة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والتمرد عليها، وما ينتج عن ذلك من تبعات تؤثر على حياتهن، ويتمثل الاغتراب النفسي هنا بأبعاده (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، التمرد، الغربة عن الذات، التشيؤ)، وترى الباحثة أن القلق النفسي أيضاً حالة من الخوف الشديد الذي يتملك السجينات ويسبب لهن الضيق والكدر

والألم، والانزعاج، والتشاؤم، وتوقع الشر دائماً، وقد يؤدي إلى ظهور العديد من الأمراض العضوية، والاضطرابات النفسية التي تلازم النساء السجينات داخل أسوار السجن.

وكثيراً ما يوصف العصر الذي نعيش فيه بعصر القلق، بسبب الضغوط الهائلة التي يتعرض لها الإنسان المعاصر، وانتشار ظاهرة القلق النفسي واستفحالها بصورة لم يسبق لها مثيل، وقد احتلت دراسة القلق في الآونة الأخيرة أهمية خاصة في علم النفس والطب النفسي نظراً لأن القلق يمثل الانفعال الأساسي الذي يقف وراء العديد من الاضطرابات النفسية وخاصة العصابية منها، كما أنه القاتل الصامت، الذي يعد سبباً للكثير من حالات الموت الناجمة عن انفجار في المخ أو جلطة في الدماغ أو غير ذلك (مخائيل، 2003م، ص14).

2.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

وترى الباحثة أن المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسة هي من الموضوعات المهمة حيث إن الفئة المستهدفة التي سوف يتم تطبيق هذه الدراسة عليها هي فئة النساء السجينات في قطاع غزة، ونظراً لأهمية هذا الموضوع وخصوصيته لهذه الفئة كونها تعيش في مجتمع تحكمه العادات والتقاليد والعرف، ومدى تأثير نظرة المجتمع على المرأة إذا ما ارتكبت الجريمة على مفهومها لذاتها، ومدى شعورها بالاغتراب النفسي والقلق النفسي، حيث لاحظت الباحثة عودة بعض السجينات إلى ارتكاب الجرائم بشكل متكرر، وارتكابهن سلوكيات مضادة للقيم والعادات الإجتماعية والقانون مما يؤدي إلى ايداعهن بالسجن ويؤثر سلباً على حالتهن النفسية، ومن وجهة نظر الباحثة أرى أنهن شريحة من المجتمع تستحق ولو جزءاً بسيطاً من الدراسات خاصة إذا كان الموضوع لم ينل نصيباً من البحث والدراسة، ولندرة الدراسات التي تناولت هذه الشريحة من المجتمع والتي تهتم بالجانب النفسي والاجتماعي لهن- على حد علم الباحثة- ؛ فجاءت هذه الدراسة لتتعرف على طبيعة المناخ الأسري وعلاقته بكل من مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، والقلق النفسي.

نظراً لأهمية الأمن في استقرار المجتمع الفلسطيني، وبناء على طبيعة عمل الباحثة وعملها بعيادة نفسية واحتكاكها ببعض الحالات التي سبق لها السجن، حاولت الباحثة تفهم سلوك السجينات المودعات في مركز الإصلاح وتأهيل النساء، ودراسة المناخ الأسري الذي عايشته السجينات وتأثيره على مفهوم الذات لديهن ومدى شعورهن بالاغتراب النفسي والقلق

النفسي، وذلك بهدف الكشف عن بعض الخصائص الشخصية والنفسية التي قد تكون ذات ارتباط بالنساء السجينات، وكذلك لإفادة العاملين في برامج الارشاد، والتطوير في هذه المرحلة من نتائج الدراسة في بناء خططهم الإرشادية، من خلال التعرف على سلوك السجينات، وخصائصهن النفسية، وكل ما سبق ساهم في انتاج هذه الدراسة.

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

1. ما تقدير درجة كل من المناخ الأسري ومفهوم الذات والاغتراب النفسي والقلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة؟
2. هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير الفئات العمرية، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، ومنطقة السكن؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات، والمستوى التعليمي للآباء؟

3.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف إلى درجة كل من المناخ الأسري ومفهوم الذات والاغتراب النفسي والقلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة.
2. الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي والقلق النفسي من خلال المناخ الأسَري لدي النساء السجينات في قطاع غزة.

3. الكشف إذا ما كان هناك فروق في المناخ الأسري، ومفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير الفئات العمرية، المؤهل التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، منطقة السكن.

4. التعرف على الفروق للمناخ الأسري، مفهوم الذات، والاغتراب النفسي، والقلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات، والمستوى التعليمي للآباء.

4.1 أهميـة الدراسـة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الجانب الذي تتناوله حيث أنها تسعى إلى دراسة المناخ الأسري وعلاقته بمتغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الإغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة، ولا شك أن لهذا الجانب أهمية من كافة النواحي على النحو الآتي:

- **الأهمية النظرية (العلمية):**

1. كونها تتناول شريحة مهمشة قلما يتطرق اليها الباحثين في قطاع غزة، واللاتي لم ينلن حظاً في الدراسات النفسية كثيراً.
2. تعتبر الدراسة الأولى التي تناولت المناخ الأسري ومفهوم الذات والاغتراب النفسي والقلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة – على حد علم الباحثة واطلاعها–.
3. تعتبر الدراسة إضافة علمية في موضوع المناخ الأسر
4. ي ومفهوم الذات والاغتراب النفسي والقلق النفسي.
5. إضافة مقياس الاغتراب النفسي من اعداد الباحثة، يمكن استخدامها فيما بعد في دراسات علمية وتطبيقية قادمة.

- **الأهمية التطبيقية (العملية):**

1. توجيه نظر الباحثين إلى طبيعة هذه الفئة والتغيرات التي قد تطرق عليها.
2. بناء أداة لقياس الإغتراب النفسي وفق أسس علمية وتربوية.
3. تقديم نتائج وتوصيات موضوعية عن فئة النساء السجينات في قطاع غزة.

5.1 مصطلحات الدراسة

- **المناخ الأسري:** وقد تبنت الباحثة تعريف (أبونجيلة، 2014م، ص55) وهو مجموعة الخصائص والصفات المدركة من قبل أعضاء الأسرة، للطابع العام ولنظام الحياة الأسرية، الذي يشمل أساليب التعامل والرعاية الوالدية، والإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث والأجهزة)، وإشباع الحاجات الأساسية والنفسية، والعلاقات البين أسرية، ونمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية، والعلاقات الإجتماعية التي تميز وتصف أسرة ما وتفرق بينها وبين أسرة أخرى، وتؤثر هذه الخصائص من خلال تفاعل الأفراد المكونين للأسرة في سلوك أفرادها، ويكون لها انعكاس علي دوافعهم وتصرفاتهم ودرجة رضاهم.

وهو الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة عند إجابتها على فقرات مقياس المناخ الأسري المستخدم لأغراض البحث الحالي.

- **متغيرات الشخصية:** يقصد بها في هذه الدراسة هي المتغيرات المرتبطة بشخص المبحوث وتمثلت في المتغيرات التالية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي).
- **مفهوم الذات:** هو مصطلح نفسي يعبر عن مفهوم افتراضي يشمل جميع الآراء والأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه، ويشمل المعتقدات والقيم والقناعات والطموحات المستقبلية التي تتأثر بحد كبير بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية (العامرية، 2014م، ص9).

وكما وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه كيفية إدراك وتقييم المرأة السجينة لذاتها، وبالتالي كيف يتأثر سلوكها بناءاً على ذلك التقييم، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس مفهوم الذات المعد لأغراض البحث العلمي والذي يتراوح ما بين (32–160) درجة.

- **الاغتراب النفسي:** هو شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء، وفقدان ورفض القيم، والمعايير الإجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية، والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع (شبات، 2011م، ص103).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه شعور السجينات بانتقال الصراع بين الذات والعالم المحيط، وعدم التوافق بين مطالب السجينات واحتياجاتهن وامكانياتهن من جانب وبين الواقع من جانب آخر،

ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس الاغتراب النفسي المعد لأغراض البحث العلمي والذي يتراوح ما بين (62-310) درجة.

- **القلق النفسي:** هو استجابة انفعالية لخطر يخشى من وقوعه موجهاً للمكونات الأساسية للشخصية، أي أن القلق حالة انفعالية غير سارة تحدث نتيجة شعور الفرد بالتهديد والخطر من مصدر مجهول أو معلوم (غراب، 2015م، ص107).

كما عرفته الباحثة اجرائياً: بأنه حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال محاولات السجينات لتحقيق التوافق نتيجة عوامل الصراع، والكبت، والإحباط ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس مفهوم الذات المعد لأغراض البحث العلمي والذي يتراوح ما بين (0-50) درجة.

6.1 حدود الدراسة

- **الحد النوعي:** النساء السجينات في قطاع غزة.
- **الحد الزماني: طبقت** الدراسة في العام (2016م).
- **الحد الموضوعي:** تتناول المناخ الأسري وعلاقته بمفهوم الذات والاغتراب النفسي والقلق النفسي.
- **الحد المكاني:** مركز الاصلاح وتأهيل النساء في قطاع غزة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري

1.2 المبحث الأول: المناخ الاسري

1.1.2 مقدمة

تستحوذ الأسرة على مكانة عظيمة بين جميع الشرائع، والأديان السماوية والنظريات الإنسانية والفلسفات الغربية، فهي الحضن الدافئ الذي يمد الإنسان بالحنان والأمان، كما تمده بالوجدان والحب في أنقى صوره (الجرجاوي، 2008م، ص2).

إن الأسرة كمؤسسة اجتماعية تقوم أساساً على دعائم فطرية، وهي خاصة من خواص الإنسان الفطرية مثلها مثل سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى، لكنها أكثر ثباتاً واستمرارا وانتشارا، وهي أو ل اجتماع تدعو إليه الطبيعة، وهي أو ل خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي، كما أنها تعتبر النواة الأولى لكل التنظيمات الاجتماعية (موالخير، 2013م، ص184).

فإذا كانت الأسرة هي أو ل من يحتضن الطفل ويتولى رعايته فإن من الحقائق المسلّم بها عند علماء النفس والتربية، أن السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم وأخطر الفترات في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها الرئيسة (أبودف وأبودقة، 2008م، ص335).

تعتبر الأسرة أهم النظم الاجتماعية المهمة في جميع المجتمعات الإنسانية بل إنها النواة الأساسية لتكوين أي مجتمع إنساني، وتقوم الأسرة بالعديد من الوظائف المهمة المتفاعلة في البناء الاجتماعي، غير أنه وفي بعض الحالات تصيبها حالة من الخلل الوظيفي نتيجة لخلافات، أو تخلي أحد الوالدين عن أدواره الأساسية المنوطة به، مما يؤدي إلى خلل وظيفي عام لعمل الأسرة ككل، وهو ما يعرف في المفاهيم الاجتماعية بالتفكك الأسري، والذي يشير إلى الفشل في الدور التربوي الرئيسي للأسرة حيث ينخفض مستوى مساهمتها في عملية التنشئة الاجتماعية، وفي بناء شخصية الفرد بصورة مستمرة، وضبط سلوك الفرد وتوجيهه وفق متطلب الحياة (الدوري، 1984 م، ص268)، لذا تلعب الأسرة دوراً أساسياً في تنشئة ورعاية الأبناء من خلال التنشئة الإجتماعية السليمة، ويقع على عاتقها عبء كبير في رعايتهم وتكامل شخصياتهم، وتنمية اتجاهاتهم وانتمائهم، وأي قصور في الرعاية الأسرية أو تبني الأسرة لاتجاهات سلبية في الرعاية، سوف

يعود بالسلب على تكوين شخصية الأبناء أنفسهم، وقد يؤدي ذلك بالنسبة لبعض الأبناء إلى الجنوح والانحراف، وبالتالي إلى العنف (السنيدي، 2013م، ص2).

وفي هذا المبحث سوف تتطرق الباحثة إلى تعريف المناخ الأسَري، وأنواعه، والأسباب التي تؤدي إلى مناخ أسري سوي، والأسباب التي تؤدي إلى مناخ أسري غير سوي، والتفسيرات المختلفة للمناخ الأسري، في الإسلام ونظريات علم النفس، وأبعاد المناخ الأسري.

2.1.2 مفهوم المناخ الأسري

أو لاً: تعريف المناخ

استخدم ليكرت Likert كلمة المناخ ليشير إلى مجموعة من الخصائص تصف طبيعة التنظيم (علي، 1999م، ص56).

ثانياً: تعريف المناخ الأسري:

عرف شعبان (1989م، ص42) المناخ الأسري بأنه مجموعة من التقييمات أو وجهات نظر عضو في أسرة ما عن ادراكه بصورة كلية لطبيعة علاقته الأسرية، ومدي النمو الشخصي المتاح له في أسرته ولدرجة الضبط الذي يمارس من قبل أعضاء أسرته تجاه كل عضو في الأسرة.

وعرفه كفافي (1999م، ص16) بأنه جملة التفاعلات الأسرية السوية واللاسوية وما يمكن أن ينتج عنها من سواء أو عدم سواء الأبناء حسب مستويات هذا التفاعل من حيث درجة الاقتراب أو الابتعاد عن السواء.

وكما عرفه (خليل، 2000م، ص16) بأنه الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون والتضحية ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية الدينية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة إذ نقول أسرة سعيدة أو قلقة أو مترابطة أو متصدعة.

وترى (عبد الباقي) بأن المناخ الأسري بأنه الخصائص المميزة لنمط العلاقات والتفاعل داخل البيئة الأسرية (حفني ومطر، 2003م، ص807).

ويعرفه (سلامة) بأنه العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة، والأساليب التي يتبعها الآباء في تربية الأبناء، وينقسم المناخ الأسري الى نوعين: سلبي وإيجابي، ويتحقق المناخ الإيجابي من

خلال منح الدفء والمحبة للأطفال بإحدى طريقتين هنا (1) بالقول: كالثناء على الأطفال، وحسن الحديث إليهم، والفخر بهم وبأعمالهم، وإما (2) بالفعل: مثل التقبيل والمداعبة، والسعي لرعاية الأطفال، وحمايتهم، والتواجد معهم، أما المناخ السلبي فينشأ عند غياب الدفء والمحبة والشعور بالأمان، وقد ينتج المناخ السلبي من خلال مشاعر الغضب الموجهة للطفل، والعداء تجاهه، أو في صورة اللامبالاة بالطفل وتجاهله واهماله (عيد، 2009م، ص76).

ويرى محمود (2009م، ص6) المناخ الاسري بأنه تلك الخصائص البيئة الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير علي سلوك الإفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة.

وتشير **ميرة** (2012م، ص254) هو مجموعة التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة والتي تتمثل في طبيعة العلاقات السائدة، وأسلوب إشباع الحاجات الأساسية، وكيفية حل النزاعات التي تحدث بينهم، وتؤثر بذلك في سلوك كل منهم وفي تكيفه وصحته النفسية.

وكما يعتبر الأسطل (2013م، ص21) المناخ الأسري هو الجو السائد في محيط الأسرة ويعتبر المناخ الأسري من المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربوية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها والكيفية التي تدار بها كجماعة أو لية وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط الاتصال بين أعضائها وتوزيع الأدوار والمهام التي توكل إلى كل منهم.

هذا وتبنت الباحثة لأغراض هذه الدراسة التعريف الذي قدمه سفيان أبو نجيله (2014م، ص 55) وهو أن " المناخ الأسري: مجموعة الخصائص والصفات المدركة من قبل أعضاء الأسرة للطابع العام لنظام الحياة الأسرية، الذي يشمل أساليب التعامل الوالدية، والإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت، الأثاث، والأجهزة)، وإشباع الحاجات الأساسية والنفسية، والعلاقات البين أسرية، ونمط الحياة الزوجية والخلقية، والنشاطات الترويحية، والعلاقات الاجتماعية، التي تميز وتصف أسرة ما وتفرق بينها وبين أي أسرة أخرى، وتؤثر هذه الخصائص من خلال تفاعل الأفراد المكونين للأسرة – في سلوك أفرادها، ويكون لها انعكاس علي دوافعهم وتصرفاتهم ودرجة رضاهم.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن جميع المفاهيم الخاصة بالمناخ الأسري ركزت على أن المناخ الأسري عبارة عن علاقات تفاعلية بين أفراد الأسرة الواحدة تأخذ شكل التنافر أو الانسجام، كذلك أهمية تحديد الأدوار والمسئوليات بين أفراد الأسرة، وأهمية اشباع حاجاتهم النفسية والأساسية، وشكل وطبيعة العلاقات السائدة داخل المناخ الأسري، ولا شك أن النساء السجينات

لديهن طابع خاص بشكل المناخ الأسري والذي بالتأكيد ساهم بصورة أو بأخرى في دخولهن السجن.

3.1.2 أنواع المناخ الأسري

وفي حين وصف كاهن وكاتش (Katz& Kahn) المناخات على أنها نماذج متميزة للمعتقدات التي يتم توصيلها لأفراد المجموعة من خلال التنشئة ويتم تطويرها من خلال تفاعل الأفراد مع البيئات الاجتماعية والفيزيائية وينبثق المناخ من أنواع الأفراد وطرق الاتصال والقيم والمعايير المشتركة للأفراد وعلى الرغم من وجود آراء بديلة فإن معظم الباحثين يتبعون تعريف كاهن وكاتش إلى أن تباين مدركات الأفراد للمناخ يشير إلى الاجتماع على المناخ (Brandet & 112-331: 2000، Lindell).

وفيما يلي يذكر أبوسيف أنواع المناخ الأسري:

وهناك العديد من الأجواء الأسرية، منها ما يقع تحت مسمى الأسرة السوية، ومنها ما يقع ضمن الأسر المختلة أو غير السوية، ومن هذه الأنواع للمناخ الأسري:

- **المناخ الديمقراطي:** سياسة هذا المناخ تقوم على الحرية والديمقراطية من خلال إعطاء أفراد الأسرة الحرية في التفكير والتعبير عن المشاعر، ويقوم هذا المناخ على النشاط والحركة والحيوية والإيجابية والتفاعل والتعاون.
- **المناخ المتسامح:** ويقوم هذا المناخ على التسامح مع أفراده بالقدر الذي لا يخل بالقواعد الأسرية، وأيضاً استخدام أسلوب العقاب في الحالات الشديدة التي تتطلب ذلك؛ حتى لا يتحول التسامح إلى تساهل زائد أو حماية زائدة وما يصاحب ذلك من صعوبات في التكيف مع العالم الخارجي والنمو الاستقلالي لأفراد الأسرة.
- **المناخ الاستبدادي:** ويغلب عليه النزعة الاستبدادية من جانب الآباء في كل ما يتعلق بالأبناء من أمور وقضايا، دون أن يكون للأبناء حق ابداء الرأي فيما يراه الآباء والاعتراض عليه.
- **المناخ الفوضوي:** وفيه يتخذ الآباء مواقف اللامبالاة من الأبناء دون أن يكون للآباء دور واضح في تسيير دفة الأمور في الأسرة، بل يتخذ كل عضو في الأسرة قراراته بنفسه وفق ما يتراءى له دون أن يأخذ في الاعتبار ما يمكن أن يترتب على هذه القرارات من عواقب.

- **مناخ التزمت:** ويساعد هذا النوع على قتل روح المرح ويسوده الوجوم الدائم والاكتئاب اللذان يسيطران على أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى تكوين شخصية سلبية في كل تصرفاتها، فهي لا تقدم على عمل حتى يكون مطلوباً منها.
- **مناخ اللوم والانتقاد:** إن مناخ اللوم والاتهام والنقد يسبب بدوره عدداً كبيراً من الانفعالات المضطربة الضارة، كأن يفقد الفرد أعصابه طول الوقت ويصبح في حالة مزاجية عصبية وسهل الاستثارة.
- **مناخ القسوة والتخويف:** وتستخدم فيه أساليب تنشئة والدية للأبناء غير سوية مثل القسوة وإثارة الألم النفسي بحجة كبح جماح عدوانية الطفل وتهذيبه، أو استخدام التخويف حتى يكف عن السلوك الضار به وبالآخرين، وقد تبين أن مثل هذه الأساليب الخطأ تؤدي في الغالب إلى غرس المخاوف المرضية والجبن، أو إلى تكوين أنا أعلى تقليدي أو قتل المبادأة في نفوسهم.
- **المناخ النابذ:** ويتصف هذا المناخ بأنه منعدم التكيف ويتصف بالصراع والمشاجرات والاستياء بين الأب وأبنائه، والذي يفتقر بدرجة كبيرة إلى العلاقات الإجتماعية الطيبة، والنبذ يمكن أن يكون نبذاً دائماً منذ البداية، حيث يشعر الآباء في هذه الحالة بعدم حبهم لأبنائهم، وقد يكون النبذ على شكل تجاهل لرغبات الأبناء (أبوسيف، 2009م، ص ص 592-593).

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن نوع المناخ الأسري السائد لدى السجينات إن كان يأخذ الطابع السلبي فهو عامل مساعد، أو دافع قوي وراء ارتكاب الجريمة، ومساهم بشكل كبير في تشكيل الشخصية التي تتصف بها السجينات.

4.1.2 الأسباب التي تؤدي إلى مناخ أسري سوي:

- فهم الانفعالات بمعنى أن أفراد الأسرة يفهمون انفعالات بعضهم البعض ويتقبلونها، ويعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم بصراحة وطرق ايجابية (العزة، 2000م، ص49).
- تبصير الآباء والأمهات وتوجيههم إلى الحاجات الأساسية النفسية للأبناء، وكيفية الإشباع المتكامل، بهدف خلق جو أسري يتحقق فيه الأمن والطمأنينة، وفي هذا يزيد التماسك الفردي والجماعي داخل الأسرة (منصور و
- الشربيني، 2000م، ص186).
- تهيئة البيت لمناخ صحي يساعد الطفل على التعلم، أي يعد له بيت خبرات يبدع فيه ويقترح ويخطط، ويجمع وينظم، وينتج ويزاول الأنشطة التي تبدو طبيعية وذات أهمية بالنسبة له، ويجرب ويطبق طرقاً جديدة من التفكير والتحقيق (أحمد، 2000م، ص161).

إخفاء الأم قلقها الزائد ولهفتها على طفلها، وأن تتيح له الفرصة ليعتمد على نفسه وأن يواجه بعض المواقف التي تؤذيه بهدوء وثقة؛ فكل إنسان لديه غريزة طبيعية يولد بها تدفعه إلى المحافظة على نفسه وتجنب الأخطار (فهيم، 1980م، ص17).

- تعاون أفراد الأسرة وتقاسمهم المهمات والمسئوليات، فهم يتعاونون جميعاً كوحدة واحدة في تسيير أمور الأسرة من جميع النواحي المادية والمعنوية (العزة، 2000م، ص49).
- إيجاد روح الصداقة والمودة بين الكبار والصغار، فالشعور الصادق والتراحم من أبرز ما يجب لمساعدة الأبناء الصغار والمراهقين والشباب، والعاطفة الصادقة تمكن الطفل من أن يكشف عن اهتمامات والديه نحوه، فإذا سعى الآباء إلى مودة الصغار فإن الأبناء يقدرون الآباء ويتعلقون بهم، وفي هذا يكون دافعاً لهم لإجابة المطالب الأسرية، واتباع الحقوق والواجبات المطلوبة منهم تجاه النظام الأسري (منصور والشربيني، 2000م، ص188).
- إتاحة الأم للطفل حياة اجتماعية مناسبة له حيث يلتقي بأبناء جيله ويكتسب من صداقتهم له الشعور بوجوده وإنسانيته، فإن ذلك يساعده على الإحساس بالسعادة، والثقة والانطلاق ويقيه من الانطواء والانزواء والخوف واليأس (فهيم، 1980م، ص18).

معلومات الوالدين إن كل أب يتصرف أفضل إذا كان يعرف أفضل، كذلك الأم إذا كانت على معرفة بتأثير عادات معينة فإنه يمكنها أن تقرر ما إذا كانت تستعملها أم لا في ضوء معلوماتها، إن القدرة على الإنتاج الابتكاري تنمو لدى الأبناء حين يكون كل من الوالدين متفهماً ومدركاً لما يكون وراءه سلوك الأبناء من رغبات ودوافع قد يعجز الأبناء عن التعبير عنها بوضوح (عياد والخضري، 1995م، ص185).

ومن خلال ما سبق فإن توفر الأسباب التي تؤدي إلى مناخ أسري سوي خالٍ من المشاكل وعوامل الحرمان النفسي يسهم في وجود حياة أسرية ملؤها الحب والتفاهم والاستقرار ويمنع حدوث الجريمة والانحراف ولعل هذه الأسباب الصحية للمناخ الأسري غابت عن حياة السجينات وهذا ما لمسته الباحثة من خلال المقابلات الشخصية مع السجينات.

5.1.2 التفسيرات النظرية المختلفة للمناخ الأسري

1.5.1.2 الأسرة من المنظور الإسلامي:

عني الإسلام بالأسرة عناية كبيرة فوجود الإنسان واستمرارية نسله قائم على وجود أبوين، بدءاً من أو ل وجود للبشرية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. (شيخ، 2007م، ص20).

وينظر العطاس (1429هـ، ص7) إلى الأسرة على أنها اللبنة الأولى في بناء المجتمع، ولذلك شرع الإسلام الزواج وحث عليه، قال تعالى: ﴿ **وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٢١** ﴾{ الروم: 21]، ووضع أسساً وقواعد في لاختيار الزوجين، أهمها الاختيار على أساس الدين، لهذا أرشد الرسول صلى الله عليه وسلم راغبي الزواج بأن يظفروا بذات الدين، لتقوم الزوجة بواجبها الأكمل في أداء حق الزوج، وأداء حق الأولاد، على النحو الذي أمر به الإسلام، فقال عليه الصلاة والسلام: " تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولجمالها، ولحسبها، ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك "، وفي مقابل ذلك أرشد النبي صلى الله عليه وسلم ولي أمر الفتاة بأن يحسن اختيار الخاطب وذلك بأن يكون ذو خلق ودين، حيث قال صلى الله عليه وسلم: "*إذا جاءكم من ترضون دينه* وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير"، وكل ذلك لتنشأ أسرة صالحة تتسم بالرحمة والمودة، والألفة والمحبة، وتكون أساساً لتربية الأجيال التربية الإسلامية التي تقود إلى رضا الرحمن والفوز بسعادة الدارين.

وأشارت دراسة زريفة (2010م، ص ص 12-13) أن الأسرة في النظام الإسلامي تتميز بعدة مميزات تبين الدور المنوط بها ومن الخصائص ما يلي:

1.أنها علاقة مجمعة: لأن الإسلام يدعو إلى الجمع والتآلف، وقال تعالى في محكم كتابه ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ١٣** ﴾[الحجرات: 13].

1. أنها علاقة ايجابية: لأن الإسلام دين يدعو إلى التعاون والتواصل والإخاء والتودد والحب والزواج وفي ذلك قال تعالى: ﴿وَمِنْ **ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٢١** ﴾[الروم: 21].
2. أنها علاقة طويلة الأجل ومستمرة: لأن عقد الزواج غير محدد المدة، وإنما يقوم على الدوام، وكذلك من أجل استمرارية الزواج جعل الإسلام عقد الزواج ميثاقاً غليظاً وفي ذلك قوله تعالى

﴿وَكَيۡفَ تَأۡخُذُونَهُۥ وَقَدۡ أَفۡضَىٰ بَعۡضُكُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ وَأَخَذۡنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ٢١﴾ [النساء: 21].

3. وكذلك تتميز العلاقة داخل الأسرة بالديمومة، لأن العلاقات بين الأبناء والآباء والأقارب تحكمها صلة الدم التي لا يمكن التخلي عنها بالإضافة إلى فرض حقوق وواجبات مترتبة عليها كما في قوله تعالى: ﴿ **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا** ﴾ [الإسراء: 23-] 24.

4. أنها علاقة بناءة: حيث إن الإسلام نهى عن العلاقات السلبية والهدامة والمفرقة، والتي تدعو إلى الانفصالية، وقطع الروابط الاجتماعية، وفي بيان ذلك يقول النبي –صلى الله عليه وسلم–: " مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة "] صحيح البخاري 741/2: 1959] .

2.5.1.2 نظرية الأنساق العامة

تمثل نظرية الأنساق العامة وجهة النظر الأساسية والحديثة في النظر إلى الأسرة وفي دراستها، ونظرية الأنساق لها جذور أيضاً بعلم النفس الجشطلتي الذي يتبنى مفهوم الصيغة الكلية، ومن أعلام علم النفس الجشطلتي ماكس، فيرتيم، كوهلر، كيرت، كوفكا، وهم الذين رسخوا المبدأ الأساسي عند الجشطلت وهو أن تحليل الأجزاء لا يمكن أن يقدم فهماً جيداً للأداء الوظيفي للكل، وهو المبدأ الذي قامت عليه نظرية الأنساق العامة (كفافي، 1999م، ص92).

ويعتمد تعريف النسق الأسري على فكرة أن الكل لا يمكن الإلمام به إلا من خلال دراسة الأجزاء مع بعضها البعض بعلاقات أو تفاعل يمكن أن نطلق عليه نسق (منصور والشربيني، 2000 م، ص31).

وتنظر نظرية الأنساق العامة إلى العالم على أساس ترابطي، فكل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقاته بالكيانات الأخرى والتي تؤثر وتتأثر به (hartman & larid، 1983، p.63).

فالأسرة كنسق اجتماعي قائم تتكون من مجموعة من الأفراد، ولكن الأسرة تعني أكثر بكثير من مجرد مجموعة من الأفراد، فالتفاعلات التي تحدث بين أفراد الأسرة من مودة ورحمة وحب وعطف وتضحية هي أكثر بكثير من تلك التي تحدث بين مجموعة من الأفراد، وتفترض النظرية أن أي

تغيير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنسق فإنه يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغيير في النسق بصفة عامة، كما يؤدي إلى حدوث تغيير في الأجزاء الأخرى المكونة لنفس النسق (الدامغ، 1999م، ص3).

ولعل من أهم اسهامات نظرية الأنساق العامة هي أنها أو ضحت دور العوامل البيئية وأثرها على مشاكل الأفراد، مما جعل البيئة تأخذ مكاناً متقدماً من اهتمامات الممارسون المهنيون بعد أن كانت يُنظر إليها على أنها تمثل عاملاً ثانوياً من مشاكل الأفراد (Rodway، 1986، p.533).

ويمكن النظر إلى كل فرد من أفراد الأسرة على أنه نسق قائم بذاته، وبالتالي فإن كل فرد من أفراد الأسرة كنسق قائم بذاته وكجزء من نسق له مستوى حركة وسكون وتفاعل مع البيئة الخارجية (Rodway 517، 1986، p.).

3.5.1.2 التوجه الدينامي (نظرية التحليل النفسي)

نظرية التحليل النفسي الاورثوذكسية – فرويد.

إن هذه النظرية تحاول أن تفسر النمو الاجتماعي من الطفولة حتى البلوغ، وإن تجارب الطفولة حتى المبكرة، تترك انطباعاً على نمو شخصية الطفل، وحينما ينتقل الأطفال من مرحلة جنسية إلى مرحلة أخرى فإنهم يبدأون بإدراك دافعين غريزيين، الدوافع الجنسية والعدائية وكلا الدافعين يعتقد بأنهما يخلقان حالة مستمرة من التوتر نتيجة حاجة الجسم إلى المتعة والرضا، إن نظرية التحليل النفسي ينظر إلى هذا التوتر على أنه ناتج عن قوى ثلاثة، الهو، الأنا، الأنا الأعلى (الكندري، 1992م، ص62).

أي أن (الأنا الأعلى) يعمل على التوفيق بين الحاجات والغرائز النفسية (للهو) وبين متطلبات المجتمع ونواهيه المتمثلة بتكوين (الأنا)، وتكمن أهمية هذه النظرية في التأكيد على أهمية الخبرات الاجتماعية المبكرة في تشكيل سلوك الفرد (الترتوري، 2007م، ص7).

ربما كان فرويد أو ل صاحب نظرية سيكولوجية يؤكد على الدور الحاسم لسنوات الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة في إرساء الخصائص الأساسية لبناء الشخصية، والحقيقة أن فرويد يري أن نفسية الفرد يكتمل القدر الأكبر منها عند نهاية السنة الخامسة من العمر (هو ل وليندي، 1978م، ص69).

كما وأشار فرويد (Freud) في تركيزه على أهمية علاقات الطفولة مع الأباء الأساسيين في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وتشكيل السلوك الإنساني (Pal، 2006، p. 16).

ويرى أصحاب هذه النظرية التي قدمها " فرويد" أن ما يمر به الإنسان من خبرات مبكرة في الأعوام الأولي من العمر تعتبر من أهم العوامل تأثيراً في الشخصية.

ويعطي فرويد أهمية كبيرة للسنوات الأولى من حياة الطفل وهو يرى أن الخبرات التي تحدث في هذه السنوات الأولى تؤثر تأثيراً كبيراً على الشخصية وتمدها بسماتها المميزة لها ويذهب فرويد إلى أن الشخصية تمر بمراحل هامة للنمو من أهمها المرحلة الفمية حيث وضح فرويد وأكد على أن المرحلة الفمية هي مرحلة الاستقبال حيث يشكل الفم مدخل استقبال للمحافظة على النوع كما يعتبر الباب الرئيسي لاكتساب الخبرة من المجتمع المحيط به وتمتد هذه المرحلة خلال سني المهد فتبدأ من الميلاد حتى منتصف العام الثاني تقريبا (الريماوي، 2003م، ص44).

ويعد فرويد من أوائل الذين تناولوا أثر المعاملة الوالدية في إصابة الأبناء بالمرض النفسي حيث يرى أن ما يزرعه الوالدان في نفوسهم خلال الخمس السنوات الأولي سيظهر لاحقاً على شخصياتهم (هو ل وليندي، 1987م، ص156).

في حين أكدت **هو رني** على أهمية خبرة الطفولة المبكرة في نمو الشخصية وترى أن كل طفل يعتمد في الحقيقة على الوالدين، وعاجز بالنسبة لهما في سنواته الأولى، إلا أن هذه الحاجة لا

تخلق بالضرورة مشكلة نفسية، وترى أنه في الطفولة ممكن أن يحدث أمران: الأول: أن يبدي الوالدان عطفاً حقيقياً ودفئا نحو الطفل بالتالي يشبعا حاجاته للأمن، الثاني: أن يبدي الوالدان عدم مبالاة وعداء بل حتى كراهية نحو الطفل بالتالي يحبطان حاجة الطفل للأمن (أبو سعد، وأبو عريبات، 2012م، ص91).

يؤكد **أدلر** على أهمية الاهتمام الاجتماعي لتكوين الشخصية السوية حيث إن الفرد يدرك حالته كجزء من الجماعة الإنسانية ولذلك يبحث عن المكانة في العائلة والمجتمع، ويبدأ منذ الطفولة البحث عن الارتباط بالآخرين لأننا جزء من المجتمع (أبو سعد وعريبات، 2012م، ص46).

4.5.1.2 الاتجاه السلوكي

يتضمن الاتجاه السلوكي شأنه شأن الاتجاه التحليلي تيارات واتجاهات عديدة وأنظمة فرعية داخل النظام السلوكي الأكبر ابتداء من كتابات الرواد بافلوف، واطسون، سكنر، دولارد، وميلر، فولي،

باندورا، روتر إلا أن هذه الأنظمة الفرعية تشترك في عناصر عامة هي التي تعطي للنظام السلوكي طابعه المميز بعبارة أخري لا نجد في السلوكية نظرية موحدة ولكننا نجد نفس المسلمات الأساسية التي تقوم عليها السلوكية عند واطسن وسكنر والسلوكيين الملتزمين والسلوكيين الجدد (أبو نجيله، 2010م، ص898).

وأو ل هذه المسلمات إن السلوكية في أساسها مدرسة "تعلم" قامت على أساس علاقة " المثير بالاستجابة" (م – س)، ويري أصحاب التوجه السلوكي علي تنوعهم واختلافهم في بعض التفاصيل أن السلوك المتعلم وقواعد التعلم وقوانينه هي التي تفسر السلوك الخاطئ أو غير السوي، كما تفسر السلوك السوي أو الصحيح (مليكه، 1999م، ص85).

ويرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل النمو المختلفة، وتركز على الحوادث البيئية والتفاعل معها، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، ولذا فإن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم وأن الفرد قابل للتعديل أو التغيير وإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة، ومنن أهم مبادئ هذه النظرية أن السلوك الإنساني متعلم يكتسبه الفرد من محيطه

سواء كان السلوك سوياً أو مضطرباً، وبما أنه متعلم إذ يمكن تعديله وتغييره ليصبح سلوكاً مرغوباً فيه ومقبولاً (أبو سعد وعريبات، 2012م، ص115).

وعلى ضوء التجربة والخبرة والاستجابة تكون التنشئة نتيجة للتعزيز الإيجابي أو السلبي (ثواباً وعقاباً) اللذين يستخدمهما الآباء والأمهات لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه كما يلعب التقليد والمحاكاة والقدوة دوراً في تعلم السلوك (الكندري، 1992م، ص61).

ولم يهتم السلوكيون بتحديد أو تعيين عادات يكتسبها الفرد قبل غيرها أو يكون لها أهمية خاصة، أو حتي العادات التي تميز الشخصية السوية مقابل العادات التي تميز الشخصية غير السوية، لأن ذلك مرتبط بظروف الموقف الذي يتم فيه التعلم، فإن تعلم الفرد عدداً من الأساليب السلوكية الصحيحة أو السليمة المرتبطة بموقف معين، نقول: إن الفرد كون عادة صحية أو سوية مرتبطة بهذا الموقف ومن تعلم أساليب سوية تكونت لديه عادات غير صحية أو غير سوية، لذلك فإن السلوكيون وجهوا اهتمامهم إلي دراسة الأسس والقواعد التي علي أساسها تتكون العادات ثم تقوى وتستقر أو تضعف وتتلاشى، ومن مجموع عادات تتكون شخصيته، فالشخصية كلها مكتسبة

ومتعلمة تحت شروط التدعيم، فمن تعلم أساليب سوية تكونت لديه عادات سوية، وبالتالي حظي بشخصية سوية، ومن تعلم أساليب سلوكية خاطئة أو غير سوية، تنمو لديه – بالتالي – شخصية غير سوية أو منحرفة (أبو نجيله، 2010م، ص833).

5.5.1.2 النظرية الإنسانية

يؤكد (روجر) Rogersعلي أهمية معاملة الوالدين وتأثيرها في تكيف الطفل وتكوين مفهوم إيجابي نحو نفسه (ذاته) ويرى أن الذات هي شيء مكتسب يكتسبه الطفل من خلال تفاعله مع بيئته وما يرافقه من مؤثرات، وتبرز أهمية التنشئة وطبيعة التفاعل الاجتماعي في الأسرة والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها علي تكوين مفهوم الذات الإيجابي لدي الطفل، ويرى أن تكوين مفهوم ذات إيجابي للفرد هو من أكبر دلائل الصحة النفسية والتي يتم إرساء أسسها من قبل الأسرة وفقاً لنوع وأسلوب الرعاية والتنشئة التي يتبعها الوالدين مع الطفل كما أن مشاعر الرفض وعدم اشباع حاجات الطفل يهددون ذات الطفل، إذ يؤدي ذلك إلي زعزعة ثقة الفرد بنفسه وتكوين نظرة دونية تجاه ذاته، ويؤكد (روجرز) أن هناك اتصالاً وثيقاً بين ذات الفرد وبين صحته النفسية (رشيد، 1995م، ص ص25-26).

من خلال ما سبق من عرض التفسيرات المختلفة للمناخ الأسري لمست الباحثة أهمية ومكانة الأسرة في الإسلام في التأكيد على أو اصر المحبة والتعاون وتقوية الروابط البناءة التي تسموبالفرد والأسرة معاً، كما أن النظريات الإنسانية بعلم النفس أكدت على أهمية الأسرة ودورها في تشكيل شخصية الفرد من خلال خبرات الطفولة، العادات السلوكية المكتسبة التي ينشأ عليها الفرد، وأهمية المعاملة الوالدية، والتأكيد على دور الأسرة وظيفياً، وأن كل جزء أو نسق بالأسرة يؤثر على النسق أو الكيان العام بالمناخ الأسري، ولا شك أن التفسيرات الخاصة بالمناخ الأسري لدى السجينات كان له الجانب السلبي من هذه التفسيرات وذلك ما لمسته الباحثة من خلال الاحتكاك المباشر بالسجينات وأثناء المقابلات الشخصية وسرد السجينات لقصصهن.

6.1.2 أبعاد المناخ الأسري

1.6.1.2 المناخ الأسري العام:

ويقصد به الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون والتضحية ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط وأسلوب اشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية

ونمط الحياة الروحية الدينية والخُلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة إذ نقول أسرة سعيدة أو قلقة أو مترابطة أو متصدعة (خليل، 2000م، ص16).

وتعرف خليل (2006م، ص648) المناخ الأسري العام بأنه: الشكل العام الذي يطلق على الأسرة، ويشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من أساليب المعاملة الوالدية وطريقة اشباع الحاجات سواء الأولية أو الثانوية وتوزيع المسؤوليات تبعاً لدور كل فرد في الأسرة والتي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم.

وعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الأسري الذي يساعد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالأخرين والحاجات الاستقلالية لديهم فإن الباب يكون مفتوحاً

لمختلف صور الاتصال الخاطئ والذي ينتهي باضطراب جوالأسرة، وتحويلها لبؤرة مولدة للاضطرابات وإصابة بعض أفرادها بالاضطراب الوضح الصريح (كفافي، 1999م، ص195).

والحقيقة أن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار قد يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة، وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد على خرق المعايير وعدم الالتزام بها (حسن، 2001 م، ص263).

2.6.1.2 إشباع الحاجات الأساسية:

ويعرف **موراي** الحاجة بأنها مركب فرضي في المخ يمثل قوة تعمل على تنظيم ادراكنا وعملياتنا المعرفية لاشباع حاجاتنا (القطناني، 2011 م، ص10).

وتُعرف زهران (1997م، ص96) الحاجة أيضاً بأنها المطلب الأساسي للنمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها الفرد حتى يصبح سعيداً وناجحاً في حياته، وعدم تحقيقها أو عدم إشباعها يؤدي إلى الشقاء والفشل في الحياة.

وتقوم الأسرة بدور أساسي في إشباع حاجات الأفراد البيولوجية والنفسية والقيمية، بما يؤدي إلى تشكيل شخصيتهم وتجديد ملامحها وطابعها في مستقبل حياتهم (الديب، 1998م، ص9).

تعتمد حياة الإنسان عامة على إشباع حاجاته الأساسية كدافع الجوع والعطش وغيرها من الدوافع التي تستحثه لإشباعها، وإن عدم إشباع الحاجات يؤدي إلى إضعاف الدوافع النفسية، ويمكن أن

نسهل إشباع الدوافع النفسية من خلال إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية (بكر، 2013م، ص4).

وكقاعدة عامة فإن الأسرة غير المستقرة هي التي لا تشبع فيها حاجات أفرادها الأساسية، وهي التي خلت من الجو العاطفي واتسمت الحياة والعلاقات فيها بالاضطرابات والخلافات والمشاجرات، لهذا فإنها تشكل بيئة يمكن أن تساهم في انحراف الأبناء، وبذلك يكون تفكك الأسرة من أهم العوامل الاجتماعية والتربوية المسببة للانحراف والجريمة (العنزي، 2014م، ص18).

كما ويؤكد جوش ((Josh، 1993، 303 .p أن إشباع الحاجات هو المدخل الرئيسي لأحداث التوازن لدي الفرد.

وهذا ما أكدته أيضا دراسة موسن "Mussen" على أن الأبناء الذين لم يحصلوا علي عطفن أبوي بدرجة كافيه كانوا أقل ثقة بالنفس وأقل توافقاً في علاقاتهم الاجتماعية مع الأخرين، كما أن المناخ الأسري الصحي يعمل على اشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون افراط أو تفريط بشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة نمائية (ملحة، 2010م، ص6)

ويؤكد (Rayan &Decal) أن وصول الفرد إلى حالة من التكامل في الشخصية ينتج عن إشباع الحاجات النفسية وأن عدم إشباع الحاجات النفسية أو احباط اشباعها يؤدي إلى التشتت 2000، (p. 68-78، Rayan & Decal).

3.6.1.2 أساليب التعامل والرعاية الوالدية:

1. أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الإستقلال

يعرف **شروجر** الثقة بالنفس بأنها إدراك الفرد لكفاءته ومهارته وقدرته على التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة، هذا ويتأثر الفرد بالمجتمع من حوله منذ لحظة ميلاده، ويحس بمدى تقبل أسرته له، فيبدأ ببناء صورة عن نفسه إما بالقبول والإيجاب أو بالرفض والسلب، فإن تقبل الأسرة للطفل أو رفضها له، لها تأثير كبير عليه عندما يكبر ويعزم على أخذ زمام التغيير بيده، فهو لن يتمكن من ذلك ما لم يتمتع بدرجة عالية من الثقة بنفسه التي يحتاجها ليستطيع مواجهة المجتمع والجهر بما لديه من أفكار، وآراء قد تعارض ما تعارف عليه المجتمع وألف، ومن ثم فإن عليه تحمل المسئولية كاملة إزاء ما يصدع به بغية التغيير (علي، 2009م، ص ص 22-35).

إن منح الابن قدراً من الحرية لينظم سلوكه، دون دفع سلوكه في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغباته أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه، ويؤدي إتباع التحكم والسيطرة من قبل الوالدين، إلى الكف عن التعبير الصريح عن الرأي والتردد في اتخاذ القرار وصعوبة معرفة الصواب والخطأ، وفي الأغلب تكون شخصية الابن أميل إلى العصابية وعدم الاتزان الوجداني مستقبلا (موالخير، 2013م، ص197).

يتفق العديد من الباحثين على أن تنمية الاستقلالية والفردية عند الأبناء تتطلب من الوالدين القيام بمهام عديدة أهمها تشجيعهم بشكل مستمر وملائم على التعبير عن ذاتهم، والمشاركة بحرية وفاعلية في القرارات داخل الأسرة، وأن تترك لهم حرية المشاركة في نشاطات مستقلة عن الوالدين، وعدم تقييد حريتهم النفسية من خلال أساليب السيطرة النفسية والتي تتضمن اشعارهم بالذنب وسحب الحب والشعور بالخزي والخجل (Steinberg، 2001، p. 20)، ((Barber، 1996، p. 67)، (Soenens، 2005، (p. 487)).

فهدف التربية الأساسي يتمثل في توجيه الفرد والسير به نحو الاستقلال، وتتولى كل الأساليب التربوية المتعلقة بالحياة المادية والثقافية والأخلاقية لتحقيق ذلك الهدف بتحضير الفرد لتلك الاستقلالية، لكن هذه الاستقلالية صعبة المنال في بعض البنيات الأسرية، ويذكر **دليلة 2011**م تصنيف **إلدر Elder** لأنواع البنيات الأسرية الموجودة:

- أتوقراطية: الفرد الذي ينتمي لهذا التنظيم غير مسموح له بالتعبير عن آرائه أو المشاركة بطريقة من الطرق في اتخاذ القرارات التي تخصه.
- متسلطة: الفرد هنا، يمكن أن يشارك في بحث المشاكل والقضايا، لكن الأخير عليه أن يخضع للقرار النهائي الذي سيتخذه والديه.
- ديمقراطية: الفرد يشارك بفعالية جنباً إلى جنب مع والديه في اتخاذ القرارات حتى وإن كانت المصادقة والموافقة النهائية على القرار تعود للوالدين.
- عادلة: كل أفراد الأسرة لديهم فرصة المشاركة والإدلاء برأيهم، لا يوجد قمع لفئة على حساب الأخرى.
- متساهلة: الفرد لديه مسؤولية أكبر من والديه في اتخاذ القرارات.

- غير مبالية: الفرد حر في تقبل أو تجاهل إرادة والديه في اتخاذ القرارات.
- عمياء: الوالدين لا يتدخلان بأي شكل من الأشكال في اتخاذ القرارات، ولكن يتركان الفرد يفعل ما يريد بدون طرح أسئلة.

ونستنتج من خلال عرضنا لهذه التصنيفات أن البنية الأسرية، وأساليب المعاملة الوالدية يمكن أن تؤجل أو تعجل عملية الاستقلال (دليلة، 2011م، ص65-66).

كذلك تسهم المناقشات التي تدور بين الوالدين والأبناء في نمو مستويات أعلى من التفكير الأخلاقي عند الأبناء، وفي تكوين شخصيات مستقلة لهم (محمد، 2004م، ص(292

أما بالنسبة للنتائج الإيجابية المترتبة على تنمية الاستقلالية والفردية لدي الطفل فقد أشارت الأبحاث إلى أنها تعزز من نظرته الإيجابية نحو ذاته O' Donnell، 1999، p 51 (Holmbeck&.

وفي المقابل فإن انخفاض القدر المسموح به من الفردية والاستقلالية للطفل يؤدي إلى انخفاض ثقته بنفسه، وعدم قدرته على التعامل مع عواطفه ومشاعره بالشكل الملائم المناسب (Grotpeter، 1995، Harmon &p. 722، 2002، Crick) (Barber &p.52).

2. أسلوب خبرات تساهل / تحكم الأب وتسلطه:

تتمثل خبرات التساهل في تحقيق الوالدين لجميع مطالب الأبناء دون توجيه أو مناقشة لمطالبهم بغض النظر عن مدى احتياجهم لها أو ملاءمتها لموارد الأسرة مع عدم تدريب الأسرة للأبناء على تحمل المسؤولية التي تناسب أعمارهم وإشباع حاجاتهم حينما يريدون (الطلحي، 2013م، ص31).

ويختلف محتوى التربية الأسرية باختلاف طبيعة السلطة السائدة في الأسرة، فإذا كانت السلطة في الأسرة تعسفية وجائرة ومتمركزة في يد الأب، فإنها تميل إلى استخدام العنف والقسر في فرض آرائها وتوجيهاتها وقيمها (أبودف وأبودقة، 2008م، ص336).

كما أن التراخي والتهاون في معاملة الأبناء وعدم توجيههم لتحمل المسؤوليات والمهام التي تتناسب والمرحلة العمرية، مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو، فإنه مع التدليل يشعر الأبناء بالغرور واصابتهم بالإحباط لأتفه المواقف الصعبة ومع القسوة قد ينطوا على أنفسهم وينسحبوا من المواقف الاجتماعية ويتولد لديهم شعور بالنقص وشعور حاد بالذنب وكره السلطة والعدائية مع الآخرين (موالخير، 2013م، ص197).

والطفل الذي ينشأ في جو مليء بالحرمان من الحب فإنه يشعر برفض والديه وينمو فرداً أنانياً وعدوانياً لا قدرة له على الانتماء للآخرين (أبو سوسو، 2003م، ص118).

ويرى بوتشر وآخرون (2004م) Butcher et alإن الآباء المتسلطين عادة يتصفون بمستوي عال من السيطرة والتحكم وانخفاض ملموس في مستوي العطف والدفء لديهم تجاه أبنائهم، أما أبناؤهم فغالباً ما يكونون مزاجيين متناقضين، وعند تتبع نمو هؤلاء الأطفال إلى مرحلة المراهقة لوحظ أنهم يحرزون نتائج سلبية في أغلب المجالات خاصة تلك المتعلقة بالمهارات الاجتماعية والمعرفية (أبو نجيله، 2010م، ص886).

3. أسلوب خبرة عدم الاتساق /التذبذب في أسلوب المعاملة:

إن تذبذب الوالدين في معاملة الأبناء يشير إلى عدم اتفاق الوالدين على رأي معين في تربية الأبناء أو إجازة وقبول سلوك الابن في موقف معين ورفضه في موقف مماثل، ويشير اتساق المعاملة إلى ثبات الوالدين في نظامهما الذي يتعاملان به في المواقف نفسها عندما تتكرر، وعدم تناقض أسلوبيهما عند مقارنة أسلوب معاملة كل منهما بالآخر، ويؤدي هذا الأسلوب إلى قدرة الابن على التمييز بين الصواب والخطأ واكتساب مهارات السلوك السوي وشعوره بالتفاؤل والاتزان الوجداني (الطلحي، 2013م، ص ص 31-33).

عدم ثبات الوالدين أو حيرتهما في نظامهما الذي يتعاملان به مع الطفل في المواقف نفسها وتناقض أسلوبهما عند مقارنة أسلوب معاملة كل منهما بالآخر أو تداخل أسلوب الوالد الواحد تجاه نفس السلوك الصادر من الطفل أو شبيه هذا السلوك، فسيجد الطفل صعوبة في معرفة الإيجابيات والسلبيات، يكون غالباً متردداً ومتشائماً ولا يصلح للقيادة ومنخفض الاتزان الوجداني، ويمارس السلوك ضد الاجتماعي (موالخير، 2013م، ص198).

وتعد التربية الخاطئة، واضطرابات البيئة العائلية من أهم العوامل المسؤولة عن الجنوح، فالأسرة التي تعاني من مشكلات الطلاق أو غياب أحد الوالدين أو الفقر أو كبر عدد أفرادها تزداد فيها نسبة الجنوح، كما أنه لا يتوفر فيها الإرشاد، والتوجيه السليمين، أو أن هذا الإشراف تم في إطار معاملة خاطئة تتسم بالقسوة والتسلط، والإهمال ولا تتصف بالثبات في معاملة الحدث الجانح، كذلك إن من حق الطفل على الأسرة أن تتبع سياسة ثابتة في تنشئته اجتماعياً بمعنى البعد عن

التذبذب والتردد بين القسوة والتدليل، ومن حقه أيضاً أن تعامله بأسلوب واحد من قبل جميع أفراد الأسرة، وأن يكون قوام هذا الأسلوب هو الحب والعطف والاعتدال (السنيدي، 2013م، ص3).

4.6.1.2 إشباع الحاجات النفسية

إن دفء المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الابن، والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته والتجاوب معه والتقارب منه من خلال حسن الحديث إليه والفخر المعقول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته، واستخدام لغة الحوار الشرح لإقناعه، أو توضيح الأمور له مع البعد عن الاستياء منه والغضب من تصرفاته والضيق بأفعاله واشعاره بعدم الرغبة فيه والميل إلى انتقاده وبخس قدراته وعدم التمتع بصحبته وظهور النفور من وجوده، لأن اتباع الرفض والجحود للابن يؤدي إلى صعوبة في بناء شخصية مستقلة نتيجة شعوره بالرفض، كما أنه يكره السلطة الوالدية وينسحب شعوره بهذا إلى معارضة السلطة الخارجية، وغالباً ما يصبح هذا الابن متمرداً في المستقبل متسلطاً ولديه شعور بالنقص (موالخير، 2013م، ص ص 196-197).

تؤدي الأسرة دوراً هاماً في التكوين النفسي السوي، والتكوين غير السوي لدى الطفل، فهي إما أن تعزز لديه المفاهيم الإيجابية كالتعاون والثقة والأمن، أو تنمي لديه المفاهيم السلبية كالانطواء والعدوان والانسحاب وأن تكون هذه المفاهيم السلبية ترجع أساساً إلى استقرار، أو عدم استقرار الوسط العائلي، فالأسرة التي تعمل على تنشئة وتربية الطفل بالاتجاه السليم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجسدية، فإنها سوف تدفع إلى المجتمع بأفراد صالحين متكيفين ويسهمون في رفعة مجتمعهم والعكس صحيح، حيث أن الخلافات المستمرة بين الوالدين لا تولد إلا الشعور بالقلق والتوتر النفسي، كما أن أسلوب التدليل يولد الشعور بالوهن والاتكالية وعدم القدرة على تحمل المسئولية، أما أسلوب التسلط الذي تتبعه بعض الأسر في تنشئة أطفالها فإنه يولد الخضوع والانقياد في نفسية الطفل، في حين نجد أن أسلوب التناقض والتضارب في أسلوب التربية بين الوالدين، وكذلك تضارب الأوامر فإنه يعزز الشعور بالتردد في اتخاذ القرارات عند الطفل في المستقبل (عبد المطلب، 2003م، ص52).

ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية، حيث أن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل مما يؤدي

إلى الاضطراب لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان (أقرع، 2005م، ص4).

وهناك نظريات أكدت على أهمية إحساس الوالدين بحاجات أبنائهم، فالآباء الذين يستجيبون لحاجات أبنائهم يمدونهم بالدعم والدفء، فالمناخ الهادئ للنمو في وقت مبكر يساعدونهم على نمو الكفاءة الإجتماعية (كواسة والسيد، 2011م، ص61).

فالأسرة التي توفر لأطفالها ما يحتاجون اليه من دعم، ورعاية وتربية سليمة تخفف من احتمال تعرضهم للاضطرابات النفسية (عيد، 2009م، ص63).

لذا فإنه من البديهي أن تحقيق النضج الانفعالي أي الوصول إلى الصحة النفسية لا يتم ذلك إلا من خلال طفولة نعمت بالحب والحنان والقدوة الطيبة، فإنه لن يستطيع أحد غير الوالدين تزويد الطفل بذلك الغذاء الوجداني الذي لا غنى عنه لصحة النفس وتكوين الشخصية الفلسطينية السوية (الجرجاوي، 2008م، ص7).

5.6.1.2 العلاقات البين الأسرية

إن العلاقات المشبعة بالحب والحنان والدفيء العائلي والثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة تساعد الابن على أن ينمو بشكل عادي ويحب غيره، ويتقبل الآخرين ويثق فيهم ويجب أن يشعر الابن في الأسرة أنه مقبول اجتماعياً ومحبوب من قبل والديه ومرغوب فيه حتى يتهيأ نفسياً لقبول ما يلاحظه داخل الأسرة، ويملك جميع قدراته العقلية والنفسية ليعي ما يطرح عليه من نماذج سلوكية وآداب وتوجيهات اجتماعية وفي هذه الحالة نؤكد على عامل الثقة الذي يجعل الابن يأخذ عن والديه ولا يأتي هذا العامل إلا من خلال الجو الاجتماعي الدافئ في الأسرة (موالخير، 2013م، ص188).

وتشير الدراسات أن الأساليب الأسرية والعلاقات الأسرية القائمة على التسامح، والاحترام المتبادل، وأساليب التعامل القائمة على تفهم وتقبل الأبناء واشعارهم أنهم مرغوب فيهم، والأساليب المتزنة دون إهمال أو رفض، والتي تتسم بالتسامح والديمقراطية، والاستقلالية، وتعد شروطاً أساسية للطمأنينة الانفعالية عند الأبناء وشعورهم بالأمن النفسي في حين أن تكرار الخبرات الصارمة والمواقف المحبطة للأبناء، والحرمان من الرعاية الأسرية، وأساليب التعامل القائمة على الإهمال للأبناء، والحرمان من الرعاية الأسرية، أو الرفض أو الحماية الزائدة، أو التسلط، والتفرقة في

المعاملة بين الأبناء، تعد مصادر أساسية للقلق، وعدم الشعور بالأمن النفسي (السنيدي، 2013م، ص6).

تؤثر علاقة الحب والود المتبادل بين الوالدين في تربية الأبناء، ففي ظل دفء العلاقة بينهما ينشأ الأبناء محفوفين بالأمن والطمأنينة فتنمو شخصية الطفل بصورة متزنة في حين أن الخلاف وعدم التوافق بين الزوجين يترك أثراً سلبياً على الأبناء، وحينما يحدث صراع وتناقض في العلاقة بين الأزواج، فإن الأبناء يواجهون صراعاً نفسياً في اختيار الدور الذي يتحتم عليهم ابتاعه وتقليده، فإن الأسرة التي تقوم على أساس متين من القيم الإنسانية، توفر مناخاً صحياً لتربية الأبناء (أبودف وأبودقة، 2008م، ص336).

6.6.1.2 نمط الحياة الخلقية والروحية والنشاطات الترويحية

يرى هادفيلد Hadfield: " أن الخلق هو قيمة النفس المتزنة والنفس المتزنة هي تلك التي تنسقت فيها الميول الطبيعية والعواطف وتضافرت على غاية واحدة " وفي حين يعرف باجلي Bagely الخلق بأنه " عبارة عن العادات الصالحة النافعة " (مشرف، 2009م، ص13).

يتحدد دور الأسرة في غرس وتنمية الفضائل الخلقية التي أكد عليها الإسلام من صدق، وتواضع، وصبر، وأمانة، ورفق، وحياء، وغيره من مكارم الأخلاق، وكذلك عليها تنفير الأبناء من الممارسات السلوكية اللاأخلاقية من كذب، وغش، ورياء، وعناد، وكبر، وغير ذلك من السلوكيات السلبية المكتسبة، من خلال الاختلاط بالآخرين ومن الضروري في هذا المجال استخدام أساليب متنوعة مع الأبناء، تتناسب مع المراحل العمرية التي يمرون بها، حتى يؤتي التوجيه الأخلاقي ثماره الطيبة (أبودف، 2007م، ص174).

إن تنمية الجانب الأخلاقي من أهم العوامل الإجتماعية المؤثرة على سلوك الفرد وتشكيل شخصيته ليس داخل الأسرة فقط، وإنما يمتد الأمر إلى خارج نطاق الأسرة وأفرادها، حيث أن الأسرة لها الدور الأساسي في توجيه وإرشاد الابن ومراقبة وضبط تصرفاته وعلاقاته مع الأخرين من أفراد المجتمع، ومع بقية العوامل الإجتماعية فهي تقوم مثلاً بتوجيه وإرشاد الابن في كيفية الاستفادة من المدرسة واستغلال وقت الفراغ، ووسائل الإعلام بما هو مفيد وتحذيره بما هو ضار فيها، وكذلك لها دور في تكوين الرفقة الصالحة للأبناء وتحذيرهم من الرفقة السيئة، ولها الدور المهم

الكبير في تعليمهم أمور دينهم الذي هو أساس كل شيء في هذه الحياة (العنزي، 2014م، ص20).

ويرى (عبد الباقي، 1981 م) أن الدين يزود الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحاكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع من حوله، حيث أن سلوك الإنسان لا يضطرب لوجود القيم والمعايير الأخلاقية الضابطة كما يدعي البعض وإنما يضطرب عندما يبتعد الفرد عن هذه المعايير وعن فطرته التي خلقه الله تعالى عليها، هذه الفطرة التي تؤثر تأثيراً عظيماً على صحته النفسية وتمتعه بالسعادة والرضا والغبطة وحسن توافقه مع الحياة والمجتمع (بركات، 2006م، ص4).

كذلك يشغل الدين في كثير من المجتمعات الجزء الأكبر من مقوماتها المعنوية، لذلك فإن كثير من الباحثين يجمعون على أهمية الدين في حياة الإنسان، فالدين ليس فقط مجرد إقامة الشعائر الدينية والعبادات، ولكنه يشمل أعمال الشخص وتصرفاته، وهو من عناصر تنشئة المجتمع تنشئة مستقيمة، لهذا فأثر الدين في مقاومة الجريمة قبل حدوثها بالغ الأهمية، فهو يوقظ الضمير ويجعله دائماً مراقباً للسلوك محذراً الفرد بما سيلقاه من عقاب إذا أقدم على ارتكاب الجريمة، وهو يحاول القضاء على النية الخفية التي تحاك بالصدر قبل الظهور، بل ويحترمها ويعتبرها أمراً مكروهاً (العنزي، 2014م، ص17).

ويعرف (بتلر Petller) النشاطات الترويحية بأنها: " مجموعة النشاطات التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد لممارستها بدافعية ذاتية والتي يكون من نتائجها اكساب الفرد القيم: البدنية والخلقية والمعرفية والاجتماعية" (العاجز وعساف، 2009م، ص429).

يعتبر النشاط الترويحي هو الذي يمارس وقت الفراغ أو الراحة وتتوافر فيه الحرية والانطلاق والرغبة وتلعب فيه الميول دوراً كبيراً وقد يؤدي فيه الفرد عملا معيناً وقد لا يؤدي (وهيب، 1999م، ص42).

ومما سبق فإن أهم ما تقوم به الأسرة هي عملية التنقية لما يتلقاه الفرد من أفكار وخبرات من خارجها حيث يتم تقويمها وتحديد الملائم وغير الملائم لها (مالكي وبانقيب، 2013م، ص296).

7.6.1.2 العلاقات الإجتماعية

وتعد الأسرة الإطار الاجتماعي للتفاعل بين أفرادها، فهي التي تصبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، تسهم في نموه الاجتماعي، ويتحقق هذا الهدف عن طريق التفاعل الإيجابي بين أفرادها والذي يلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل (كواسة والسيد، 2011م، ص61).

ونتيجة للمتغيرات التي طرأت على العلاقات المتبادلة بين الأشخاص وتكوين علاقات جديدة لم تكن موجودة على أساس المركز الاجتماعي والاقتصادي للأفراد أصبح المال في كثير من الأحيان يعتلي القمة باسم القيم الإجتماعية، ومن جراء ذلك تباعدت المسافات بين أفراد الأسرة، وانشغل الأفراد أنفسهم وزادت تطلعاتهم للبحث عن مصالحهم الشخصية فقلت مشاركتهم الإجتماعية للأقارب والجيران، وقلت أحاسيسهم بمشاكل الأخرين والوقوف بجانب بعضهم عند حدوث الأزمات (العمر، 2004م، ص265).

وأصبحت هناك فجوة في العلاقات الإجتماعية نتيجة التحضر وهذا ما أشار إليه عالم الاجتماع الأمريكي ثورستاين سيلين (thorsten sellin) حيث ينبع المفهوم الأساس من حقيقة التنظيم والتكامل الإجتماعي، وما يترتب عليه من تناسق وانسجام بين الأفراد وهذا الانسجام يصنع الضمير العام، أو الشعور بالتكامل الإجتماعي، وهو خط الدفاع الأول ضد الجريمة، ويرى صاحب النظرية أن تفكك الروابط الإجتماعية بين الأفراد في إطار الأسرة والحي والمدينة هو السبب الحقيقي الكامن وراء ازدياد معدلات الإجرام خاصة في المجتمعات المتحضرة (الحديثي، 1995م، ص97)، ويشير تفكك الأسرة إلى انهيار الوحدة الأسرية مما ينتج عنها خلل الأدوار الإجتماعية المرتبطة بها وذلك عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مُرضية، وقد صنف وليام جود الأشكال الرئيسية للتفكك الأسري إلى اختلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجر، وأحياناً الانشغال من جانب أحد الزوجين بالعمل، أو أي مشغوليات أخرى من الأسرة (هندي، 2006م، ص122).

ويمكن الخلوص إلى أن الأساليب المختلفة في التنشئة والعلاقات القائمة بين الآباء والأبناء، تؤثر تأثيراً بالغاً على نمو الأبناء من الناحيتين النفسية والإجتماعية، وتكوين السلوك العنيف لديهم (السنيدي، 2013م، ص3).

ومن خلال التراث السيكولوجي وما تناولته الكتب والأبحاث عن المناخ الأسري وعن النساء السجينات ومن خلال مقابلة السجينات تبين بأن أبعاد المناخ الأسري وهي المناخ الأسري العام، واشباع الحاجات الأساسية، وأساليب الرعاية الوالدية، واشباع الحاجات النفسية، العلاقات البين أسرية، نمط الحياة الخلقية والروحية والنشاطات الترويحية، العلاقات الاجتماعية جميعها يقيس مدى رضا السجينة عن كل بعد من أبعاد المناخ الأسري.

2.2 المبحث الثاني: مفهوم الذات

1.2.2 مقدمة

يحتل مفهوم الذات مركزا مرموقاً في نظريات الشخصية، ويعتبر من العوامل الهامة التي لها تأثير على سلوك الفرد، ويترك أثراً كبيراً في تصرفاته، ومع أن هذا المفهوم قديم جداً يرجع إلى الحضارات القديمة كاليونانية والهندية والإسلامية، حيث ورد فيها أن مفهوم الذات يحدد السلوك الإنساني: (النفس تمجد نفسها، والنفس اللوامة، والنفس البصيرة، والنفس الأمارة بالسوء، والنفس المطمئنة) إلا أنه أخذ يحتل مكانه الصحيح كمفهوم نفسي من العقد الأخير من القرن التاسع عشر (عقل، 2009م، ص 40).

ويعتبر مفهوم الذات هو المحور الأساسي الذي يدور حول تشكيل ونمو الشخصية فهو الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه، ودرجة تقويمه وحكمه على هذه الصورة فيما يندرج تحت الحاجة للتقدير الذاتي والحاجة للاعتبار الإيجابي من الآخرين (عبد المعطي، 2007م، ص347).

مفهوم الذات من الأبعاد الهامة في دراسة الشخصية هو مفهوم الذات وهي الصورة التي يرى فيها الفرد نفسه، ويتكون هذا المفهوم من بعدين من" أنا " و" ذاتي " حيث يحددان معاً من نحن وما سنكون عليه تنبع أهمية هذا المفهوم من أننا نحضر معنا مفهوم الذات في كل مناسبة اجتماعية، إن ال" أنا " وتمثل الصورة والتصور الذي نحمله عن أنفسنا وهو مبني على الخبرات التي تمر بنا وكل ما تعلمناه وقبلناه كجزء من أنفسنا بينما "ذاتي" فهي النظرة للذات التي نلمسها في نظرة الآخرين نحونا إن الأساليب المختلفة التي نظهر بها للآخرين بجانب اعتقادنا لنظرة الآخرين لنا تكون " ذاتي" (العصيمي، 2015م، ص ص 37-38).

إن الشعور بالذات من أهم السمات المميزة للإنسان عن بقية المخلوقات الذي يؤدي إلى التنظيم الأساسي للهوية في المعنى والتنظيم، وهذا الشعور بالذات يمثل الجوهر الموحد لشخصية كل فرد (العامرية، 2014م، ص13).

حيث ستتناول الباحثة في هذا المبحث تعريف مفهوم الذات، أهمية مفهوم الذات، الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، تكوين ونمو مفهوم الذات، أبعاد مفهوم الذات، أشكال مفهوم الذات، مفهوم الذات الإيجابي والسلبي، أهم العوامل الإجتماعية التي يتأثر بها مفهوم الذات، خصائص مفهوم الذات، النظريات المفسرة لمفهوم الذات.

2.2.2 تعريف مفهوم الذات

تعريف الذات – Self:

وقد وردت الذات بالقرآن الكريم على وجهين:

- **أو لاً:** جاءت بمعنى الذات الخارجية أي كل ما من شأنه تحقيق التوافق والتسامح مع الآخرين وإزالة التشاحن والتقاطع والتدبر وتحقيق التواد والتحاب والتواصل.
- قال تعالى: ﴿**وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١**﴾ **[سورة الأنفال: 1]**
- **ثانياً:** جاءت بمعنى الذات الداخلية أي الضمير ذلك في قوله تعالى: ﴿والله عليم بذات الصدور﴾ {آل عمران: 154} (الشيخي، 2003م، ص67).

وعرفها ابن منظور) د. ت، ص447) على إنها ذات الشيء وخاصته.

وقد عرف (Vinake، 1952، p. 131) مفهوم الذات على أنه أشكال رمزية تنظم الانطباعات الحسية المفصلة وتعتمد على الخبرة السابقة.

وعرفه (White، 1974، p. 37) بأنه مصطلح يشير إلى الخصائص التي من الممكن أن تختلف في بعض الجوانب لكنها تشترك في مميزات خاصة.

ويعرف (طرج، 2013م، ص6) الذات أنها الجهاز المنظم للشخصية كما أنها الجزء الواعي منها، والذي يمكن أن يوجه إليه الجهد لتستعيد الشخصية قوتها وحيويتها.

وتحمل كلمة الذات عند علماء النفس معنيين متميزين، فهي تعرف من ناحية باتجاهات الشخص ومشاعره نحو نفسه ومن ناحية أخرى تعتبر مجموعة من العمليات السيكولوجية التي تحمل السلوك والتوافق، ويمكن أن نطلق على المعنى الأول الذات كموضوع في حين نطلق على المعنى الثاني الذات كعملية تتكون من مجموعة نشطة من العمليات كالتفكير والإدراك (الخفاف، 2011م، ص125).

كما عرف (الحربي، 2003م، ص30) مفهوم الذات هو مجموعة الصفات الإيجابية والسلبية التي يعتقد الفرد أنه يتصف بها وتتشكل من خلال التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به (الخبرة).

ويرى الحموي (2010م، ص190) بأن مفهوم الذات بأنه " ظاهرة مستقرة نسبياً وشعورية إلى حد ما، يتم معايشتها انفعاليا كنظام فريد لأفكار الفرد عن نفسه، واستنادا إليها يتفاعل مع الآخرين،

ويكون موقفاً تجاه نفسه، ومفهوم الذات صورة متكاملة عن ذات المرء، على الرغم من أنها لا تخلو من تناقضات داخلية، إنها موقفه تجاه نفسه يشمل الجانب المعرفي، الذي يتمثل د

ويعرفها **أنو** وشنان (2011م، ص107) بأنها المجموع الكلي لادراكات الفرد، وهو صورة مؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه، وعن تحصيله، وعن خصائصه، وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه وبما يفضل أن يكون عليه.

ويشير (العامرية، 2014م، ص9) بأن مفهوم الذات مصطلح نفسي يعبر عن مفهوم افتراضي يشمل جميع الآراء والأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه، ويشمل المعتقدات والقيم والقناعات والطموحات المستقبلية التي تتأثر بحد كبير بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

ومن خلال عرض الباحثة التعاريف الخاصة بمفهوم الذات يمكن تعريف مفهوم الذات بأنه مجموع الصفات الإيجابية والسلبية التي تعتقد السجينة أنها تتصف بها وتتشكل من خلال التفاعل بين السجينة والبيئة المحيطة بها.

- **أهمية مفهوم الذات:**

يحتل مفهوم الذات أهمية في حياة الفرد، فعلى أساسه تفسر الخبرات التي نمر بها وتحديد توقعاتنا من أنفسنا ومن الآخرين، بالإضافة إلى ذلك فإن مفهوم الذات يعمل الاتساق المتواصل بين سلوكنا ونظرتنا إلى أنفسنا سلبية كانت هذه النظرة أم إيجابية (شتا، 2013م، ص17).

وقد وجدت روث، وايليWylie في مسح لها حول مفهوم الذات أن هناك علاقة طردية وإيجابية بين تقبل الفرد لذاته وتقبله للآخرين (الشيخي، 2003م، ص71).

أظهرت الكثير من الدراسات الميدانية أن لمفهوم الذات علاقة طردية واضحة مع التوافق النفسي، وقد تبين في مجال الصحة النفسية أن عدم تقبل الذات أو رفضها يؤدي إلى الاضطراب النفسي والصراع والقلق بل أثبتت الدراسات بأن العصابيين يتسمون بعدم الانسجام مع الذات.

الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

وقد تعددت الصياغة التعبيرية التي دارت حول مفهوم الذات وتقدير الذات مما خلق لدينا نوعاً من الغموض نظراً لتداخل هذين المفهومين، ويعتبر مفهوم الذات القاعدة والأساس من أجل الانطلاق نحو تقدير الذات، إذ يعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في دراسة الشخصية، وله

أهمية في نظريات الشخصية ويعتبر من العوامل المهمة التي تمارس تأثيراً كبيراً على السلوك، حيث تكمن أهمية مفهوم الذات في أنه عامل فعال في نمو وتطور الفرد، باعتبار أن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية والتي توفر معنى لإدراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية والعقلية والإجتماعية، أما مفهوم تقدير الذات فهو مدى ثقة الفرد في نفسه واحترام الذات والاعتماد على الذات وهذه الثقة هي إيمان الفرد بأهدافه وقدراته وامكانياته بحجمها الحقيقي، فلا يقلل منها ولا يزيد فيها وعندما يبحث عن نفسه من خلال تقديره لذاته فإنه الشخص الذي لديه الشعور الجيد حول نفسه.

فتقدير الذات هي مجموعة من القيم والتفكير والمشاعر التي يملكها الفرد حول نفسه، فيعود مصطلح تقدير الذات إلى مقدار رؤية الشخص لنفسه وكيف يشعر إتجاهها (طرج، 2013م، ص ص 15-16).

وفيما سبق يتبين أن، مفهوم الذات يتضمن التعريف الذي تضعه السجينة عن نفسها أو الفكرة التي تكونها عن ذاتها، أما تقدير الذات فهو تقييم السجينة لذاتها بما فيها من صفات.

- **تكوين ونمو مفهوم الذات:**

يشير الشيخي (2003م) أن الفرد في السنة الأولى من عمره لا يستطيع التمييز بينه وبين العالم الخارجي من حوله، بل إنه لا يستطيع أن يميز بين جسمه وجسم أمه، بل الأمر لا ينتهي عند ذلك الحد فحسب، بل إن إحساسه بالمثيرات يكون غامضاً دون تمييز، وبهذا فإن استجابته لها تأتي عامة وغير متميزة، بل إنه يستجيب للمثيرات بكل جسمه تقريباً.

ويقول زهران (1977م): هذا لا يعني أن هناك انعدام للذات في السنة الأولى بل هي موجودة منذ بداية حياة الفرد لكنها تكون في حالة الكمون المؤقت وتبدأ في الظهو ر والتحقيق التدريجي مع مراحل النمو، لكن فكرة الفرد غير الواضحة تستمر خلا الخمس سنوات الأولى من حياته (الشيخي، 2003م، ص ص 74-75).

ويذكر عدس وتوق (1992م) بأن مفهوم الذات يبدأ في التكوين منذ اللحظة الأولى التي يبدأ فيها الطفل باستكشاف أجزاء جسمه، فهو يُبني من خلال أفكاره وشعوره وأعماله وخبراته (عدس وتوق، 1992م، ص299).

يتكون وينمو مفهوم الذات نتيجة الخبرات التي يمر بها الفرد في تنشئته الإجتماعية وهو يشكل المجال الظاهري الذي يعيش الفرد في ثناياه ويعي به ذاته، كما أنه يتأثر بما يتمتع به من قدرات عقلية ودوافع نفسية تحكم سلوكه وتوجهه (منصور والأشول، 1984م، ص5).

إن مفهوم الذات نتاج للتفاعلات الاجتماعية، وأن هذا المفهوم في حد ذاته ليس شيئاً يمكن ملاحظته ولكن يمكن استنتاجه من سلوك الفرد، والذات تنمو من الخبرة والتفاعل الإجتماعي مع الآخرين وخاصة ذوي الدلالة كالأمهات والآباء (جلال، 1985م، ص 178-179).

كما أن مفهوم الذات ينمو من الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد في أثناء محاولاته للتكيف مع البيئة المحيطة به، ومثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة، بناءاً على عملية تعلم، ولكن أثر هذه المواقف والخبرات لا يقف عند مجرد نمو تنظيمات سلوكية خاصة أو دوافع فردية منعزلة، ولكنه يتعدى ذلك فيشمل الفرد كله عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية الإدراكية على هذا الفرد، باعتباره جزءاً من المجال الكلي الذي يتفاعل معه، بما يؤدي في النهاية إلى نمو مفهوم الذات ككل (أبوزيد، 1987م، ص104).

فالإنسان في عملية نمو مستمرة منذ لحظة الإخصاب حتى وفاته ينمو ويتغير ويتبدل ويتكيف مع محيطه.

3.2.2 أبعاد مفهوم الذات

ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية وتشمل العناصر التالية:

1. **الذات المدركة أو الأساسية (الواقعية) – Actual Self:**

وتشمل المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو (المعايطة، 2007م، ص 82).

2. **الذات الاجتماعية – Social Self:**

كما يسميها إسترانج Strang أو الذات من وجهة نظر الآخرين كما يسميها ستينز Staines وهي عبارة عن مدركات الفرد وتصوراته التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الأخرين في المجتمع يتصورونها عنه، والتي يظهرها الفرد من خلال التفاعل الإجتماعي مع الآخرين، أي أن الذات الإجتماعية عبارة عن شعور الفرد وتصوره لكيفية تصور الآخرين للفرد من خلال أقوالهم وأفعالهم نحوه ويكتسبها من خلال اتصاله معهم (فنيى، 2001م، ص13).

3. الذات المثالية – Ideal Self:

وتسمى ذات الطموحة، وهي عبارة عن الحالة التي يتمنى الفرد أن يكون عليها كما يتعلق منها بالجانب النفسي أو الجسمي أو كليهما معاً، معتمداً على مدى سيطرة مفهوم الذات المدركة لديه حيث تتكون التصورات التي تحدد الصورة المثالية التي يود الفرد أن يكون على شاكلتها (المعايطة 2007م، ص82).

4.2.2 مفهوم الذات الإيجابي والسلبي

1. مفهوم الذات الإيجابي:

ويتمثل مفهوم الذات الإيجابي في معرفة الفرد لذاته بشكل جيد، وتقبله لهذه الذات والتعايش معها يلعب دوراً هاماً في تمتع الفرد بالصحة النفسية والتوافق النفسي، وهي أيضاً عامل أساسي في توافق الشخصية وتقبلنا لذاتنا بشكل جوهري وعلى تقبل الآخرين ونظرتهم لنا (أنو وشنان، 2011م، ص107).

ويرى كارل بيريرا (Karl Perera، 2006، p.2) أن الفرد يسعى دائماً لتكوين صورة مثالية عن ذاته من قبله ومن قبل الآخرين، وذلك من خلال تصرفاته وعلاقاتهم بهم، ويعد الاعتبار الإيجابي للذات حاجة يسعى إليها الفرد، فمن لديه مستوى عال من احترام الذات لديه يكوِّن نظرة إيجابيه عن نفسه والعكس صحيح.

عندما يكون مفهوم الذات لدى الفرد إيجابياً، نقول إن لديه مستوى مرتفعاً من مفهوم الذات، ويرى أصحاب مفهوم الذات المرتفع أنفسهم مهمين ويستحقون الاحترام والتقدير والاعتبار من الآخرين، وأن لديهم فكرة محددة وواضحة لما يظنونه صواباً، ويملكون فهماً طيباً للشخص الذي يعرفونه، ويستمتعون بالتحدي، ولا يضطربون بالشدائد (شتا، 2013م، ص23).

ويقول Bruno، Bettlhein أن ليس هناك من عامل له من الأهمية في الصحة الذهنية للمفهوم الإيجابي بصورة صحيحة عند الفرد كاحترام المرء لجسمه ووظائفه وما للنظرة الحياتية المتفائلة التي لديه الى حد ما (سليمان، 2000م، ص34).

يذكر سرحان 1996م وصف ماسلوMaslow لصفات الإنسان الذي لديه مفهوم ذات إيجابي كالآتي:

- أن يكون قادر على تقبل ذاته والأخرين.

- ينظر للمشاكل بعناية.
- لا يعتمد على الظروف المحيطة به.
- يتبع نظاماً ديمقراطياً في بناء معتقداته وشخصيته.
- قادراً على الابتكار.
- يتقبل الآخرين بشخصياتهم وأفكارهم. (سرحان، 1996م، ص ص18-19).

2. مفهوم الذات السلبي:

ويتمثل بمظاهر الانحراف السلوكية والأنماط المتناقضة مع أساليب الحياة العادية للأفراد، حيث يميل الأشخاص الذين يرون أنهم غير مرغوبين أو سيئين وأنهم لا قيمة لهم لأن يسلكوا وفق هذه الصورة التي يرون أنفسهم عليها كما يميل أصحاب المفهوم غير الواقعي عن أنفسهم إلى التعامل مع الحياة، والناس بأساليب غير واقعية، كما يتكون لديهم مفهوم منحرف عن أنفسهم، وبالتالي يدفعهم إلى أن يسلكوا بأساليب منحرفة، وعلى ذلك تعد المعلومات الخاصة بكيفية إدراك الفرد لذاته مهمة إذا ما حاولنا القيام بدور في مساعدة هذا الفرد أو محاولة الوصول إلى تقويمه (عبد العلي، 2003م، ص18).

كما أن مفهوم الذات السلبي يجعل الأفراد يعانون من مشاعر عدم الثقة، ونقص الكفاءة، والدونية (فنيى، 2001م، ص14).

فهم يعتبرون أنفسهم غير متقبلين لا يتمتعون بالحب من الآخرين، ويرغبون في القيام بأعمال كثيرة، بينما لا يستطيعون إثبات ذاتهم لأنهم يرون أنفسهم في صورة أقل عما هي لغيرهم، حيث يميل الفرد نحو التقدير المنخفض للذات إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة، حيث يتوقع فقد الأمل مسبقاً (Smith، 1986، p. 320).

كما أن بعض الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض أو الدفاعي يركزون على محاولة إثبات ذاتهم أو التأثير على الأخرين، فهم يميلون إلى استخدام الأخرين من أجل مصلحتهم وقد يتصرف بعضهم بتعال أو باحتقار للأخرين حيث تنقصهم الثقة في ذواتهم، ويشككون دائماً في قيمتهم، وامكانية تقبلهم، ومن ثم فهم يرفضون القيام بأية مخاطرة أو حتى تعريض أنفسهم للفشل، وعادة ما يلومون الأخرين على تقصيرهم أكثر مما يحملون أنفسهم مسئولية أفعالهم وتصرفهم (عبدالعال، 2007م، ص119).

ويلاحظ أن الأفراد الذين يعانون من مفهوم الذات السلبي غالباً ما يُقدمون على سلوكيات تشويه الذات، وأنهم أكثر استهدافا لخطر السلوك الانتحاري، كما أن لديهم دوافع مرتفعة ورغبة في الموت، والتخلص من الحياة وسوء التوافق (البشر، 2009م، ص20).

ومفهوم الذات السلبي يتكون نتيجة النبذ، وعدم المحبة التي يبديها الوالدان، مما يحبط ويعطل نمو الذات الصحي للذات.

وفيما يلي أهم العوامل المؤثرة في نمو وتطور مفهوم الذات:

الأسرة: تلعب أساليب التربية الأسرية دوراً كبيراً في تكوين مفهوم الذات لدى الطفل، فالطفل الذي ينشأ في أسرة تبالغ في دلاله واهتمام في رعايته قد يؤدي به الحال إلى اكتساب مشاعر العجز وعدم القدرة على الاستقلالية، وربما نشأ على العناد والتسلط كذلك قد يؤدي الدلال الزائد إلى الشعور بالنقص والدونية وهو ما يعبر عنه أحياناً عن طريق بعض الصور العدوانية، كما أن الإهمال في التربية يؤدي إلى نفس الأضرار والاضطراب لدى الفرد (الشيخي، 2003م، ص75).

إن الأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه ويصف بها ذاته هي نتاج التنشئة الأسرية والتفاعل الإجتماعي وأساليب الثواب والعقاب، ولعل أهم هذه المصادر أساليب التنشئة الإجتماعية، وقد أظهرت الدراسات وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات المرتفع والعلاقة الجيدة مع الأب والأم، وكذلك يؤثر مفهوم الوالدين عن ذواتهم لأنفسهم في مفهوم ذات الطفل (الخفاف، 2011م، ص143).

التكيف الأكاديمي: تلعب المدرسة دوراً في بلورة مفهوم الذات وتشكيله، لذا نجد العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل المدرسي علاقة طردية فإذا كان مفهوم الذات جيداً وإيجابياً فإن تحصيله يكون كذلك (كمال، 2010م، ص35).

ويعتمد الفرد في تطويره لمفهوم الذات الأكاديمي الخاص به على المقارنات التي يجريها بين ما لديه من قدرات وامكانيات أكاديمية وبين قدرات رفاقه وامكانياتهم واستعداداتهم (نوفل، 1998م ص 22).

جماعة الرفاق: إن نظرة الأقران للفرد وتقديرهم له يحددان إلى حد ما فكرته عن نفسه فهذه التقويمات العاكسة إذا كانت مقبولة فإنه يؤدي إلى استحسان الفرد لنفسه، وإذا كانت غير مقبولة فإنه ينقص من نفسه وينمي مفهوماً سلبياً عن ذاته بمعنى أن الطرق التي يستجيب لها الزملاء

نحوه والأسس التي يقبلونه أو ينبذونه في ضوئها تنمي مفاهيمه عن ذاته (كمال، 2010م، ص35).

اللغة: يساعد تطور اللغة لدى الفرد في تطور مفهوم الذات لديه، فاستعمال الضمائر كياء الملكية، ضمائر الغائب دليل على تمييز الطفل لذاته عن الأخرى، وتشكل رموز اللغة أساس إدراك الذات وتقويمها (العساف والكايد، 2011م، ص314).

5.2.2 خصائص مفهوم الذات:

مفهوم الذات منظم: ويعرف مفهوم الذات على أنه تكوين معرفي منظم ومحدد ومتعلم، للمدركات الشعورية، والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته (البشر، 2009م، ص16).

يتفق معظم الباحثين على أن مفهوم الذات بشكل عام صفة مستقرة تتصف بالترتيب والانسجام حيث يحتفظ كل شخص بإدراكات لا حصر لها بخصوص وجوده الشخصي، وكل إدراك يتناسق مع كل من الإدراكات الأخرى (سليمان، 2000م، ص30).

مفهوم الذات متعدد الجوانب: يعتبر وليم جيمس أو ل من قسم مفهوم الذات إلى جوانب مختلفة، وهذه الجوانب تعكس التصنيف الذي يتبناه الفرد أو يشارك فيه العديدون ونظام التصنيف هذا يتضمن عدة مجالات كالذات الروحية والمادية والاجتماعية والجسمية، وأما فيرنون فقد قسمها إلى الذات الإجتماعية التي يعرضها للمعارف والغرباء والذات الشعورية الخاصة كما يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لفظياَ، ويشعر بها والذات البصيرة التي يتحقق فيها الفرد (الخفاف، 2011م، ص147).

مفهوم الذات الهرمي: حيث تشكل الذات هرماَ قاعدته الخبرات التي يمر بها الفرد في مواقف خاصة، وقمته مفهوم الذات العام، ويقسم الهرم إلى قسمين مفهوم الذات الأكاديمي، ومفهوم الذات غير الأكاديمي، وكل منهما ينقسم إلى أجزاء، فالجانب الأكاديمي يتفرع إلى مفاهيم تتعلق بمفهوم الذات القدرة، ويشمل مفهوم الذات التحصيلي، أما مفهوم الذات غير الأكاديمي فيشمل مفهوم الذات الجسمية، ومفهوم الذات الاجتماعية، ومفهوم الذات النفسية (العامرية، 2014م، ص ص 20-21).

مفهوم الذات ثابت نسبياً: إن مفهوم الذات يتسم بالثبات النسبي وذلك ضمن المرحلة العمرية الواحدة، إلا أن هذا المفهوم قد يتغير من مرحلة عمرية إلى أخرى، وذلك تبعاً للمواقف والأحداث

التي يمر بها الفرد، كما أنه كلما اتجهنا نحو الأسفل في هرم مفهوم الذات، وجدنا أن المفهوم يعتمد على الحالة المحددة وبالتالي يصبح أقل ثباتاً (عبد العلي، 2003م، ص39).

مفهوم الذات نمائي تطوري: بمعنى أنه له خاصية نمائية، فمفاهيم الذات لدى صغار الأطفال كلية، أو شاملة، أو متمايزة، فالطفل يولد ولا يدرك ذاته كتكوين نفسي، فهو يستجيب إلى البيئة للإشباع البيولوجي السريع ولا يستطيع أن يميز نفسه عن العالم الخارجي، وتتطور مفاهيم جديدة كلما تقدم العمر عبر المراهقة والبلوغ؛ حيث أن الفرد كلما زادت مفاهيمه وخبراته يصبح له القدرة على إيجاد التكامل فيما بين هذه الخبرات بأجزائها الفرعية لتشكل إطاراً مفاهيمياً واحداً. (العامرية، 2014م، ص21).

مفهوم الذات تقييمي: أي أنه ذو طبيعة تقييمية، وهذا لا يفيد فقط في أن الفرد يطور وصفه لذاته في موقف معين من المواقف، وإنما يكون كذلك تقييمات لذاته في تلك المواقف، ويمكن أن تصدر تلك التقييمات بالإشارة إلى معايير مطلقة كالمقارنة مع الذات المثالية، أو يمكنه أن يحدد تقييماته بالإشارة إلى معايير نسبية مثل المقارنة مع الزملاء؛ إذ تختلف أهمية ودرجة وبُعد التقييم باختلاف الأفراد والمواقف أيضاً (عبد العلي، 2003م، ص40).

مفهوم الذات فارقي: هناك تمايز بين المفاهيم التي يوجد بها ارتباط نظري فمثلاً، مفهوم الذات الجسمية ترتبط، بمفهوم المظهر العام أكثر من ارتباطه بمفهوم الاتجاهات، ومفهوم للقدرة العقلية، يفترض أنه يرتبط بالتحصيل الأكاديمي أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية والمادية (الخفاف، 2011م، ص149).

من خلال العرض السابق لخصائص مفهوم الذات يتبين أن مفهوم الذات يتكون نتيجة الخبرات التي يمر بها الفرد وهو ينمو ويتطور مع تطور الإنسان وهو نسبي يختلف حسب المرحلة العمرية، والموقف الذي يمر فيه الفرد.

6.2.2 النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

1.6.2.2 نظرية الذات عند روجرز

لقد ارتكزت نظرية روجرز بعمق على خبرته في الإرشاد والعلاج النفسي، لقد بدأ تاريخ نظرية الذات عندما أخذ بطريقة ابتدعها للعلاج النفسي وهي طريقة العلاج غير الموجه (زبيدة، 2007م، ص26).

وتعتبر نظرية روجز عن الذات من أهم النظريات المعاصرة، إذ يمثل مفهوم الذات جانباً أساسياً فيها، فقد حدده بأنه " تنظيم عقلي معرفي منظم ومرن، وأن لكل فرد حقيقته التي خبرها بشكل فريد متميز " (السرسي، 1999م، ص32).

وفي ضوء هذه النظرية فإن الذي يحدد السلوك ليس هو المجال الطبيعي الموضوعي ولكن المجال الظاهري الذي يدركه الفرد نفسه ومن أهم مفاهيم نظرية روجرز في الذات مايلي:

- **مفهوم الإنسان أو الكائن البشري:** وهو الفرد ككل والذي يتميز في ضوء هذه النظرية بأنه يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري من أجل إشباع حاجاته المختلفة كما أن تحقيق الذات وحفظها هي دافع الإنسان الأساسي.

- **مفهوم المجال الظاهري:** وهو جميع الخبرات التي يمر بها الفرد.

- **الذات:** وهو مفهوم هذه النظرية ونواتها والمحور الرئيسي للخبرة التي تحدد شخصية الفرد فالطريقة التي يدرك الفرد فيها ذاته هي التي تحدد نوع شخصيته وكيفية إدراكها (مليكة، 1959م، ص104).

ويعتبر روجرز الذات كجزء متميز من المجال الظاهري، وتتكون من المدركات الشعورية والقيم المتعلقة به ويتضمن مفهوم الذات الصورة المتعلقة بمن أنا أو كشخص له تاريخ معين ومجموعة من المطامح والأهداف ويستجيب الكائن الحي – ككل منظم – للمجال الظاهري من أجل إشباع حاجاته، ورغم أن هناك واقعاً أساسياً هو تحقيق وتأكيد أو الرفع لقيمة الذات، ويستطيع الفرد أيضاً أن يعبر عن خبراته شعورياً، أما إذا أحجم عن التعبير والافصاح عن هذه الخبرات فإنها تظل باقية مكان اللاشعور (Rogers، 1959، 200-199 .p).

ويرى كارل روجرز أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير، ولكن يمكن تغييره وتعديله، حيث يرجع سلوك الفرد إلى محاولة تحقيق الذات، وقد يؤدي به إلى تعديل سلوكه بما يتناسب مع ما يحيط به، فإذا كانت البيئة المحيطة غير مؤاتيه، فإن مشكلات الفرد تزداد، وعلاج هذه المشكلات

يقتضي تزويد الفرد المضطرب بجو اجتماعي يمكنه من التعبير عن مشاعره، ثم قبول تلك المشاعر، واتخاذ القرار المناسب لها، ويؤدي ذلك إلى نمو الذات نحو مزيد من الصحة والقوة

(الزعبي وحتاملة وأبو طبنجة، 2008م، ص1044).

ويعتبر روجرز سوء التكيف حالة من التناقض بين الذات الواقعية والذات المثالية، ويحدث هذا عندما يجد الفرد صعوبة في إظهار الحب والاحترام للآخرين، لذلك يجد نفسه محبطاً، فالفرد يسير في حياته بناء على إدراكه في تمييز طبيعته، والإدراك يتحدد بالطريقة التي يعكس الفرد بها نظرته إلى نفسه وما يحيط به، ولذا يظهر قدر كبير من سلوكه وكأنه موجه مفهومه لذاته وفكرته عن نفسه (العامرية، 2014م، ص ص 17-18).

ويرى روجرز أن أقصى درجات النمو في الشخصية تتمثل في حالة توافق تام بين المجال الظاهري "عالم الخبرة " وبين الذات وفي حالة التوافق فإنها تحرر الفرد من التوتر الداخلي ومن القلق وتمكنه من تحقيق استقرار نفسي (قاسم، 2011م، ص2098).

2.6.2.2 نظرية التحليل النفسي

بدأ فرويد يبحث عن استبصارات تساعده لفهم الشخصية الإنسانية خاصة في علاجه للمرضى العصابيين بل إن فرويد كان يلاحظ نفسه أيضاً، ثم تدرج في وضع نظريته التي تُسمى بالتحليل النفسي (الشيخي، 2003م، ص79).

حدد فرويد ثلاث مركبات أساسية للشخصية وهي: الهو Id))، والأنا (Ego)، والأنا الأعلى (Super Ego)، وبالنسبة للهو يشمل الغرائز البيولوجية والجزء الموروث من الشخصية (الأشقر، 2000م، ص19).

الهوية Id)) منظمة بيولوجية تنشأ منذ الولادة وتستمر مع الحياة وتعد بمثابة مخزون للطاقة النفسية، ويوجد في هذه المرحلة نوعان من الدوافع:

- دافع نحو الحياة والخلق والإبداع والحب أي رغبة في الحياة أطلق فرويد على هذا الدافع مسمى الليبيدو (Libido).

- دافع ثاني فيه الرغبة في العدوان والموت والتخريب والتدمير ويطلق عليه فرويد اسم رغبة الموت أو الشر، والهو لا يتغير بمضي الزمان ولا بفعل الخبرة أو التجربة لأنه لا يتصل بالعالم الخارجي، ومع ذلك يمكن السيطرة (الشيخي، 2003م، ص ص 79-80).

وقد أعطى سيجموند فرويد مكانة بارزة للأنا في نظريته المتعلقة بتكوين الشخصية، حيث يرى أن الأنا تقوم إلى حد ما بدور وظيفي وتنفيذي تجاه الشخصية، ويرى كذلك أن الأنا هي التي تحدد الغرائز لتقوم الشخصية باشباعها (زبيدة، 2007م، ص22).

ويطلق فرويد على هذه المرحلة مرحلة الذات الوسطى حيث يمثل الهو مرحلة الذات الدنيا، ويرى فرويد أن مرحلة الذات الوسطى هي ذلك المدير الذكي الذي يسعى إلى بقاء الفرد بقاء متكاملاً وذلك بالتوافق بين مطالب الهو ومطالب الضمير أو الذات العليا، تلك المطالب التي تتسم بالتناقض (الشيخي، 2003م، ص80).

وفيما يتعلق بالأنا الأعلى: هو الضمير والقيم والمثل العليا المكتسبة التي تظهر في السنة الرابعة والخامسة من حياة الطفل ويلاحظ لأول مرة في تطور الطفل الانضباط الذي يأتي بفعل أحد مكونات الشخصية الداخلية بعيداً عن تأثير الظروف الخارجية المباشرة (الأشقر، 2000م، ص19).

ويرى فرويد نظراً لذلك أن، مفهوم الذات ينشأ عن التفاعل بين الدوافع البيولوجية أو الغريزية للهو id والآثار التقييدية للتضييقيات الوالدية والثقافية التي تشكل الأنا الأعلى (عبد الله، 2000م، ص27).

ويعتبر فرويد العلاقة بين هذه العناصر الثلاثة علاقة صراع بين الخير والشر ويحدث هذا الصراع على نطاق لاشعوري، ومن هنا كانت وظيفة الذات الوسطى التي تقوم بوظيفة التوافق بين قوى الشر والخير في الإنسان (القاضي، 2009م، ص67).

3.6.2.2 نظرية تحقيق الذات ماسلو: Maslow

يرى ماسلوMaslow أن الإنسان له كيان نفسي موازي لكيانه الجسمي، وأن البشر جميعاً يرثون هذه الكيانات النفسية التي تتأثر بهذه الحضارة بالضبط مثل الصفات الجسمية الوراثية، وكما يرى ماسلوMaslow أن الإنسان ينمو ويتطور ويبني شخصيته بشكل سوي مثابر إذا سمح لإمكاناته أن تتجلى وتظهر، كما يعتقد ماسلوMaslow أن الإنسان له دافع نحو المعرفة والقوة والتبصير لتطوير قدراته وذاته، ويرى أن الفرد يحركه دافع رئيس وهو تحقيق الذات ويعني به أن الإنسان يحاول دائماً استثمار امكاناته الكامنة أو الأصلية وأن الفرص لو أتيحت له بطريقة منظمة عن بيئة مواتية تساعده على تحقيق ذاته، فإن ذلك يؤدي إلى أن تتطور شخصية تطوراً سليماً ومتكاملاً، ويذكر ماسلوMaslow أنه يوجد لدى جميعا الناس حاجة أو رغبة لتقدير أنفسهم تقديراً عالياً وكذلك لديهم الرغبة في أن يقدرهم الآخرون (مطر ومحمود، 2010م، ص ص 191-192).

4.6.2.2 النظرية السلوكية:

لم تحاول النظرية السلوكية أن تطور مفهوم الذات، فمفهوم الذات لم يستدخل بل اعتمد على عنصر مثير– استجابة، مما جعل حيز الذات ضيقاً، تعتمد تطبيقاتها على الحقائق والقياس والتجربة لتحديد المتغيرات التي تؤثر على السلوك.

ولم تعطي هذه النظرية أهمية كبيرة لمفهوم الذات، واعتبرتها مُعطى غير قابل للقياس والتجريب لأن همها الوحيد واضح وهو التحقق من الأحداث القابلة للقياس والتجريب فلا أهمية له، ونذكر هنا رأي أحد العلماء وهو **هيجارد** Higard الذي يرى أن وجود الذات لا يمكن التعرف عليه من خلال المعاش التجريبي للفرد (زبيدة، 2007م، ص ص 26 –27).

وترى الباحثة من خلال الاطلاع على النظريات المفسرة لمفهوم الذات بأن مفهوم الذات بمثابة تقييم الفرد لذاته وكيف ينقله للآخرين، حيث نجد كل عالم من العلماء وضع وجهة نظره وفكرته حول المفهوم، حيث أن كارل روجرز أو ضح أن مفهوم الذات يتأثر بخبرات الفرد المباشرة وما يكونه من صورة مثالية له، ويرى سيجموند فرويد أن الذات هي التي تعمل على التوافق بين الدوافع الغريزية، ومطالب الضمير لتحقيق الراحة النفسية، أما **ماسلو** يرى ان الفرد يحركه دافع تحقيق الذات وأن لدى جميع الناس رغبة في تقدير أنفسهم، وأن يقدرهم الآخرون، أما النظرية السلوكية ترى أن مفهوم الذات معطى غير قابل للقياس والتجريب، وترى الباحثة أن مفهوم الذات عملية مستمرة منذ الصغر تتأثر بالمناخ الأسري وطريقة التنشئة الإجتماعية والمجتمع المحيط، وهذا ما أجمعت عليه جميع النظريات، فإذا كان المجتمع داعماً كان الفرد أكثر تقديراً لذاته والعكس صحيح.

3.2 المبحث الثالث: الاغتراب النفسي

1.3.2 مقدمة

يعد الاغتراب ظاهرة إنسانية امتد وجودها ليشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية في كل الثقافات، حيث تزايدت مشاعر هذا الاغتراب وتعددت نتيجة لطبيعة العصر الذي يعيشه الإنسان، عصر المتناقضات، عصر التنافس والتغيرات المتلاحقة، عصر طغت فيه المادة؛ مما أدى إلى إصابة الإنسان بالكثير من المشاكل والاضطرابات، والتي جاء في مقدمتها ظاهرة الإغتراب التي لفتت انتباه الباحثين والدارسين وكانت محط اهتمامهم الأول (عويدات، 1995م، ص2).

الاغتراب ظاهرة اجتماعية لاقت اهتماماً كبيراَ من كثير من علماء النفس، والتربية والاجتماع، والفلسفة وظاهرة تستجوب الكشف عن مظاهرها، والعوامل المؤدية لها، والمصادر المختلفة لبزوغها، وهو ظاهرة متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد، وخبرة يعيشها الفرد وتضرب بجذروها في الوجود الإنساني، ومع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون في كل المجتمعات بالاغتراب بشتى صوره، كما يزداد عدد الشخصيات السلبية، وتتفاقم المشكلات وتتعقد أساليب الحياة.

وفي هذا المبحث ستتناول الباحثة تعريف الاغتراب لغةً، واصطلاحاً، ومن وجهة النظر النفسية، أشكال الاغتراب النفسي، الأسباب المؤدية إلى الشعور بالاغتراب النفسي، الشخصية الاغترابية، التفسيرات المختلفة للاغتراب النفسي من المنظور الإسلامي، التحليل النفسي، السلوكي، الإنساني، الوجودي، وأبعاد الإغراب النفسي.

2.3.2 تعريف الاغتراب:

أ. الاغتراب في اللغة:

الغربة الإغتراب تقول (تَغَربَ) و(اغْتَربَ) بمعنى فهو (غريب) و(غرب) بضمتين والجمع (الغرباء). والغرباء أيضاً الأباعد، و(التغريب) النفي عن البلد، و(أغربَ) جاء بشيء غريب، و(أغربَ) أيضاً صار غريباً (ابن منظور، 2000م، ص43).

الإغتراب افتعال من الغربة، وقد ذكر في بعض المعاجم العربية بمعنى النزوح عن الوطن، لتقتصر على المعنى المكاني للكلمة فقط فغرب فلان بمعنى يغرب غربا بمعنى تنحى، وأغربته وغربته أي نحيته (بن خروف، 2012م، ص7).

وترى الباحثة أن التعريفات اللغوية السابقة التي تناولت الإغتراب جاءت من زاوية واحدة تتمثل في الإغتراب المكاني، والبعد عن الوطن والأرض، ولم تُشر إلى الإغتراب عن الذات، أو الشعور بالاغتراب بسبب النقص، مما يؤدي بالفرد للشعور بالقلق والاكتئاب.

ب. الاغتراب في الاصطلاح:

إن مصطلح الإغتراب لم يستقر في اللغة العربية حتى الأن فهو (الغربة، والتغريب، والانحراف عن الجوهر، والانسلاخ، والعزل) إذ أن هذه الترجمات المتعددة قد تربك القارئ العربي، ولعل أشد التباس يقع فيه القارئ، هو عدم التفريق بين الغربة والاغتراب، فالغربة تعني الشعور بالابتعاد المكاني عن الوطن، أي الإحساس بالغربة نتيجة المسافة التي تفصل بين الإنسان ومجتمعه ومعارفه ومعالم، أما الإغتراب فيختلف عن الغربة اختلافاً جوهرياً إذ أنه يعني فقدان القيم والمثل الإنسانية، والخضوع لواقع اجتماعي يتحكم في الإنسان ويستعبده، حينئذ يشعر الإنسان بالانفصال والانعزال عن الآخرين والعالم وحتى عن ذاته (شحادة، 2012م، ص10).

ج. تعريف الاغتراب من وجهة النظر النفسية:

وعرف (النكلاوي، 1989م، ص40) الاغتراب بأنه عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون وبين حساسه بنفسه في الواقع أي أن الفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقة وعن مشاعره يشعر بأن وجوده أمر غير حقيقي.

ويعرفه (المغربي، 1993م، ص22) بأنه انتقال الصراع بين الذات والعالم المحيط به من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية وأنه اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وامكانياته من جانب وبين الواقع وأبعاده المختلفة من جانب آخر.

ويشير ياهيا الى أن الاغتراب كمفهوم توسع ليتضمن حالات مختلفة في علم النفس مثل الوحدة، الشرود، اللامعنى، اللامعياريه، التمرد، الانفصال وانعدام الصلة بين حالتين أو ظرفين مثل العمل

وتقدير الذات، وكنتيجة فإن الاغتراب يستخدم على وجه العموم كتفسير نفسي واجتماعي لمدى واسع من السلوك الإنساني (Yahya، 1997، p. 7).

ويعرف وليام الاغتراب بأنه عدم القدرة على الشعور بالتواصل الاجتماعي المتمثل بالعادات والتقاليد إضافة إلى الميل للعزلة عن الناس، وضعف القدرة على تفسي الأحداث بشكل واضح وموضوعي، والشعور بأن الحياة لا معنى لها William، 2000، p. 1481)).

ويشير كل من مارك وكيري (Marc & Cary، 2003، (p. 54-152 إلى أن الكثير من المنظرين في علم النفس الإجتماعي أمثال كوفمان، Goffman، 1972))، (كانيونكو، Kanungo، 1982) وماسلاج، (Maslach، (2001 يرون بأن (الاغتراب نقيض وعكس الارتباط، التعهد، الالتزام، والتعاقد وأن الاغتراب كشيء غير مرغوب فيه ولكن في نفس الوقت لا يمكن اجتنابه أو تفاديه وهو نتيجة لا مناص منها من البيروقراطية).

ويعرفه (صاحب وابراهيم، 2011م، ص53) بأنه شعور الفرد بعدم الرضا والرفض لكل من المجتمع والثقافة وشعوره بفقدان الذات وما يرتبط به من شعور بالوحدة والخوف ونقص الشعور بتكامل الشخصية، وأنه حتمية ضغوط غامضة متصارعة يعيش للمجتمع ولا يجد من المجتمع ما يقدم له.

كما يرى عثمان (2013م، ص 172) الاغتراب بأنه حالة يفقد فيها الفرد نفسه، ويصبح غريباً عن نشاطه وأعماله، ويكاد يفقد إنسانيته كلها، وهو فقدان للذات، وذلك حين يتعرض الإنسان لقوى معادية قد تكون من صنعه مثل الأزمان والحروب، ففي حالة الاغتراب يستنكر أعماله ويفقد شخصيته.

ويذكر العصيمي (2015م، ص95) مفهوم الاغتراب باعتباره مرادفاً لمفهوم أزمة الهو ية فهو " إحساس الأفراد بالضياع في المجتمع، وأن المجتمع لا يساعد على فهمهم، ولا يحدد لهم أدواراً واضحة، ولا يوفر لهم إحساساً بالقيمة الإجتماعية.

ومن خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة أن الاغتراب النفسي لدى النساء السجينات هو حالة من الشعور بالبعد والانفصال عن الواقع، والذات وعدم الإحساس بمعنى الحياة، والعزلة عن الإجتماعية، وفقدان القيمة الإنسانية، وعدم الانصياع للقوانين والتمرد عليها.

3.3.2 الأسباب المؤدية للشعور بالاغتراب النفسي:

إن الأسباب المؤدية للشعور بالاغتراب النفسي عديدة ومنها:

1. **أسباب نفسية وتتمثل في:**

الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.

الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو اشباع الحاجات كما في حال الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

الإحباط: حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل: الأزمات الاقتصادية، والحروب (زهران، 2002م، ص107).

2. **أسباب اجتماعية أهمها ما يلي:**

عوامل تتعلق بالطفولة والتنشئة الأسرية:

حيث يرى منصور (1989م) أن نوع التربية التي يتلقاها وينشأ عليها الفرد لها تأثير كبير في مدى الشعور بالاغتراب، وهذه التربية تشمل التأثيرات المادية التي تتمثل في الحياة المادية التي يعيشها الفرد، والتأثيرات المعنوية التي تشمل على نوع المعاملة التي يتلقاها الفرد في أسرته، والاتجاهات التي ترشده الأسرة إليها وعلاقتها بالقيم الاجتماعية سلباً وإيجاباً، والأحداث الطارئة كالضغوط والصدمات النفسية، وبجانب التربية تقف الصحة النفسية والعضوية للفرد كمؤثر للشعور بالاغتراب، فالإنسان الذي يمتاز بسلامته من الأمراض النفسية هو الإنسان الذي لا يشعر بالقلق أو الإحباط أو الإغتراب، كما يعتبر الشعور بالاغتراب هو نتاج الأساليب الوالدية الخاطئة كالميل إلى القسوة والتسلط والحماية الزائدة والتفرقة، فنجد كلما قام الوالد بتحقير الأبناء والمداومة على العقاب الجسدي أو التهديد، فإن ذلك يؤدي إلى أن يسلك الأبناء سلوكاً لا يوافق عليه الوالد، وبالتالي تظهر مظاهر العجز والتمرد لعجز الابن عن إيجاد الدور الملائم له وتزداد بذلك مشاعر العزلة والوحدة (الحارثي، 2011م، ص60).

3. أسباب اقتصادية:

يعد ظهو ر عدداً كبيراً من الأفراد ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض سبباً كبيراً يترتب عليه اختلاف في مستوى المعيشة والحياة والمظهر ويترتب على ذلك فقدان المعايير والقوة والوسائل التي يمكن بها زيادة السيطرة على الطبيعة مما يؤدي إلى غياب أصحاب الدخل المحدود في نفس المجتمع (عبد الهادي، 2006م، ص168).

فالاغتراب الاقتصادي هو نوع يهتم به الماركسيون، ومعناه أن الإنسان في المجتمع الرأس مالي تسلب قدرته على العمل والإنتاج، ويعامل كأنه " سلعة " تباع وتشترى أو شيء مستأصل الإنسانية (عبد المختار، 2003م، ص44).

وبناءاً على ما سبق يتبن أن للاغتراب وأسباب متعددة، وترى الباحثة من خلال الاطلاع على التراث السيكولوجي أن الاغتراب النفسي قديم منذ الخليقة، وسيظل الإنسان يشعر به ويزداد مع التقدم التكنولوجي السريع الذي طغت فيه المادة على عنصر الإنسان متغافلة الاهتمام بإنسانيته ومشاعره، وحاجته إلى الانتماء والتقدير من المجتمع، وترى الباحثة من خلال المقابلة الشخصية للنساء السجينات أنهن يشعرن بالاغتراب النفسي وذلك لأسباب عديدة منها التنشئة الأسرية، ونفسية، واقتصادية، وأخرى، وازداد هذا الشعور بالاغتراب بعد دخول السجن وتأثير نظرة المجتمع عليهن، والتي عززت من احساسهن بالاغتراب النفسي داخل الأسرة والمجتمع.

4.3.2 التفسيرات المختلفة للاغتراب النفسي:

1.4.3.2 الاغتراب من المنظور الإسلامي:

لم ترد كلمة غربة في القرآن الكريم، وإن كانت الفكرة نفسها، أي انفصال الإنسان عن الله، قد عبرت عنها بوضوح قصة خلق آدم وهبوطه من الجنة إلى الأرض، كما وردت في سورة البقرة على وجه الخصوص، وحين أراد ابن عربي في الفتوحات المكية أن يسمي هذه الفكرة وأن يطلق كلمة تحدد فعل الخلق والهبوط هذا، لم يجد سوى كلمة "الغربة " وفعل "الاغتراب "، وقد كتب في الفتوحات المكية ما يقول نصه: " إن أو ل غربة اغتبناها وجوداً حسياً عن وطننا غربتنا عن وطن القبضة عند الإشهاد بالربوبية لله علينا، ثم عمرنا ببطون الأمهات، فكانت الأرحام وطننا فاغتربنا عنها بالولادة " (خليفة، 2003م، ص ص 31-32).

لقد نظر الإسلام للاغتراب والغربة من منظورين إيجابي وسلبي حيث قسم ابن قيم الجوزية الغربة إلى ثلاثة أقسام: محمودة (ايجابية)، ومذمومة (سلبية)، ولا محمودة ولا مذمومة، حيث يقول " قال الله تعالى: ﴿فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّنۡ أَنجَيۡنَا مِنۡهُمۡۗ ١١٦ ﴾ { سورة هو د: 116}.

فإن الغرباء في العالم هم أهل هذه الصفة المذكورة في الآية، وهم الذين أشار إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: " بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء، قيل ومن الغرباء يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس "..... وهؤلاء هم المحمودون المغبوطون، ولقلتهم في الناس جداً سموا (غرباء) فإن أكثر الناس على غير هذه الصفات، فأهل الإسلام في الناس غرباء، والمؤمنون في أهل الإسلام غرباء، وأهل العلم في المؤمنين غرباء، وأهل السنة الذين يميزونها عن الأهواء والبدع غرباء، والداعون إليها والصابرون على أذى المخالفين، هم أشد هؤلاء الغرباء غربة، (...)، ولكن هؤلاء هم أهل الله حقاً، فلا غربة عليهم، والنوع الثاني: من الغربة غربة مذمومة، وهي غربة أهل الباطل، وأهل الفجور بين أهل الحق، فهي غربة بين حزب الله المفلحين، وإن كثر أهلها فهم غرباء على كثرة أصحابهم وأشياعهم، أهل وحشة على كثرة مؤنسهم، يعرفون في أهل الأرض ويخفون في أرض السماء، والنوع الثالث: غربة مشتركة لا تحمد ولا تذم، وهي الغربة عن الوطن، فإن الناس كلهم في هذه الدار غرباء؛ فإنها ليست لهم بدار مقام، ولا هي الدار التي خلقوا لها (الصنيع، 2001م، ص20).

وأشار فتح الله خليف أن الاغتراب بالمعنى الإسلامي اغتراب عن الحياة الإجتماعية الزائفة الجارفة، واغتراب عن النظام الإجتماعي غير العادل فالغرباء قاوموا الحياة ومغرياتها بطريقة إيجابية أو سلبية، فقهروا السلطتين جمعياً، سلطة الحاكم، وسلطة النفس بترويضها على الطاعات والمجاهدات واعتزالهم الناس (العقيلي، 2004م، ص 15)

2.4.3.2 الإغتراب من المنظور النفسي:

الإغتراب عند هيجل:

يعد هيجل أو ل من استخدم في فلسفته مصطلح الإغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً، وقد تحول الإغتراب على يديه إلى مصطلح فني، ومفهوم دقيق ومن اعتبره الباحثون أباً للاغتراب، إذ أنه

رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الإغتراب (Hegel، 1977، 156-136 .p).

ويشير هيجل Hegel ((1977 إلى أن الإنسان المغترب بالمفهوم التاريخي، هو ذلك الإنسان الذي يعيش في عالم ميت لا إنساني، حيث يصفه (حياة متحركة للأموات) ؛ فهو يميز بين أنواع الإغتراب العديدة على مستوى الشخصية والنظم الإجتماعية والثقافية وأثار قضية جوهرية وهي: أن اغتراب الشخصية يكمن في الصدام بين ما هو ذاتي وما هو واقعي، وأن التاريخ البشري هو تاريخ صراع من أجل اعتراف الآخرين بحرية الذات واستقلالها، والصراع الذي يتحدث عنه على مستوى الشخصية، هو صراع من أجل إثبات الذات أو الحصول على اعتراف الآخر (بالأنا) دون أن يكون في وسع (الأنا) إنكار حق الآخر في الوجود والبقاء (Hegel، 1977، -136 .p 156).

ويرى هيجل في استخدامه لكلمة الاغتراب، أن انفصال الفرد قد يكون بينه وبين الجوهر الإجتماعي غير الشخصي، ويؤدي هذا إلى الانفصال عن النفس أو الإغتراب عن الذات، وهذا الاغتراب يشير إلى ما يحدث من تفاوت بين ظروف الفرد الحقيقية وطبيعته الجوهرية الأمر الذي يؤدي إلى الاغتراب عن الذات، أما مفهوم التخلي فيقصد به اتحاد الفرد بالجوهر الإجتماعي نتيجة لتخليه عن فرديته، والفرد الذي يعجز عن تحقيق هذا الاتحاد – الاتحاد بالجوهر الاجتماعي – يقع في تجربة معاناة اغتراب الذات، شأنه شأن الفرد الذي يتنازل عن نفسه لتحقيق هذا الاتحاد الذي يقوده إلى الاغتراب النفسي أو الذاتي، ويرى هيجل أن الاغتراب كعملية يفقد فيها الإنسان جزء من ذاته في الوجود الخارجي وفي هذا الفقد، إما أن تعثر الذات على نفسها في العالم الذي أنتجته فتتكامل مع ذاتها، وإما أن يكون العالم الذي أنتجته الذات غريباً عليها ولا ينتمي لها ويقف عدواً لها، فيحدث الاغتراب (عبد المنعم، 2010م، ص20).

ويرى هيجل أن الاغتراب له معنى مزدوج، فنرى المعنى الإيجابي، ويتمثل في تمازج الروح وتجليه على نحو إبداعي، والمعنى السلبي والذي يتمثل في عدم قدرة الذات على التعرف على ذاتها، وبعد هيجل بدأ التركيز على النظرية الأحادية أي تم التركيز على المنحى السلبي تركيزاً طغى على المنحى الإيجابي (عسل ومجاهد، 2010م، ص18).

الاغتراب عند فرويد:

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أشهر النظريات التي تناولت الاغتراب، ويقول فرويد من داخل الكائن الحي تنبع طاقة طبقاً لوجهة نظر فرويد تسعى لتحقيق الرغبة واشباع لذة وهي غير محكومة بقوانين العقل أو المنطق وهي ليست ذا قيم أو أخلاق ولا يدفعها إلا هدف واحد وهو اشباع الحاجة على وفق مبدأ اللذة (شتا، 1984م، ص36).

يرى فرويد أن الإغتراب سمة متأصلة في وجود الذات وفي حياة الإنسان، إذ لا يمكن إطلاقا تجاوز الإغتراب بين (الأنا – والهو – والأنا الأعلى) ولا مجال لإشباع كل هذه الدوافع الغريزية، كما أنه يرى استحالة التوفيق فيما يتصل بالأهداف والمطالب بين بعض الدوافع وبعضها الأخر (عبد الوائلي، 2010م، ص621).

ومن جهة أخرى فإن ضعف الأنا قد يجعلها خاضعة لسيطرة الأنا الأعلى فتنشأ صعوبة في إشباع الحاجات الأساسية وهذا أيضا يولد خلل في توازن الشخصية وتكون النتيجة سلوك منحرف أيضا (نوري، 1996م، ص40).

وقد تمكن فرويد من الاهتداء إلى أن الإغتراب يحدث نتيجة الصراع بين رغبتين متضادتين (صراع الإقدام – الإحجام)، إذ ينتهي بحكم التنافس لصالح إحدى الرغبتين والتخلي عن الرغبة الأخرى ويحصل هذا التخلي نتيجة صراع، فيشعر الفرد بالاغتراب نتيجة صده عن تلك العملية الأخرى (عبد الوائلي، 2010م، ص621).

يؤكد فرويد Freud إلى" أن الحضارة في مطالبها المتعددة التي لا يقوى الفرد على تحقيقها تنتهي به إلى ضرب من الإغتراب وكره الحياة "، وهو الأثر الناتج عن الحضارة التي أو جدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه (الشمري وآخرون، 2012م، ص132).

الاغتراب عند فروم Fromm:

يعد فروم أو ل من أدخل مفهوم الاغتراب في التحليل النفسي، ولقد كان له شأن كبير في تعميم مصطلح الإغتراب، فلقد اختاره باعتباره النقطة التي انطلق منها لتحليل الشخصية الإجتماعية المعاصرة (عباس، 2008م، ص ص 360–361).

ويرى فروم1969 Fromm في الاغتراب تعبيراً عما يعانيه الإنسان المعاصر من أزمات وجودية ونفسية واجتماعية، وتتمثل بعض مظاهرها في طبيعة الحاكم والمحكوم، وما يسود العلاقات بين الأفراد من سطحية، وما ينتج عن التغييرات السريعة في حياة الإنسان من شعور بالانفصال عن الذات أو المجتمع أو الثقافة التي ينتمي إليها (عبد المنعم، 2010م، ص13).

ويصف فروم الإغتراب بأنه نوعاً من الخبرة التي يخبر فيها المرء نفسه كغريب أي انه يصبح غريباً عن نفسه كما لا يراها مركزاً لعالمه ولا يرى نفسه مسبباً لأفعاله، وإنما تصبح هذه الأفعال وما يترتب عليها سيداً يتحكم فيه فيطيعه فالشخص المغترب هو شخص فقد اتصاله بنفسه، وهو أيضاً شخص فقد اتصاله بالآخرين، أي أن الإغتراب من وجهة نظر فروم يتناول جانبين: اغتراب الإنسان عن ذاته، واغتراب الذات عن الآخرين (عطية، 1995م، ص 16).

ويرى فروم (Fromm 1973) أن الإنسان المغترب هو من يعايش نفسه بإعتبارها شخصاً غريباً، وهو يعتقد أن الإنسان المعاصر هو إنسان مغترب، فهو لا يعرف من هو ولماذا يعيش أو ماذا يريد، فالإنسان يبحث عن الحرية ويناضل في سبيلها، فإذا ما ظفر بها تهيأ وأسرع للاحتماء بشكل جديد من أشكال الاستبداد، ومن هنا تتضح نظرة فروم إلى البيئة المحيطة بالفرد وأثرها في سلوكه؛ إذ يعزو فروم Fromm سبب اغتراب الإنسان في المجتمع الحديث إلى طبيعة المجتمع وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا وسطو السلطة وهيمنة القيم والأيدولوجيات على الإنسان، وحيث تكون التسلطية وعشق القوة وجد الإغتراب، ويضيف فروم أن طبيعة الإنسان وعواطفه وقلقه كلها نتاج اجتماعي ثقافي (موسى، 2003م، ص17).

ويوضح فروم أن الإغتراب لا يمكن أن يحدث إلا إذا أشبعنا العلاقات الإجتماعية، وذلك عن طريق انتماء الفرد إلى جماعة أو مؤسسة وبالتالي يمكن للفرد أن يحقق وجوده الفردي ويجد هو يته والتي تكون من خلال الجماعة (الصيادي، 2012م، ص22).

الاغتراب عند هو رني Horney:

تؤكد (هو رني1975م) أن الإغتراب يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته، وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال، كما تصف هو رني الاغتراب عن الذات في أن عجز الفرد عن فهم هو يته يؤدي إلى أن يحيا الفرد حياة من نسج تصوره، ويفقد الاهتمام بالحياة وليس في وسعه أن يتخذ قراراته لأنه لا يعرف ماذا يريد حقيقة ويعيش في حالة من اللاواقعية Horney، 1975، p. 157)).

وقد ميزت هو رني Horney بين نمطين للاغتراب عن الذات:

1. الاغتراب عن الذات الفعلية.
2. الاغتراب عن الذات الحقيقية.

فالاغتراب الأول يتمثل "في إزالة أو إبعاد كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه " وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المرء ومعتقداته وطاقته، كذلك فقدان الشعور بذاته ككل، كما يشير هذا الفقدان بدوره إلى الاغتراب عن ذلك الجوهر الأكثر حيوية بالنسبة لذواتنا والذي تم تسميته بالذات الفعلية.

أما عن الإغتراب عن الذات الحقيقية فيتضمن التوقف عن سريان الحياة في الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه "هو رني " باعتباره جوهر وجودنا (عبد المختار، 2003م، ص50).

وتعزو هو رني الإغتراب عند الإنسان إلى ضغوط داخليه حيث يوجه معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق ذاته ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها، ويصبح غافلاً عما يشعر به حقيقةٍ، وعما يحبه أو يرتضيه أو يعتقده أي غافلاً عن واقعه من جراء انشغاله الذاتي، مما قد يؤدي إلى العجز عن اتخاذ القرارات وبالتالي العيش في حالة من اللاواقعية ويصبح بالتالي وجوده زائفاً (حمام والهو يش، 2010م، ص80).

الإغتراب عند أريكسون:

يرى أريكسون أن الهدف الأساسي لنظريته هو اهتمامها بتطوير هو ية الأنا ويرى أريكسون 1968) م) أن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية الأنا لدى الفرد، حيث عندما يكون الفرد المراهق لنفسه هدفاً مركزياً محدداً فإن ذلك يعطيه إحساساً بالتوحد، فتتحدد هو يته ويدخل مرحلة الألفة والانتماء؛ لأن عدم تحديد الهوية للمراهق وعدم توحده يؤدي بالفرد إلى الشعور بالاغتراب (Erikson، 1968، p. 464).

إن الهدف الأساسي لنظرية أريكسون هو الاهتمام بتطوير هوية الأنا، ويرى أريكسون الإغتراب يتمثل في تشتت الأنا الناتج عن عدم القدرة على صياغة وجهة نظر متماسكة وتطويرها نحو العالم وموقف الفرد منه، ومعظم أشكال الإغتراب تدور حول الانعزال المهني والشخصي وكلها مؤشرات لمتاعب الهوية وتأزمها (شاهين، 2013م، ص60).

ويضيف أريكسون بأن أساس الإحساس بالاغتراب يرجع إلى عدم تعيين الهو ية الذي ينتج عنه الشعور بالعزلة والخزي وعدم التواصل والشعور بالذنب واليأس وكراهية الذات التي تؤدي إلى عدم قدرة الفرد على التخطيط لحياته وبالتالي الإحساس بعدم الثقة والدونية، وبأن الحياة لا معنى لها (الشمري وآخرون، 2012م، ص132).

ويرى أريكسون أن تحقيق الإحساس بالهوية يبدأ لدى الفرد فترة المراهقة، وأن هذا يتوقف على معرفته لقدراته وامكاناته وواجباته، ومحاولة التوفيق بينهما والأدوار الاجتماعية المختلفة وتوقعات كل دور ومدى فهمه لطبيعة دوره (الجماعي، 2010م، ص60).

3.4.3.2 الاغتراب من المنظور السلوكي:

يشكل مفهوم التعزيز المحور الأساسي الذي تنطلق منه السلوكية في تفسير التعلم الذي يمثل النقطة المركزية في تفسير الظواهر النفسية، ويرى أنصار هذا الاتجاه في تفسيرهم للاغتراب أن الثواب والعقاب المصطنع أساس اغتراب الفرد عن سلوكياته وأفعاله؛ حيث تصبح هذه الأفعال والسلوكيات شيء منفصل عنه (موسى، 2003م، ص 18).

ويرى سكنر أن أسلوب الإنسان يتشكل من خلال تعزيز الاستجابة الملائمة المحيطة ببيئته فكلما تعززت الاستجابة أمكن حدوثها مرة ثانية والإنسان تحكمه قوى خارجية وليست داخلية وبقدر ما تدخل فيه من معلومات نستطيع أن نتنبأ إلى حد ما بأفعاله وسلوكه (Wrights، 1972، p. 14).

4.4.3.2 الإغتراب من المنظور الإنساني:

تعد الإرادة الحرة هي النقطة المركزية التي ينطلق منها هذا الاتجاه في تفسير الظواهر النفسية، ويعتبر أنصار هذا الاتجاه أن الإرادة أساس مهم في تكوين الخبرة الفردية للإنسان؛ إذ أن الاختيار للأفعال هو اعتراف بالإرادة، حيث أن معنى الإنسان وقيمته تكمن في استقلاله الشخصي وحريته بأفكاره واختياره، فقد نظر ماسلو للاغتراب من خلال ما أطلق عليه بتزييف الوعي نتيجة انفصال الإنسان عن ذاته وثرائه الداخلي، وهذا التزييف يجعل الفرد يفقد شعوره بهو يته، ومن ثم تظهر عليه آثار الاضطرابات النفسية، التي تتمثل في الشعور بالقلق واليأس والسأم، وتطور مشاعر

الذنب واللاهدف، ويمضي الإنسان حياته من خلال الخوف، ويفقد الإنسان عندها القدرة على الاستمتاع بالحياة (موسى، 2003م، ص17).

5.4.3.2 الإغتراب من المنظور الوجودي:

يطرح المنظور الوجودي مفهومه عن الإغتراب الإجتماعي في إطار مفاهيمه الوجودية المعبرة عن علاقة الفرد بالآخرين، فهناك من يسميها بالوجود مع الآخرين، وهناك من يسميها (أنا – أنت) أو (أنا – هو) (مبارك، 2009م، ص9).

ويتفق شاخت Schacht 1970 في أن تاريخ الإنسان (وجود الإنسان) هو وجود للاغتراب أو تاريخ للاغتراب، وأشار إلى أن الإغتراب يحدث في عالم الإنسان أو العقل غير المطلق حين تعبر النفس الإنسانية عن ذاتها في موضوعات من خلقها، مثلما عبرت الفكرة المطلقة عن نفسها في خلق الطبيعة، فيخلق الإنسان الثقافة، ويضع لنفسه مكاناً فيها وبعد أن يخلقها تصبح مغتربة عنه، لأنها تقف خارج الإنسان كموضوع منفصل، حيث أن كل موضع هو صورة من صور الإغتراب، ويصير الإنسان في صراع مستمر طوال وجوده، فهو يحاول السيطرة على وجوده وعلى القوى الثقافية التي يخلقها وبناء على هذا الصراع يصير وجود الإنسان كله وجوداً للاغتراب أو تاريخاً للإغتراب (Schacht، 1970، 10-2 .p).

ومن خلال العرض السابق للتفسيرات المختلفة للاغتراب النفسي يتبين عناية الإسلام والنظريات النفسية في تفسيرها للاغتراب النفسي، فالمنظور الإسلامي يرى أن الإغتراب هو البعد عن الله، وينقسم الإغتراب الى غربة محمودة، ومذمومة، ولا محمودة ولا مذمومة، أما الإغتراب من المنظور النفسي، فيكمن في الصدام بين ما هو ذاتي وما هو واقعي، وعدم التوفيق بينهما، أما المنظور السلوكي فيرى أن الثواب والعقاب المصطنع أساس اغتراب الفرد عن سلوكه، في حين يرى المنظور الإنساني أن الاغتراب ينشئ من فقد الإرادة، وتزييف الوعي يجعل الفرد يفقد هو يته، أما المنظور الوجودي فيرى ان الإنسان في صراع مستمر طوال وجوده في محاولته على القوى الثقافية التي يصطنعها، وبناءاً على هذا الصراع يصير وجود الإنسان وجوداً للاغتراب.

5.3.2 أبعاد الإغتراب

أو لاً، الشعور بالعجز – Powerlessness:

إحساس المرء أن مصيره وأرادته ليس بيده بل تحددهما قوى خارجة عن أرادته الذاتية ومن ثم فهو عاجز تجاه الحياة ويشعر بحالة من الاستسلام والخضوع (عبد الوائلي، 2010م، ص620).

ويُعرف العجز بأنه التوقع المنخفض لإمكانية تحكم السلوك الشخصي للفرد على حدوث الاثابات الشخصية والاجتماعية (محمد، 1997م، ص574).

وترى الباحثة أن العجز هو فقدان الفرد القدرة على التخطيط لحياته ومستقبله، وعجزه عن تحقيق ما يريد من أهداف الحياة، ويترتب على ذلك شعوره بالضآلة والإحباط.

ثانياً، اللامعنى – Meaninglessness:

إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها وإنها خالية من الأهداف التي يستحق أن يحيا وأن يسعى من أجلها (عبد الوائلي، 2010م، ص620).

ويعرفها الدسوقي محمد بأنها التوقع المنخفض لإمكانية عمل تنبؤات مرضية حول النتائج المستقبلية للسلوك (محمد، 1997م، ص574).

ويرى الشمري وآخرون (2012م، ص134) بأنه شعور الفرد بالافتقاد إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه أية طموحات مستقبلية وإنما يعيش لحظته الراهنة فقط.

ويعرف سيمان Seeman اللامعنى بأنه عدم قدرة الفرد على التنبؤ بنتائج السلوك أو الأحداث (Seeman، 1959: 783)

وذكرت موسوعة العلوم البريطانية أن اللامعنى هو نقص إمكانية الإدراك والفهم، ونقص المعنى المرتبط بأي مجال من مجالات الحياة (مثل العلاقات بين الأشخاص، والمواقف الإجتماعية والشؤون القومية والدولية ويعني أيضاً إحساس الفرد باللاهدف في الحياة (عبد المنعم، 2010م، ص39).

وترى الباحثة أن اللامعني يعني فقد الإنسان الإحساس لقيمة الحياة وقيمة أهدافه وأعماله، وعجزه عن فهم ما يدور حوله من أحداث وما يترتب عليها من نتائج، ويترتب عليه شعور الفرد بالملل والتعاسة واللامبالة.

ثالثاً، اللامعياريه (الآنوميا) – Normlessness:

إحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الاندماج فيها نتيجة عدم الثقة بالمجتمع ومؤسساته المختلفة (عبد الوائلي، 2010م، ص620).

ويعرفها الدسوقي محمد بأنها التوقع المرتفع بأن تكون الوسائل غير المقبولة اجتماعياً ضرورية للوصول إلى أهداف مرجوة (محمد، 1997م، ص574).

وتشير موسوعة العلوم البريطانية إلى اللامعيارية بأنها حالة عدم الالتزام بالمبادئ والمعايير الإجتماعية للسلوك وتناقصها، وغلبة الأهداف الشخصية، والسعي إلى تحقيقها بأساليب مرفوضة اجتماعياً ويبدو ذلك في أشكال عديدة من الانحرافات السلوكية، وفي الإحساس بعدم الثقة، في أشكال المنافسة المطلقة (عبد المنعم، 2010م، ص44).

وترى الباحثة أن اللامعيارية هي حالة من التفكك القيمي للمجتمع وتتسم برفض الفرد لكل المعايير والقيم والثقافة التي يعترف بها المجتمع.

رابعا، العزلة الاجتماعية – Social Isolation:

إحساس الفرد بالوحدة ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الإجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه (عبد الوائلي، 2010م، ص 620).

أو التوقع المنخفض للفرد للاحتواء والتقبل الاجتماعي، ويتم التعبير عنه بشكل أساسي في مشاعر الوحدة أو مشاعر الرفض أو التنصل (محمد، 1997م، ص574).

وتؤكد الباحثة على أن العزلة الإجتماعية هي إحساس الفرد بأنه غير مرغوب فيه فينفصل عن الأشخاص، ويفقد إمكانية تبادل العلاقات الشخصية، ويصاحب هذا الإحساس شعور الفرد بالضجر والملل والاكتئاب من معاناته بأنه وحيد.

خامسا، الاغتراب عن الذات – Self–Estrangement:

هذا النوع من الإغتراب يتمثل في انفصال الفرد عن ذاته وعدم التطابق معها أي أنه يخلق ذاتاً غير حقيقية نتيجة لتأثيرات الضغوط الاجتماعية وبما تحمله من نظم وأعراف وتقاليد وبكل تناقضاته مما قد يؤدي إلى طمس الذات الحقيقية للفرد، بحيث يكون غير قادر على إيجاد الأنشطة والفعاليات التي تكافئ قدراته وامكانياته وهذا قد يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا عن ذاته ويفقد

صلته الحقيقية بذاته وقد يرفض كل ما يحيط به وكذلك قد يصاحبه الشعور بالضيق والتبرم لكل ما هو قائم حوله. (المحمداوي، 2007م، ص .(29

ويرى الدسوقي محمد أن الغربة عن الذات أي أن يكون الفرد غريباً عن ذات؛ بمعنى أن يكون منخرطاً في نشاطات لا تكون مثيبة في ذاتها (محمد، 1997م، ص574).

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن الاغتراب عن الذات يعني نقص إحساس الفرد بذاته وتباعده عنها، وشعوره بأنه لا حول له ولا قوة، ويعاني من غياب الهدف، والعيش على ما تقدمه له الحياة دون المحاولة لتحقيق هدف لحياته.

سادساً، التمرد – Rebellion:

يقصد به شعور الفرد بالرفض وبالكراهية والغضب، والسخط على كل ما يحيط به من قيم ومعايير وضوابط إجتماعية، وشعوره بعدم الرضا عن نفسه، وعن مجتمعه، وميله إلى تحدي السلطة، وعدم احترام التقاليد والأعراف (الصنعاني، 2009م، ص41).

والتمرد هو شعور الفرد بالرفض والكراهية لكل ما يحيط به من قيم دينية أو وضعية وشعوره بالرفض لنفسه ومجتمعه (عبد المنعم، 2010م، ص41).

وترى الباحثة ان التمرد سمة من سمات الشخصية السيكوباتية التي تتصف بها السجينات والتمرد هو حالة الرفض التي تتسم بالعنف والقوة لكل ما في المجتمع من قيم وعلاقات من دون سبب، ودون إبداء البديل المقترح لهذه القيم المرفوضة.

سابعاً، التشيؤ – Reification:

يشير التشيؤ إلى أن الفرد قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهو يته، ومن ثم يشعر بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه.

والتشيؤ يكشف عن الطبيعة المجنونة للإنتاج الرأسمالي، فعالم التشيؤ عبارة عن علاقات إجتماعية بين أشياء تتسم بخصائص البشر، ومن ثم يصبح البشر في حوزة الأشياء، وتنشأ علاقات إجتماعية بين الأشياء وعلاقات مادية بين الأفراد، الأمر الذي يؤدي إلى أن يمنح البشر ثقتهم للأشياء وليس لبعضهم البعض (خليفة، 2003م، ص43).

وقد قامت الباحثة بعد الاطلاع على الأدب السيكولوجي، ومقابلة العديد من النساء السجينات، والأخصائيين العاملين مع هذه الفئة إلى قياس مدى شعور السجينات بالاغتراب النفسي، حيث تم التقسيم لمجموعة من الأبعاد، وهي أبعاد ضرورية وأساسية تناسب الموضوع والعينة المستهدفة، وبناء على ما سبق فيمكن القول بأن الاغتراب النفسي شعور النساء السجينات بانفصالهن عن ذواتهن، عن قيمهن، ومبادئهن، ومعتقداتهن، وأهدافهن، وطموحاتهن، وينعكس ذلك من خلال إحساسهن بعدم الفعالية بسبب عوامل نقص تتعلق بالبنية المعرفية الذاتية من جهة، وببنية المعارف والسلوكيات الإجتماعية والثقافية من جهة أخرى، حيث يتجلى بعدها سلوك اللانتماء، والشعور بالعجز، واللامعنى، واللاهدف، واللامعياري، والتشيؤ، والعزلة الاجتماعية، والتمرد، التشيؤ، وإحساسهن بانتزاع إنسانيتهن واستئصالها، وأنهن غريبات عن عالمهن الإنساني لإحساسهن بضياع قيمتهن وهو يتهن واقتلاع جذورهن، بالإضافة إلى الشعور بانعدام الأمن، وفقدان الثقة، وهذه الأشياء تنعكس على النساء السجينات من خلال النقص الذي يشعرن به نتيجة معايشتهن السجن ونظرة المجتمع لهن؛ فينعكس عليهن بالإحساس بالاغتراب النفسي، وهذا بدوره يؤدي إلى الشعور بالقلق والاكتئاب.

ومن هذا نستنتج أن الإغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد، فشعور الفرد في الانفصال عن ذاته ومجتمعه تصاحبه المظاهر المشار إليها أعلاه.

4.2 المبحث الرابع: القلق النفسي

1.4.2 مقدمة

يعد القلق النفسي واحداً من المشاعر الأساسية الطبيعية لدى الإنسان والتي ترافقه منذ لحظات الولادة حتى نهاية الحياة، ويظهر القلق في المواقف التي يقيمها الإنسان على أنها مهددة له، أو يصعب السيطرة عليها، فيشعر بالانزعاج منها، وأثارت مشكلة القلق اهتماماً علمياً قوياً ليس فقط في أو ساط علم النفس، إنما في الفلسفة والدين وعلم الاجتماع، فالقلق يساور كل إنسان، فاليسير منه يستثير طاقات الفرد الذهنية والبدنية للسعي نحو تحقيق أهدافه؛ إلا أنه عندما يتجاوز الحد المطلوب يصبح مصدر ألم لصاحبه (العوفي، 2012 م، ص11).

لذا يعتبر القلق من معوقات السعادة وهو مرض هذا العصر ولا يكاد يوجد أحد لا يعاني منه، لأن الله سبحانه قدر أن يجعل الدنيا دار ابتلاء والآخرة دار جزاء، بالإضافة إلى أن الإنسان قلق بطبيعته بسبب الإحساس الموهوب والعقل الذكي، لذا فإن عصرنا تميز بتعقيداته الكثيرة، الأمر الذي ضاعف من انتشار القلق وتضخيمه (الإسي، 2014م، ص49).

فالقلق يشل قدرة الإنسان ويزيد توتره، ويقوده إلى الانحراف عن مواجهة المشكلات وعجزه عن الثبات أمامها، ولعل الظروف البيئية التي عايشنها النساء السجينات ساهمت في زيادة نسبة القلق لديهن وشعورهن بالعجز عن مواجهة صعوبات الحياة، والوصول بهن إلى الانحراف.

ومن خلال هذا المبحث ستعرض الباحثة مفهوم القلق لغة واصطلاحا، تعريف القلق من وجهة النظر النفسية، العوامل والأسباب المؤدية للقلق، أنواع القلق، مظاهر وأعراض القلق، مستويات القلق، القلق والخوف، النظريات المفسرة للقلق النفسي، وعلاج القلق في القرآن الكريم.

2.4.2 تعريف القلق:

- **تعريف القلق النفسي من وجهة النظر النفسية**

تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي 1994

وقد صاغت الجمعية الأمريكية للطب النفسي أكثر التعريفات شيوعاً للقلق: بأنه خوف أو توتر وضيق ينبع من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولاً إلى درجة كبيرة ويعد مصدره غير واضح ويصاحبه عدد من التغيرات الفسيولوجية (American psychiatric Association، 1994، p. 435).

يعرف (باروسفسكي، 1996م، ص22) القلق "بأنه حالة انفعالية تنشأ في مواقف الخطر المتوقع من أحداث غير مرغوب فيها".

ويعرف عكاشة (1998م، ص108) القلق بأنه "شعور عام غامض غير سار بالتوجس، والخوف، والتحفز، والتوتر، مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي، ويأتي في نوبات متكررة مثل: الشعور بالفراغ في فم المعدة، أو السحبة في الصدر، أو ضيق في التنفس، أو الشعور بنبضات القلب، أو الصداع، أو كثرة الحركة... الخ، أما التغيرات الفسيولوجية في حالة القلق الشديد تصاحبه مجموعة من الأعراض، زيادة ضغط الدم، زيادة ضربات القلب، توتر العضلات، استقرار وكثرة الحركة. أما في الخوف الشديد فيصاحبه تغيرات فسيولوجية تتمثل في: انخفاض ضغط الدم، ارتخاء في العضلات تؤدي أحيانا إلى الإغماء".

ويرى عبد الكريم وخطاب (2010م، ص37) القلق بأنه حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد أو خطر فعلي أو رمزي، قد يحدث ويصاحبها شعور غامض أو أعراض نفسية جسيمة.

ويعرفه دبابش (2011م، ص10) بأنه شعور غامض غير سار، مملوء بالتوقع والخوف والتوتر، مصحوباً عادة ببعض الإحساسات الجسمية تأتي على شكل نوبات متكررة في نفس الفرد، كما عرف رؤوف (2013م، ص42) القلق بأنه خبرة وجدانية مكدرة يمكن وصفها بأنها حالة من التوتر والاضطراب وعدم الاستقرار والخوف وتوقع الخطر.

وعرفه غراب (2015م، ص107) القلق بأنه استجابة انفعالية لخطر يخشى من وقوعه موجهاً للمكونات الأساسية للشخصية، أي أن القلق حالة انفعالية غير سارة تحدث نتيجة شعور الفرد بالتهديد والخطر من مصدر مجهول أو معلوم.

وترى الباحثة أن القلق لدى النساء السجينات هو حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال محاولات السجينات لتحقيق التوافق نتيجة عوامل الكبت والإحباط والصراع.

3.4.2 العوامل والأسباب المؤدية للقلق النفسي

1. الأسباب الوراثية (الاستعداد الوراثي)

يقصد بالاستعداد الوراثي أن الفرد يرث الجينات المسئولة عن الاضطراب الكيميائي الذي يُحدث القلق، ويكون مسئولاً عن طبيعة الأعراض وعن العوامل الكيميائية المسئولة عن القلق والتي ربما

تتمثل في زيادة استثارة الأعصاب الموجودة في المشتبكات العصبية في النظام الأدرينالييني والتي تشرف على إنتاج أمينات الكاتيكول مع زيادة نشاطات مستقبلات مع وجود نقص في الموصلات الكيميائية، ونتيجة هذا النقص تستثار أجزاء المخ بشكل زائد وينتج من هذه الزيادة أعراض القلق (الأنصاري، 1999م، ص317).

2. الاستعداد النفسي (الضعف النفسي العام)

والشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف البيئية بالنسبة لمكانة الفرد وأهدافه، والتوتر النفسي الشديد، والأزمات أو المتاعب أو الخسائر المفاجئة والصدمات النفسية، والشعور بالذنب والخوف من العقاب وتوقعه، والمخاوف الشديدة في الطفولة المبكرة، والشعور بالعجز والنقص، وتَعُود الكبت بدلاً من التقدير الواعي لظروف الحياة، وأحياناً قد يؤدي فشل الكبت إلى القلق وذلك بسبب طبيعة التهديد الخارجي الذي يواجه الفرد أو لطبيعة الضغوط الداخلية التي تسببها الرغبات الملحة، ومن الأسباب النفسية كذلك الصراع بين الدوافع والاتجاهات، والإحباط، والفشل اقتصادياً، أو زواجياً، أو مهنياً...إلخ، والحلول الخاطئة، وكثرة المحرمات الثقافية (زهران، 2005م، ص485).

3. مواقف الحياة الضاغطة

كالضغوط الحادة الناجمة عن نمط الحياة الحديثة، والتغييرات المتتابعة، والبيئة القلقة المشبعة بعوامل الخوف والهم، ومواقف الضغط والوحدة والحرمان، وعدم الأمان واضطراب وتفكك الجو الأسري.

4. أسباب عادية وحضارية

تعود لظروف العصر والحضارة والتطور السريع في المجتمع، والتغيرات العديدة تثير القلق لدى الإنسان وتؤثر عليه بشكل مباشر أو غير مباشر.

5. أسباب تربوية

تعود لأساليب التربية والتنشئة الإجتماعية الخاطئة " حماية زائدة " إهمال، اللوم، العقاب، التوبيخ، الحرمان، النبذ، الرفض " والتي لها تأثيرات عميقة الجذور، فالأسرة التي تعيش في حالة شجار ومنازعات دائمة تجعل القلق يعتري أبناءها نظراً للتهديد الذي يهدد كيان الأسرة ومستقبلها.

6. **الشعور بالنقص**

يتولد من المقارنات التي يكتشفها الفرد بذاته أو التي ينميها المجتمع عنده من خلال توجيه جوانب القصور له أكثر من البناء.

7. **الشعور بالذنب**

يشعر الأشخاص بالقلق عندما يعتقدون أنهم تصرفوا على نحو سيئ وأنهم سوف يتعرضون للعقاب فهم لم يتعلموا أنه من الطبيعي أن تكون لدى كل فرد أفكار سيئة (منصور، 1986م، ص103).

8. **الإحباط المستمر**

يرى شيفر ومليمان 1986 أن الإحباط المستمر والزائد يؤدي إلى مشاعر القلق ولا يتمكن الأشخاص في كثير من الأحيان من التعبير من غضبهم وقد يكون الإحباط ناتجاً عن ارتفاع مستوى الأهداف أو تدني مستوى التقييم الذاتي ويؤدي الشعور المستمر بضعف الأداء إلى درجة عالية من القلق (شيفر ومليمان، 1986م، ص ص 114-116).

4.4.2 أنواع القلق

- **أو لاً، القلق عند فرويد:**

ولقد ميز فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق هي القلق الموضوعي، والقلق العصابي، والقلق الخلقي، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

- **القلق الموضوعي (الحقيقي): Realistic (Objective) Anxiety** حيث يكون خارجياً وموجوداً فعلاً ويطلق عليه اسم القلق الواقعي أو القلق الصحيح، أو القلق السوي، ويحدث هذا في مواقف التوقع، أو الخوف من فقدان شيء مثل القلق المتعلق بالنجاح في عمل جديد، أو امتحان أو الصحة... إلخ (عبد الكريم وخطاب، 2010م، ص ص 37-38).

ويري غراب (2015م، ص107) أن القلق الموضوعي أنه رد فعل يمر به الفرد لدى إدراكه خطراً خارجياً يكون محدداً أو يتوقع وجود إشارة تدل عليه.

- **القلق العصابي: Neurotic Anxiety**
- هو داخلي المصدر وأسبابه لا شعورية مكبوتة غير معروفة ولا مبرر له ولا يتفق مع الظروف الداعية إليه، ويعوق التوافق والإنتاج والتقدم والسلوك العادي (عبد الكريم، خطاب، 2010م، ص ص 37- 38).

ويعرف حسين (2010م، ص41) القلق العصابي بأنه خوف غامض غير مفهوم ولا يستطيع الشخص الذي يشعر به أن يعرف سببه ومصدره، فيأخذ هذا القلق يتربص الفرص لكي يتعلق بأية فكرة أو أي شيء خارجي.

ولقد ميز فرويد بين ثلاثة أنواع من المرض العصابي:

- **القلق الهائم الطليق:** وهو القلق يتعلق بأي فكرة مناسبة أو أي شيء خارجي، والأشخاص المصابون بهذا النوع من القلق يتوقعون دائماً أسوء النتائج، ويفسرون كل ما يحدث على أنه نذير سوء.
- **قلق المخاوف المرضية:** هو عبارة عن مخاوف تبدو غير معقولة، ولا يستطيع المريض أن يفسر معناها، وهذا النوع من القلق يتعلق بشيء خارجي معين، فهو ليس خوفاً معقولاً كما لا نجيد عادة ما يبرره، وهو ليس خوفاً شائعاً بين جميع الناس.
- **قلق الهستيريا:** يرى فرويد أن هذا النوع من القلق يبدو واضحاً في كثير من الأحيان، وغير واضح في أحيان أخرى، كما يرى أن أعراض الهستيريا مثل الرعشة والإغماء، وصعوبة التنفس، ومن هنا نجد أن أعراض الهستيريا أحدهما نفسي والآخر بدني (عثمان، 2001م، ص21).
- **القلق الخلقي (الذاتي): Moral Anxiety**

وهو القلق الناتج عن حكم الأنا الأعلى بوجود ذنب أو إثم قد ارتكب، وهو يشبه القلق العصبي من حيث أنه يأخذ صورة قلق عام مصحوب بتشتت شديد أو صورة مخاوف أو يصبح مرافقاً لعصاب، بمعنى أن هذا القلق ينشأ نتيجة لارتكاب الفرد ذنب أو معصية سواء كانت في حق الله تعالى أو في حق العباد وبذلك يكون خالف المعايير التي ارتضاها المجتمع، ويحتكم إليها في تقييم سلوك أفراده، ولأن الفرد لا يرغب في إطلاع أحد على مخالفاته فيكتبها لذا ينشأ القلق الخلقي لديه (غراب، 2015م، ص109).

ومن خلال العرض السابق لأنواع القلق عند فرويد يتبين أن القلق الموضوعي مفيد للإنسان، لأنه يجعله أكثر انتباهاً واستعداداً لمواجهة المواقف والظروف الطارئة، والمواقف التي تهدد أمنه وسلامته، أما القلق العصابي فإنه يعوق التوافق ولا مبرر له وهو مرضي خارج عن ارادة الإنسان وغير قادر على تفسيره، في حين أن القلق الخلقي فهو ناتج عن تأنيب الضمير بعد ارتكاب الذنب.

- **ثانياً: القلق كحالة وسمة: (State– trait anxiety)**

رغم اختلاف المدارس والنظريات النفسية في تفسيرها للقلق إلا أن ثمة إجماع على أن القلق يصنف إلى نمطين القلق كحالة والقلق كسمة، حيث يمثل النمط الأول anxiety state على أنه حالة انفعالية موقفية مؤقتة تنشط في مواقف الضغط والشدة التي يدركها الفرد كمواقف مهددة لذاته، وتنخفض أو تختفي هذه الحالة بقدر زوال مصدر التهديد أو علاماته (منصور، 1998م، ص59).

لكن هناك حالة من القلق العام والمستمر تصيب الشخص باستمرار وبدون مثير أو سبب منطقي أو واقعي لها، غير محدد الموضوع والهدف غير واضح، حيث يعمم الشخص القلق على جميع المواقف التي تمر به في حياته، فيصبح شخص في حالة من القلق الدائم، بحيث يصبح سريع الاستفزاز والاستثارة، متوقع للشر والسوء دائماً، وهذا القلق ينغص عليه حياته ويحولها إلى جحيم، ولا يزول بزوال الموقف المسبب له، ويظهر في كل المواقف حتى يصبح سمة من سمات الشخصية المميزة للشخص القلق وهو ما يطلق عليه " القلق كسمة anxiety trait" (الإسي، 2014م، ص53).

ومن خلال ما سبق يتبين أن القلق كحالة فهو يكون ناتج عن موقف معين ويظل لوقت مؤقت، ويزول بزوال السبب، أما القلق كسمة فهو عبارة عن حلة من القلق الدائم التي تلازم الإنسان ولا يزول بزوال السبب ويظل سمة من سمات الإنسان.

- **ثالثاً: القلق العام General anxiety**

هو الذي لا يرتبط بأي موضوع محدد بل نجد القلق غامضاً وعاماً وعائماً Free floating.

(عبد الكريم، خطاب، 2010م، ص ص 37– 38).

- **رابعا: القلق المرضي**

إن هذا القلق يكون داخلي المنشأ بحيث يحدث عفوياً من دون التعرف على أي كرب وبقاء أعراضه النفسية والجسمية شهراً واحداً على الأقل ولا يوجد أي اضطراب نفسي أو طبي يفسر هذه الأعراض ويمر هذا الاضطراب بتسعة مراحل تأخذ الأشكال التالية:

- هجمات عفوية مفاجئة من القلق.
- الانتقال بالتدريج من القلق الخفيف إلى الهلع التام.
- خوف من مرض مستبطن.
- ظهور قلق توجسي.
- اجتناب رهابي من الأمكنة التي تحدث فيها.
- هجمات الهلع التي يصعب الابتعاد عنها عند حدوث مثل هذا الهلع.
- تجنب رهابي معمم.
- تناول الأدوية والكحول لمكافحة القلق.
- الاكتئاب.

هذا بعكس القلق الخارجي المنشأ (الطبيعي) والذي يتصف بما يلي:

- أنه من الكروب المحيطة بالفرد.
- لا يحدث عفوياً.
- يمكن تفسير حدوثه دائماً بعامل خارجي يسببه أو صراع نفسي محزن.
- أعراض هذا القلق مشوشة بنسبة تزيد على حالها في القلق الداخلي المنشأ الأمر الذي يؤكد على دور الضغوط النفسية في حدوثه (راجح، د.ت، ص89).

5.4.2 مظاهر وأعراض القلق

تختلف أعراض القلق حسب العمر ففي مرحلة الطفولة يكون الخوف والقلق مرتبط بالخوف من الظلام أو الحيوانات أو الغرباء أو الخوف من البقاء وحيداً في المنزل، أما في المراهقة فيشعر المراهق بالارتباك والإحراج الاجتماعي وعدم الاستقرار مع الحياء والخجل، فمظاهر وأعراض

القلق النفسي متنوعة ومتباينة من فرد لأخر وتبدو في صورة أعراض نفسية، وأعرض أخر فسيولوجية جسمية (حسين، 2010م، ص48).

- **أعراض نفسية:**

تسمى أعراض القلق بالإعراض النفسية الممثلة والتي تظهر جلياً من خلال سهو لة الاستثارة العصبي الزائدة، الشعور بعدم الاستقرار، الشك والارتباك، التشاؤم فيما يتعلق بالمستقبل، سرعة التقلب المزاجي، كثرة الحركة وعدم الاستقرار، وعدم المثابرة، التعب والأرق، انخفاض روح العزيمة، عدم ثبات المشاعر الانفعالية، عدم القدرة على التركيز، سيادة المشاعر الانهزامية (جابر، 2014م، ص38).

- **أعراض فسيولوجية جسمية**

وتشمل الضعف العام ونقص الطاقة الحيوية والنشاط والمثابرة، وبرود الأطراف وتوتر العضلات، والنشاط الحركي الزائد، والأزمات العصبية الحركية؛ بالإضافة إلى تصبب العرق وعرق الكفين وارتعاش اليدين، وبرودة الأطراف وشحوب الوجه، وسرعة النبض والخفقان، ارتفاع ضغط الدم، الصداع المستمر واضطرابات في المعدة، وسرعة ضربات القلب، فقدان الشهية، الدوار، والغثيان والقيء، والشعور بالضيق في الصدر (جبل، 2000م، ص131)

- **الأعراض المعرفية:**

وتتضمن مجموعة من الخصائص المعرفية كالآتي:

- **التطرف في الأحكام:** فالأشياء إما بيضاء أو سوداء أي أن الشخص المتوتر يفسر المواقف باتجاه واحد وهذا يجلب له التعاسة والقلق.
- كذلك ميل العصابيين إلى التصلب، أي مواجهة المواقف المختلفة المتنوعة بطريقة واحدة من التفكير.
- يتبنون أيضاً اتجاهات ومعتقدات عن النفس والحياة لا يقوم عليها دليل منطقي كالتسلطية، والجمود العقائدي، مما يحول بينهم وبين الحكم المستقل واستخدام المنطق بدل من الانفعالات.
- وهم يميلون للاعتماد على الأقوياء ونماذج السلطة وأحكام التقاليد، مما يحولهم إلى أشخاص مكفوفين وعاجزين عن التصرف بحرية انفعالية عندما تتطلب لغة الصحة النفسية ذلك (إبراهيم، 1994م، ص25).

ومن الملاحظ في تفكير الأشخاص القلقين أنه يتسم بالبعد عن المنطقية وتبني الأفكار المطلقة وغير الواقعية.

6.4.2 مستويات القلق النفسي

تؤكد الحقائق التجريبية على وجود علاقة بين مستوى القلق ومستوى الأداء؛ بحيث يصل مستوى الأداء إلى الذروة عندما يكون مستوى القلق في مستوى متوسط وفيما يلي وصف لمستويات القلق.

- **المستوى المنخفض:**

يحدث حالة التنبيه العام ويزداد تيقظه وترتفع لديه الحساسية للأحداث الخارجية، كما تزداد قدرته على مقاومة الخطر ويكون الفرد في حالة تحفز وتأهب لمواجهة مصادر الخطر في البيئة التي يعيش فيها، ولهذا يكون القلق في هذا المستوى إشارة إنذار لخطر وشيك الوقوع (عثمان، 2001 م، ص 28).

فهذا المستوى من القلق يحدث عند الفرد بدرجة منخفضة في البيئة التي يعيش فيها ويعتبر قلق عادي لأن وظيفته تنبيه الفرد لخطر ما على وشيك.

- **المستوى المتوسط:**

يصبح الفرد أقل قدرة على السيطرة على استجاباته، حيث يفقد السلوك مرونته وتلقائيته، وتزداد قوة الفرد على الابتكار، ويستولي الجمود بوجه عام على امتحانات الفرد في المواقف المختلفة، ويحتاج إلى المزيد من بذل الجهد للمحافظة على السلوك المناسب في مواقف الحياة المتعددة (الشاذلي، 2001م، ص 110).

يُظْهِر لنا من هذا المستوى أن الفرد يصبح أقل قدرة في السيطرة على استجاباته في مختلف المواقف التي يواجها في الحياة، حيث يفقد السلوك مرونته ويجب على الفرد أن يبذل أقصى جهده للمحافظة على سلوك مناسب في مواجهة هذه المواقف.

- **المستوى العالي:**

يتأثر التنظيم السلوكي للفرد بصورة سلبية، أو يقوم بأساليب سلوكية غير ملائمة للمواقف المختلفة، ولا يستطيع الفرد التمييز الدقيق بين المثيرات الضارة وغير الضارة، ويرتبط ذلك بعدم القدرة على التركيز والانتباه وسرعة التهيج والسلوك العشوائي (الشاذلي، 2001م، ص110).

من خلال هذه المستويات يُلاحظ أنه كلما ازدادت درجة القلق وارتفعت، ازداد اضطراب سلوك الفرد، ففي المستوى المنخفض للقلق، والذي يعتبر قلق عادي، يقوم بإنذار الفرد إلى خطر على وشك الوقوع، وبالتالي مواجهة مصادر القلق وتفاديها، وفي المستوى المتوسط للقلق يصبح الفرد أقل قدرة على السيطرة على سلوكه، ويفقد المرونة في ذلك، أما في المستوى المرتفع للقلق، فهنا يفقد الفرد السيطرة على سلوكه في المواقف التي تسبب القلق، ويكون غير قادر على التركيز والانتباه، ولا يُميز بين المثيرات الضارة وغير الضارة له، ويكون رد فعله اتجاه المثير سريع وعشوائي مما يؤثر على شخصيته، ويظهر الفرد في حالة انفعالية غير سارة مصحوبة بالخوف والتوتر.

ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن جميع النساء السجينات في قطاع غزة يعانين من القلق النفسي بكافة مستوياته حيث وجد أن 14.3من النساء السجينات لديهن قلق متوسط، و25.0 لديهن قلق فوق المتوسط، 21.4لديهن قلق شديد، 39.3 لديهن قلق عالي جداً.

7.4.2 القلق والخوف

الخوف والقلق عادة ما يكونان وحدة ملتصقة، ولكن الفرق من الناحية الفسيولوجية حيث أنه في حالة الخوف الشديد يصاحبها نقص في ضغط الدم، وضربات القلب، وارتخاء في العضلات، وأحياناً يؤدي إلى الإغماء.

أما في حالة القلق الشديد فيصاحبه زيادة في ضغط الدم وضربات القلب، وتوتر العضلات مع تحفز، وعدم استقرار، وكثرة حركة، أما من الناحية السيكولوجية فالخوف موضوعه وسببه معروف، والتهديد خارجي، والتعريف محدد والصراع غير موجود والمدة حادة، أما القلق سببه وموضوعه مجهول والتهديد داخلي، والتعريف غامض والصراع موجود، والمدة مزمنة (غانم، 2002م، ص10).

فيما يلي يذكر الأزرق بن علو) 2002م) حكم مأثورة عن القلق والخوف:

- لا يوجد انفعال يسلب المرء بقوة جميع قدراته على العمل والتفكير السليم مثل الخوف (Edmund Burke).
- بوسع الإنسان أن يحطم كل شيء في نفسه، الحب، الكراهية، الإيمان، الشك، ولكنه ما دام متعلقاً بالحياة لا يستطيع أن يحطم الخوف (Joseph Conrad).

- من يرهب الشقاء والآلام المتوقعة يعاني من آلام لم تحدث بعد (M ICHEL DE MONTAIGNE).
- لا يوجد خوف بدون أمل، ولا أمل بدون خوف (SPINOZA).
- إن أشد شيء يجب أن تخاف منه هو الخوف نفسه (F.D. ROSSEVELT). (بن علو، 2002م، ص94).

8.4.2 النظريات المفسرة للقلق النفسي

1.8.4.2 النظرية البيولوجية

تنشأ أعراض القلق النفسي من زيادة في نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي بنوعيه السمبثاوي والباراسمبثاوي ومن ثم تزيد نسبة الأدرينالين والنو– أدرينالين في الدم ومن علامات تنبيه الجهاز السمبثاوي أن يرتفع ضغط الدم وتزيد ضربات القلب وجحوظ في العينين، أما ظواهر الجهاز الباراسمبثاوي فأهمها كثرة التبول والإسهال وزيادة الحركات المعوية مع اضطراب الهضم والشهية والنوم، كما تلعب الوراثة دوراً هاماً في اضطراب القلق (حسين2010م، ص ص48–49).

2.8.4.2 القلق في التحليل النفسي:

أ– **القلق عند فرويد: Freud**

لقد أو ضح " فرويد " Freud أن حالة القلق التي يمر بها الإنسان إذا ما قام بعمل يثير غضب الأنا الأعلى؛ فهذه كلها مثيرات خطر وتهديد تستدعي استجابة القلق، ويعتقد فرويد أن سبب القلق هو الصراع بين اللاوعي داخل الإنسان ومتطلبات الواقع الذي يعيش فيه، ولفرويد في دراسته لموضوع القلق نظريتان تختلف إحداهما عن الأخرى اختلافاً جوهرياً، فلقد فسر القلق في نظريته الأولى بأنه يتولد نتيجة لكبت دوافع الغريزة الجنسية، أو إحباطها وعدم إشباعها؛ فحين تمنع الرغبة الجنسية من الإشباع تتحول الطاقة الجنسية (اللبيدو) إلى قلق، لكنه عاد فعدل آراءه في القلق، وخرج بنظريته الثانية التي أو ضح فيها أن القلق لا ينشأ نتيجة لرغبات جنسية مكبوتة، ولكنه هو الذي يؤدي غلى كبت هذه الرغبات، وهو رد فعل للأخطار الخارجية (العوفي، 2012م، ص13).

فالقلق هو إشارة إنذار أو ناقوس خطر يتطلب من الأنا والأنا الأعلى أن يستنهض ليتخذ الاحتياطات لمواجهة الدوافع المحفزة، وإذا نجحت المكبوتات في اختراق الدفاعات تكون الاضطرابات النفسية ومنها القلق (حسين، 2010م، ص50).

ب- القلق عند الفرويدين الجدد:

1. القلق من منظور أدلر: Adler

ومع تبعية آدلر Adler لفرويد إلا أنه طور نظريته الخاصة، حيث ربط القلق بمشاعر العجز والنقص موضحاً أهمية العوامل الإجتماعية وخاصة الأسرية في تأكيد هذه المشاعر كالتدليل الزائد أو الاهمال والترتيب الميلادي يمكن أن يزيد مشاعر العجز وحدة القلق؛ لذا يرى أن القلق يتولد عن شعور الفرد بالنقص والعجز بين ما هو عليه من إمكانيات، والشعور بالعجز قد يكون جسمي أو معنوي أو مادي، ويعتبر أن وظيفة هي تحذير الشخص هو خطر وشيك (زهران، 1995، ص 399).

ويرى أدلر Adler أن القلق، ترجع نشأته إلى طفولة الإنسان الأولى، وقد أرجعه إلى عقدة الشعور بالنقص، وعده الدافع الأساسي للأمراض العصابية سواء كانت مشاعر النقص هذه جسمية أو معنوية أو اجتماعية (رؤوف، 2013م، ص55).

ويرجع أدلر القلق على القصور النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى القصور العضوي، ويحاول الفرد الدفاع ضد القلق بتعويض القصور، وإذا وفق في مجالات موضوعية كانت السوية وكان التوافق (Adler، 1965، 58 -49 .p).

2. القلق من منظور هو رني: Horney

أما هو رني Horney فترى أن القلق يرجع إلى ثلاثة عناصر هي: الشعور بالعجز، والشعور بالعداوة، والشعور بالعزلة، وتنشأ هذه بسبب الحرمان من الحب والعطف، فضلاً عن أنواع المعاملة التي يتلقاها الفرد، وكذلك البيئة وما تشتمل عليه من أنواع الحرمان والإحباط، كما أن مظاهر القلق مهما تكن فإنها تنبع من مصدر واحد هو شعور الفرد بأنه عاجز وضعيف ولا يفهم نفسه ولا الآخرين (رؤوف، 2013م، ص56).

3. القلق من منظور يونج: Young

وبالرغم من انفصال يونج young عن فرويد إلا أنه بقي متأثراً بفكره انطلاقاً من نظريته في اللاشعور الجمعي المؤكد لتأثيرات الخبرات اللاشعورية الموروثة من الأجيال السابقة كأساس لتكوين الشخصية وأيضاً كأساس للقلق، إلا أن شعور الفرد في موقف مهدد لكيانه قد يجعله ينسى كل خبراته الحضارية وحصيلته الثقافية ويرتد إلى بعض التصرفات اللامعقولة، فالإنسان في حياته

العادية المنظمة لا يشعر بالخوف والقلق إلا إذا وقع تحت تأثير ظروف معينة قد تكون معروفة أو مجهولة بالنسبة له (كفافي، 1999م، ص236).

ويعتقد يونج أن القلق عبارة عن رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي فهو خوف من سيطرة محتوى اللاشعور الجمعي غير المعقولة التي ما زالت باقية فيه منذ حياة الإنسان البدائية (رؤوف، 2013م، ص 54).

4. القلق من منظور سوليفان: Sullivan

يرى سولفيان Sullivan أن القلق هو حالة مؤلمة للغاية تنشأ من معاناة عدم الاستحسان في العلاقات البين شخصية، ويرى أن هدف الإنسان هو خفض حدة التوتر الذي يهدد أمنه وتنشأ التوترات من مصدرين، توترات ناشئة عن حاجات عضوية، وتوترات تنشأ عن مشاعر القلق، وخفض التوترات الناشئة عن القلق يعتبر من العمليات الهامة في نظرية سولفيان والتي أطلق عليها " مبدأ القلق" والقلق في نظر سولفيان هو أحد المحركات الأولية في حياة الفرد، والقلق عنده هدام وبناء في نفس الوقت، فالقلق البسيط يمكن أن يغير حياة الإنسان ويبعده عن الخط، أما القلق الشامل الكلي يؤدي إلى اضطراب كامل في الشخصية ويجعل الفرد عاجز عن التفكير السليم (عثمان، 2011م، ص 23).

هذا وقد تباينت وجهات نظر العلماء في تفسير القلق، فقد رأى فرويد Freud أن الغريزة الجنسية هي الأساس الذي ينتج عنه القلق، في حين رأى أدلر Adler أن القلق سببه مشاعر النقص عند الفرد سواء كانت جسدية أو معنوية أو اجتماعية، ورأى يونج young أن القلق ينتج عن وقوع الفرد تحت تأثير ظروف معينة قد تكون معروفة أو مجهولة بالنسبة إليه، ورأى سوليفان Sullivan أن القلق ناجم عن أي اضطراب في الغلاقة بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، وهذه الرؤية شبيها برؤية هو رني Horney التي أعطت العوامل الإجتماعية والثقافية والعلاقات المتبادلة بين الفرد والمجتمع الدور الأهم في إظهار مشاعر القلق لدى الفرد.

3.8.4.2 القلق في النظرية السلوكية:

تمتد جذور السلوكية في اتجاهين على الأقل، أحدهما عمل بافلوف (Pavlov) في بداية القرن العشرين مؤدياً النموذج السلوكي المشترط أو المستجيب، والآخر لثورانديك (Throndike) وسكنر (Skinner) والمؤدي إلى نماذج التعلم الأدائي (Murray، 1997، p. 41).

ولقد عدت هذه النظريات القلق استجابة مشروطة لمحفزات بيئية معينة، وأن معظم أنواع القلق ناشئة عن الاشتراط حيث يرتبط (شيء) من نوع ما ارتباطاً عارضاً بخبرة تثير القلق وغالباً ما تكون خبرة من النوع الخطر (Vyas& Ahuja، 1999، 250 .p).

ويرى السلوكيين أمثال (بافلوف، وواطسون) أن القلق يقوم بدور مزدوج فهو من ناحية يمثل حافزاً ومن ناحية أخرى يعد مصدر تعزيز، وذلك عن طريق خفض القلق، وبالتالي فإن العقاب يؤدي إلى كف السلوك غير المرغوب فيه وبالتالي يتولد القلق الذي يعد صفة تعزيزية سلبية تؤدي إلى تعديل السلوك؛ ولعل أهم ما أكده السلوكيين أن القلق استجابة شرطية مؤلمة تحدد مصدر القلق عند الفرد (عثمان، 2001م، ص25).

وقد صاغ ولبي wallaby مبدأه العام وهو ما يعرف بالكف النقيض أو المتبادل والذي يعتمد في جوهره على فكرة مؤداها أننا إذا استطعنا أن نحدث استجابة مضادة للقلق في حضور المثيرات الباعثة على القلق فإن الاستجابات المضادة تعمل على انطفاء القلق ومنعه من الظهور (حسين، 2010م، ص 58).

والقلق عند السلوكية هو سلوك يتعلمه الفرد كأي سلوك أخر وهو عبارة عن استجابة شرطية خاطئة تكونت بفعل الارتباط الشرطي الخاطئ، وبالتالي يمكن علاجه عن طريق فك هذا الارتباط الشرطي الخاطئ واعادة التشريط من جديد في شكله الصحيح.

4.8.4.2 القلق في النظرية الإنسانية:

من أصحاب هذه النظرية روجرز Rogers صاحب نظرية الإرشاد المتمركز حول الشخص والذي يرى أن القلق لدى الفرد مرتبط بمقدار الاتساق والتناقض بين مفهوم الذات لديه والخبرات التي يمر بها في حياته، فكلما كانت الخبرات التي يواجها الفرد في حياته تتسق مع مفهوم الذات لديه، كلما أدى ذلك به إلى التوافق النفسي، في حين أن عدم الاتساق بين مفهوم الذات والخبرات التي يواجها الفرد والتي لا تتسق مع مفهوم ذاته يدركها على أنها تمثل تهديداً له، ومن ثم يعمل على تحريفها أو تجاهلها ويشعر عندئذٍ بالقلق والتوتر (حسين، 2010م، ص59).

5.8.4.2 القلق من المنظور المعرفي عند آرون بيك: .Beck A

يرى آرون بيك .Beck A أن الاضطرابات الانفعالية لدى الفرد ومنها القلق النفسي تكون ناتجة أساساً عن اضطراب في تفكير الفرد؛ فطريقة تفكير الفرد وما يعتقده وكيف يفسر الأحداث من حوله كلها عوامل هامة في ظهور القلق لديه (حسين، 2010م، ص ص 60-61)

ويرى بيك Beck أن القلق انفعال يظهر مع تنشيط الخوف، ويعتبر تفكيراً معبراً عن تقويم أو تقديم لخطر محتمل، ويرى أن أعراض القلق والمخاوف تبدو معقولة للمريض الذي تسود تفكيره موضوعات الخطر، والتي قد تعبر عن نفسها من خلال تكرار التفكير المتصل بها وانخفاض القدرة على التمعن والتفكير المتعقل فيها وتقويمها بموضوعية، وهذا يؤدي إلى إدراك أي مثير أو موقف مهدد؛ فانتباه المريض يبدو مرتبط بتصور أو مفهوم الخطر مع انشغال البال الدائم بالمثيرات الخطيرة وبسبب تثبيت الانتباه على المفاهيم أو المثيرات المتصلة بالخطر، فإنه يفقد كثيراً من القدرة على أن ينقل فكره إلى عمليات أخرى داخلية أو مثيرات أخرى خارجية، فموضوع الخطر مبالغ فيه مع الميل إلى تهو يل المآسي والأخطار الافتراضية وجعلها مساوية للواقع (باتيرسون، 1990م، ص ص 187-188).

بينما يعتقد المعرفيون أن المكون الأساسي للقلق هو المكون المعرفي التي تشير إلى أفكار الفرد والصورة الذهنية ذات الطبيعة المهددة حيث أكد بيك Beck أن العوامل والتأثيرات المعرفية تلعب دوراً في القلق.

9.4.2 القلق وعلاجه في القرآن الكريم:

وردت في القرآن الكريم نصوص كثيرة جدا تؤكد على أن شفاء الأمراض النفسية وعلى رأسها القلق هو في الإيمان بالله وذكره وتلاوة كتابه القرآن الكريم وأن الأمن والأمان والطمأنينة وانشراح الصدر والسكينة كل ذلك لا يعدو الإيمان الصادق ولا يفارقه.

فالقلوب إنما تطمئن بذكر الله تعالى﴿ **ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨** ﴾ [الرعد: 28]، وفي الطمأنينة انشراح للصدر وزوال الضيق والقلق﴿ **أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٢٢** ﴾ [الزمر: 22]، ومن شرح الله صدره بالإيمان هدأت سريرته ونزلت عليه السكينة، واطمأنت نفسه وزال قلقه فيشعر بالرضا ويبتعد عن الآثام والمعاصي﴿ **هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ**

إِيمَٰنِهِمۡۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٤ ﴾ [الفتح: 4] ؛ فينعم بالأمن والطمأنينة ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢ ﴾ [الأنعام: 82]، ولايخاف من شيء في هذه الدنيا إلا الله ولا يحزن ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٨ ﴾ [البقرة: 38] ؛ فينعمون بالرضا الرضا بما قسمه الله وقدره ورضا الله عنهم لإيمانهم ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ٨ ﴾ [البينة: 8]، فينعم الله عليهم بالحياة الطيبة ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧ ﴾ [النحل: 97]، وتتم النعمة بدخول الجنة وما فيها من النعم ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨ ﴾ [الفجر: 27-30] (الرومي، 2007م، ص6).

ومما سبق للقلق وعلاجه في القرآن الكريم يتضح أن القلق نتيجة للبعد عن الله وارتكاب المعاصي مخلف بالقلب القلق، والضيق، والكدر ولن يكون الرضا إلا بالإيمان بالله تعالى، واجتناب المعاصي، والامتثال لأمر الله والرضا بقضائه، كما أن النظريات في التراث السيكولوجي فسرت القلق حسب وجهة النظر الخاصة بها، فنظرية التحليل النفسي فسرت القلق بأنه الصراع بين اللاوعي داخل الإنسان، ومتطلبات الواقع الذي يعيش فيه.

5.2 تعقيب عام على الإطار النظري:

من خلال اطلاع الباحثة سواء على المفاهيم التي تناولتها الدراسة وهي المناخ الأسري وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) وخصوصية الفئة التي تناولتها الدراسة وهي النساء السجينات في قطاع غزة حيث إنه قلما يتم عمل دراسة نفسية عن هذه الفئة –على حد علم الباحثة– وهي فئة مهمشة داخل المجتمع الفلسطيني وبحاجة الى الدراسة والتدقيق، ومن خلال العرض المجمل للاطار النظري فإن الباحثة تخلص إلى أن المناخ الأسري عامل مساعد في ارتكاب المرأة الجريمة، بل والعودة أكثر من مرة إلى الانحراف ولدخول السجن، وذلك لما ينتج عن تأثير الأسرة ومدى تفككها على المرأة منذ صغر سنها الأمر الذي ينتج عنه امرأة غير متزنة نفسياً وسهلة الانزلاق في شراك الجريمة، وعندما تظهر لدينا هذه العينة وبعد ايداعها بالسجن تكتسب طرق أخرى للجريمة من ثقافة السجن ومخالطة السجينات، فتخرج للمجتمع الذي ينبذ أرباب السوابق فتتشكل لديها ردة فعل لما وصمها بها المجتمع، فتشعر بالاغتراب النفسي وبعد الفجوة بينها وبين أسرتها وأفراد المجتمع مما يزيد من شعورها بالضياع والقلق على مصيرها

ومستقبلها، فتحاول جاهدة أن ترفع من مفهومها لذاتها كردة فعل لما تواجهه داخل المجتمع محاولة منها في التماسك ومواجهة الحياة.

وقد استندت الباحثة على نظريات دينامية في اجرائها وتفسيرها للمتغيرات التي تناولتها الباحثة أثناء اجرائها الدراسة، فالنظرية الانسانية غنية في تفسيرها لأهمية الحياة الأسرية ومعاملة الوالدين للنساء السجينات، وماله من تأثير على تكيفهن مع البيئة وتكوين مفهوم الذات الايجابي أو السلبي عن الذات، واستندت الباحثة أيضاً على النظرية الوجودية في تفسيرها للاغتراب النفسي السجينات حيث ينشأ الاغتراب النفسي من خلال علاقتهن بالآخرين، ونبذ المجتمع لهن والشعور بالوصمة لها أثر كبير في شعورهن بالاغتراب النفسي، وأخيرا فإن النظرية المعرفية تفسر بشكل كبير شعور السجينات بالقلق النفسي، ويرجع ذلك إلى أن السجينات لديهن اضطراب في التفكير نتيجة للصراع يعايشنه؛ فطريقة تفكيرهن وما يعتقدهن وكيف يفسرن الأحداث من حولهن كلها عوامل هامة في ظهور القلق لديهن.

وبذلك يمكن القول بأنه كلما توفر مناخ أسري سوي كان شعور السجينات بالاغتراب النفسي والقلق النفسي أقل، ويمكن التنبؤ بأنه كلما كان هناك مناخ أسري سوي زاد مفهوم الذات لدى النساء السجينات في قطاع غزة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع النساء السجينات، والمناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الإغتراب النفسي، القلق) , فالعديد من الباحثين اهتموا بهذا الموضوع وبحثوا فيه لما له من أهمية كبيرة وتأثير واضح على النساء السجينات، كما يتناول هذا الفصل تعليق الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات الدراسة, وأو جه الاستفادة من الدراسات السابقة, وهنا اشتملت الدراسات السابقة على دراسات اهتمت بمتغيرات قريبة من متغير المناخ الأسري ودراسات تناولت مفهوم الذات والإغتراب النفسي والقلق بشكل مباشر على النساء السجينات.

1.3 الدراسات السابقة

- **دراسة سليمان (2014م) بعنوان: العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى المرأة والجرائم المترتبة عليها.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور أسرة المنشأ (الولدين، والأخوة) في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات، كما هدفت إلى التعرف على دور أسرة (الزوج، والأبناء) في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات، وسعت إلى التعرف على دور التصدع المادي والمعنوي لأسرة المنشأ والزوج في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات، تكونت عينة الدراسة من النزيلات المرتكبات لجريمة المخدرات (إتجاراً وتعاطياً) والمودعات في سجن الملز للنساء في الرياض، وكان عددهن حسب أخر إحصائية حصلت عليها الباحثة من مصلحة السجون (23) سجينة سعودية (90) سجينة غير سعودية موزعات على جنسيات مختلفة, حيث استخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل, واجرت دراستها على المجتمع الكلي، وتكونت أداوت الدراسة من استبانة لقياس العوامل الإجتماعية من اعداد الباحثة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإجتماعي, وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول (دور التصدع المادي والمعنوي لأسرتي المنشأ والزوج في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات, ودور الأصدقاء والصديقات في ارتكاب المرأة لجرائم المخدرات.

- **دراسة العنزي (2014م) بعنوان: العوامل الإجتماعية والاقتصادية المرتبطة بجريمة السرقة لدى النساء (دراسة مسحية لنزيلات سجن الملز بمدينة الرياض).**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الإجتماعية والاقتصادية المرتبطة بجريمة السرقة لدى النساء، وتكونت عينة الدراسة من جميع النساء المرتكبات لجرائم السرقة في سجن الملز بمدينة الرياض والبالغ عددهن (60) نزيلة، وتكونت أدوات الدراسة من الاستبيان والمقابلة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي, وقد توصلت الدراسة الى أن الكبت والقسوة في التنشئة الأسرية من أهم العوامل الإجتماعية المرتبطة بارتكاب المرأة لجريمة السرقة, وأن الخلافات الأسرية من أهم العوامل الإجتماعية المرتبطة بارتكاب المرأة لجريمة السرقة, وأن عدم كفاية الدخل لتلبية احتياجات أفراد عينة الدراسة من أهم العوامل الاقتصادية المرتبطة بارتكاب المرأة لجريمة السرقة.

- **دراسة نارغيسو وآخرون (Nargiso et al., 2014) بعنوان: خصائص الشبكة الاجتماعية الداعمة للنساء السجينات المريضات باضطراب الاكتئاب الجسيم وسوء استخدام العقاقير.**

هدفت الدراسة إلى وصف الشبكات الاجتماعية لهؤلاء النسوة بما فيها قوة ونوع الدعم الذي يحصلن عليه وخصائص الشبكات الاجتماعية لهن, إضافة إلى تحديد أشكال الدعم الاجتماعي القابلة للتغيير أثناء الاعتقال وبعد الإفراج، وتكونت عينة الدراسة من (60) من النساء السجينات ممن يعانين الاكتئاب وسوء استخدام العقاقير ويحصلن على العلاج داخل السجن، تكونت أدوات الدراسة من الإحصاءات الوصفية والاختبارات المزدوجة, واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وقد توصلت الدراسة الى النساء في المتوسط لمسن وجود أشخاص داعمين بشكل معتدل في حياتهن, على الرغم من أن ما يفوق ربع النساء المشاركات لم يتمكنّ عند بدء الدراسة من تحديد أشخاص في شبكاتهن يدعمونهن بشكل منتظم أثناء الاعتقال, ازداد الدعم العام المقدم لهؤلاء النسوة من شبكاتهن الاجتماعية, فيما قلّ حجم هذه الشبكات وتناقصت نسبة متعاطي العقاقير.

- **دراسة مكياون (Mckeown 2014) بعنوان: " الترابط، الشخصية، والنساء المجرمات بسبب عنف الشريك العاطفي."**

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تفسيرات عنف الشريك العاطفي لدى عينة من النساء المجرمات. تكونت عينة الدراسة من 92 من النساء المجرمات, وتكونت أدواتها من المقياس الديموغرافي, مقياس تكتيكات الصراع المعدل (CTS2) , مقياس الخبرات في العلاقات الوثيقة (ECR–R) , ملف العلاقات والملف الشخصي (PRP) , وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار ت المستقل ومعاملات الارتباط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وقد توصلت الدراسة الى وجود نسب من ترابط القلق لدى العينة أعلى من نسب الترابط التجنبي, كما تنبأت هذه الأنواع من الترابط غير المستقر بالإيذاء وليس بالإقدام على الجريمة, في حين ساهمت أبعاد الشخصية في العلاقة بين الترابط القلق والإيذاء في العلاقات الحديثة لهن.

- **دراسة الكفيري (2013م) بعنوان: "بعض الإضطرابات النفسية وأساليب المعاملة الوالدية ومستوى التدين لدى نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء في الأردن في ضوء بعض المتغيرات."**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الإضطرابات النفسية متمثلة ب (القلق، الإكتئاب، انضغاط ما بعد الصدمة، وأساليب المعاملة الوالدية، ومستوى التدين لدى نزيلات مركز إصلاح وتأهيل النساء في الأردن)، وتكونت عينة الدراسة من (252) نزيلة تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة، وذلك خلال شهر آيار 2013، وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياس القلق العام لسبيلبرجر وزوملاؤه المقنن على البيئة العربية، ومقياس بيك للإكتئاب مقنن على البيئة الأردنية ومقياس انضغاط ما بعد الصدمة للمومني، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية المختصر

عن مقياس بوري، ومقياس التدين من إعداد الباحثة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة الى إرتفاع في مستوى إضطرابي القلق، وانضغاط ما بعد الصدمة لدى النزيلات وأشارت النتائج إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية السائد لدى أسر النزيلات كان الأسلوب الحازم، يليه المتسلط، وأخيراً المتساهل وكشفت الدراسة عن ارتفاع مستوى التدين لدى النزيلات على الأداة ككل.

- **دراسة بيريتون (Bereton, 2013) بعنوان: " الفروق في سوء استخدام العقاقير والصحة النفسية لدى السجناء بحسب الجنس".**

هدفت الدراسة إلى استطلاع الفروقات في الصحة النفسية وفي سوء استخدام العقاقير بحسب متغير الجنس لدى السجناء، وقد بُنيت هذه الدراسة على دراسة سابقة أجرتها وزارة العدل, وتكونت عينة الدراسة من 1435 من المحكومين حديثاً (1303رجال و132 نساء) في إنجلترا وويلز عامي 2005 و2006, وتكونت أدوات الدراسة من مسح الحد من جريمة السجناء (SPCR) , واعتمدت الدراسة على المنهج الطولي, وقد توصلت الدراسة الى أن السجينات النساء أبدين صحة نفسية ضعيفة مقارنة بالنساء في المجتمع الخارجي ومقارنة بالرجال السجناء المشاركين في نفس المسح من حيث إيذاء الذات, محاولات الانتحار, الذهان, القلق والاكتئاب, كما أظهرت النتائج أن السجينات اللاتي عانين من مزيج من القلق والاكتئاب كنّ أكثر عرضة لإعادة الاعتقال في العام اللاحق لخروجهن مقارنة بالنساء السجينات اللاتي لم يعانين من هذه الأعراض, ولم توجد هذه العلاقة لدى السجناء الرجال.

- **دراسة الحربي (2013م) بعنوان: " العوامل الإجتماعية للعود إلى الجريمة لدى المرأة في المجتمع السعودي دراسة تطبيقية على نزيلات سجن الملز بالرياض. "**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الإجتماعية المرتبطة بالعود إلى الجريمة لدى المرأة في المجتمع السعودي، ومن ثم معرفة سبل الحد من عودة النزيلات للجريمة، وتكونت عينة الدراسة من النزيلات العائدات للجريمة بسجن الملز وعددهن (9) نزيلة، وتكونت أدوات الدراسة من الإستبانة، ودراسة الحالة، والمقابلات المباشرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي, وقد توصلت الدراسة الى انخفاض المستوى التعليمي للنزيلات والوالدين عامل مباشر في العودة للجريمة مرة أخرى وأن التفكك الأسري عامل رئيسيفي العود للجريمة من خلال الطلاق، أو الخلافات الأسرية، أو عدم التكافل الأسري ورفيقات السوء عامل مباشر للعود إلى الجريمة ومنظومة العادات والتقاليد تلعب دوراً مباشراً في عودة المرأة للجريمة مرة أخرى.

- **دراسة الصواط (2014م) بعنوان: " العوامل الاجتماعية المرتبطة بارتكاب النساء جرائم القتل في المجتمع السعودي"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية، والعوامل الاجتماعية المرتبطة بارتكاب النساء لجريمة القتل في المجتمع السعودي وتكونت عينة الدراسة من النزيلات القاتلات في سجن النساء بالرياض، وسجن الطائف، وسجن منطقة مكة، وسجن جدة، وسجن منطقة عسير؛ والبالغ عددهن (16) نزيلة، وقد استخدمت الباحثة أداة المقابلة نظراً لصغر حجم العينة وقامت الباحثة بمسح شامل لكامل مجتمع الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لأنه يتناسب مع أهداف الدراسة, وقد توصلت الدراسة الى أن غالبية المبحوثات يُعانن من فقدان أحد الوالدين، أو كلاهما, وأن الأمية، وتدني المستوى التعليمي مرتفع عند الوالدين وأن معظمهن نشأن في أسر متصدعة عاطفياً وأخلاقياً، والغالبية منهن يتلقين معاملة سيئة من إخوانهن، والغالبية نشأن في أسر تعاني من الخلافات ووجود إرتباط بين معاملة أسرة المنشأ للمبحوثة وارتكابها لجريمة القتل، ووجود ارتباط بين الأشخاص الذين تلجأ إليهم المبحوثة وارتكابها لجريمة القتل وبينت الدراسة أن معظم النساء السجينات تزوجن في سن مبكر، ومنهن مَنْ أُجْبِرَتْ على الزواج، وأزواجهن متزوجون من أخريات، وأغلبهن علاقاتهن سيئة مع الزوج، وتعاني أغلب المبحوثات من قسوة الزوج، وتغيبه عن المنزل، وتحملهن مسئولية رعاية الأبناء لوحدهن, وبينت الدراسة أن هناك ضعف في الحالة الاقتصادية لدى المبحوثات، من تدني دخل أسرهن وأغلب المبحوثات يُعانِنَ من السكن في أماكن ضيقة، وفي الأحياء الشعبية والمتوسطة وهو المصدر الذي تعلمت منه المبحوثة طريقة القتل.

- **دراسة آموش ومايانج (Amuche and Mayange, 2013) بعنوان: " العلاقة بين تقدير الذات والتطور الشخصي للسجناء في ولاية تارابا بنيجيريا".**

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين تقدير الذات والتطور الشخصي لنزلاء السجن في ولاية تارابا, إضافة إلى الكشف عن وجود فروقات في تقدير الذات بين السجناء الرجال والنساء،تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من 250 سجين, وتمثلت أدوات الدراسة في اختبارات قبلية وبعدية وهي مقياس تقدير الذات الموسوم (SEQ) ومقياس التطور الشخصي (PDI) وتم تحليل البيانات باستخدام معامل بيرسون واختبار (ت) , وقد أسفرت الدراسة عن وجود ارتباط موجب بين تقدير الذات والتطور الشخصي, كما أظهرت وجود فوارق في التطور الشخصي

بين الرجال والنساء دون وجود فروقات تذكر بينهم في تقدير الذات. كما أو صت الدراسة بضرورة تطبيق استراتيجيات تقدير الذات كتقنية تأهيلية للسجناء.

- **دراسة أبوهو يشل (2013م) بعنوان: " الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي. "**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء في ضوء بعض المتغيرات التي حددها الباحث، وتكونت عينة الدراسة من 469 سجيناً من السجناء المودعين في سجن غزة المركزي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الشخصية

السيكوباتية، مقياس الوحدة النفسية، مقياس تقدير الذات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وعلاقة سالبة بين الشخصية السيكوباتية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي وعن وجود فروق بين الشخصية السيكوباتية والوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي تبعاً لمتغير العمر، والمستوى التعليمي، والحالة الإجتماعية.

- **دراسة الكليبية (2014م): بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية المسئوولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بسمائل."**

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي جمعي وتقصي فاعليته في تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بسمائل، وتكونت عينة الدراسة من (15) نزيلة شاركن في البرنامج الإرشادي الجمعي على مدى خمس أسابيع بواقع (30) جلسات إرشادية في الأسبوع، وقد قامت أفراد المجموعة التجريبية على مقياسي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة وعلى كل من أبعادهما على كل من القياسات القبلي والبعدي والمتابعة، وقد إستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة, وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05لدى أفراد المجموعة التجريبة على الدرجة الكلية لمقياسي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية، ولك من أبعادهما على القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي تُعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي المستخدم بهذه الدراسة.

- **دراسة الشايقي (2013م) بعنوان: " فعالية إختبار الشخصية متعدد الأو جه الإصدار الثاني في الكشف عن الدلالات الإكلنيكية والخصائص النفسية لدى نزيلات الجرائم الأخلاقية (دراسة مقارنة بين نزيلات الجرائم الأخلاقية ونزيلات الجرائم الأخرى وغير النزيلات في المملكة العربية السعودية".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية إختبار الشخصية متعدد الأو جه الإصدار الثاني في الكشف عن الدلالات الإكلنيكية والخصائص النفسية لدى نزيلات الجرائم الأخلاقية (دراسة مقارنة بين نزيلات الجرائم الأخلاقية ونزيلات الجرائم الأخرى وغير النزيلات في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من جميع نزيلات الجرائم الأخلاقية واللاتي بلغ عددهن (44) نزيلة بسجن النساء في الرياض وجدة ومكة المكرمة وأبها والطائف والمدينة المنورة، واخذت الباحثة عينة مكافئة للنزيلات في النسيج الإجتماعي، وعددهن (38)، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار الشخصية متعدد الأو جه الإصدار الثاني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 فأقل بين نزيلات الجرائم الأخلاقية ونزيلات الجرائم الأخرى وغير النزيلات على المقاييس التالية: (الإغتراب عن الذات والآخرين، القلق، اضطراب ما بعد الصدمة، الخلافات بين الأزواج، العدوانية، الإدمان الواضح) وكانت الفروق لصالح نزيلات الجرائم الأخلاقية.

دراسة جبر والحوراني (2012م) بعنوان: "إدراك النزيلات في مراكز إصلاح وتأهيل الجويدة لنتائج الوصم الإجتماعي" (الأردن).

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدراك النزيلات في مركز إصلاح وتأهيل الجويدة لنتائج الوصم الإجتماعي المتعلقة (بالفرص الإقتصادية، والعلاقات الشخصية، ومفهوم الذات) ومن ثم الكشف عن العلاقة بين إدراكهن لنتائج الوصم والعود إلى الجريمة، وكذلك الكشف عن العلاقة بين المتغيرات الإجتماعية، والديموغرافية، والإقتصادية وإدراك النزيلات لنتائج الوصم الإجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من جميع النزيلات الأردنيات في مركز إصلاح وتأهيل الجويدة والبالغ عددهن (131) نزيلة، وتكونت أداة الدراسة من جزئين، الجزء الأول تضمن المتغيرات الديموغرافية، الإجتماعية، والإقتصادية، بينما تضمن الجزء الثاني محاور الوصم (الفرص الإقتصادية، العلاقات الشخصية، ومفهوم الذات) من إعداد الباحثين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وقد توصلت الدراسة الى أن النزيلات يدركن النتائج السلبية المترتبة على

الوصم فيما يتعلق بالفرص الإقتصادية والعلاقات الشخصية لكن مفهوم الذات لديهن ظل مرتفعاً ولم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك النزيلات لنتائج الوصم والعود إلى الجريمة ولم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية لمتغيرات (العمر، التدين والحفاظ على الصلاة، ومستوى الدخل، وطبيعة العمل، والحالة الإجتماعية، ونوع التهمة، ومدة الوجود في المركز، وإدراك النزيلات لنتائج الوصم) , بينما ظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (مكان الإقامة، والمستوى التعليمي، وعدد الأبناء، وما إذا ما كانت النزيلة محكومة أو موقوفة) ومفهوم الذات.

- **دراسة هنتر وغرير (Hunter and Greer, 2011) بعنوان: "ملء الفجوات: البحث المستمر عن الذات لدى النساء السجينات اللاتي يترقبن الإفراج"**

هدفت هذه الدراسة إلى الفهم الأفضل للتحديات التي تواجهها هؤلاء النسوة في تحقيق حياة أفضل من الناحية المادية, العاطفية, والأسرية، تكونت عينة الدراسة من 41 من السجينات في وسط الولايات المتحدة, وتمثلت أدواتها في مقابلات أجريت معهن عند خروجهن وبعد6 أشهر من الإفراج عنهن, بهدف تحري الطرق التي تستعد فيها النساء لإعادة تشكيل هو ياتهن مع اقتراب موعد الإفراج، أشار الباحثان إلى أن تحليلهما مستقى من مشروع طولي كبير قام بدراسة تجارب النساء المفرج عنهن, وقد توصلت الدراسة الى أن النساء المشاركات صعوبة كبيرة في وصف كينونتهن كأفراد, وغالباً ما أرجعن هذه الصعوبة إلى وجود تجارب صادمة سابقة لديهن, فكان وصفهن لذواتهن وصفاً سيئاً وغير مستقر, كما أشارت معظمهن إلى أن فهمهن لأنفسهن كمدمنات ساعدهن في تطوير شعور بالذات أكثر وضوحاً واستقراراً.

- **دراسة كوبينا وآخرون (Cobbina et al,2010) بعنوان: "الرجال والنساء والمخالفات بعد الإفراج: اختبار طبيعة العلاقة بين الروابط القريبة وإعادة الاعتقال."**

هدفت الدراسة إلى استكشاف إذا ما كانت العوامل المعروفة المرتبطة بالانتكاس تختلف باختلاف الجنس, ومدى تأثير التاريخ الإجرامي على الروابط الاجتماعية بعد الإفراج.، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية بلغ عددها 570 من مرتكبي المخالفات (169نساء و401 رجال) تم الإفراج عنهم ضمن شروط في العام 2000م، وقام الباحث بجمع البيانات من سجلات الوكالة الرسمية حول الخصائص الديموغرافية للسجناء, سجلات التاريخ الإجرامي لهم, وإعادة الاعتقال بعد الإفراج عنهم, فيما تم جمع البيانات حول الظروف الاجتماعية بعد الإفراج والعمل قبل الاعتقال وسوء

استخدام العقاقير عن طريق مقياس مستوى الخدمة (LSI-R) وذلك عبر مقابلة شبه منظمة خلال أسبوعين من الخروج المشروط من السجن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي , وقد أسفرت الدراسة عن وجود أثر مباشر وآخر مشروط للروابط الاجتماعية بعد الإفراج على حدوث الانتكاسة, إذ أن النساء اللاتي وجدن – بعد الإفراج – علاقات جيدة وشريك حميم أو روابط قوية مع الوالدين كنّ أقل عرضة لحدوث الانتكاسة والرجوع إلى السجن.

- **دراسة المطيري (2010م) بعنوان: " قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحوالحياة لدى عينة من السجينات بمدينة جدة ".**

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والتوجه حوالحياة لدى عينة من السجينات بمدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (150) سجينة بسجن بريمان بجدة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس قلق المستقبل إعداد زينب شقير (2005م)، ومقياس التوجه نحوالحياة إعداد شاير وكارفر (1985م) تعريب الأنصاري (2002م)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن, وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل والتوجه نحوالحياة عن وجود فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل لدى السجينات وفقاً لمتغيري العمر والمستوى التعليمي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل وفقاً لمتغيرات الحالة الإجتماعية والجنسية ونوع الجريمة.

- **دراسة آلاريدا وفيغا (Alarida and Vigga, 2009) بعنوان: " بنية الهو ية, الإدراكات الذاتية, والسلوك الإجرامي للنساء السجينات. "**

هدفت الدراسة إلى اختبار رؤية السجينات لهو ياتهن الاجتماعية والشخصية, ولاستكشاف قدرة سلوكياتهن الإجرامية السابقة على التنبؤ برؤيتهن لأنفسهن في هذه المرحلة من حياتهن، تكونت عينة الدراسة من 104من السجينات المعتقلات على إثر ارتكاب جناية, وتكونت أدواتها من المقابلات الشخصية خلال مدة زمنية قدرها 14 شهر بمعدل ساعتين لكل مقابلة وأجريت المقابلات خلال اسبوعين من دخولها السجن في زاوية خاصة من نزل السجناء مع تسجيل الملاحظات بالتفصيل وإعادة كتابتها نهاية اليوم, وتكونت المقابلة من أسئلة مفتوحة النهاية وأخرى مغلقة, كما أخذت البيانات الديموغرافية من سجلات الشرطة. وكانت الدراسة مختلطة كمية وكيفية, وقد

أسفرت الدراسة عن وجود ارتباطً بين وجود إدانة سابقة والانخراط في تعاطي أو بيع العقاقير وبين رؤيتهن لأنفسهن كمجرمات, بينما لم ترى ذلك النساء المدانات بجرائم الملكية.

- **دراسة فيك (Vik,2007) بعنوان: " تعاطي الأميتامفيتامين من قبل النساء السجينات: مشكلات المزاج والقلق المرافقة. "**

هدفت الدراسة إلى استكشاف التأثير النسبي للأمفيتامين على الأعراض النفسية مقارنة بعقاقير أخرى، تكونت عينة الدراسة من 100 سجينة وكانت أدوات الدراسة متمثلة في المقابلات التشخيصية ومقياس الأعراض لتقرير الحالة النفسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وقد توصلت الدراسة الى أن غالبية السجينات (83%) أبدين اعتمادية على واحد أو أكثر من العقاقير كالتالي: 67% على الأمفيتامين, 32% على الكحول, 19% على القنب, 15% على الكوكايين, كما أظهرت الدراسة أن أكثر من نصف السجينات (53%) انطبقت عليهن معايير أحد اضطرابات المزاج, فيما انطبقت معايير أحد اضطرابات القلق على 46% منهن.

- **دراسة تيه (The,2006 (بعنوان: " النساء السجينات في ماليزيا. "**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي لربما ساهمت في ارتكاب هؤلاء النسوة للمخالفات، تكونت عينة الدراسة من 422 من النساء السجينات في ماليزيا, وكانت أكثر من نصف السجينات من الأجنبيات (من أندونيسيا وتايلاند في الغالب) , وتم جمع البيانات باستخدام المسح لجمع البيانات حول خلفية هؤلاء النسوة والعوامل التي ساهمت في ارتكابهن للمخالفات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وقد أسفرت الدراسة الى أن العوامل المسببة لإعادة ارتكاب المخالفات أو للانتكاس كانت سوء المعاملة الجسدية, تعاطي الكحول, سوء استخدام العقاقير, العيش في أسر غير سعيدة, وجود أفراد من الأسرة ممن سبق اتهامهم بارتكاب المخالفات, ووجود أفراد من الأسرة سبق وأن سجنوا.

- **دراسة التوايهة والحبسي (2006م) بعنوان: " الخصائص الديموغرافية والإجتماعية والإقتصادية للجناة في الجرائم المرتبطة بالجنس في المجتمع العُماني."**

هدفت الدراسة لمعرفة أهم الخصائص الديموغرافية والإجتماعية والإقتصادية للجناة في الجرائم المرتبطة بالجنس في المجتمع العُماني, وتكونت عينة الدراسة من (51) نزيل منهم (41) ذكوراً،

(10) إناث جميع المحكومين من هذا النوع من الجرائم في مركز الإصلاح والتأهيل المركزي في محافظة مسقط، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس إشتمل على جميع البيانات المطلوبة وتشمل البيانات الديموغرافية، والبيانات الإجتماعية والإقتصادية، والبيانات الجرمية، والمقياس من إعداد الباحثين، كما وإستخدمت الدراسة منهج المسح الإجتماعي الشامل لجميع النزلاء المحكومين على الجرائم المرتبطة بالجنس, وقد أسفرت الدراسة الى أن نصف أفراد الدراسة من الفئة العمرية الشابة والواقعة بين (18–29) سنة، كما أن غالبيتهم قد حصلوا على تعليم متدنٍ، ونسبة (75.5) من العزاب، وأن غالبية أفراد الدراسة دخولهم متدنية، و(13.7) من أفراد الدراسة ليس لهم دخل نمائياً، وأن مصاحبة رفاق السوء هو الدافع الأكثر أهمية وراء إرتكاب هذا النوع من الجرائم، وأو ضحت الدراسة من خلال الإحصائيات الرسمية أن هتك العرض هي الجرائم الأكثر إنتشاراً في المجتمع العماني.

- **دراسة هو بارد (Hubbard D, 2006) بعنوان: " أيجدر بنا استهداف تقدير الذات في معاملة المخالفين".**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروقات في تأثيرات تقدير الذات على الانتكاس، وتكونت عينة الدراسة من 280 من مرتكبي المخالفات من كلا الرجال والنساء, البيض والسود، أستخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي, وقد أسفرت الدراسة عن عدم وجود ارتباط بين تقدير الذات والانتكاس في العينة ككل, وعدم وجود فروقات في تأثير تقدير الذات على الانتكاسة تبعاً لمتغير الجنس ووجود فروقات في هذا التأثير تبعاُ لمتغير العرق, إذ وجدت أن ارتفاع تقدير الذات أدى لزيادة احتمالية الاعتقال للأفارقة الأمريكيين بغض النظر عن جنسهم, بينما – على النقيض – ارتبط ارتفاع تقدير الذات لدى البيض بإحتمالية اعتقال أقل بغض النظر عن الجنس.

- **دراسة باشطح (2005م) بعنوان: "مفهوم الذات وعلاقته بحالة الانا لدي نزيلات المؤسسات العقابية في ضوء عوامل البيئة الفيزيقية والإجتماعية دراسة ميدانية. "**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف تكوين شخصية المرأة وعلاقة ذلك بالجريمة بالإضافة إلى الإهتمام بالظروف الإجتماعية المؤدية إلى تورط المرأة بالجريمة مما يساعد على إتخاذ الإجراءات الوقائية التي تدعم ذات المرأة ودورها في المجتمع ويتم ذلك بالتركيز على العوامل البيئية كالحي والسكن

في تحقيق الاستقرار للسجينات والارتباط بينها وبين السلوك الإجرامي. وتكونت عينة الدراسة من 99 امرأة من السويات والسجينات بسجن الملز بمدينة الرياض و

التي تتصف حالتهن بالتوسط في العمر والتعليم ومستوى الدخل، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس ذات المرأة من إعداد الباحثة، ومقياس حالة الأنا إعداد علاء الدين كفافي، واستمارة لمعرفة صورة المرأة عن نفسها، استمارة لمعرفة البيئة الاجتماعية والفيزيقية من إعداد الباحثة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإجتماعي الشامل وأكدت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذات بين السويات والسجينات، تتضح في صورة المرأة عن جسدها، وملامح الاضطراب النفسي.

- **دراسة رايت وآخرون (Wright et al.,2005) بعنوان" نسبة انتشار الاضطرابات النفسية بين النساء السجينات حديثاً والنساء السجينات المحكومات في نظام السجن الإيرلندي."**

هدفت الدراسة إلى تقدير نسبة انتشار الاضطرابات النفسية ومشكلات سوء استخدام العقاقير وما يتعلق بهما من مشكلات صحية واجتماعية بين النساء المسجونات حديثاً والنساء المسجونات المحكومات في السجون الإيرلندية، وتكونت عينة الدراسة من 94 من النساء المسجونات حديثاً خلال 72ساعة من اعتقالهن, وعينة مقطعية من 92 من النساء المسجونات مسبقاً, وتكونت أدوات الدراسة من المقابلة الشخصية المركبة, ومقياسيSADS-L , SODQ Ireland ,, وقد أسفرت الدراسة عن وجود اضطراب نفسي لدى5.4. % من السجينات حديثاً ولدى 5.4% من العينة المقطعية خلال الأشهر الست السابقة للدراسة ووجود اضطراب الاكتئاب الجسيم لدى 8% من حديثات السجن ولدى 15% من العينة المقطعية, بينما وجد اضطراب القلق لدى 8% من حديثات السجن ولدى 14% من العينة المقطعية خلال الشهو ر الست السابقة, بينما وجد سوء استخدام العقاقير لدى 61% من حديثات السجن ولدى 61% من العينة المقطعية خلال المدة الزمنية نفسها.

- **دراسة مولينج وآخرون (Mulling et al,2004) بعنوان: " تحري العلاقة بين تعاطي الكحول, سوء معاملة الطفل, والاحتياجات العلاجية لدى النساء السجينات. "**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سوء معاملة الطفل واعتماده في الكبر على الكحول لدى عينة من النساء حديثات الاعتقال،تكونت عينة الدراسة من 1198سجينة في سجن تكساس بين

عامي 1998م و1999م, وكانت أداة الدراسة عبارة عن مقابلات وجهاً لوجه مع السجينات, واعتمدت الدراسة منهج التحليل الثانوي للبيانات, وقد أسفرت الدراسة الى 40%من النساء اللاتي تعاطين الكحول عشر مرات كحد أدنى خلال العام الفائت كنّ معتمدات على الكحول (استناداً إلى معايير الدليل التشخيصي الرابع DSM-IV) , كما أظهرت الدراسة أن النساء المعتمدات على الكحول نشأن غالباً في ظروف عائلية مضطربة بما فيها مشكلات متعلقة بتعاطي الوالدين للكحول أو العقاقير, الإهمال, وسوء المعاملة الجسدية والجنسية. كما وجدت أن الإهمال أثناء طفولتهن تنبأ بتعاطيهن للكحول في الرشد.

- **دراسة الشيخي (2003م) بعنوان: " اللامعيارية (الأنومي) ومفهوم الذات والسلوك الإنحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض. "**

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين اللامعيارية ومفهوم الذات والسلوك الإنحرافي والتعرف على مدى تأثير الحالة الإقتصادية والسكنية والإجتماعية والأسرية على اللامعيارية ومفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من الأحداث المودعين بدار الملاحظة الإجتماعية وعددهم (100) تتراوح أعمارهم بين (14إلى21) عاما، بالإضافة إلى أقرانهم من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، جنوب وشمال مدينة الرياض والتي تتروا ح أعمارهم بنفس المستوى العمر من (14-21) عاما، وتكونت أدوات الدراسة من أداة المتغيرات الشخصية، ومقياس اللامعيارية (الأنومي) وهو أحد أبعاد مقياس الإغتراب وهو من إعداد الباحث، ومقياس مفهوم الذات ل أو فر (1962) تعريب وتقنين الصيرفي، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن, وقد أسفرت الدراسة الى أن العلاقة بين اللامعيارية ومفهوم الذات علاقة عكسية كلما كان مفهوم الذات, ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في اللامعيارية ومفهوم الذات من خلال دخل الأسرة الشهري، والسكن، والمستوى التعليمي للأب وهناك علاقة طردية بين مفهوم الذات والمستوى التعليمي فكلما زاد المستوى التعليمي كلما كانت الذات تتسم بالإرتفاع والرقي.

- **دراسة مسلم والبرقاوي (1997م) بعنوان: " أثر العوامل الإجتماعية في الدافع إلى إرتكاب الجريمة في سورية (سجن دمشق للذكور، ودوما للإناث) "**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر العوامل الإجتماعية في الدافع إلى إرتكاب الجريمة في سورية. وتكونت عينة الدراسة من526 سجيناً بسجن دمشق للذكور وهو ما يعادل 40% من حجم المجتمع

الأصلي للدراسة، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، في حين بلغ حجم عينة النساء السجينات بسجن دوما إلى 19سجينة، وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياس العوامل الإجتماعية من إعداد الباحثين، كما إستخدمت الدراسة طريقة المسح الإجتماعي من لعينة السجناء الذكور، وطريقة المسح الإجتماعي الشامل في سجن النساء بالإضافة إلى إستخدام منهج دراسة الحالة لبعض السجينات المرتكبات جرائم أخلاقية, وتبين النتائج أن العوامل الإجتماعية على اختلافها: الأسرة، الأصدقاء، المستوى التعليمي، نوع العمل تلعب دوراً كبيراً في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، لكن تأثير هذه العوامل ليس واحداً فهناك عوامل رئيسية تنجم عنها عوامل ثانوية، ويسهمان معاً في الدافع إلى الجريمة ؛ فالأسرة غير المتوازنة وتدني المستوى المستوى التعليمي من العوامل الإجتماعية ذات التأثير الأكبر في الدافع الجريمة.

- **دراسة الشميمري (1996) بعنوان: " قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية والإجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة."**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة (قوة الأنا) لدى الفتيات الجانحات ومعرفة الفروق في قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات الشخصية والإجتماعية, وتكونت عينة الدراسة من 120 (60) من نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات، ((60 من الفتيات العاديات من مدارس مكة المكرمة كعينة مقارنة، وتكونت أداة الدراسة من مقياس بارون لقوة الأنا، واختبار رافن للذكاء، ومقياس الإتجاهات الوالدية إعداد صبحي، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وقد أسفرت الدراسة على النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة الأنا بين النزيلات والعاديات لصالح العاديات ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات في قوة الأنا تبعاً للسن ومستوى الذكاء، وحجم الأسرة، والمستوى الإقتصادي، والبيئة السكنية التي كانت تعيش فيها النزيلة.

- **دراسة جوردان وآخرون Jordan et al.,1996)) بعنوان: " معدل انتشار الاضطرابات النفسية لدى النساء السجينات. "**

هدفت الدراسة إلى تحديد نسب الاضطرابات النفسية لدى السجينات النساء وعوامل الخطر لها ونتائجها، تكونت عينة الدراسة من 805 من النساء المجرمات المسجونات في مقاطعة كارولينا الشمالية, وتكونت أدوات الدراسة من مقابلات داخل السجن باستخدام المقابلة التشخيصية الدولية

المركبة بحثاً عن ثماني اضطرابات, وبغرض التأكد من صحة البيانات فقد أعيد تقييم ربع السجينات لاضطرابين من الثمانية باستخدام المقابلة العيادية المنهجية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي, وأظهرت الدراسة وجود نسب مرتفعة من سوء استخدام العقاقير والاعتماد عليها, ونسب مرتفعة من اضطرابات الشخصية الحدية والمعادية للمجتمع مقارنة مع النساء في الدراسات الوبائية المجتمعية, كما أظهرت نسباً مرتفعة نسبياً لاضطرابات المزاج بينما لم تتأثر نسب القلق.

- **دراسة فوغل ومارتن (Fogel and Martin,1992) بعنوان: " الصحة النفسية للنساء السجينات.**

هدفت الدراسة إلى مقارنة الصحة النفسية للسجينات الأمهات بتلك للسجينات غير الأمهات, تكونت عينة الدراسة من 35 من السجينات الأمهات اللاتي تتراوح أعمارهن بين (17– 48 عام) و11 سجينة من غير الأمهات تراوحت أعمارهن بين (18– 32 عام)، وتكونت أدوات الدراسة من State–Trait Anxiety Inventory, مقياس مركز الدراسات الوبائية للاكتئاب, إضافة إلى مقابلة شبه منظمة حول العوامل الأسرية, الديموغرافية, الوجدانية, وتلك المتعلقة بالسجن، وقد اعتمدت الدراسة المنهج المقارن, وأظهرت كلتا المجموعتين نسبة من اعراض الاكتئاب تعادل ضعف النسبة التي أظهرتها الدراسات على عامة النساء, كما وجدت الدراسة أن هذه النسبة المرتفعة لم تتناقص بمرور الوقت وأظهرت الدراسة وجود نسبة مرتفعة من القلق لدى كلتا المجموعتين عند دخول السجن, وخلال فترة المتابعة بقيت درجات القلق مرتفعة لدى السجينات الأمهات في حين تناقصت درجات القلق لدى السجينات غير الأمهات.

- **دراسة هانوم وآخرون (Hannum et al.,1978) (بعنوان: "التغيرات التي تحدث في مفهوم الذات لدى النساء السجينات بسبب الاعتقال ".**

هدفت الدراسة إلى تحري التغيرات التي تطرأ على مفهوم الذات خلال فترة الاعتقال، تكونت عينة الدراسة من 60 سجينة، وتكونت أدوات الدراسة من مجموعة الاختبارات الاعتيادية للقبول إضافة إلى مقياس يحتوي على 24 بند حول مفهوم الذات مكون من صفات ثنائية, وأعيد تطبيق المقياس نفسه بعد مدة 6 أشهر من الاعتقال, إضافة إلى اختبار مينيسوتا لتعدد الشخصيات، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وقد أسفرت النتائج عن وجود تحسن عام في مفهوم الذات

لديهن, كما أظهرت أن بعض التغيرات ارتبطت بخصائص الشخصية (تم قياسها باستخدام اختبار مينيسوتا لتعدد الشخصيات) وبمستوى التعليم.

2.3 تعقيب عام على الدراسات السابقة التي تناولت النساء السجينات

من خلال عرض مجمل للدراسات السابقة التي توفرت لدى الباحثة تبين عناية الدراسات السابقة بالمتغيرات التالية مفهوم الذات، والقلق، وندرتها في المتغيرات التالية المناخ الأسري، والاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة النساء السجينات، وقد أكدت جميع الدراسات على أهمية كل متغير من متغيرات الدراسة، وعلى مدى تأثيرها على العينة التي تناولتها هذه الدراسات، حيث أن دراسة الباحثة تناولت تلك المتغيرات على عينة النساء السجينات المودعات في مركز الإصلاح وتأهيل النساء في قطاع غزة.

- **من حيث الهدف:**

تنوعت أهداف كل دراسة حسب موضوع الدراسة، واجتمعت جميعها على دراسة الصحة النفسية والواقع النفسي والاجتماعي لدى النساء السجينات، كدراسة (سليمان،2014م)، ودراسة (العنزي، 2014م)، ودراسة (الحربي،2013م)، دراسة (التوايهة والحبسي،2006م)، ودراسة (مسلم والبرقاوي،1997م) والتي هدفت إلى التعرف على العوامل الإجتماعية والاقتصادية المرتبطة بجرائم النساء، ودراسة (نارغيسووآخرون،2014م) التي هدفت إلى وصف خصائص الشبكة الإجتماعية الداعمة للنساء السجينات، ودراسة (كوبينا وآخرون،2010م) التي هدفت إلى اختبار طبيعة العلاقة بين الروابط القريبة وإعادة الاعتقال، ودراسة (تيه،2006م) هدفت إلى تحديد العوامل التي ساهمت في ارتكاب النساء للمخالفات، ودراسة (مولينج وآخرون،2004م) التي هدفت إلى الكشف عن سوء المعاملة في الطفولة وتناول الكحول لدى النساء السجينات، أما بخصوص الدراسات التي تناولت مفهوم الذات، فقد هدفت دراسة (جبر والحوراني، 2012م) ودراسة (هانوم وآخرون،1978م) إلى تحري التغيرات التي تطرأ على مفهوم الذات لدى السجينات، في حين أن هناك دراسات أخرى هدفت للكشف عن مستوى تقدير الذات مثل دراسة (آموش ومايانج،2013م)، ودراسة (أبوهو يشل،2013م)، ودراسة (هو ربار،2006م)، أما دراسة (الكليبية،2013م) هدفت إلى بناء برنامج ارشادي جمعي في تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى النزيلات، وبخصوص دراسة (هنتر وغريير،2011م) فهدفت إلى الفهم

الأفضل للتحديات التي تواجهها السجينات في تحقيق حياة أفضل من الناحية المادية والعاطفية، ودراسة (آلاريدا وفيغا،2009) التي هدفت إلى اختبار رؤية السجينات لهو ياتهن الإجتماعية والشخصية، و(دراسة الشميمري،1996م) التي هدفت إلى الكشف عن قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى النزيلات.

وقد تناولت بعض الدراسات متغير الإغتراب النفسي، كدراسة (الشايقي،2013م) التي هدفت إلى التعرف إلى فعالية اختبار الشخصية متعدد الأو جه والذي تناول الإغتراب عن الذات والآخرين، ودراسة (الشيخي،2003م) التي هدفت إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين اللامعيارية (الأنومي) ومفهوم الذات، أما فيما يخص متغير القلق النفسي فقد هدفت دراسة (مكياون،2014م) إلى اختبار تفسيرات عنف الشريك العاطفي وتأثيرها على القلق لدى السجينات وهدفت دراسة (الكفيري،2013م) الى الكشف عن بعض الاضطرابات النفسية من ضمنها القلق، وهدفت دراسة (بيريتون، 2013م) للاستطلاع الفروقات في الصحة النفسية بحسب متغير الجنس لدى السجناء، ودراسة (المطيري،2010م) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والتوجه نحوالحياة وهدفت دراسة (فيك،2007م) الى استكشاف التأثير النسبي للأمفيتامين على الأعراض النفسية، ودراسة (رايت وآخرون،2005م)، ودراسة (جوردان وآخرون،1996م)، ودراسة (فوغل ومارتن،1992) هدفت إلى تقدير نسبة الاضطرابات النفسية بين النساء السجينات.

- **من حيث المنهج:**

لقد استخدمت دراسة (سليمان، 2014م)، دراسة (التوايهة والحبسي، 2006م)، ودراسة (باشطح، 2005م) منهج المسح الإجتماعي الشامل، فيما استخدمت دراسة (العنزي، 2014م)، ودراسة (الحربي، 2013م) المنهج الوصفي المسحي، بينما استخدمت دراسة (مولينج وآخرون،2004م) منهج التحليل الثانوي للبيانات، واستخدمت دراسة (مسلم والبرقاوي،1997م) منهج دراسة الحالة بالإضافة إلى المسح الإجتماعي الشامل، فيما استخدمت كلا من دراسة (هنتر وغريير،2011م)، ودراسة (بيريتون، 2013م) المنهج الطولي، واستخدمت دراسة (آلاريدا وفيغا، 2009م) المنهج الكمي والكيفي، ودراسة (المطيري،2010م) ودراسة (فوغل ومارتن، 1992م) استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن فيما استخدمت باقي الدراسات المنهج الوصفي التحليلي.

- **من حيث العينة:**

لقد اشتركت جميع الدراسات في العينة حيث كانت من النساء السجينات، وبعضها جمع بين السجناء والسجينات مثل دراسة (كوبينا وآخرون، 2010م)، ودراسة (التوايهة والحبسي،2006م)، ودراسة (بيريتون،2013م)، دراسة (مسلم والبرقاوي،1997م) ودراسة (هو ربارد، 2006م)، وبعضها تناول السجناء فقط مثل دراسة (آموش ومايانج،2013م)، ودراسة (أبوهو يشل،2013)، ودراسة (الشيخي،2003م)، وباقي الدراسات تناولت النساء السجينات فقط.

- **من حيث الأدوات:**

حيث الأدوات تشابهت دراسة (الصواط، 2013م)، (كوبينا وآخرون، 2010م)، و(مولينج وآخرون، 2004م)، (هنتر وغريير،2011م)، (آلاريدا وفيغا، 2009م)، (فيك، 2007 م)، (رايت وآخرون، 2005م)، دراسة (جوردان وآخرون، 1996م) باستخدام المقابلة الفردية، فيما جمعت دراسة (الحربي، 2013م) بين الإستبانة ودراسة الحالة، أما دراسة (العنزي، 2014م)، (فوغل ومارتن،1992م) فقد استخدمتا الاستبيان والمقابلة كأداة للدراسة، أما باقي الدراسات فقد استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

- **من حيث النتائج**

لقد أشارت نتائج دراسة (سليمان،2014م)، (العنزي،2014م)، (الحربي،2013م)، (الصواط،2013م)، (تيه،2006م)، (التوايهة والحبسي،2006م)، (مولينج وآخرون،2004م) إلى وجود دور للتصدع المادي والمعنوي لأسرتي المنشأ والزوج، وانخفاض المستوى التعليمي، ودور رفقاء السوء في ارتكاب الجرائم، فيما كشفت دراسة (أبوهو يشل، 2013م) ودراسة (هنتروغريير،2011م)، و(آلاريدا وفيغا، 2009م)، و(باشطح، 2005م) ودراسة (الشميمري، 1996م) عن انخفاض مفهوم الذات لدى السجينات والسجناء، فيما كشفت دراسة (آموش ومايانج،2013م)، (جبر والحوراني،2012م)، (هو ربارد، 2006م)، (هانوم وآخرون، 1978م) عن ارتفاع مفهوم الذات لدى السجينات والسجناء، دراسة (الشايقي، 2013م)، كشفت عن وجود غربة عن الذات والآخرين وارتفاع القلق لدى السجناء، فيما كشفت دراسة (الشيخي،2003م) عن وجود علاقة عكسية بين اللامعيارية ومفهوم الذات، أما فيما يخص القلق فقد كشفت دراسة (مكياون، 2014م)، (الكفيري،2013م)، (بيريتون، 2013م)، (رايت وآخرون، 2005م) و(فوغل ومارتن، 1992م) عن وجود نسب مرتفعة من القلق أما دراسة (المطيري، 2010م) فقد كشفت

عن وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل والتوجه نحوالحياة، أما دراسة (جوردن وآخرون، 1996م) لم تتأثر نسب القلق لدى السجينات.

- **أو جه الاستفادة من الدراسات السابقة**

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة:

- في كتابة المقدمة.
- في تكوين فكرة أعمق وأو سع عن موضوع الدراسة.
- في التعرف إلى المنهج والأسلوب المناسب.
- في تجميع تراث نفسي حول مباحث الدراسة من خلال الاطلاع على مراجع الإطار النظري.
- تصميم أداة من أداوت الدراسة وهي مقياس الاغتراب النفسي.
- لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة وما تضمنتها من أدوات ونتائج الأمر الذي انعكس جلياً على الدراسة الحالية.

- **ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة**

- تتميز الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات بتناولها موضوع المناخ الأسري ومفهوم الذات، والاغتراب النفسي، والقلق- حيث لم تتناول دراسة هذه المتغيرات حسب علم الباحثة فئة النساء السجينات.
- تتميز الدراسة باستخدامها المقابلات الفردية لمجموعة النساء السجينات في قطاع غزة بالإضافة إلى استخدام المقاييس.
- تتميز هذه الدراسة بالفئة حيث النساء السجينات (2016م) حيث أو ل دراسة نفسية على هذه الفئة على حد علم الباحثة.
- تتميز الدراسة بقياس أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على مستوى المناخ الأسري، مفهوم الذات، الإغتراب النفسي، القلق.
- تتميز الدراسة بتناولها للأبعاد سواء بالمناخ الأسري والاغتراب النفسي وهي أبعاد ملائمة للفئة.

3.3 فرضيات الدراسة

- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير الفئات العمرية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير الدخل الشهري.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير منطقة السكن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير مستوى التعليمي للأمهات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير للمستوى التعليمي للآباء.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

1.4 مقدمة

تعرض الباحثة في هذا الفصل الخطوات والإجراءات المتبعة في الجانب الميداني في هذه الدراسة من حيث منهجية البحث العلمي والميداني، ومجتمع الدراسة الأصلي، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، والأدوات التي استخدمتها الباحثة بدراستها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الأدوات وكذلك التوصل إلى النتائج النهائية للدراسة،وضمن الخطوات الاستدلالية التي زودنا بها من برنامج الدراسات العليا وحسب آليات وخطوات البحث العلمي الصحيح والمتفق عليه، للوصول إلي نتائج دقيقة يمكن لنا أن نقدمها إلي الآخرين مبسطة وذات بناء علمي، وعليه اتبعنا الخطوات التالية:

2.4 منهج الدراسة

وهو طريقة البحث عن الحاضر تهدف إلي تجهيز البيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة علي تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث التي يمكن جمع المعلومات عنها في وقت إجراء البحث (الأغا،1997م، ص73).

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول الإجابة على السؤال الأساسي في العلم وماهية وطبيعة الظاهرة موضوع البحث. ويشمل ذلك تحليل الظاهرة، وبيئتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، ومعنى ذلك أن الوصف يتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو التصنيفات أو الأنساق التي توجد بالفعل، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزائها، وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها والمتجهات التي بزغ علها، ومعنى ذلك أن المنهج الوصفي يمتد إلى تناول كيف تعمل الظاهرة. (أبو حطب وصادق، 1991م، ص 104) كما و اتبعت الباحثة منهج تحليل المحتوى في تحليل المقابلات الفردية.

3.4 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع السجينات في مركز الإصلاح وتأهيل النساء بقطاع غزة لعام (2016م) والبالغ عددهن(28) سجينة.

4.4 عينة الدراسة

بلغت عدد أفراد العينة الكلية في الدراسة (28) سجينة، فقد تم اختيارهن بطريقة المسح الشامل لكل مجتمع الدراسة نظرا لصغر حجم العينة، وللتعرف على الخصائص الديمغرافية والسكانية لأفراد العينة سوف نوضح ذلك من خلال التالي:

الخصائص الديمغرافية والسكانية للعينة:

للتعرف على الخصائص الديمغرافية والسكانية والأسرية والتعليمية والمهنية والدينية والسياسية للسجينات، سوف يتم عرض النتائج المتعلقة بالخصائص الديمغرافية والسكانية من خلال التالي:

جدول 4-1: الخصائص الديموغرافية والسكانية والصحية لأفراد العينة (ن=28)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
الفئات العمرية	29سنة و أقل	13	46.4
	أعلى من 29 سنة	15	53.6
المستوى التعليمي للسجينة	اعدادية وما دون	14	50.0
	فوق الاعدادية	14	50.0
الحالة الاجتماعية	متزوجة	18	64.3
	غير ذلك	10	35.7
العمل السابق	اعمل	22	78.6
	لا أعمل	6	21.4
ترتيبك بين أفراد اسرتك	في الأول	4	14.3
	في الوسط	21	75.0
	في الأخير	3	10.7
نوع الأسرة	ممتدة	13	46.4
	نووية	15	53.6
دخل الاسرة الشهري	أقل من 600 شيكل	20	71.4
	أكثر من 601 شيكل	8	29.6
المستوى التعليمي للأم	اعدادية وما دون	18	64.3
	فوق الاعدادية	10	35.7
عمل الأم	تعمل	26	92.9
	لا تعمل	2	7.1
المستوى التعليمي للأب	اعدادية وما دون	16	57.1
	فوق الاعدادية	21	42.9
عمل الأب	يعمل	14	50.0
	لا يعمل	14	50.0

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
عدد سنوات السجن	سنة فأقل	16	57.1
	أكثر من سنة	12	42.4
الحالة الصحية	لا أعاني من مرض	14	50.0
	أعاني من مرض	14	50.0
مكان السكن	شمال غزة	5	17.9
	غزة	5	17.9
	الوسطى	10	35.7
	خانيونس	6	21.4
	رفح	2	7.1
نوع السكن	مدينة	17	60.7
	مخيم	9	32.1
	قرية	2	7.1

الفئات العمرية: تبين من خلال النتائج أن 46.4% من أفراد العينة أعمارهن أقل من 29 سنة، و 28.6% و أن 53.6%.

المستوى التعليمي للسجينة: 50.0% من أفراد العينة تعليمهن اعدادية وما دون، 50.0% تعليمهن فوق الاعدادية.

الحالة الاجتماعية: 64.3% من أفراد العينة متزوجات، 35.7% مطلقات وآنسات و أرامل.

العمل السابق: تبين أن الغالبية العظمى من أفراد العينة كنا يعملن بنسبة 78.6%، في حين 21.4% كان لا يعملن.

الترتيب بين أفراد الأسرة: الغالبية العظمى بنسبة 0 .75% من أفراد العينة ترتيبهم في أسرهن في الوسط، في حين 14.3% ترتيبهم الأول في الأسرة، و10.7% ترتيبهن الأخير في الأسرة.

نوع الأسرة: 53.6% من أفراد العينة نوع أسرهن أسرة نووية، و46.4% أسرهن ممتدة.

دخل الأسرة الشهري: الغالبية العظمى بنسبة 71.4% دخلهن الشهري أقل من 600 شيكل، و 29.6% دخلهن 601 شيكل فأكثر.

المستوى التعليمي للأم: الغالبية العظمى من أفراد العينة بنسبة 64.3% المستوى التعليمي لأمهاتهن اعدادية وما دون، 35.7% مستوى تعليم أمهاتهن فوق الاعدادية.

عمل الأم: تبين أن 92.9%من أفراد العينة أمهاتهن عاملات، و7.1% فقط أمهاتهن غير عاملات.

المستوى التعليمي للأب: 57.1% من افراد العينة المستوى التعليمي لأباءهن اعدادية وما دون، 42.9% المستوى التعليمي لأباءهن فوق الاعدادية.

عمل الأب: تبين أن عمل الآباء في أفراد العينة مناصفة 50.0% يعمل و50.0% لا يعمل.

عدد سنوات السجن: تبين من خلال النتائج أن 57.1% من أفراد العينة مكثت في السجن أقل من سنة و 42.4% مكثت أكثر من سنة.

الحالة الصحية: تبين أن أفراد العينة مناصفةً منهن من يعانين من مرض 50.0% و50.0 لا يعانين من المرض.

مكان السكن: تبين ان 35.7% من أفراد العينة من محافظة الوسطى، 21.4% من محافظة خانيونس، 17.9% من محافظة شمال غزة، كذلك 17.9% من محافظة غزة، و7.1% من محافظة رفح.

5.4 أدوات الدراسة

في ضوء فروض البحث والمتغيرات التي تضمنتها، كان على الباحثة أن تختار الأدوات الملائمة لجمع المادة، وذلك لأن الوسائل المستخدمة في جمع المادة هي التي تستخدم بالفعل في اختيار فروض الدراسة. فالهدف من أية دراسة لا يتحقق إلا من خلال الوسائل التي تستخدم في هذه الدراسة، والتي تمكننا من اختبار فروضها، وطالما أن طبيعة الفروض والعينة والمتغيرات المتضمنة فيها هي التي تتحكم في اختيار الأدوات المناسبة، فكان يجب أن نختار الأدوات والمقاييس المناسبة للبيئة الفلسطينية، ولهذا السبب فلقد وقع اختيار الباحثة على المقاييس التالية:

1- مقياس المناخ الأسري (اعداد سفيان أبو نجيلة،2013م).

2- مقياس القلق النفسي (تقنين ثابت و آخرون، 2007م).

3- مقياس الاغتراب النفسي (إعداد الباحثة).

4- مقياس مفهوم الذات (تقنين صفوت فرج، سهير كامل 1985م).

5- استخدام المقابلة الفردية.

أولاً: مقياس المناخ الأسري: (إعداد د. سفيان أبو نجيلة،2013م)

وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على أبعاد مقياس المناخ الأسري لدى طلبة الصف التاسع في مدارس الوكالة في محافظة شمال غزة، وتضمن المقياس في صورته الأولية (100) فقرة، ويحتوى المقياس على ثمانية أبعاد وهذه الابعاد هي المناخ الأسري العام، إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)، إشباع الحاجات النفسية، العلاقات البين أسرية، نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية، العلاقات الاجتماعية، حيث أن كل عبارة في المقياس ترتبط بالمناخ الأسري وأبعاده، وأمام كل عبارة خمسة إجابات تبدأ الإجابة الأولي نعم دائما والثانية غالبا والثالثة أحيانا والرابعة نادراً والخامسة لا أبداً، وتضع المبحوثة إشارة (x) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره والعبارات كلها صحيحة وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر. ويتم الإجابة علي واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

تصحيح المقياس:

تتراوح درجات هذا المقياس من 100 درجة وحتى 500 درجة، وتقع الإجابة على الاستبانة في خمسة مستويات (دائما، غالبا، أحيانا، نادراً، أبداً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (خمسة درجات، ودرجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (5: دائما،4: غالبا،3: أحيانا،2: نادراً،1: أبداً)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى إدراك المستجيب حول ارتفاع مستوى المناخ الأسري. حيث أن الفقرات السلبية تحصل على الدرجات التالية (1: دائما،2: غالبا،3: أحيانا،4: نادراً،5: أبداً)، والفقرات الإيجابية لمقياس المناخ الأسري (2، 3، 5، 11، 12، 14، 15، 16، 18، 19، 22،20، 23، 24، 25، 26، 27، 43، 48، 51، 52، 53، 56،55، 57، 60، 62،61، 63، 64، 66، 67، 68، 73، 74، 76، 79، 80، 81، 82، 86، 87، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 96، 97، 98، 100،99)، يتم تصحيحها كالتالي الاجابة (5دائما،4: غالباً: 3أحيانا،2: نادراً،1: لا). والفقرات الباقية في المقياس هي فقرات سلبية ويتم تصحيحها وفق الدرجات التالية (1دائما،2: غالباً: 3أحيانا،4: نادراً،5: لا).

جدول 4-2: أبعاد مقياس المناخ الأسري وفقراته

م.	أبعاد/متغيرات المقياس	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	
			من	إلى
البعد الأول	المناخ الأسري العام	15	1	15
البعد الثاني	إشباع الحاجات الأساسية	7	16	22
البعد الثالث	أساليب التعامل والرعاية الوالدية	25	23	47
1.	أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال.	5	23	27
2.	أسلوب المساواة في المعاملة.	5	28	32
3.	أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه.	5	33	37
4.	أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة.	5	38	42
5.	أسلوب التقبل-الرفض	5	43	47
البعد الرابع	الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)	7	48	54
البعد الخامس	إشباع الحاجات النفسية.	12	55	66
البعد السادس	العلاقات البين أسرية	20	67	86
1.	العلاقة بين الوالدين	5	67	71
2.	العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل	5	72	76
3.	علاقة الابن بالوالدين	5	77	81
4.	العلاقة مع الأشقاء	5	82	86

البعد السابع	نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية	7	87	93
البعد الثامن	العلاقات الاجتماعية	7	94	100
	الدرجة الكلية	100	1	100

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وستقوم الباحثة بعرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

1- معاملات الصدق لمقياس المناخ الأسري:

للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد الخاص بالفقرة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد. ويوضح الجدول التالي مدى ارتباط الأبعاد للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول 4-3: يوضح معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حده (ن=28)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
المناخ الأسري العام		أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال.		أسلوب التقبل-الرفض		إشباع الحاجات النفسية.		علاقة الابن بالوالدين	
1	//0.34	23	.841	43	.372	55	.708	77	.586
2	.620	24	.820	44	.661	56	.801	78	.389
3	.773	25	.756	45	.832	57	.917	79	.710
4	.586	26	.907	46	.651	58	.631	80	.825
5	.786	27	.825	47	.702	59	.231//	81	.848
6	.765	أسلوب المساواة في المعاملة.		الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)		60	.769	العلاقة مع الأشقاء	
7	.842	28	.755	48	.637	61	.823	82	.625
8	.711	29	.821	49	.869	62	.867	83	.595

9	.639	30	.765	50	.698	63	.868	84	.719
10	.611	31	.758	51	.673	64	.744	85	.397
11	.685	32	.750	a52	.798	65	.584	86	.787
12	.501	أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه.		a53	.839	66	.566	العلاقات الاجتماعية	
13	.718	33	.853	a54	.611	العلاقة بين الوالدين		94	.709
14	.634	34	.752	نمط الحياة الروحية والخلقية والنشاطات الترويحية		67	.828	95	.623
15	.672	35	.840	87	.610	68	.822	96	.699
إشباع الحاجات الأساسية		36	.777	88	.480	69	.520	97	.624
16	.773	37	.785	89	.412	70	.806	98	.608
17	.352	أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة.		90	.781	71	.814	99	.829
18	.870	38	.508	91	.552	العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل		100	.811
19	-.563	39	.449	92	.505	72	.634		
20	.677	40	.837	93	.779	73	.757		
21	.498	41	.821			74	.757		
22	.876	42	.816			75	.688		
						76	.503		

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند0.05// غير دال إحصائيا عند 0.05**

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق بأن فقرات أبعاد مقياس المناخ الأسري تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة0.01، وهذا يدل على أن فقرات أبعاد مقياس المناخ الأسري تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، ولهذا تنصح الباحثة لاستخدام المقياس للإجابة على أهداف وفرضيات الدراسة. عدا الفقرة التالية (59،1) فهي غير دالة فلذلك يجب حذفهما من البعد. وبما ان مقياس المناخ الاسري لدية ثمانية أبعاد، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حده، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول 4-4: معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المناخ الأسري والدرجة الكلية للمقياس (ن=28)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المناخ الأسري العام	0.90	0.001**
إشباع الحاجات الأساسية	0.59	0.001**
أساليب التعامل والرعاية الوالدية	0.81	0.002**
الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)	0.76	0.001**
إشباع الحاجات النفسية	0.90	0.001**
العلاقات البين أسرية	0.87	0.001**
نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية	0.63	0.001**
العلاقات الاجتماعية	0.64	0.001**

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند0.05// غير دال إحصائيا عند 0.05**

يتبين من الجدول السابق بأن أبعاد مقياس المناخ الأسري تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.59–0.90)، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس المناخ الأسري تتمتع بدرجة جيدة من الصدق، بحيث **تجعل الباحثة** مطمئنة إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة.

ثانياً: معاملات الثبات للمقياس:

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وطريقة جثمان، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي

1- <u>معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:</u>

وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.97 للمقياس الكلي، وهذا دليل على أن مقياس المناخ الأسري يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، وبما أن المقياس لديه ثمانية أبعاد، فقد تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (0.48–0.92)، وهذا دليل كافي على أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

2- <u>معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:</u>

بعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف

الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حده، فقد تراوحت معاملات الثبات بعد تطبيق معادلة سبيرمان – براون المعدلة للمقياس الكلي (0.85)، وهذا دليل على المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، في حين تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الثمانية (0.60–0.91)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك **اعتمدت الباحثة** هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول 4–5: معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (المناخ الأسري) وأبعاده (ن=28)

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط	سبيرمان براون
المناخ الأسري العام	14	0.91	0.78	0.88
إشباع الحاجات الأساسية	7	0.48	0.42	0.60
أساليب التعامل والرعاية الوالدية	25	0.90	0.68	0.81
الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)	7	0.86	0.74	0.85
إشباع الحاجات النفسية.	11	0.92	0.84	0.91
العلاقات البين أسرية	20	0.88	0.70	0.82
نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية	7	0.66	0.62	0.76
العلاقات الاجتماعية	7	0.82	0.62	0.76
المقياس الكلي (المناخ الأسري)	98	0.97	0.74	0.85

ثانياً: مقياس القلق النفسي (تقنين ثابت و آخرون، 2007م):

اجراءات بناء المقياس:

قامت الباحثة بمراجعة ما أتيح لها من الأدب التربوي السيكولوجي و الاجتماعي المرتبط بمتغيرات الدراسة و الذي ساعد على تكوين خلفية علمية لموضوع الدراسة، ثم قامت الباحثة بالرجوع إلى بعض الدراسات و الأبحاث المحلية و العربية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة للاستفادة منها، كدراسة (ثابت و آخرون، 2007م)، دراسة (مطر) وقد قامت الباحثة بأخذ مقياس القلق من دراسة

(ثابت و آخرون، 2007م) بعنوان العنف ضد المرأة، و خلال هذه الدراسة وجدت الباحثة أنها أكثر المقاييس قرباً لقياس القلق للعينة الموجودة، وقد تم تطبيق المقياس على البيئة الفلسطينية، و بعد اطلاع المشرفة على المقياس و أخذ آراء مجموعة من أساتذة الجامعة و المهتمين بهذه الفئة تم تطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة، وقد تم عمل الأساليب الإحصائية للتأكد من صدق و ثبات الأداة مرة ثانية على عينة النساء السجينات في قطاع غزة فالأساليب الإحصائية الموضحة هنا تم اجرائها لهذا البحث.

وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف إلى درجة القلق لدى النساء السجينات في قطاع غزة، تضمن المقياس(50) فقرة وجميع الفقرات تمثل بعدا واحداً، ويتم الاستجابة عليها (بنعم وتصحح بدرجة واحدة) أو (لا وتصحح صفر).

تصيح المقياس:

يتم جمع درجات المفحوص على جميع الفقرات لتقدير مستوى القلق لديه، وتقدر الدرجات من (0– 16درجة تعني يوجد قلق منخفض جداً)، (17– 19تعني قلق منخفض)، (20–24 درجة قلق متوسط)، (25– 29درجة قلق فوق متوسط)، (30– 34درجة قلق شديد)، (35– 50درجة تعني قلق عالي جداً).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف إلى الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات للمقياس و ستقوم الباحثة بعرض النتائج.

تم تقدير الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا وكانت قيمة ألفا تساوي (0.86)، وكانت قيمة معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية تساوي (0.79). وتم استخدام هذا المقياس في البيئة الفلسطينية في دراسة العنف ضد المرأة. (ثابت و آخرون،2007)، وكذلك تم استخدام المقياس على البيئة الفلسطينية في دراسة مدى علاقة فقدان أحد أفراد الأسرة بالقلق والاكتئاب وكرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات الفلسطينيات في محافظات غزة (مطر،2012). فقد تراوحت معامل الارتباط بين (0.15– 0.60)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وبذلك يتضح بأن فقرات مقياس القلق تتسم بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي، أي أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه.

الثبات للمقياس على الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية، والنتائج موضحة من خلال التالي:

1. **الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:**

بعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.76 وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

2. **الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split Half Methods:**

بعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي 0.57، ومجال استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.73)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالٍ، وبذلك اعتمدت الباحثة هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

ثالثاً: مقياس الاغتراب النفسي: (إعداد الباحثة)

إجراءات بناء المقياس:

قامت الباحثة بمراجعة ما أتيح لها من الأدب التربوي والسيكولوجي والاجتماعي المرتبط بمتغيرات الدراسة والذي ساعد على تكوين خلفية علمية لموضوع الدراسة، ثم قامت الباحثة بالرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة للاستفادة منها في بناء المقياس من تلك المصادر كراسة(نعيسة،2012م) بعنوان الاغتراب النفسي و علاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، ودراسة (حمام والهويش، 2010م) بعنوان الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، وفي ضوء التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الفقرات.

وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على أبعاد مقياس الاغتراب النفسي لدى السجينات في قطاع غزة، وتضمن المقياس في صورته الأولية (70) فقرة، ويحتوى المقياس على سبعة أبعاد وهذه الابعاد هي الشعور بالعجز، اللامعني، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ)، حيث أن كل عبارة في المقياس ترتبط بالاغتراب النفسي وأبعاده، وأمام كل عبارة خمسة إجابات تبدأ الإجابة الأولي موافق بشدة والثانية موافق والثالثة محايد والرابعة غير موافق والخامسة غير موافق بشدة، وتضع المبحوثة إشارة (x) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره والعبارات كلها صحيحة، ويتم الإجابة على واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

تصحيح المقياس:

تتراوح درجات هذا المقياس من 62 درجة وحتى 310 درجة، وتقع الإجابة على المقياس في خمسة مستويات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (خمسة درجات، ودرجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (5: موافق بشدة،4: موافق،3: محايد،2: غير موافق،1: غير موافق بشدة)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى إدراك المستجيب حول ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي. حيث أن الفقرات السلبية تحصل على الدرجات التالية (1: موافق بشدة،2: موافق،3: محايد،4: غير موافق،5: غير موافق بشدة)، والفقرات

السلبية لمقياس الاغتراب النفسي هي (9، 16، 18، 19، 21، 35،61)، وباقي الفقرات في المقياس إيجابية

جدول 4-6: أبعاد مقياس الاغتراب النفسي وفقراته

م.	أبعاد/متغيرات المقياس	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	
			من	إلى
البعد الأول	الشعور بالعجز	10	1	10
البعد الثاني	اللامعنى	9	11	19
البعد الثالث	اللامعيارية	11	20	30
البعد الرابع	العزلة الاجتماعية	9	31	39
البعد الخامس	الغربة عن الذات	7	40	46
البعد السادس	التمرد	8	47	54
البعد السابع	التشيؤ	8	55	62
	الدرجة الكلية	62	1	62

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وستقوم الباحثة بعرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

2- معاملات الصدق لمقياس الاغتراب النفسي:

للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قامت الباحثة بحساب صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

صدق المحكمين:

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلاً من {الجامعة الإسلامية- جامعة القدس- جامعة الأزهر- جامعة الأقصى} وعلى مختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم نفس) والبحث العلمي، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين انظر الملحق رقم (5)، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الكلية، في صورتها قبل النهائية.

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد الخاص بالفقرة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد. ويوضح الجدول التالي مدى ارتباط الأبعاد للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول 4-7: معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمقياس (ن=28)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الشعور بالعجز	.709**	0.001
اللا معنى	.668**	0.001
اللامعيارية	.695**	0.002
العزلة الاجتماعية	.857**	0.001
الغربة عن الذات	.853**	0.001
التمرد	.576**	0.001
التشيؤ	.796**	0.001

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند0.05// غير دال إحصائيا عند 0.05**

يتبين من الجدول السابق بأن أبعاد مقياس الاغتراب تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.57– 0.85)، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس الاغتراب النفسي تتمتع بدرجة جيدة من الصدق، بحيث **تجعل الباحثة** مطمئنة إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة. وبما أن المقياس لديه سبعة أبعاد، فقد تم إيجاد معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له كل فقرة والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول 4-8: يوضح معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حده (ن=28)

#	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	#	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الشعور بالعجز			العزلة الاجتماعية		
1	.572	.001**	31	.585	.001**
2	.757	.001**	32	.479	.001**
3	.767	.001**	33	.653	.001**
4	.664	.001**	34	.634	.001**
5	.842	.001**	35	-.164	.405//
6	.888	.001**	36	.506	.006**
7	.847	.001**	37	.674	.001**
8	.722	.001**	38	.439	.020*
9	.492	.001**	39	.598	.001**
10	.865	.001**	الغربة عن الذات		
اللامعنى			40	.770	.000**
11	.708	.000**	41	.700	.000**
12	.614	.001**	42	.753	.000**
13	.669	.000**	43	.837	.000**
14	.557	.002**	44	.815	.000**
15	.331	.085//	45	.711	.000**
16	.512	.005**	46	.710	.000**
17	.626	.000**	التمرد		
18	.300	.121//	47	.533	.004**
19	.393	.039*	48	.748	.000**
اللامعيارية			49	.423	.025*
			50	.743	.000**
			51	.758	.000**
			52	.438	.020*
20	.570	.002**	53	.723	.000**
21	.235	.228//	54	.512	.005**
22	.676	.000**	التشيؤ		

#	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	#	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	لارتباط	الدلالة		لارتباط	الدلالة
معامل الارتباط		الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	
الشعور بالعجز			العزلة الاجتماعية		
23	.829	.000**	55	.702	.000**
24	.708	.000**	56	.626	.000**
25	.415	.028*	57	.705	.000**
26	-.016	.936//	58	.668	.000**
27	.755	.000**	59	.545	.003**
28	.530	.004**	60	.399	.036*
29	.512	.005**	61	.045	.820//
30	.369	.054//	62	.729	.000**

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند05. // غير دال إحصائيا عند 0.05**

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق بأن فقرات أبعاد مقياس الاغتراب النفسي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، وهذا يدل على أن فقرات أبعاد مقياس الاغتراب النفسي تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، ولهذا تنصح الباحثة لاستخدام المقياس للإجابة على أهداف وفرضيات الدراسة. ما عدا الفقرة التالية (15، 18، 21، 30، 35،61) فهي غير دالة فلذلك يجب حذفهما من البعد الذي تنتمي له الفقرة.

ثانياً: معاملات الثبات للمقياس:

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

1. معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:

بعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.94 للمقياس الكلي، وهذا دليل على أن مقياس الاغتراب النفسي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، وبما أن المقياس لديه سبعة أبعاد، فقد تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (0.70–0.91)، وهذا دليل كافي على أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

2. معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

بعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حده، فقد تراوحت معاملات الثبات بعد تطبيق معادلة سبيرمان – براون المعدلة للمقياس الكلي (0.84)، وهذا دليل على المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، في حين تراوحت معاملات الثبات للأبعاد السبعة (0.44–0.92)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك **اعتمدت الباحثة** هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول 4–9: معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (الاغتراب النفسي) وأبعاده (ن=28)

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط	سبيرمان براون
الشعور بالعجز	10	.910	0.86	0.92
اللامعنى	7	.710	0.29	0.44
اللامعيارية	8	.800	0.57	0.72
العزلة الاجتماعية	8	.700	0.54	0.7
الغربة عن الذات	7	.870	0.69	0.81
التمرد	8	.770	0.66	0.79
التشيؤ	7	.770	0.59	0.74
الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي	55	.940	0.72	0.84

رابعاً: مقياس مفهوم الذات (تقنين صفوت فرج، سهير كامل،1985 م):

وقد قام صفوت فرج، وسهير كامل (1985م) بترجمة وتقنين هذا المقياس على البيئة المصرية في دراسة بعنوان مفهوم الذات دراسة ميدانية مقارنة بين السجناء و الأحداث، حيث وجدت الباحثة أن هذا المقياس هو أكثر المقاييس قرباً لقياس مفهوم الذات للعينة الموجودة بما أنه تم تطبيقه على عينة السجناء فهو أكثر قرباً لعينة الدراسة وهي النساء السجينات في قطاع غزة، و بعد

اطلاع المشرفة على المقياس و أخذ آراء مجموعة من أساتذة الجامعة و المهتمين بهذه الفئة تم تطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة، وقد تم عمل الأساليب الإحصائية للتأكد من صدق و ثبات الأداة مرة ثانية على عينة النساء السجينات في قطاع غزة فالأساليب الإحصائية الموضحة هنا تم اجرائها لهذه الدراسة.

وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على مفهوم الذات لدى السجينات في قطاع غزة، وتضمن المقياس في صورته الأولية (32) فقرة، حيث إن كل عبارة في المقياس ترتبط بمفهوم الذات، وأمام كل عبارة خمسة إجابات تبدأ الإجابة الأولي موافق بشدة والثانية موافق والثالثة إلى حد ما والرابعة غير موافق والخامسة غير موافق بشدة، وتضع المبحوثة إشارة (x) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره والعبارات كلها صحيحة، ويتم الإجابة على واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

تصحيح المقياس:

تتراوح درجات هذا المقياس من 32 درجة وحتى 160درجة، وتقع الإجابة على المقياس في خمسة مستويات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (خمسة درجات، ودرجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (5: موافق بشدة،4: موافق،3: إلى حد ما،2: غير موافق،1: غير موافق بشدة)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى إدراك المستجيب حول ارتفاع تقدير مفهوم الذات. حيث أن الفقرات السلبية تحصل على الدرجات التالية (1: موافق بشدة،2: موافق،3: محايد،4: غير موافق،5: غير موافق بشدة)، والفقرات السلبية لمقياس مفهوم الذات هي (5، 7، 9، 10، 11، 13، 17، 18، 19، 26،32)، وباقي الفقرات في المقياس إيجابية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات والصدق للمقياس، وستقوم الباحثة بعرض النتائج بالتفصيل من خلال التالي:

1- معاملات الصدق لمقياس مفهوم الذات:

للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول التالي مدى ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول 4-10: معاملات الارتباط بين فقرات مقياس مفهوم الذات مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=28)

#	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر بأن صحتي جيدة	.549	.002**
2	أنا جذابة	.247	.204//
3	أنا مهذبة	.612	.001**
4	أنا أمينة	.718	.000**
5	أنا إنسانة سيئة	.438	.020*
6	أنا هادئة وآخذه الأمور ببساطة	.381	.048*
7	أنا بدون قيمة	.488	.008**
8	عائلتي دائما بجانبي في أي مشكلة	.480	.010**
9	أصدقائي لا يثقون في	.633	.000**
10	لا أقول الصدق دائما	.531	.004**
11	أحيانا أثور وأغضب	.051	.798//
12	أحب أن أبقي نظيفة وفي أحسن هيئة	617.	.001**
13	أنا أعاني الكثير من الآلام	.305	.115//
14	أنا إنسانة متدينة	782.	.000**
15	أستطيع أن أتحكم في نفسي	.624	.000**
16	أنا مهمة في نظر عائلتي وأصدقائي	.787	.000**
17	أشعر بأن جميع أفراد عائلتي لا يحبونني	.589	.001**
18	من الصعب علي أي أحد أن يصاحبني	.266	.171//
19	أحياناً أفكر في أشياء سيئة من الصعب البوح بها	.383	.044*
20	أنا راضية عن شكلي و مظهري	.455	.015*
21	أنا راضية عن أخلاقي وسلوكي	.498	.007**
22	أنا راضية عن علاقتي بالله	.666	.000**
23	لابد أن أكثر من ذهابي لبيوت الله	.248	.203//
24	أنا اجتماعية بالصورة التي أتمناها	.676	.000**
25	دائما أحاول أكون مصدر سرور الناس من غير إفراط	.575	.001**
26	أنا سيئة من وجهة النظر الاجتماعية	.266	.171//
27	أحب أن أكون جذابة أكثر عند الجنس الآخر	.053	.787//

#	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
28	أنا متدينة بالصورة التي أتمناها	.464	.013*
29	أنا حساسة تجاه أشياء كثيرة مما تقولها عائلتي	.592	.001**
30	أنا راضية عن طريقتي في معاملة الناس	.515	.005**
31	دائما أحاول فهم وجهة النظر الأخرى	.666	.000**
32	ليس من السهل علي الالتزام بالمعايير الأخلاقية في سلوكي	.578	.001**

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند0.05// غير دال إحصائيا عند 0.05**

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق بأن فقرات مقياس مفهوم الذات تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، وهذا يدل على أن فقرات مقياس مفهوم الذات تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة. ما عدا الفقرات التالية (2، 11، 13، 18، 23، 26،27) فهي غير دالة فلذلك يجب حذفهما من المقياس.

ثانياً: معاملات الثبات للمقياس:

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة جثمان، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

1. معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:

بعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.89 للمقياس الكلي، وهذا دليل على أن مقياس مفهوم الذات يتمتع بمعامل ثبات جيد.

2. معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

بعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل الثبات بعد تطبيق معادلة سبيرمان – براون المعدلة للمقياس الكلي (0.89)، وهذا دليل على المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك **اعتمدت الباحثة** هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول 4-11: معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس مفهوم الذات (ن=28)

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط	سبيرمان براون
مقياس مفهوم الذات	25	0,89	0.81	0.89

خامساً: المقابلة الفردية: استخدمت الباحثة المقابلة الفردية مع مجموعة من السجينات في قطاع غزة، وقد قامت الباحثة بتطوير مجموعة من الأسئلة وذلك للتعرف على حياتهن الأسرية قبل السجن وبالأخص الحياة الاجتماعية والنفسية، ومعرفة رأيهن في الواقع الذي عايشنه، ومعرفة مدى شعورهن بالرضا عن الذات والآخرين، وتأثير القلق عليهن ومدى تكيفهن ورضاهن عن الحياة بجميع مجالاتها: الصحية، الاجتماعية، التعليمية، الاقتصادية.

وللاطلاع على أسئلة المقابلة. انظر ملحق رقم (6)

وقد اتّبعت الباحثة الإجراءات الآتية في المقابلة مع مجموعة النساء السجينات:

- التواصل والتنسيق مع إدارة مركز الإصلاح و تأهيل النساء بقطاع غزة للموافقة على اجراء المقابلة مع النساء السجينات.
- الاستئذان من السجينات، حيث تم الطلب من كل سجينة المشاركة في المقابلة لأجل الدراسة، وقد تم أخذ الموافقة من كل سجينة تمت مقابلتها، وقد رفض البعض بسبب ظروف خاصة.
- تحديد مواعيد لمقابلتهن بما يناسبهن، وكانت مدة المقابلة تتراوح بين 45 دقيقة إلى ساعة.
- وعند المقابلة تم التعارف بين الباحثة والسجينة، في بداية المقابلة تم التأكيد على مبدأ السرية و كامل الخصوصية للسجينة، وأن النتائج لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

6.4 الأساليب الإحصائية

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل المقاييس من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (**SPSS 21.0**)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- **إحصاءات وصفية منها:** النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

2- **المتوسط الحسابي النسبي (الوزن النسبي):** ويفيد في معرفة مقدار النسبة المئوية لكل مجال من المجالات.

3- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** لمعرفة ثبات فقرات مقاييس الدراسة.

4- **معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split– half methods):** يتم استخدامه للتأكد من أن مقاييس الدراسة لديها درجات ثبات مناسبة.

5- **معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient):** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ولقياس درجة الارتباط. يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات.

6- اختبارت (مان وتيني) اختبار غير معلمي: لبيان دلالة الفروق ببن متوسطات عينتين مستقلتين: وذلك للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.

7- **اختبار كاروسكال والاس اختبار غير معلمي:** لبيان دلالة الفروق ببن متوسطات ثلاث عينات فأكثر، للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

7.4 صعوبات الدراسة

واجهت الباحثة أثناء اعداد هذه الدراسة العديد من الصعوبات و العقبات التي اعترضت طريقها و منها ما يلي:

صعوبة الوصول إلى العينة لما تتميز هذه العينة من خصوصية عن غيرها بسبب الإجراءات الأمنية الخاصة بإدارة السجن، ورفض النساء السجينات التعاون بتعبئة الاستبانة أو الموافقة على اجراء لمقابلة في بادئ الأمر، ورفضهن التعاون كلياً مع الباحثة مما أهدر الكثير من الوقت، إلى أن تم اقناع السجينات بالموافقة وذلك بالتعاون مع الأخصائية الإجتماعية الموجودة بالسجن، كما أن انخفاض المستوى التعليمي لدى معظمهن،وصعوبة القراءة بالإضافة لعدم اطمئنان الباحثة للاهتمام السجينات بتعبئة الاستبيان، مما اضطرها لقراءة فقرات الاستبانة لكل سجينة على حدة و توضيحا و تفسيرها و قراءتها عدة مرات، مما أرهق الباحثة كثيراً.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات و غيرها الكثير أيضاً إلا أن الباحثة تمكنت من التغلب عليها وإخراج هذا العمل في صورته النهائية بفضل الله أولاً، ثم توجيهات المشرف الأكاديمي التي أنارت لي طريق البحث، ودعوات والدي.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

1.5 مقدمة

فيما يلي عرض للنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أدوات الدراسة والمعالجات الإحصائية وفقا لأسئلة الدراسة وفرضياتها، وسيتم عرض النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة ثم عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة من خلال التالي:

للتعرف فرضية التوزيع الطبيعي

على مدى اعتدالية البيانات، قامت الباحثة باستخدام اختبار كلمرجروف سمرنوف KOLMOGOROV-SMIRNOV Z، لمعرفة هل المقياس وأبعاده السبعة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول5-1: يوضح نتائج اختبار كلمرجوف سمرنوف لاختبار التوزيع الطبيعي لأبعاد الدراسة

المقياس	الأبعاد	KOLMOGOROV-SMIRNOV Z	مستوى الدلالة
مقياس المناخ الأسري	المناخ الأسري العام	.781	.576//
	إشباع الحاجات الأساسية	.812	.525//
	أساليب التعامل والرعاية الوالدية	.739	.645//
	أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال.	.972	.301//
	أسلوب المساواة في المعاملة.	.860	.450//
	أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه.	.916	.371//
	أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة.	.588	.879//
	أسلوب التقبل-الرفض	.681	.742//
	الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)	.771	.593//
	إشباع الحاجات النفسية.	.562	.910//
	العلاقات البين أسرية	.648	.796//
	العلاقة بين الوالدين	.518	.951//
المقياس	الأبعاد	KOLMOGOROV-SMIRNOV Z	مستوى الدلالة
	العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل	.556	.916//
	علاقة الابن بالوالدين	.596	.870//
	العلاقة مع الأشقاء	.582	.887//
	نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية	.474	.978//
	العلاقات الاجتماعية	.996	.274//
	المناخ الاسري الكلي	.508	.958//
القلق النفسي	الدرجة الكلية للقلق النفسي	.628	.825//

الاغتراب النفسي	الشعور بالعجز	.908	.382//
	اللا معنى	.426	.993//
	اللامعيارية	.690	.727//
	العزلة الاجتماعية	.682	.741//
	الغربة عن الذات	.649	.794//
	التمرد	.687	.732//
	التشيؤ	.726	.668//
	الاغتراب النفسي	.655	.784//
مفهوم الذات	الدرجة الكلية لمفهوم الذات	.548	.925//

تبين من خلال النتائج اختبار كلمجروف سمرنوف الموضحة في الجدول السابق أن متغيرات الدراسة يتبع التوزيع الطبيعي لأن مستوى الدلالة أكبر من0.05. ولكن حجم العينة 28أقل من 30 فهذا يجعل الباحثة تستخدم الاختبارات غير المعلمية في الاجابة على تساؤلات الدراسة.

2.5 التساؤل الأول

ما تقدير درجة كل من المناخ الأسري و مفهوم الذات و الإغتراب النفسي و القلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة؟

للتعرف على تقدير درجة المناخ الأسري لدى النساء السجينات في قطاع غزة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس المناخ الأسري وأبعاده، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول 5-2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس المناخ الأسري وأبعاده لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب
المناخ الأسري العام	14	70	37.82	15.37	54.03	8
إشباع الحاجات الأساسية	7	35	20.64	5.49	58.98	3
أساليب التعامل والرعاية الوالدية	25	125	71.46	22.39	57.17	7
الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)	7	35	20.43	9.18	58.37	5
إشباع الحاجات النفسية.	11	55	32.21	13.32	58.57	4
العلاقات البين أسرية	20	100	58.21	15.32	58.21	6
نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية	7	35	24.75	5.60	70.71	2
العلاقات الاجتماعية	7	35	26.46	6.71	75.61	1
المناخ الأسري الكلي	98	490	292.00	74.96	59.59	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

أظهرت النتائج إلى أن متوسط الدرجة الكلية للمناخ الأسري لدى النساء السجينات في قطاع غزة بلغ 292.0 درجة وبانحراف معياري 74.9 درجة وبوزن نسبي 59.59%، وهذا يدل على أن النساء السجينات لديهن مستوى متوسط من المناخ الأسري، وبما أن المقياس لديه ثمانية أبعاد فقد أحتل بعد العلاقات الاجتماعية المرتبة الأولى وبوزن نسبي75.61%، ويليه في المرتبة الثانية بعد نمط الحياة الروحية والخلقية والنشاطات الترويحية بوزن نسبي 70.7%، وثم جاء في المرتبة الثالثة بعد إشباع الحاجات الأساسية بوزن نسبي 58.9%، ويليه في المرتبة الرابعة بعد إشباع الحاجات النفسية بوزن نسبي 58.5%، ويليه في المرتبة الخامسة الإمكانيات الفيزيقية والمادية(البيت والأثاث) بوزن نسبي بلغ 58.3%، والمرتبة السادسة جاء بعد العلاقة البين أسرية بوزن نسبي بلغ 58.02%، ويليه في المرتبة السابعة بعد أساليب التعامل والرعاية الوالدية بوزن نسبي بلغ 57.17%، وأخيرا في المرتبة الثامنة والأخيرة وبعد المناخ الأسري العام بوزن نسبي بلغ 54.13%، ومن خلال عرض النتائج نلاحظ بأن النساء السجينات في قطاع غزة لديهن مستوى متوسط من المناخ الأسري. والنتائج موضحة من خلال الشكل التالي:

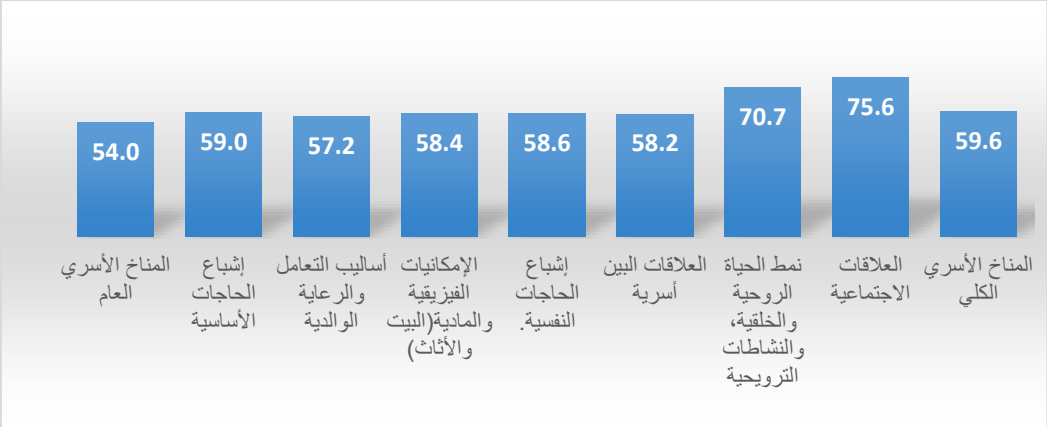

شكل 5-1: الوزن النسبي للمناخ الأسري وأبعاده لدى النساء السجينات في قطاع غزة

وتتفق نتيجة هذه الدراسة الحالية مع دراسة **سليمان (2014م)** حيث أظهرت نتائجها وجود دور للتصدع المادي والمعنوي لأسرتي المنشأ والزوج في إرتكاب المرأة للجرائم، **ودراسة العنزي (2014م)** أظهرت أن الكبت والقسوة في التنشئة الأسرية، ووجود الخلافات الأسرية من أهم العوامل الإجتماعية المرتبطة بارتكاب المرأة للجريمة، **ودراسة الحربي (2013م)**، **ودراسة الصواط (2013م)**، **ودراسة تيه (2006م)** ودراسة **البرقاوي (1997م)** حيث أظهرت أن التفكك الأسري، والطلاق، والخلافات الأسرية عوامل رئيسية في ارتكاب و عودة المرأة إلى الجريمة، **واتفقت ايضاً مع دراسة كوبينا و آخرون (2010م)**عن وجود أثر مباشر للروابط الإجتماعية بعد الإفراج على حدوث الإنتكاسة والعودة إلى السجن، ودراسة **مولينج وآخرون (2004م)** أظهرت أن االسجينات

المعتمدات على تعاطي الكحول نشأن غالباً في ظروف عائلية مضطربة والإهمال لهم منذ الصغر تنبأ بتعاطهن الكحول ودخولهن السجن **واختلفت نتائج** هذه الدراسة مع دراسة **نارغيسو و آخرون (2014م)** حيث أظهرت هذه الدراسة أن النساء في المتوسط لمسن وجود أشخاص داعمين وازدياد الدعم العام المقدم لهؤلاء النسوة من شبكاتهن الإجتماعية.

وتشير النتائج الدراسة إلي إن درجة المناخ الأسري لدى النساء السجينات في قطاع غزة كانت بشكل متوسط بحيث احتل بعد العلاقات الإجتماعية المرتبة الأولي، وبعد أساليب التعامل والرعاية الوالدية (أسلوب غرس الثقة، المساواة في التعامل، خبرات تساهل / تحكم الأب وتسلطه) المرتبة الأخيرة.

وتفسر الباحثة هذه النتائج بناء علي التحليل المنطقي لما تشير إليه معاني الأبعاد علي المقياس واستنادا إلي الإطار النظري للدراسة، ومن خلال المقابلة التي أجرتها الباحثة مع السجينات تبين أن طبيعة المناخ الأسري العام، وإشباع الحاجات الأساسية، واشباع الحاجات النفسية، الإمكانيات الفيزيقية والمادية، والعلاقات البين أسرية تكاد تكون واحدة بين جميع السجينات، أما عن احتلال أساليب التعامل والرعاية الوالدية المرتبة الأخيرة فتعزو الباحثة ذلك إلي أن السجينات نشأن في مناخ أسري يتسم بغياب الدفء والحنان من قبل الوالدين أو أحدهما وتلقي معاملة خاطئة تتسم بالقسوة والتسلط والإهمال، ولا تتصف بالثبات في المعاملة، وعلى النقيض احتل بعد العلاقات الإجتماعية المرتبة الأولى وتعزو الباحثة ذلك إلى أن السجينات عندما لم يجدن الرعاية والاهتمام والحب في أسرهن حاولن أن يبحثن خارج الأسرة عن ما يفتقدن من دفء الحياة الأسرية ومن يشبع الفراغ الوجداني لهن فكوَن علاقات اجتماعية لتعويض حاجاتهن إلى الانتماء والتقدير من قبل الآخرين وكان ذلك للأسف الشديد سبباً في أن يتعرفن على أصحاب السوء ويقعن فريسة سهلة في براثن الجريمة، حيث جاء على لسان احداهن " أبوي و أمي ما كانوا يهتموا بي ما كنت الاقي راحتي بالمرة يوم هربت من البيت ورحت على البحر لاقتني واحدة و تعرفت عليها وهي اللي عرفتني على مجموعة من البنات والشباب وهما اللي علموني امشي بهذا الطريق لحد ما مسكتني الشرطة واجيت عالسجن".

للتعرف على تقدير درجة مفهوم الذات لدى النساء السجينات في قطاع غزة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس مفهوم الذات، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول 5-3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسي لمقياس مفهوم الذات لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%
مفهوم الذات	25	125	91.07	16.24	72.86

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج X 100

أظهرت النتائج إلى أن متوسط درجات مفهوم الذات لدى النساء السجينات في قطاع غزة بلغ 91.07 درجة وبانحراف معياري 16.24 درجة وبوزن نسبي 72.86%، وهذا يدل على أن النساء السجينات في قطاع غزة يتمتعن بدرجة مرتفعة من فهمهن لذواتهن.

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال احتكاكها المباشر مع السجينات، بأن السجينات لديهن نظرة جيدة بشكل عام لذواتهن يرجع إلى أن السجينات لا يرن المشكلة تقع في شخصيتهن معللات ذلك بقولهن "*أنا أفهم ذاتي وان لم يفهمني الآخرون*" حسب وجهة نظرهن بل المشكلة تكمن في التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية وإهمال الزوج والظروف الصعبة التي أحاطت بهن وينظرن لأنفسهن بأنهن قد ظلمن من الحياة ويعللن ذلك بأنهن لو وجدن الدعم اللائق بهن ما وقعن ضحية الجريمة ودخول السجن كما أنهن لا يرين العالم الخارجي خلف أسوار السجن أفضل منهن بكثير ولكل منهن مبرر خاص للسبب الذي أدى بها إلى دخول السجن والذي لا ينقص من ذاتها بشيء، وكون الآخرين لم يفهموا مرادهن فلا بأس ما دمنا هن يفهمن ذواتهن جيداً حسب قولهن.

واتفقت نتائج الدراسة في مفهوم الذات مع الدراسات السابقة حيث إن السجينات يتمتعن بدرجة مرتفعة من فهمهن لذواتهن كدراسة آموش وما يانج (2013م)، ودراسة جبر والحوراني (2012م) و دراسة هوبارد (2006م) حيث كانت درجة مفهوم الذات مرتفعة بشكل كبير لدى السجينات، وعلى النقيض كان انخفاض ملحوظ في فهم وتقدير الذات لدى السجينات و السجناء بشكل عام كدراسة أبو هويشل (2013م)، ودراسة هنتر و غريير (2011م)، ودراسة آلاريدا وفيغا (2009م)، ودراسة باشطح (2005م)، ودراسة الشميمري (1996م)، بينما الدراسة الوحيدة التي كشفت نتائجها عن درجة متوسطة من مفهوم الذات لدى السجينات هي دراسة هانوم و آخرون (1978م).

وللتعرف على تقدير درجة الاغتراب النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول 5-4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الاغتراب النفسي وابعاده لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب
الشعور بالعجز	10	50	35.79	9.25	71.57	4
اللا معنى	7	35	24.68	5.25	70.51	6
اللامعيارية	8	40	26.43	6.96	66.07	7
العزلة الاجتماعية	8	40	30.29	5.21	75.71	2
الغربة عن الذات	7	35	25.68	6.43	73.37	3
التمرد	8	40	28.32	5.80	70.80	5
التشيؤ	7	35	26.86	4.99	76.73	1
الاغتراب النفسي	55	275	198.04	31.80	72.01	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

أظهرت النتائج إلى أن متوسط درجات الاغتراب النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة بلغ 198.04 درجة وبانحراف معياري 31.8درجة، وبون نسبي بلغ 72.01%، وهذا يدل على أن النساء السجينات يشعرن بالاغتراب النفسي بدرجة مرتفعة، وبما أن المقياس لديه سبعة أبعاد، فقد احتل بعد التشيؤ المرتبة الأولى وبوزن نسبي بلغ 76.7%، ويليه في المرتبة الثانية بعد العزلة الاجتماعية بوزن نسبي بلغ 75.7%، ويليه في المرتبة الثالثة بعد الغربة عن الذات بوزن نسبي بلغ 73.37%، ويليه بعد الشعور بالعجز بوزن نسبي بلغ 71.57%، في حين جاء في المرتبة الخامسة بعد التمرد بوزن نسبي 70.8%، ويليه بعد اللامعني بوزن نسبي 70.51% في حين جاء في المرتبة السابعة والأخيرة بعد اللامعيارية 66.07%. والنتائج موضحة من خلال الشكل التالي:

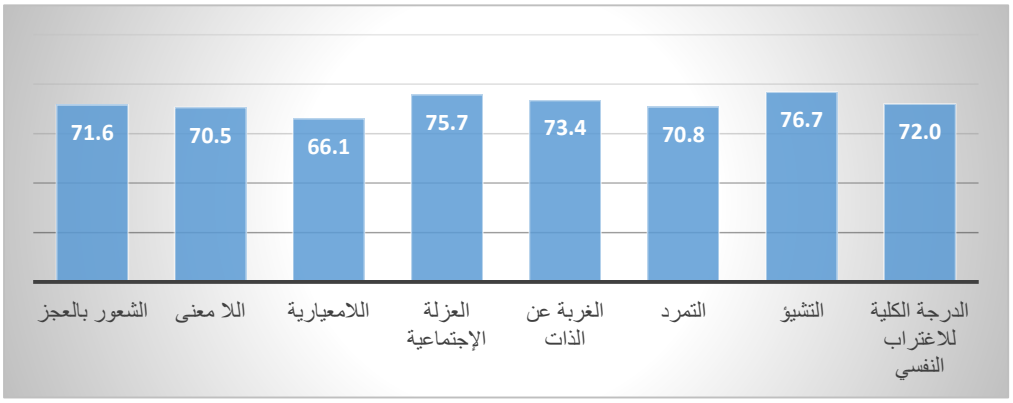

شكل 5-2: الوزن النسبي للاغتراب النفسي وأبعاده لدى النساء السجينات في قطاع غزة

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الشايقي (2013)، و دراسة الشيخي (2003) حيث أظهرت الدراسة وجود الإغتراب عن الذات والآخرين لدى الأشخاص الذين قاموا بسلوك إنحرافي، **وتفسر**

الباحثة النتيجة من خلال المقابلة التي أجرتها مع النساء السجينات في قطاع غزة أن السجينات، يشعرن بشكل كبير بغياب الهوية الإجتماعية وانعدام القيمة في المجتمع والعزلة عن المحيط الإجتماعي وذلك نتيجة لشعورهن بالوصمة الإجتماعية والخزي والعار بسبب ارتكابهن الجرائم ونظراً لصغر الحجم الجغرافي للمجتمع الفلسطيني في قطاع غزة فإنه لا شيء يمكن خفاؤه فإذا ما ارتكبت المرأة الجريمة فإن المجتمع لن ينسى لها ذلك وستعاني دائماً من النبذ والتحقير وعدم الشعور بإنسانيتها وقيمتها الإجتماعية، الأمر الذي يضطر الأهل والزوج إلى التخلي عنها بعد دخول السجن والتبري منها بل في حالات كثيرة يزيد الأمر سوءاً بسبب تهديد الأهل بالقتل للسجينة، و نتيجة لذلك ستزيد الهوة بينها وبين المجتمع المحيط بها الأمر الذي يدفعها إلى شراهة الانتقام والحقد على هذا المجتمع وعدم الإكتراث للقوانين أو المبالاة للعادات والتقاليد، حيث جاء على لسان احداهن" *بعد ما دخلت السجن أبوي و أخوتي اتبروا مني وبيستنوا بس اطلع من هان راح يقتلوني ما حدا هيرحمني لاما افضل بالسجن طول عمري يا اطلع ويقتلوني، والمجتمع ما بيرحم ضاع مستقبلي خلص كيف بدي اعيش وسط الناس بعد هيك بحس اني غريبة وحدي بهالعالم بس اشتقت لأمي*".

للتعرف على تقدير درجة القلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس القلق النفسي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول 5-5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسي لمقياس القلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

القلق النفسي	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%
القلق النفسي	50	50	31.71	6.14	63.43

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

أظهرت النتائج إلى أن متوسط درجات القلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة بلغ 31.71 درجة وبانحراف معياري 6.14 درجة وبوزن نسبي 63.43%، وهذا يدل على أن النساء السجينات يعانين من القلق النفسي بدرجة شديدة، حيث أظهرت النتائج إلى أن 14.3% من النساء السجينات يعانين من القلق النفسي بدرجة متوسطة، بينما 25% من النساء السجينات يعانين من القلق النفسي فوق المتوسط، في حين 21.4% يعانين من القلق النفسي بدرجة شديدة، و39.3% يعانين من القلق النفسي بدرجة عالية جداً، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول 5-6: مستوى المعاناة من القلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

مستوى القلق النفسي	مدى الدرجات	التكرار	النسبة %
قلق متوسط	20-24	4	14.3
قلق فوق المتوسط	25-29	7	25.0
قلق شديد	30-34	6	21.4
قلق عالي جداً	35-50	11	39.3
المجموع		28	100.0

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **مكياون (2014م)**، و دراسة **الشايقي (2013م)** ودراسة **الكفيري (2013م)**، ودراسة **المطيري (2010م)** و دراسة **فيك (2007م)**، ودراسة **رايت و آخرون (2005م)**، و دراسة **فوغل ومارتن (1992م)** بوجود نسب مرتفعة وفوق المتوسط من القلق لدى النساء السجينات، بينما إختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **بيريتون (2013م)**، ودراسة **جوردان وآخرون (1996م)** حيث أظهرت النتائج أن النزيلات يعانين من القلق بدرجة ضئيلة جدا، **وتفسر الباحثة النتيجة من خلال المقابلة التي أجرتها مع النساء السجينات بأن** جميع السجينات بلا استثناء يُعانين من القلق النفسي نتيجة شعورهن بالعجز وقلة الحيلة، والحرمان من وجود الدعم المعنوي و المادي وعدم تقبل أسرهن لهن، نتيجة الوصمة الإجتماعية والخزي والعار الذي أصاب أسرهن بسبب ارتكابهن الجرائم ودخولهن السجن وخوف السجينات من تخلي الأهل والزوج والأبناء وعدم القدرة على مواجهة المجتمع بمفردها بسبب الخزي والعار مما اقترفت ايديهن، ووصفهن ذلك بضياع مستقبلهن، كما تبين للباحثة أثناء إجراء المقابلات أن معظم السجينات اللاتي لديهن أبناء أشد قلقاً و بكاءاً من غيرهن من السجينات اللاتي ليس لديهن أبناء وشعورهن بالخوف والحزن وتأنيب الضمير من وصم المجتمع لأبنائهن "بأن أمك سجينة " ويَرنَ ذلك وصمة عار سيتجرعها الأبناء مدى الحياة، حيث جاء على لسان احدى السجينات " *بخاف على أولادي قلقانة كتير عليهم مين هيراعيهم ابني الصغير نفسي أشوفه أولادي بيروحوا ع مدرسة بعيدة كتير وبيروحوا مشي مسافات عشان ماحدا من الاولاد يعايرهم بي ويقولوهم أمكم مسجونة يا الله ولادي دايما حزنانين بسببي وابوهم حرمني أشوفهم.*

3.5 التساؤل الثاني

هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة؟

وقد انبثق عن هذا التساؤل الفرضية التالية:

- **لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (A<0.05) في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة.**

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم إيجاد معاملات الارتباط بيرسون (PERSON CORRELATION COEFFICIENT) " للتعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري وأبعاده وبين متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، القلق، الاغتراب النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول 5-7: مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المناخ الأسري وبين بعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة

المناخ الأسري	مفهوم الذات	الدرجة الكلية للقلق النفسي	الاغتراب النفسي							
			الشعور بالعجز	اللا معنى	اللامعيارية	العزلة الاجتماعية	الغربة عن الذات	التمرد	التشيؤ	الدرجة الكلية
المناخ الأسري العام	.484**	-.587**	-.589**	-.504**	-.416*	-.546**	-.464**	-.162//	-.443*	-.628//
إشباع الحاجات الأساسية	.310//	-.429*	-.089//	-.354//	-.074//	-.271//	-.117//	.061//	-.210//	-.191//
أساليب التعامل والرعاية الوالدية	.310//	-.652**	-.448*	-.696**	-.323//	-.645**	-.651**	-.501**	-.582**	-.736**
الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)	.386*	-.443*	-.205//	-.457	-.238//	-.257//	-.212//	-.005//	-.251//	-.312//
إشباع الحاجات النفسية.	.696**	-.436*	-.432*	-.410*	-.341//	-.282//	-.137//	.095//	-.309//	-.373*
العلاقات البين أسرية	.590**	-.451*	-.360//	-.590**	-.519**	-.342//	-.222//	-.188//	-.386*	-.512**
نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية	.647**	-.328//	-.185//	-.242//	-.385//	-.044//	.042//	-.018//	-.061//	-.190//
العلاقات الاجتماعية	.706**	-.288//	-.228//	-.274//	-.095//	-.172//	.021//	.255//	-.138//	-.132//
المناخ الاسري الكلي	.618**	-.621**	-.471**	-.629**	-.420*	-.495**	-.389*	-.179//	-.462**	-.598**

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 \\ غير دالة إحصائيا**

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

<u>المناخ الأسري الكلي:</u>

- لوحظ وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري الكلي ودرجات مفهوم الذات لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى المناخ الأسري الكلي كلما ارتفع مستوى مفهوم الذات لدى السجينات بنفس الدرجة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أنه من الطبيعي كلما كان المناخ الأسري يتسم بالتوازن في الحب والحزم والاهتمام والترابط و اشباع الحاجات

النفسية و الأساسية انعكس ذلك على شخصية السجينات وزاد بالتالي تعزيز ثقتهن في أنفسهن و فهمهن وتقديرهن لذواتهن بشكل أكبر، حيث قالت احداهن: *"قبل ما يموت أبوي كنت مدللة كنت أحس حالي ملكة"*

- لوحظ وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري الكلي ودرجات الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التشيؤ) لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى المناخ الأسري الكلي كلما انخفض مستوى الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التشيؤ) لدى السجينات بنفس الدرجة, في حين تبين أن لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري الكلي و درجات التمرد لدى السجينات في قطاع غزة.

وتفسر الباحثة النتيجة بأن الشعور بالإغتراب النفسي هو نتاج التفكك الأسري و الأساليب الوالدية الخاطئة كالميل إلى القسوة والتسلط و الحماية الزائدة والتفرقة في المعاملة، الأمر الذي يجعل السجينات يشعرن بعدم الانتماء داخل الأسرة وبعد الهوة بين أفرادها وقد يكون ذلك من الأسباب القوية التي تؤدي إلى سلوك السجينات طريقاً لا يُوافق عليه من قبل الأسرة والمجتمع وبالتالي ستظهر عليهن مظاهر الإغتراب النفسي، وتعزو الباحثة عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المناخ الأسري ودرجات التمرد إلى طبيعة الشخصية السيكوباتية التي تتصف بها السجينات بعدم الرضوخ والتمرد على الواقع وهذا ما لمسته الباحثة من خلال المقابلة الشخصية معهن.

- لوحظ وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري الكلي ودرجات القلق لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى المناخ الأسري الكلي كلما انخفض مستوى القلق لدى السجينات بنفس الدرجة.

وتفسر الباحثة ذلك أنه كلما كان المناخ الأسري ينطوي على الدفء والاستقرار كلما كان عامل اسناد للسجينات على مواجهة ضغوط الحياة وعلى النقيض فالمناخ الأسري المضطرب يورث الشعور الدائم بالتوتر والقلق.

وللتعرف على طبيعة العلاقات ما بين أبعاد المناخ الأسري ومفهوم الذات والاغتراب النفسي وأبعاده والقلق سوف يتم عرض مفصل لطبيعة العلاقات بين الأبعاد مع بعضهم من خلال التالي:

<u>بعد المناخ الأسري العام</u>

- لوحظ وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات المناخ الأسري العام ودرجات مفهوم الذات لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى المناخ الأسري العام كلما ارتفع مستوى مفهوم الذات لدى السجينات بنفس الدرجة.

وتفسر الباحثة ذلك أن مفهوم السجينة عن ذاتها يتأثر أيضاً بالجو الأسري العام وباهتمام ونظرة أفراد أسرتها لها وما تحمله هذه النظرة من حب واهتمام وتقدير بالتالي ستزداد ثقة السجينة بنفسها وينمو مع هذه الثقة فهمها وتقدير لذاتها.

- لوحظ وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات المناخ الأسري العام ودرجات أبعاد الاغتراب النفسي التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التشيؤ) لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى المناخ الأسري العام كلما انخفض مستوى أبعاد الاغتراب النفسي التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التشيؤ) لدى السجينات بنفس الدرجة، في حين تبين أن لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري العام و درجات الاغتراب النفسي الكلي و التمرد لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة ذلك** من خلال المقابلة بأن نوع المناخ الأسري الذي نشأت عليه السجينات له تأثير كبير في مدى الشعور بالاغتراب، وهذا المناخ يشمل التأثيرات المادية والمعنوية و نوع المعاملة والضغوط التي تعرضت لها السجينة داخل أسرتها، فإذا ما كان المناخ الأسري الذي نشأت فيه السجينة يغلب عليه النزعة الاستبدادية من جانب الآباء، أو اللامبالاة، أو كثرة الانتقاد الدائم واللوم، والقسوة والعدوانية، والنبذ والتحقير أصبح هذا المناخ تربة خصبة لعدم الانتماء و الشعور بالاغتراب النفسي بشتى أبعاده، و تعزو الباحثة عدم وجود علاقة بين المناخ الأسري العام والتمرد لدى السجينات إلى طبيعة الشخصية السيكوباتية

التي تتسم بها السجينات بالتمركز حول الذات وحب الأنانية واتباع الأهواء والملذات والتمرد على قوانين الواقع التي تتضارب مع أهوائهن و ذلك بغض النظر عن طبيعة المناخ الأسري العام.

- لوحظ وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات المناخ الأسري العام ودرجات القلق لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى المناخ الأسري العام كلما انخفض مستوى القلق النفسي لدى السجينات بنفس الدرجة.

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال مقابلتها مع السجينات بأن معظمهن فقدن الدفء والحب والدعم من قبل الأهل وبعضهن مقاطعات بشكل كامل بل ومهددات بالقتل بعد خروجهن من السجن، وسيطرة الشعور بالوحدة وفقدان الأمل في وجود مستقبل لهن يزيد من شعورهن بالقلق، ويتضاعف القلق أكثر للسجينات اللاتي لديهن أبناء لخوفهن الدائم على ابنائهن ومستقبلهم.

<u>بعد إشباع الحاجات الأساسية</u>:

- لوحظ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات إشباع الحاجات الأساسية ودرجات مفهوم الذات لدى السجينات في قطاع غزة.

وتفسر الباحثة ذلك بأن مفهوم الذات لا يتأثر بمدى إشباع الحاجات الأساسية للسجينات حيث وجد أن أكثر السجينات دخلهن المادي محدود، و يعانين من الحرمان و ينقصهن أشياء وحاجات مادية ومع ذلك لم يتأثر تقدير و مفهوم الذات لديهن فالفقر ليس دليل على تدني مفهوم الذات وعلى النقيض فالغنى ليس مؤشر لارتفاع مفهوم الذات، ومن خلال ما لمسته الباحثة أثناء المقابلات أن السجينات يتمتعن بالذكاء الإجتماعي ولديهن القدرة على التأثير والجاذبية الإجتماعية التي بإمكانها أن تخدع الآخرين والتي تؤثر بشكل كبير على احتفاظهن بنظرة إيجابية لذواتهن وذلك بغض النظر عن تأثير اشباع الحاجات الأساسية.

- لوحظ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات إشباع الحاجات الأساسية ودرجات الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، التمرد، الغربة عن الذات، التشيؤ) لدى السجينات في قطاع غزة.

وتفسر الباحثة ذلك أن لا أثر لشعور السجينات بالاغتراب النفسي بمدى توفير الحاجات الأساسية وإن كانت عدم توفرها تسبب لهن القلق لكنها ليست سبباً حقيقياً في شعور السجينات بالاغتراب ويرجع ذلك إلى معاناة السجينات في قطاع غزة من الوصمة الإجتماعية والشعور بالنبذ والتحقير، وإهمال الأهل أو تخليهم وعدم وجود عامل اسناد لهن خصوصاً و بعد دخولهن السجن يزيد من

شعور السجينات في قطاع غزة بالاغتراب النفسي والعزلة عن المجتمع، وذلك بغض النظر عن مدى اشباع الحاجات الأساسية لهن.

- لوحظ وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات إشباع الحاجات الأساسية ودرجات القلق لدى السجينات في قطاع غزة، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى إشباع الحاجات الأساسية كلما انخفض مستوى القلق النفسي لدى السجينات بنفس الدرجة، **وتفسر الباحثة ذلك** أن تكدس الأسرة في منزل ضيق لا يتسع لهم، و عدم كفاية الدخل وشح وسائل الراحة، و شدة التقتير، والحرمان وعدم القدرة على توفير الحاجات الأساسية سيكون سبباً في وجود مناخ أسري متوتر سينعكس سلباً على العلاقات الأسرية وبالتالي وسيزداد معدل القلق، و من خلال ملاحظة الباحثة للجو العام للسجينات داخل السجن وجدت أن السجينات غير المهتم بهن من قبل الأهل ولا يأتون لزيارتهن ولا يقدمون لهن الدعم المادي كنَ أكثر قلقاً وتوتراً خصوصاً أن البعض منهن كن يتحملن المسؤولية كاملة عن توفير مستلزمات المنزل من إيجار للبيت ومأكل و مشرب و ملبس و كافة مستلزمات المعيشة و يعتبرن هن المصدر الوحيد للدخل داخل الأسرة، وكانت نسبتهن في القلق أعلى من مثيلاتهن اللاتي يتلقين الدعم من قبل أسرهن و لا يشغلهن القلق على توفير الحاجات الأساسية، **ولعل** حالة الحصار التي يمر بها قطاع غزة في السنوات الأخيرة و كثرة الحروب، والتدمير في البنى التحتية وانقطاع الكهرباء، و تفشي البطالة، و انقطاع الرواتب وتضخم الأزمات التي شهدناها في السنوات الأخيرة بالتأكيد تنعكس سلباً على الأسر الفلسطينة وستكون هذه الأزمات سبباً عند البعض من أصحاب النفوس الضعيفة إلى محاولة البحث عن إشباع حاجاتهم بطرق أخرى غير مشروعة كممارسة التسول، أو السرقة أو الالتفاف على رفقاء السوء، **و قد لمست الباحثة** من خلال المقابلات التي أجرتها مع السجينات أنه وفي حالة توفير السجينات لحاجاتهن وحاجات أبنائهن الأساسية بطرق غير مشروعة كممارسة علاقات غير أخلاقية، أو السرقة، و التسول، أو العمالة، المخدرات، إلا أنهن لا يجدن الشعور بالراحة النفسية ولا يشعرن بالسعادة بل بالعكس يقعن فريسة لتأنيب الضمير و يغرقن في دوامة القلق وبعضهن قلن عبارة "*المال الحرام ما فيه بركة*".

<u>بعد أساليب التعامل والرعاية الوالدية:</u>

- لوحظ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب التعامل والرعاية الوالدية ودرجات مفهوم الذات لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة ذلك** من خلال ما لمسته الباحثة خلال المقابلات أن السجينات ذوات شخصية قوية ومتمردة على الظروف بطبيعة الحال ويتمتعن بقدرات عقلية ونسبة من الذكاء لا بأس بها بحيث تجعلهن ينظرن لأنفسهن بنظرة جيدة تقول: "*أنا أفهم*

ذاتي إن لم يفهمها الآخرين" وذلك بغض النظر عن تأثير أساليب المعاملة الوالدية سواء كانت سلباً أو ايجاباً فليس لها التأثير الكبير على مفهومهن لذواتهن.

- لوحظ وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب التعامل والرعاية الوالدية ودرجات الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، العزلة الاجتماعية، التمرد، الغربة عن الذات، التشيؤ) لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى أساليب التعامل والرعاية الوالدية كلما انخفض مستوى أبعاد الاغتراب النفسي التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، العزلة الاجتماعية، التمرد، الغربة عن الذات، التشيؤ) لدى السجينات بنفس الدرجة، في حين تبين أن لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعامل والرعاية الوالدية و درجات اللامعيارية لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة ذلك** أن أساليب المعاملة الوالدية إذا ما انطوت على الحب والإهتمام والتوجيه السليم دون تشديد أو تضييق أو تساهل مطلق فإنها ستنعكس إيجاباً على السجينات بشعورهن بالإنتماء للأسرة والثقة بالنفس والشعور بالحماية والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة والتخطيط السليم للمستقبل والسعي وراء تحقيق الأهداف وعندها لا وجود للإحساس بالإغتراب النفسي عن الأسرة أو المجتمع، أما عن عدم وجود علاقة بين أساليب التعامل والرعاية الوالدية و درجات اللامعيارية لدى السجينات في قطاع غزة وتفسر الباحثة ذلك بأنه هنا تطغى الشخصية السيكوباتية المعادية للمجتمع والتي تسعى الى تحقيق الملذات التي توافق أهوائها و التمرد على الواقع وكسر المعايير التي تقف عقبة أمام مرادهن والدليل على ذلك أن هناك بعض من السجينات تلقوا الدعم من الوالدين والأهل بشتى صوره ومع ذلك ارتكبن الجرائم وهذا يرجع الى طبيعة الشخصية السيكوباتية التي تتصف بها السجينات.

- لوحظ وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب التعامل والرعاية الوالدية ودرجات القلق لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى أساليب التعامل والرعاية الوالدية كلما انخفض مستوى القلق النفسي لدى السجينات بنفس الدرجة، **وتفسر الباحثة ذلك** أنه عندما تتضمن أساليب التعامل والرعاية الوالدية على تنمية الاستقلالية والتدريب على تحمل المسؤولية و ترك الفرصة لبناتهم بالتوجيه السليم للمشاركة بفاعلية في الأنشطة الحياتية، وعدم تقييد حريتهن النفسية من خلال أساليب السيطرة النفسية والتي تتضمن إشعارهم بالذنب و سحب الحب، والشعور بالخزي والخجل،فإن ذلك بالتأكيد سيؤدي إلى خفض القلق لديهن.

بعد الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث):

- لوحظ وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث) ودرجات مفهوم الذات لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث) كلما ارتفع مستوى مفهوم الذات لدى السجينات بنفس الدرجة، **وتفسر الباحثة النتيجة** إذا ما نشأت السجينات في بيت يجدن فيه من يوفر لهن كل وسائل الراحة و الاهتمام لإشباع احتياجاتهن المادية اللازمة لهن فبالتأكيد سينعكس ذلك على الصحة النفسية لديهن وشعورهن بالاهتمام والحب من قبل أسرهن بالتالي سيؤثر ذلك ايجاباً على مفهومهن لذواتهن.

- لوحظ وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث) و درجات اللامعنى لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث) كلما انخفض مستوى اللامعنى لدى السجينات بنفس الدرجة، في حين تبين أن لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث) و ودرجات الاغتراب النفسي الكلي وأبعاده التالية (العزلة الاجتماعية، الشعور بالعجز، اللامعيارية، التمرد، الغربة عن الذات، التشيؤ) لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة** النتيجة كلما توفرت لدى السجينات الإمكانيات الفيزيقية و المادية في بيت يتوفر فيه كافة وسائل الراحة و الإهتمام كلما شعرن بالطمأنينة النفسية و زاد اقبالهن على الحياة و شعرن بإنسانيتهن بشكل أكبر، و تعزو الباحثة عدم وجود علاقة بين الإمكانيات الفيزيقية والمادية باقي أبعاد الإغتراب (العزلة الاجتماعية، الشعور بالعجز، اللامعيارية، التمرد، الغربة عن الذات، التشيؤ) إلى أن السجينات في قطاع غزة بمختلف امكانياتهن المادية والفيزيقية لديهن نفس المستوى من الإغتراب النفسي و هذا يعود إلى النقد من المحيط الإجتماعي لهن وتأثير الوصمة الإجتماعية عليهن فيزيد من شعورهن بالإغتراب النفسي وذلك بغض النظر عن تأثير الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث).

- لوحظ وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث) ودرجات القلق النفسي لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث) كلما انخفض مستوى القلق النفسي لدى السجينات بنفس الدرجة، **وتفسر الباحثة** النتيجة كلما كانت الإمكانيات المادية متوفرة بشكل كافي لإشباع الاحتياجات اللازمة لدى السجينات وكان البيت يتوفر فيه كافة وسائل الراحة و الاهتمام كلما عمت الطمأنينة والراحة النفسية وانخفض الشعور بالضيق والقلق لديهن حيث تقول

احداهن: "*بحس بقلق وضيق كيف بدي أوفر مستلزماتي و ما حدا بيعطيني شي و أهلي وضعهم صعب وأنا المسؤولة عن كل شي*".

بعد إشباع الحاجات النفسية:

- لوحظ وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات إشباع الحاجات النفسية ودرجات مفهوم الذات لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى إشباع الحاجات النفسية كلما ارتفع مستوى مفهوم الذات لدى السجينات بنفس الدرجة، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال ما لاحظته أثناء مقابلتها مع السجينات أن مدى اشباع الحاجات النفسية المقدم للنساء السجينات من المحيطين بهن والمقربين منهن كالأسرة والأقارب وكذلك الأصدقاء يعكس مدى الأهمية والمكانة التي تحتلها السجينات عند هؤلاء، فالدعم النفسي المقدم يساعد السجينات على تكوين علاقات سوية مع الآخرين و بذلك يمتلكن القدرة على التحكم في الإنفعالات و الأحداث، فضلاً عن شعورهن بالتقدير من الآخرين كما ويشعرهن بالحماية والرعاية منهم وهذا يجعلها أكثر ثباتاً وانفعالاً فيؤثر ايجاباً على تقدير ومفهوم الذات لديهن.
- لوحظ وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات إشباع الحاجات النفسية ودرجات الاغتراب النفسي الكلي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى) لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى إشباع الحاجات النفسية كلما انخفض مستوى الاغتراب النفسي الكلي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى) لدى السجينات بنفس الدرجة، في حين تبين أن لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إشباع الحاجات النفسية و درجات أبعاد الاغتراب النفسي (اللامعيارية، التمرد، العزلة الاجتماعية، التشيؤ، الغربة عن الذات) لدى السجينات في قطاع غزة.
- **وتفسر الباحثة النتيجة أن** الدعم النفسي المقدم للسجينات من ذويهن والمحيطين بهن بكل أشكاله ينعكس على شعورهن بالأمان النفسي والقوة لاطمئنانهن بوجود من يساندهن ويقدم لهن المساعدة وقت الأزمات؛ فستشعر السجينة حينها بالقوة وترى للحياة معنى لأن هناك من يشعرها بالحب و يهتم لأمرها، وتعزو الباحثة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إشباع الحاجات النفسية و درجات أبعاد الاغتراب النفسي (اللامعيارية، التمرد، العزلة الاجتماعية، التشيؤ، الغربة عن الذات) لدى السجينات في قطاع غزة إلى طبيعة الشخصية السيكوباتية التي تتتصف بها السجينات بعدم الانصياع للقوانين والتمرد على العادات والتقاليد التي تخالف رغباتهن لذلك فإنهن يشعرن بفجوة كبيرة بينهن وبين المجتمع نتيجة العار الذي يلحق بهن بسبب سلوكياتهن غير المرغوب فيها لذلك فإنهن يشعرن بالوحدة النفسية وفقدان القيمة في المجتمع.

- لوحظ وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات إشباع الحاجات النفسية ودرجات القلق لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى إشباع الحاجات النفسية كلما انخفض مستوى القلق النفسي لدى السجينات بنفس الدرجة.

وتفسر الباحثة النتيجة بأنها تتفق مع ما أشار إليه (السنيدي، 2013م، ص6) أن الأساليب الأسرية والعلاقات الأسرية القائمة على التسامح، والإحترام المتبادل، وأساليب التعامل القائمة على تفهم وتقبل السجينات و إشعارهن بأنهن مرغوب فيهن، والأساليب المتزنة في المعاملة دون إهمال أو رفض، والتي تتسم بالتسامح والديمقراطية، والإستقلالية، وتعد شروطاً أساسية للطمأنينة الإنفعالية عند السجينات وشعورهن بالأمن النفسي في حين أن تكرار الخبرات الصارمة والمواقف المحبطة للسجينات، والحرمان من الرعاية الأسرية، وأساليب التعامل القائمة على الإهمال للسجينات، والحرمان من الرعاية الأسرية، أو الرفض أو الحماية الزائدة، أو التسلط، والتفرقة في المعاملة بين السجينات و اخوتهن، تعد مصادر أساسية للقلق، وعدم الشعور بالأمن النفسي.

<u>بعد العلاقات البين أسرية:</u>

- لوحظ وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات العلاقات البين أسرية ودرجات مفهوم الذات لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى العلاقات البين أسرية كلما ارتفع مستوى مفهوم الذات لدى السجينات بنفس الدرجة، **وتفسر الباحثة النتيجة** إن العلاقات المشبعة بالحب و الحنان و الدفيء العائلي و الثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة تساعد السجينات أن يثقن في أنفسهن والآخرين ويشعرن بالاهتمام من قبل المحيطين بهن؛ فينعكس ذلك على تقدير ومفهوم الذات لديهن.

- لوحظ وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات العلاقات البين أسرية ودرجات الاغتراب النفسي الكلي وأبعاده التالية (اللامعنى، اللامعيارية، التشيؤ) لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى العلاقات البين أسرية كلما انخفض مستوى الاغتراب النفسي الكلي وأبعاده التالية (اللامعنى، اللامعيارية، التشيؤ) لدى السجينات بنفس الدرجة، في حين تبين أن لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات البين أسرية و درجات أبعاد الاغتراب النفسي (الشعور بالعجز، التمرد، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة** النتيجة أن وجود السجينات في أسرة تتسم بعلاقات أسرية متدنية سمتها التفكك والصراع والإهمال والتفرقة في المعاملة، يغيب عنها مشاعر الحب والإهتمام سيكون ذريعة للسجينات لعدم الإكتراث بالقوانين و المعايير الإجتماعية انتقاماً من محيطها الأسري والمجتمع لعدم وجود من يهتم لأمرها وستفقد بالتالي شعورها بإنسانيتها وغياب هويتها الإجتماعية

والأسرية وتنطفيء بهجتها بالحياة وستتلاشى عنها كل معاني السعادة التي تتمناها لأن الحاجة الى التقدير و الحب يستمدها الفرد أولاً من داخل أسرته، وتعزو الباحثة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات البين أسرية و درجات أبعاد الاغتراب النفسي (الشعور بالعجز، التمرد، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات) لدى السجينات في قطاع غزة إلى طبيعة الشخصية السيكوباتية التي تتصف بها السجينات بالتمرد على العادات والتقاليد والعجز عن مقاومة المغريات التي تتفق وأهوائهن ونتيجة سلوكياتهن غير المرغوبة فيها فإن المجتمع لا يتقبل أفعالهن فيتجرعن بذلك مرارة الخزي والمعاناة من الوصمة الإجتماعية التي تشير إليهن أينما ذهبن فيؤدي ذلك بهن إلى العزلة الإجتماعية والشعور بالوحدة النفسية لأنهن لم يعد يمكن الوثوق بهن من قبل الآخرين. لوحظ وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات العلاقات البين أسرية ودرجات القلق لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى العلاقات البين أسرية كلما انخفض مستوى القلق لدى السجينات بنفس الدرجة، **وتفسر الباحثة** النتيجة أنه كلما كانت العلاقات الأسرية للسجينات تتصف بالتماسك بين أفرادها تنطوي على الحب والتفاهم وحرية التعبير والتسامح في المعاملة قل شعور السجينات بالكبت والتوتر والقلق لأن علاقاتهن داخل الأسرة تشعرهن بالأمان النفسي في مواجهة أي صعوبات قد تعترضهن، ويؤكد ذلك قول احدى السجينات *"لي اخ هو الوحيد اللي واقف جنبي وبيحسسني بالامان وهو جنبي ما بقلق ابدا"*.

<u>بعد نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية:</u>

- لوحظ وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية ودرجتا مفهوم الذات لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية كلما ارتفع مستوى مفهوم الذات لدى السجينات بنفس الدرجة، **وتفسر الباحثة النتيجة** أن نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية لها أثر كبير على مفهوم الذات لدى السجينات فكلما كانت الأسرة تلتزم بالشعائر الدينية وتزرع القيم والأخلاق وتهتم بالجانب الترويحي وقضاء أوقات تتسم بالمحبة والمرح داخل الأسرة نمت أواصر المودة والمحبة بين أفرادها انعكس ذلك ايجاباً على مفهوم الذات لدى السجينات.
- لوحظ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية ودرجات الاغتراب النفسي الكلي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية، التمرد، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التشيؤ) لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة** النتيجة أن ليس هناك أثر لنمط الحياة الروحية والخلقية والنشاطات الترويحية على مستوى الإغتراب لدى السجينات، ويرجع ذلك إلى تكيف السجينات و تطويرهن آليات للتأقلم مع هذا

الوضع فأصبح جزء من روتين حياتهن اليومية لديهن والذي ليس له تأثير له على مستوى الإغتراب لديهن.

- لوحظ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية ودرجات القلق لدى السجينات في قطاع غزة، وتفسر الباحثة النتيجة من خلال احتكاكها المباشر مع السجينات أنه على المدى البعيد فإن السجينات قد تكيفن مع نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية داخل أسرهن وطورن آليات للتأقلم مع هذا الوضع وبالتالي لم يعد لطبيعة نمط الحياة الروحية والخلقية والنشاطات الترويحية تأثير على مستوى القلق لديهن لتعودهن على معايشة هذا النمط، حيث قالت احدى السجينات باستهزاء: "*شو ترفيه لا ما بذكر انه بعيلتي فيه ترفيه*".

<u>بعد العلاقات الاجتماعية:</u>

- لوحظ وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات العلاقات الاجتماعية ودرجات مفهوم الذات لدى السجينات في قطاع غزة، وهذه يدل على أنه كلما ارتفع مستوى العلاقات الاجتماعية كلما ارتفع مستوى مفهوم الذات لدى السجينات بنفس الدرجة.

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال ما لمسته أثناء المقابلات أن العلاقات الإجتماعية القوية تشعر السجينات بأنهن مقبولات اجتماعيا داخل المجتمع المحيط بهن ويكسبهن الشعور بالثقة بالنفس و بالانتماء والتقدير من الآخرين ؛ فالحاجة إلى التقدير والانتماء تأتي على سلم الأولويات لدى السجينات وبالتالي يرتفع مفهوم الذات لديهن.

- لوحظ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات العلاقات الاجتماعية ودرجات الاغتراب النفسي الكلي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية، التمرد، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التشيؤ) لدى السجينات في قطاع غزة.

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال ما لمسته أثناء اجرائها المقابلات أن العلاقات الإجتماعية لدى السجينات تتكون من أشخاص يشاركوهن نفس الميول والأهواء ولا يخالفون آرائهن بل بالعكس يساندوهن في كل الظروف لا يعارضون أفعالهن بأي انتقاد أو لوم ؛ فتشعر السجينات تجاه هذه العلاقات بالإنتماء والمودة لذلك لاتأثير لهذه العلاقات على شعورهن بالإغتراب النفسي بشتى أبعاده.

- لوحظ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات العلاقات الاجتماعية ودرجات القلق لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال مقابلتها للسجينات أنه ليس هناك أثر

للعلاقات الإجتماعية على مستوى القلق لدى السجينات ويرجع ذلك إلى أن معظم العلاقات الإجتماعية للسجينات من رفقاء الدرب ومتورطين مثلهن بمخالفات قضائية وبما أن الميول والأهواء واحدة فلن يتعرضن للإنتقاد أو اللوم من قبلهم بل بالعكس يساندوهن على أفعالهن لذلك لا يشكلون ضغط نفسي عليهن أو أي شعور بالقلق لدى السجينات.

4.5 التساؤل الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير الفئات العمرية، المؤهل العلمي، الحالة الإجتماعية، الدخل الشهري، ومنطقة السكن؟

وقد انبثق من هذا التساؤل الفرضيات التالية:

- **اولا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير الفئات العمرية.**

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "مان ويتني" الغير معلمي لعينتين مستقلين لدراسة الفروقات في درجات المناخ الأسري ومتغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير الفئات العمرية (21–29 سنة، 30 سنة فأكثر)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول 5-8: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير الفئات العمرية لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

المقياس	متغيرات الدراسة	21-29 سنة (ن=13)		30سنة فأكثر (ن=15)		MANN-WHITNEY U	اختبار Z	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المناخ الأسري	**المناخ الأسري العام**	11.1	144.0	17.5	262.0	53.0	-2.05	*.04
	إشباع الحاجات الأساسية	13.1	170.0	15.7	236.0	79.0	-.86	//.41
	أساليب التعامل والرعاية الوالدية	12.6	164.0	16.1	242.0	73.0	-1.13	//.27
	أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال.	11.9	155.0	16.7	251.0	64.0	-1.55	//.13
	أسلوب المساواة في المعاملة.	15.0	195.0	14.1	211.0	91.0	-.30	//.79
	أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه.	15.4	200.5	13.7	205.5	85.5	-.56	//.59
	أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة.	13.4	174.0	15.5	232.0	83.0	-.67	//.52
	أسلوب التقبل-الرفض	9.8	128.0	18.5	278.0	37.0	-2.79	**.00
	الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)	11.7	152.5	16.9	253.5	61.5	-1.66	//.10
	إشباع الحاجات النفسية.	10.2	132.0	18.3	274.0	41.0	-2.61	**.01
	العلاقات البين أسرية	10.6	137.5	17.9	268.5	46.5	-2.35	*.02
	العلاقة بين الوالدين	11.8	153.0	16.9	253.0	62.0	-1.64	//.11
	العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل	9.2	120.0	19.1	286.0	29.0	-3.17	**.00
	علاقة الابن بالوالدين	11.4	148.0	17.2	258.0	57.0	-1.88	//.06
	العلاقة مع الأشقاء	12.3	160.5	16.4	245.5	69.5	-1.30	//.20
	نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية	11.0	143.5	17.5	262.5	52.5	-2.08	*.04
	العلاقات الاجتماعية	13.3	173.0	15.5	233.0	82.0	-.72	//.50
	المناخ الاسري الكلي	10.9	141.5	17.6	264.5	50.5	-2.17	*.03

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 \\ غير دالة إحصائيا**

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

- " **المناخ الأسري الكلي**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المناخ الأسري الكلي (Z=-2.17, P-VALUE=0.03) بالنسبة لمتغير الفئات العمرية (21-29 سنة، 30 سنة فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية 30 سنة فأكثر, فقد بلغ متوسط درجات المناخ الأسري الكلي للسجينات من الفئة العمرية 30سنة فأكثر 17.6درجة، في حين بلغ للفئة العمرية 21- 29 سنة 10.9 درجة، وهذا يعني أن مستوى المناخ الأسري يتحسن كلما زاد العمر.

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال مقابلتها لمختلف الفئات العمرية من السجينات أنه كلما تقدمت السجينات في العمر كلما كن أكثر استيعابا لما يدور حولهن من أحداث، ويزيد ادراكهن في كيفية التعامل مع أفراد أسرهن وكانت استفادتهن من تجارب الحياة تؤهلهن أن ينعمن بحياة أسرية هادئة ومستقرة.

"**بعد المناخ الأسري العام**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري العام (Z=-2.05, P-VALUE=0.04) بالنسبة لمتغير الفئات العمرية (21-29سنة، 30 سنة فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية 30 سنة فأكثر, فقد بلغ متوسط درجات المناخ الأسري العام للسجينات من الفئة العمرية 30 سنة فأكثر 17.5 درجة، في حين بلغ للفئة العمرية 21- 29 سنة 11.1 درجة، وهذا يعني أن مستوى المناخ الأسري العام يتحسن كلما زاد العمر، وتفسر الباحثة النتيجة أنه كلما تقدمت السجينات في العمر فإن استيعابهن يزيد في كيفية التعامل مع الجو الأسري العام وبالتالي فإن استفادتهن من تجارب الحياة ستؤهلهن أن ينعمن بحياة أسرية هادئة و مستقرة.

- "**بعد أسلوب التقبل-الرفض** " أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات أسلوب التقبل-الرفض (Z=-2.79, P-VALUE=0.001) بالنسبة لمتغير الفئات العمرية (21-29 سنة، 30 سنة فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية 30 سنة فأكثر, فقد بلغ متوسط درجات أسلوب التقبل-الرفض للسجينات من الفئة العمرية 30 سنة فأكثر 18.5درجة، في حين بلغ للفئة العمرية 21- 29 سنة 9.8درجة، وهذا يعني أن مستوى أسلوب التقبل-الرفض يتحسن كلما زاد العمر.

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال احتكاكها المباشر مع السجينات أنه كلما تقدمت السجينات في العمر أصبحن أكثر نضجاً وادراكاً لما يفضله الوالدين فيدركن ما عليهن فعله لكسب ود وحب وعطف الوالدين ولهذا السبب يزيد تقبل أو رفض الوالدين للسجينات كلما زاد العمر.

"**بعد إشباع الحاجات النفسية** " أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات إشباع الحاجات النفسية (Z=-2.61, P-VALUE=0.01) بالنسبة لمتغير الفئات العمرية (21-29 سنة، 30 سنة فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية 30 سنة فأكثر, فقد بلغ متوسط درجات إشباع الحاجات النفسية للسجينات من الفئة العمرية 30 سنة فأكثر 18.3 درجة، في حين بلغ للفئة العمرية 21- 29 سنة 10.2 درجة، وهذا يعني أن مستوى إشباع الحاجات النفسية يتحسن كلما زاد العمر، **وتفسر الباحثة** النتيجة أن اشباع الحاجات النفسية يتحسن لدى السجينات في عمر الثلاثين فأكثر لأنهن يكونوا أكثر نضجاً

واتزاناً في التفاعل مع مشاعرهن و يتحكمن بصورة أفضل في ردة الفعل كما أن تفسيرهن وتحليلهن للأمور يكون أكثر روية وهذا بدوره يؤثر ايجاباً على حالتهن النفسية.

"**بعد العلاقات البين أسرية** " أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات العلاقات البين أسرية (Z=−2.35, P−VALUE=0.02) بالنسبة لمتغير الفئات العمرية (21−29 سنة، 30 سنة فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية 30 سنة فأكثر, فقد بلغ متوسط درجات العلاقات البين أسرية للسجينات من الفئة العمرية 30 سنة فأكثر 17.9 درجة، في حين بلغ للفئة العمرية 21−29 سنة 10.6 درجة، وهذا يعني أن مستوى العلاقات البين أسرية يتحسن كلما زاد العمر، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال ما لمسته أثناء المقابلة مع أن السجينات، أنهن كلما تقدمن في العمر تتحسن العلاقات البين أسرية لديهن لأن المرأة في عمر الثلاثين تصبح أكثر نضجاً وتعي جيداً حاجاتها للانتماء داخل الأسرة وأنها لن تنعم بحياة مستقرة داخل المجتمع أو بالأصح لن يتقبلها المجتمع على هذا الحال إن لم تحسن من تصرفاتها وعلاقاتها مع أفراد أسرتها.

- "**بعد العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل** " أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل (Z=−3.17, P−VALUE=0.001) بالنسبة لمتغير الفئات العمرية (21−29 سنة، 30 سنة فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية 30 سنة فأكثر, فقد بلغ متوسط درجات العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل للسجينات من الفئة العمرية 30 سنة فأكثر 19.1 درجة، في حين بلغ للفئة العمرية 21−29 سنة 9.2 درجة، وهذا يعني أن مستوى العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل يتحسن كلما زاد العمر، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال ملامستها لمختلف الفئات العمرية داخل السجن أن السجينات كلما تقدمن بالعمر يدركن قيمة العائلة وتزيد حاجاتهن إلى وجود من يساندهن بالحياة خصوصاً أنهن داخل السجن وبحاجة ماسة إلى من يقضي متطلباتهن ويدعم من حالتهن النفسية فيحاولن دائماً من الإصلاح في العلاقة بين أفراد أسرهن.
- "**بعد نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية** " أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية ,Z=−2.08 (P−VALUE=0.04) بالنسبة لمتغير الفئات العمرية (21−29 سنة، 30سنة فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية30 سنة فأكثر, فقد بلغ متوسط درجات نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية للسجينات

- من الفئة العمرية 30 سنة فأكثر 17.5 درجة، في حين بلغ للفئة العمرية 21- 29 سنة 11.0 درجة، وهذا يعني أن مستوى نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية يتحسن كلما زاد العمر، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال ما لمسته أثناء احتكاكها بالسجينات أن السجينات في سن الثلاثين فأكثر يصبحن أكثر اتزاناً وخلقاً في المعاملة مع الآخرين والتزاماً بالتعاليم الدينية ويجدن في اللجوء الى الله بالتضرع والدعاء والصلاة الأمل بالخروج من هذه الأزمات لذلك تتحسن طريقتهن في المعاملة ويصبحن أكثر ذوقاً لاستجداء وكسب تعاطف الآخرين تجاههن بالتزامهن دينياً و خلقياً.
- أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات أبعاد المناخ الأسري التالية (إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال، أسلوب المساواة في المعاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق/ التذبذب في المعاملة، الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)، العلاقة بين الوالدين، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، العلاقات الاجتماعية) تعزى لمتغير الفئات العمرية (21-29 سنة، 30 سنة فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة (P-VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف أعمارهن لديهن نفس درجات أبعاد المناخ الأسري التالية (إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال، أسلوب المساواة في المعاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق/ التذبذب في المعاملة، الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)، العلاقة بين الوالدين، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، العلاقات الاجتماعية) مما يشير على أن السجينات باختلاف أعمارهن إلا أنهم يعيشون في مستوى متقارب من أبعاد المناخ الأسري السابقة، وهذا يعطي مؤشر على أن العمر لا يؤثر على مستوى أبعاد المناخ الأسري التالية إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال، أسلوب المساواة في المعاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق/ التذبذب في المعاملة، الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)، العلاقة بين الوالدين، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، العلاقات الاجتماعية) لدى السجينات، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال اطلاعها على حال السجينات أن نمط الحياة الأسرية للسجينات تكاد تكون المعاناة واحدة من حيث شح الدخل المادي وعدم توفر الإمكانيات المهيئة لسبل الراحة في المنزل أو سوء المعاملة الوالدية من تحكم وتسلط أو تذبذب في المعاملة أو تدني العلاقات داخل

الأسرة وبشكل عام فإن المناخ الأسري العام للسجينات يتسم بالقسوة والتسلط بغض النظر عن تأثير العمر لدى السجينات.

جدول 5-9: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير الفئات العمرية لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

المقياس	متغيرات الدراسة	21-29 سنة (ن=13)		30سنة فأكثر (ن=15)		MANN-WHITNEY U	اختبار Z	مستوى الدلالة
القلق النفسي	الدرجة الكلية للقلق النفسي	16.7	217.5	12.6	188.5	68.5	-1.34	//.18
الاغتراب النفسي	الشعور بالعجز	17.3	224.5	12.1	181.5	61.5	-1.66	//.10
	اللا معنى	15.0	195.5	14.0	210.5	90.5	-.32	//.75
	اللامعيارية	18.2	236.5	11.3	169.5	49.5	-2.22	*.03
	العزلة الاجتماعية	16.0	208.0	13.2	198.0	78.0	-.90	//.39
	الغربة عن الذات	14.9	193.5	14.2	212.5	92.5	-.23	//.82
	التمرد	16.1	209.0	13.1	197.0	77.0	-.95	.36//
	التشيؤ	16.5	214.0	12.8	192.0	72.0	-1.18	.25//
	الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	17.0	220.5	12.4	185.5	65.5	-1.47	.14//
مفهوم الذات	الدرجة الكلية لمفهوم الذات	12.9	168.0	15.9	238.0	77.0	-.95	.36//

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 \\ غير دالة إحصائيا**

- **و قد** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات القلق النفسي تعزى لمتغير الفئات العمرية (21-29 سنة، 30 سنة فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة (P -VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف أعمارهن لديهن نفس درجات القلق النفسي، مما يشير على أن السجينات باختلاف أعمارهن إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من القلق، وهذا يعطي مؤشر على أن العمر لا يؤثر على مستوى القلق النفسي لدى السجينات، وتفسر الباحثة النتيجة من خلال ملاحظتها للسجينات أن جميع السجينات على مختلف أعمارهن يشعرن بالقلق النفسي على مستقبلهن ومستقبل أبنائهن نتيجة الوصمة الإجتماعية والشعور بالخزي والعار من أسرهن وأبنائهن وصعوبة الإنخراط في المجتمع فتسيطر عليهن مشاعر التوتر والقلق والخوف من تخلي الأهل والعجز أمام التحديات والأزمات التي تواجههن بالحياة بغض النظر عن تأثير العمر لدى السجينات.
- **الاغتراب النفسي** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ) تعزى لمتغير الفئات العمرية (21-29 سنة، 30 سنة فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة (P -VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف أعمارهن

لديهن نفس درجات الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ)، مما يشير على أن السجينات باختلاف أعمارهن إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من الاغتراب النفسي، وهذا يعطي مؤشر على أن العمر لا يؤثر على مستوى الاغتراب النفسي وأبعاده لدى السجينات، **وتفسر الباحثة النتيجة** من خلال اجرائها للمقابلات و احتكاكها المباشر معهن أن السجينات بإختلاف أعمارهن يعانين من الإغتراب النفسي نتيجة الشعور بالوصمة الإجتماعية و الخزي والعار وعدم تقبل أسرهن والمجتمع لهن كما أن طبيعة الشخصية السيكوباتية التي تتصف بها السجينات في الشعور بالعجز في مواجهة أهوائهن ورغباتهن، والتمرد على الواقع والشعور بالعزلة الإجتماعية نتيجة الوصمة وعدم تقبلهن من قبل الأهل والمجتمع ونتيجة لذلك يشعرن بانعدام القيمة وغياب هويتهن الإجتماعية ويجدن صعوبة في التوافق بين ذواتهن والواقع الذي يعشن فيه فيشعرن حينها بالغربة عن الذات وذلك بغض النظر عن تأثير العمر.

- "**بعد اللامعيارية** " أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات اللامعيارية (Z=−2.22, P−VALUE=0.03) بالنسبة لمتغير الفئات العمرية (21−29 سنة، 30 سنة فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية 21− 29 سنة فأكثر, فقد بلغ متوسط درجات اللامعيارية للسجينات من الفئة العمرية21− 29 سنة فأكثر 18.2 درجة، في حين بلغ للفئة العمرية 30 سنة 11.3 درجة، وهذا يعني أن مستوى اللامعيارية ينخفض كلما زاد العمر، **وتفسر الباحثة** النتيجة أنه كلما قل العمر الزمني للنساء السجينات كلما اتصفن بالإندفاعية في السلوك و السطحية في التفكير والتهور في ردة الفعل والانجرار خلف الأهواء والملذات، وانعدام الخبرة في وزن الأمور، وقلة التجارب في الحياة لذا فكلما انخفض العمر زادت اللامعيارية والعكس صحيح.
- **مفهوم الذات** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مفهوم الذات تعزى لمتغير الفئات العمرية (21−29 سنة، 30 سنة فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة (P −VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف أعمارهن لديهن نفس درجات مفهوم الذات، مما يشير على أن السجينات باختلاف أعمارهن إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من مفهوم الذات، وهذا يعطي مؤشر على أن العمر لا يؤثر على مستوى مفهوم الذات لدى السجينات، وتفسر الباحثة النتيجة من خلال ملاحظتها للسجينات أن طبيعة شخصية السجينات بشكل عام تتصف بالذكاء والجاذبية الإجتماعية التي بمقدروها أن تخدع الآخرين، والقدرة على منطقة الأمور بما يتناسب و أهوائهن، والجرأة في اتخاذ القررات حتى لو كانت تخالف

القوانين أو العادات والتقاليد و بما أن السجينات يتميزن بمجموعة من الصفات المشتركة بينهن فمن الطبيعي أن يكون لديهن نفس المستوى من مفهوم الذات بغض النظر عن تأثير العمر.

- **ثانيا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.**

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "مان ويتني" الغير معلمي لعينتين مستقلين لدراسة الفروقات في درجات المناخ الأسري ومتغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إعدادية فما دون، ثانوية عامة فأعلي)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول 5-10: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير المؤهل العلمي لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

المقياس	متغيرات الدراسة	إعدادية فما دون (ن=14)		ثانوية عامة فأعلي (ن=14)		MANN-WHITNEY U	اختبار Z	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المناخ الأسري	المناخ الأسري العام	12.9	180.0	16.14	226.0	75.0	-1.06	.31//
	إشباع الحاجات الأساسية	13.1	183.5	15.89	222.5	78.5	-.90	.38//
	التعامل والرعاية الوالدية	11.9	166.5	17.11	239.5	61.5	-1.68	.09//
	أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه.	11.6	162.5	17.39	243.5	57.5	-1.87	.06//
	أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال	12.9	181.0	16.07	225.0	76.0	-1.02	//.33
	أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه.	12.5	175.0	16.50	231.0	70.0	-1.29	.21//
	أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة.	12.6	177.0	16.36	229.0	72.0	-1.20	.25//
	أسلوب التقبل-الرفض	13.4	187.5	15.61	218.5	82.5	-.71	.48//
	الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)	12.8	179.5	16.18	226.5	74.5	-1.08	.29//
	إشباع الحاجات النفسية.	13.5	189.0	15.50	217.0	84.0	-.64	.54//
	العلاقات البين أسرية	12.8	178.5	16.25	227.5	73.5	-1.13	.26//
	العلاقة بين الوالدين	12.4	174.0	16.57	232.0	69.0	-1.34	.19//
	العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل	13.4	187.5	15.61	218.5	82.5	-.72	.48//
	علاقة الابن بالوالدين	14.5	203.0	14.50	203.0	98.0	.00	1.00//
	العلاقة مع الأشقاء	14.0	196.5	14.96	209.5	91.5	-.30	.77//

	نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية	13.4	187.5	15.61	218.5	82.5	-.71	.48//
	العلاقات الاجتماعية	11.5	160.5	17.54	245.5	55.5	-1.96	.05*
	المناخ الاسري الكلي	12.3	172.5	16.68	233.5	67.5	-1.40	.16//

مقياس المناخ الأسري:

- "**بعد العلاقات الاجتماعية** " أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات العلاقات الاجتماعية (=-1.96, P-VALUE=0.05) بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي (إعدادية فما دون، ثانوية عامة فأعلي) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح ثانوية عامة فأعلى, فقد بلغ متوسط درجات العلاقات الاجتماعية للسجينات اللواتي مستواهن التعليمي ثانوية عامة فأعلى 17.5 درجة، في حين بلغ للواتي مستواهن التعليمي إعدادية فما دون 11.5 درجة، وهذا يعني أن مستوى العلاقات الاجتماعية يتحسن كلما زاد مستواهن التعليمي.

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال ملاحظتها لمختلف المستويات التعليمية لدى السجينات أنه كلما زاد المستوى التعليمي للسجينات كلما زاد ارتباطهن بجماعة أقران متعلمة و زاد تشربهن لعادات وتقاليد وقوانين المجتمع حيث أن المدرسة هي المؤسسة الثانية المسؤولة عن التنشئة الإجتماعية وتقويم الشخصية، واكتساب طرق اللباقة والذوق وحسن التصرف الذي ينعكس ايجاباً في التعامل مع الآخرين وبالتالي ستزيد شبكة علاقاتهن الإجتماعية كلما زاد المستوى التعليمي لديهن.

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري العام وأبعاده التالية (المناخ الأسري العام، إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال، أسلوب المساواة في المعاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق/ التذبذب في المعاملة، أسلوب التقبل – الرفض، الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)، إشباع الحاجات النفسية، العلاقة البين أسرية، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، نمط الحياة الروحية والخلقية, والنشاطات الترويحية) تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إعدادية فما دون، ثانوية عامة فأعلي) لدى السجينات في قطاع غزة (P-VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف مؤهلاتهن العلمية لديهن نفس درجات أبعاد المناخ الأسري التالية (المناخ الأسري العام، إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال، أسلوب المساواة في المعاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم

الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق/ التذبذب في المعاملة، أسلوب التقبل – الرفض، الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)، إشباع الحاجات النفسية، العلاقة البين أسرية، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، نمط الحياة الروحية والخلقية, والنشاطات الترويحية) مما يشير على أن السجينات باختلاف مؤهلاتهن العلمية إلا أنهم يعيشون في مستوى متقارب من أبعاد المناخ الأسري السابقة، **وتفسر الباحثة النتيجة** من خلال مقابلتها مع السجينات، أن جميع السجينات في قطاع غزة تكاد تكون الحياة الأسرية واحدة بكافة تفاصيلها؛ فجميعهن عانين من الحرمان والنقص في اشباع الحاجات النفسية وقلة الإمكانيات المادية وغياب الدفء الأسري والتسلط في المعاملة من قبل الوالدين او أحدهما والتمييز في المعاملة وعدم المساواة وتدني العلاقات البين أسرية وهذا بغض النظر عن المستوى التعليمي للسجينات.

جدول 5-11: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير المؤهل العلمي لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

المقياس	متغيرات الدراسة	إعدادية فما دون (ن=14)		ثانوية عامة فأعلي (ن=14)		MANN-WHITNEY U	اختبار Z	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
القلق النفسي	الدرجة الكلية للقلق النفسي	16.4	230.0	12.57	176.0	71.0	-1.24	.23//
الاغتراب النفسي	الشعور بالعجز	15.3	214.0	13.71	192.0	87.0	-.51	.63//
	اللا معنى	16.9	237.0	12.07	169.0	64.0	-1.57	.13//
	اللامعيارية	16.1	225.5	12.89	180.5	75.5	-1.04	.31//
	العزلة الاجتماعية	17.2	241.0	11.79	165.0	60.0	-1.75	.08//
	الغربة عن الذات	16.1	225.0	12.93	181.0	76.0	-1.01	.33//
	التمرد	14.4	202.0	14.57	204.0	97.0	-.05	.98//
	التشيؤ	16.0	224.0	13.00	182.0	77.0	-.97	.35//
	الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	16.3	228.5	12.68	177.5	72.5	-1.17	.25//
مفهوم الذات	الدرجة الكلية لمفهوم الذات	12.9	180.0	16.14	226.0	75.0	-1.06	.31//

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 \ا غير دالة إحصائيا**

- **القلق** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات القلق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إعدادية فما دون، ثانوية عامة فأعلي) لدى السجينات في قطاع غزة (P -VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف مؤهلاتهن العلمية لديهن نفس درجات القلق، مما يشير على أن السجينات باختلاف مؤهلاتهن العلمية إلا

أنهن يعشن في مستوى متقارب من القلق، وهذا يعطي مؤشر على أن المؤهل العلمي لا يؤثر على مستوى القلق لدى السجينات.

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال مقابلتها مع السجينات أنهن يتعرضن لضغوط نفسية نتيجة الوصمة الإجتماعية والشعور بالخزي و العار من قبل الأهل والمجتمع ويزيد القلق لديهن بعد تخلي الأهل والأبناء والتبري منهن بعد دخولهن السجن والخوف الدائم على مستقبلهن و مستقبل أبنائهن مما يجعلهن يشعرن بالقلق النفسي بكافة مستوياته بغض النظر عن المؤهل التعليمي لديه حيث جاء على لسان احداهن: *"أهلي تبروا مني كيف هعيش بعد هيك "*.

- **الاغتراب النفسي** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية, العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ) تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إعدادية فما دون، ثانوية عامة فأعلي) لدى السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف المؤهل العلمي لديهن نفس درجات الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية, العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ)، مما يشير على أن السجينات باختلاف مؤهلاتهن العلمية إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من الاغتراب النفسي، وهذا يعطي مؤشر على أن المؤهل العلمي لا يؤثر على مستوى الاغتراب النفسي وأبعاده لدى السجينات، وتفسر الباحثة النتيجة أن صغر الحجم الجغرافي لقطاع غزة والنظام القبائلي والعائلات الفلسطينية يجعل من السهل تفشي الأخبار و بمجرد دخول المرأة السجن فإن المجتمع لا يغفر لها هذا بطبيعة العادات والتقاليد، وتبقى وصمة عار في جبين الأهل مما يضطرهم إلى التخلي و التبري عن السجينة، فتشعر بالنبذ والتحقير من المجتمع وتفقد احترامها وتقديرها من قبل المحيطين بها الأمر الذي يجعلها تشعر بالغربة والوحدة وفي النهاية تقع فريسة سهلة للشعور بالاغتراب النفسي و هذا بغض النظر عن المؤهل العلمي لدى السجينات.
- **مفهوم الذات** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مفهوم الذات تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إعدادية فما دون، ثانوية عامة فأعلي) لدى السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف مؤهلاتهن العلمية لديهن نفس درجات مفهوم الذات، مما يشير إلى أن السجينات بإختلاف مؤهلاتهن العلمية إلا أنهن لديهن مستوى متقارب من مفهوم الذات، وهذا يعطي مؤشر على أن المؤهل العلمي لا يؤثر على مستوى مفهوم الذات لدى السجينات.

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال ملاحظتها للسجينات أن طبيعة شخصية السجينات بشكل عام تتصف بالذكاء والجاذبية الإجتماعية التي بمقدروها أن تخدع الآخرين، والقدرة على منطقة الأمور بما يتناسب و أهوائهن، والجرأة في اتخاذ القرارات حتى لو كانت تخالف القوانين أو العادات والتقاليد و بما أن السجينات يتميزن بمجموعة من الصفات المشتركة بينهن فمن الطبيعي أن يكون لديهن نفس المستوى من مفهوم الذات بغض النظر المؤهل التعليمي.

- **ثالثا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.**

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "مان ويتني" الغير معلمي لعينتين مستقلين لدراسة الفروقات في درجات المناخ الأسري ومتغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجات، غير ذلك (أنسة، مطلقة، أرملة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول 5-12: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

المقياس	متغيرات الدراسة	غير ذلك (ن=10)		متزوجة (ن=18)		MANN-WHITNEY U	اختبار Z	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المناخ الأسري	**المناخ الأسري العام**	12.4	123.5	15.7	282.5	68.50	-1.03	//.31
	إشباع الحاجات الأساسية	14.0	140.0	14.8	266.0	85.00	-.24	//.83
	أساليب التعامل والرعاية الوالدية	15.4	153.5	14.0	252.5	81.50	-.41	//.69
	أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال.	16.6	166.0	13.3	240.0	69.00	-1.01	//.33
	أسلوب المساواة في المعاملة.	13.9	139.0	14.8	267.0	84.00	-.29	//.80
	أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه.	15.2	151.5	14.1	254.5	83.50	-.31	//.76
	أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة.	15.0	149.5	14.3	256.5	85.50	-.22	//.83
	أسلوب التقبل-الرفض	14.4	143.5	14.6	262.5	88.50	-.07	//.94
	الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)	15.7	156.5	13.9	249.5	78.50	-.55	//.59
	إشباع الحاجات النفسية.	14.3	143.0	14.6	263.0	88.00	-.10	//.94
	العلاقات البين أسرية	12.4	124.0	15.7	282.0	69.00	-1.01	//.33
	العلاقة بين الوالدين	10.8	107.5	16.6	298.5	52.50	-1.80	//.07
	العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل	12.9	128.5	15.4	277.5	73.50	-.79	//.44
	علاقة الابن بالوالدين	13.3	132.5	15.2	273.5	77.50	-.60	//.56
	العلاقة مع الأشقاء	13.4	134.0	15.1	272.0	79.00	-.53	//.62
	نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية	15.3	152.5	14.1	253.5	82.50	-.36	//.72
	العلاقات الاجتماعية	14.7	146.5	14.4	259.5	88.50	-.07	//.94
	المناخ الاسري الكلي	13.8	137.5	14.9	268.5	82.50	-.36	//.72

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 \\ غير دالة إحصائيا**

- **<u>المناخ الأسري:</u>** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري العام وأبعاده التالية (المناخ الأسري العام، إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال، أسلوب المساواة في المعاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق/ التذبذب في المعاملة، أسلوب التقبل – الرفض، الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)، إشباع الحاجات النفسية، العلاقة البين أسرية، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، العلاقات الاجتماعية، نمط الحياة الروحية والخلقية, والنشاطات الترويحية) تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجات، غير ذلك (أنسة، مطلقة، أرملة) لدى السجينات في قطاع غزة (P-VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف الحالة الاجتماعية لديهن نفس درجات أبعاد المناخ الأسري التالية (المناخ الأسري العام،

إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال، أسلوب المساواة في المعاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق/ التذبذب في المعاملة، أسلوب التقبل – الرفض، الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)، إشباع الحاجات النفسية، العلاقة البين أسرية، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، العلاقات الاجتماعية، نمط الحياة الروحية والخلقية, والنشاطات الترويحية) مما يشير على أن السجينات باختلاف الحالة الاجتماعية إلا أنهم يعيشون في مستوى متقارب من أبعاد المناخ الأسري السابقة، وتفسر الباحثة النتيجة من خلال مقابلتها للنساء السجينات أن جميع السجينات بقطاع غزة يكاد يكون المناخ الأسري واحد بكافة تفاصيله من حيث تدني العلاقات البين أسرية و القسوة والإهمال والتذبذب في المعاملة من قبل الوالدين أو أحدهما و التفكك الأسري غياب الدفء والحب بشكل عام بغض النظر عن الحالة الإجتماعية للسجينة.

جدول 5-13: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

المقياس	متغيرات الدراسة	غير ذلك (ن=10)		متزوجة (ن=18)		MANN-WHITNEY U	اختبار Z	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
القلق النفسي	الدرجة الكلية للقلق النفسي	14.6	145.5	14.5	260.5	89.50	-.02	//.98
الاغتراب النفسي	الشعور بالعجز	14.4	144.0	14.6	262.0	89.00	-.05	//.98
	اللامعنى	15.9	159.0	13.7	247.0	76.00	-.67	//.52
	اللامعيارية	17.4	173.5	12.9	232.5	61.50	-1.37	//.17
	العزلة الاجتماعية	16.4	164.0	13.4	242.0	71.00	-.91	//.38
	الغربة عن الذات	14.5	145.0	14.5	261.0	90.00	.00	//1.00
	التمرد	16.2	162.0	13.6	244.0	73.00	-.82	//.44
	التشيؤ	16.7	167.0	13.3	239.0	68.00	-1.06	//.31
	الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	16.4	164.0	13.4	242.0	71.00	-.91	//.38
مفهوم الذات	الدرجة الكلية لمفهوم الذات	15.2	152.0	14.1	254.0	83.00	-.34	//.76

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 \ \ غير دالة إحصائيا**

- **القلق النفسي** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات القلق النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجات، غير ذلك (أنسة، مطلقة، أرملة) لدى السجينات في قطاع غزة (P -VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة

باختلاف الحالة الاجتماعية لديهن نفس درجات القلق النفسي، مما يشير على أن السجينات باختلاف الحالة الاجتماعية إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من القلق، وهذا يعطي مؤشر على أن الحالة الاجتماعية لا يؤثر على مستوى القلق النفسي لدى السجينات.

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال مقابلتها للسجينات، بأن جميع السجينات يشعرن بالقلق نتيجة الوصمة الإجتماعية والشعور بالخزي والعار، والخوف من ضياع مستقبلهن وتخلي الأهل أو الزوج والأبناء وعدم تقبل المجتمع لهن خصوصاً أن بعض السجينات مهددات بالقتل بعد خروجهن من السجن من قبل الأهل كل هذا يزيد من شعورهن بالقلق النفسي بغض النظر عن الحالة الإجتماعية لدى السجينات.

- **الاغتراب النفسي** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية, العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ) تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجات، غير ذلك (أنسة، مطلقة، أرملة) لدى السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف الحالة الاجتماعية لديهن نفس درجات الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية, العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ)، مما يشير على أن السجينات باختلاف الحالة الاجتماعية إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من الاغتراب النفسي، وهذا يعطي مؤشر على أن الحالة الاجتماعية لا يؤثر على مستوى الاغتراب النفسي وأبعاده لدى السجينات.

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال اطلاعها على حال السجينات، أنهن يجدن صعوبة بالإنخراط في المجتمع نتيجة الوصمة الإجتماعية والشعور بالخزي والعار وعدم تقبل الأهل لهن، وفقدان مصادر الدعم النفسي في حياتهن الأمر الذي يعزز الوحدة النفسية والشعور بالعزلة وفقدان الهوية الإجتماعية وطغيان الشعور بالإغتراب النفسي لدى السجينات عن الذات والآخرين بغض النظر عن طبيعة الحالة الإجتماعية لديهن.

- **مفهوم الذات** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مفهوم الذات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجات، غير ذلك (أنسة، مطلقة، أرملة) لدى السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف الحالة الاجتماعية لديهن نفس درجات مفهوم الذات، مما يشير على أن السجينات باختلاف الحالة الاجتماعية إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من مفهوم الذات، وهذا يعطي مؤشر على أن الحالة الاجتماعية لا يؤثر على مستوى مفهوم الذات لدى السجينات، **وتفسر**

الباحثة النتيجة من خلال احتكاكها المباشر بالسجينات أن طبيعة شخصية السجينات تتصف بشكل عام بالذكاء و الجاذبية الإجتماعية التي بمقدورها خداع الآخرين، والقدرة على منطقة الأمور بالطريقة التي تناسب أهوائهن، والجرأة في اتخاذ القرارت لذا فإن السجينات بشكل عام لديهن نفس المستوى من مفهوم الذات بغض النظر عن طبيعة الحالة الإجتماعية لديهن.

- **رابعا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير الدخل الشهري.**

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "مان ويتني" الغير معلمي لعينتين مستقلين لدراسة الفروقات في درجات المناخ الأسري ومتغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير الدخل الشهري (أقل من 600 شيكل، 600شيكل فأكثر)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول 5-14: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير الدخل الشهري (أقل من 600 شيكل، 600 شيكل فأكثر) لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

المقياس	متغيرات الدراسة	أقل من 600 شيكل (ن=20)		600شيكل فأكثر (ن=8)		MANN-WHITNEY U	اختبار Z	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المناخ الأسري	**المناخ الأسري العام**	14.0	279.0	15.9	127.0	69.0	-.56	.60//
	إشباع الحاجات الأساسية	12.5	250.0	19.5	156.0	40.0	-2.04	.04*
	أساليب التعامل والرعاية الوالدية	13.9	277.5	16.1	128.5	67.5	-.64	.53//
	أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال.	14.1	282.5	15.4	123.5	72.5	-.38	.71//
	أسلوب المساواة في المعاملة.	13.8	276.0	16.3	130.0	66.0	-.71	.50//
	أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه.	13.7	273.5	16.6	132.5	63.5	-.84	.41//
	أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة.	14.3	286.0	15.0	120.0	76.0	-.20	.86//
	أسلوب التقبل-الرفض	14.8	296.0	13.8	110.0	74.0	-.31	.78//
	الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)	12.6	251.0	19.4	155.0	41.0	-1.99	.05*
	إشباع الحاجات النفسية.	14.0	279.0	15.9	127.0	69.0	-.56	.60//
	العلاقات البين أسرية	14.1	282.5	15.4	123.5	72.5	-.38	.71//
	العلاقة بين الوالدين	13.4	267.5	17.3	138.5	57.5	-1.15	.26//
	العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل	14.5	289.0	14.6	117.0	79.0	-.05	.98//
	علاقة الابن بالوالدين	13.6	271.0	16.9	135.0	61.0	-.97	.35//

	العلاقة مع الأشقاء	14.3	285.0	15.1	121.0	75.0	-.26	.82//
	نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية	14.2	284.5	15.2	121.5	74.5	-.28	.78//
	العلاقات الاجتماعية	14.2	283.5	15.3	122.5	73.5	-.33	.75//
	المناخ الاسري الكلي	13.8	276.0	16.3	130.0	66.0	-.71	.50//

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 \\ غير دالة إحصائيا**

المناخ الأسري:

- "**بعد إشباع الحاجات الأساسية** " أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات إشباع الحاجات الأساسية (=-2.04, P-VALUE=0.04) بالنسبة لمتغير الدخل الشهري (أقل من 600 شيكل، 600 شيكل فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي دخلهن الشهري 600 شيكل فأكثر، فقد بلغ متوسط درجات إشباع الحاجات الأساسية للسجينات اللواتي دخلهن الشهري 600 شيكل فأكثر 19.5 درجة، في حين بلغ للواتي دخلهن الشهري أقل من 600 شيكل 12.5 درجة، وهذا يعني أن مستوى إشباع الحاجات الأساسية يتحسن كلما زاد الدخل الشهري لدى السجينات في قطاع غزة.

وتفسر الباحثة النتيجة أنه من الطبيعي كلما زاد الدخل الشهري كلما كان باستطاعة السجينات اشباع الحاجات الأساسية من (مأكل، مشرب، ملبس).

- " **بعد الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)-P ,1.99-= (VALUE=0.05) بالنسبة لمتغير الدخل الشهري (أقل من 600 شيكل، 600 شيكل فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي دخلهن الشهري 600 شيكل فأكثر، فقد بلغ متوسط درجات الإمكانيات الفيزيقية والمادية للسجينات اللواتي دخلهن الشهري 600 شيكل فأكثر 19.4 درجة، في حين بلغ للواتي دخلهن الشهري أقل من 600 شيكل 12.6 درجة، وهذا يعني أن مستوى الإمكانيات الفيزيقية والمادية يتحسن كلما زاد الدخل الشهري لدى السجينات في قطاع غزة، وتفسر الباحثة النتيجة أن مدى توفر كافة سبل الراحة في المنزل لدى السجينات من بيت واسع المساحة، تتوفر فيه وسائل التهوية والتدفئة، والأثاث المريح، فإن ذلك كله مرتبط بمدى زيادة الدخل الشهري وقدرة الأسرة على توفير هذه الإحتياجات للسجينات.
- أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري العام وأبعاده التالية (المناخ الأسري العام،، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب غرس الثقة بالنفس

وتعزيز الاستقلال، أسلوب المساواة في المعاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق/ التذبذب في المعاملة، أسلوب التقبل – الرفض،، إشباع الحاجات النفسية، العلاقة البين أسرية، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، العلاقات الاجتماعية، نمط الحياة الروحية والخلقية, والنشاطات الترويحية) تعزى لمتغير الدخل الشهري (أقل من 600 شيكل، 600 شيكل فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف مستوى دخلهن الشهري لديهن نفس درجات أبعاد المناخ الأسري التالية (المناخ الأسري العام،، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال، أسلوب المساواة في المعاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق/ التذبذب في المعاملة، أسلوب التقبل – الرفض،، إشباع الحاجات النفسية، العلاقة البين أسرية، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، العلاقات الاجتماعية، نمط الحياة الروحية والخلقية, والنشاطات الترويحية) مما يشير على أن السجينات باختلاف مستوى دخلهن الشهري إلا أنهم يعيشون في مستوى متقارب من أبعاد المناخ الأسري السابقة، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال مقابلتها للسجينات أن جميع السجينات في قطاع غزة يكاد يكون المناخ الأسري لديهن واحد بكافة تفاصيله من حيث غياب الدفء والحب و الحرمان من اشباع الحاجات النفسية ، والتسلط في المعاملة من قبل الوالدين أو أحدهم، و تدني العلاقات البين أسرية وطبيعة العلاقات الإجتماعية ؛ فالسجينات في قطاع غزة جميعهن شريكات في المعاناة من فقدان حياة أسرية مستقرة وهادئة وذلك بغض النظر عن مستوى الدخل الشهري.

جدول 5-15: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير الدخل الشهري (أقل من 600 شيكل، 600 شيكل فأكثر) لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

المقياس	متغيرات الدراسة	أقل من 600 شيكل (ن=20)		600 شيكل فأكثر (ن=8)		MANN-WHITNEY U	اختبار Z	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
القلق النفسي	الدرجة الكلية للقلق النفسي	15.8	315.5	11.3	90.5	54.5	-1.30	.20//
الاغتراب النفسي	الشعور بالعجز	14.6	292.5	14.2	113.5	77.5	-.13	.90//
	اللامعنى	14.1	281.5	15.6	124.5	71.5	-.43	.67//
	اللامعيارية	15.0	300.0	13.3	106.0	70.0	-.51	.64//
	العزلة الاجتماعية	15.6	311.0	11.9	95.0	59.0	-1.07	.30//
	الغربة عن الذات	14.8	296.0	13.8	110.0	74.0	-.31	.78//
	التمرد	15.3	306.5	12.4	99.5	63.5	-.84	.41//
	التشيؤ	15.5	310.0	12.0	96.0	60.0	-1.02	.33//
	الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	15.0	299.5	13.3	106.5	70.5	-.48	.64//
مفهوم الذات	الدرجة الكلية لمفهوم الذات	14.0	279.0	15.9	127.0	69.0	-.56	.60//

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 \\ غير دالة إحصائيا**

- **القلق النفسي** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات القلق النفسي تعزى لمتغير الدخل الشهري (أقل من 600 شيكل، 600 شيكل فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة (P -VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف مستوى دخلهن الشهري لديهن نفس درجات القلق النفسي، مما يشير على أن السجينات باختلاف مستوى دخلهن الشهري إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من القلق النفسي، وهذا يعطي مؤشر على أن الدخل الشهري لا يؤثر على مستوى القلق النفسي لدى السجينات.

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال احتكاكها المباشر بالسجينات أن جميع السجينات في قطاع غزة بمختلف مستويات الدخل الشهري لديهن يُعانين من القلق النفسي بكافة مستوياته، وهذا يعود إلى شعور السجينات بالوصمة الإجتماعية والخزي والعار والنقد من المحيط، وتخلي أو تبري الأهل، الزوج، الأبناء، وأحيانا تهديد السجينة بالقتل بعد خروجها من السجن، الأمر الذي يشعرها بالقلق الدائم والتفكير المستمر من مواجهة المجتمع، وشعورها بالقلق على مستقبلها ان كانت غير متزوجة، والقلق على الأبناء الخوف من الطلاق ان كانت متزوجة وذلك بغض النظر عن تأثير الدخل الشهري لدى السجينات.

- **الاغتراب النفسي** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية, العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ) تعزى لمتغير الدخل الشهري (أقل من 600 شيكل، 600 شيكل فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف الدخل الشهري لديهن نفس درجات الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية, العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ)، مما يشير على أن السجينات باختلاف مستوى دخلهن الشهري إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من الاغتراب النفسي، وهذا يعطي مؤشر على أن الدخل الشهري لا يؤثر على مستوى الاغتراب النفسي وأبعاده لدى السجينات.

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال ملاحظتها للسجينات أن السجينات بمختلف مستويات الدخل الشهري إلا أنهن يُعانين من الإغتراب النفسي، و يعود ذلك إلى شعور السجينات بالنبذ والتحقير و النقد لهن من قبل الأهل والمجتمع وشعور الأهل بالخزي والعار و التخلي عن بناتهن بعد دخولهن السجن الأمر الذي يشعر السجينات بغياب مصادر الدعم في حياتهن فتبدأ معاناتهن مع الوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية والعجز عن تغيير الواقع فيتمردن عليه بعدم الانصياع للقوانين والانفصال عن الواقع، فيشعرن بعدم وجود معنى وهدف للحياة ويفقدن هويتهن الإجتماعية، و هذا بغض النظر عن مستوى الدخل الشهري للسجينات.

مفهوم الذات أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مفهوم الذات تعزى لمتغير الدخل الشهري (أقل من 600 شيكل، 600 شيكل فأكثر) لدى السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف مستوى دخلهن الشهري لديهن نفس درجات مفهوم الذات، مما يشير على أن السجينات باختلاف مستوى دخلهن الشهري إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من مفهوم الذات، وهذا يعطي مؤشر على أن الدخل الشهري لا يؤثر على مستوى مفهوم الذات لدى السجينات.

وتفسر الباحثة النتيجة أن طبيعة شخصية السجينات بشكل عام تتصف بالذكاء والجاذبية الاجتماعية التي بمقدروها أن تخدع الآخرين، والقدرة على منطقة الأمور بما يتناسب و أهوائهن.

جدول 5-16: يبين اختبار كروسكال والاس وقيمة كا^2 لدارسة الفروق في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير المحافظة لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

المقياس	الابعاد	مكان السكن	شمال غزة	غزة	الوسطى	الجنوب	كا^2	مستوى الدلالة
المناخ الأسري	المناخ الأسري العام	العدد	5	5	10	8	6.279	//.099
		متوسط الرتب	7	19.2	16.25	14.06		
	إشباع الحاجات الأساسية	العدد	5	5	10	8	2.228	//.526
		متوسط الرتب	9.8	14	15.85	16.06		
	أساليب التعامل والرعاية الوالدية	العدد	5	5	10	8	5.583	//.134
		متوسط الرتب	13.6	19.6	16.45	9.44		
	أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال.	العدد	5	5	10	8	11.741	**.008
		متوسط الرتب	9.2	20.5	18.85	8.63		
	أسلوب المساواة في المعاملة.	العدد	5	5	10	8	2.033	//.566
		متوسط الرتب	13.9	19.1	13.95	12.69		
	أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه.	العدد	5	5	10	8	3.319	//.345
		متوسط الرتب	16.8	14.8	16.65	10.19		
	أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة.	العدد	5	5	10	8	4.43	//.219
		متوسط الرتب	17	20.3	12.55	11.75		
	أسلوب التقبل-الرفض	العدد	5	5	10	8	2.818	//.421
		متوسط الرتب	13.7	16.1	17.05	10.81		
	الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)	العدد	5	5	10	8	4.602	//.203
		متوسط الرتب	9.3	17.5	17.45	12.19		
	إشباع الحاجات النفسية.	العدد	5	5	10	8	6.219	//.101
		متوسط الرتب	8.6	19	17.4	11.75		
	العلاقات البين أسرية	العدد	5	5	10	8	6.52	//.089
		متوسط الرتب	9.1	20	17	11.31		
	العلاقة بين الوالدين	العدد	5	5	10	8	3.572	//.312
		متوسط الرتب	9.2	18.5	15.75	13.75		
	العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل	العدد	5	5	10	8	5.879	//.118
		متوسط الرتب	11.5	20.2	16.55	10.25		
	علاقة الابن بالوالدين	العدد	5	5	10	8	2.475	//.480
		متوسط الرتب	12	17.8	16.15	11.94		

	العلاقة مع الأشقاء	العدد	5	5	10	8	5.873	118.//
		متوسط الرتب	10.1	20.6	16.2	11.31		
	نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية	العدد	5	5	10	8	2.636	451.//
		متوسط الرتب	9.9	15.4	17	13.69		
	العلاقات الاجتماعية	العدد	5	5	10	8	4.246	236.//
		متوسط الرتب	7.7	15.3	16.2	16.13		
	المناخ الاسري الكلي	العدد	5	5	10	8	6.642	084.//
		متوسط الرتب	8.4	19.8	17.05	11.81		

المناخ الأسري:

- "**بعد أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال** " أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال–P ,11.74= (VALUE=0.008 **كا**^{2}) بالنسبة لمتغير المحافظة (شمال غزة، غزة، الوسطى، الجنوب) لدى السجينات في قطاع غزة، وقد تبين أن مستوى أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال لدى السجينات من محافظة غزة أعلى من باقي المحافظات التالية (شمال، غزة، الوسطى، الجنوب).

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال اطلاعها على حال السجينات أن طبيعة الأسر في باقي محافظات القطاع هي أسر ممتدة وتخضع لأكثر من شخص يتحكم في اتخاذ القرار الذي يخص أفراد الأسرة بعكس السجينات اللاتي يسكن محافظة غزة لوحظ أنهن ذوات أسر نووية تتيح لهن الظروف في الاستقلال بشكل أكبر والقدرة على اتخاذ القرار مما ينعكس ايجاباً على تنمية الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال لديهن.

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري العام وأبعاده التالية (المناخ الأسري العام، إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب المساواة في المعاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق/ التذبذب في المعاملة، أسلوب التقبل – الرفض،، إشباع الحاجات النفسية، الإمكانيات الفيزيقية والمادية، العلاقة البين أسرية، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، العلاقات الاجتماعية، نمط الحياة الروحية والخلقية, والنشاطات الترويحية) تعزى لمتغير المحافظة (شمال غزة، غزة، الوسطى، الجنوب)لدى السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف

مكان السكن لديهن نفس درجات أبعاد المناخ الأسري التالية (المناخ الأسري العام، إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال، أسلوب المساواة في المعاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق/ التذبذب في المعاملة، أسلوب التقبل – الرفض،، إشباع الحاجات النفسية، الإمكانيات الفيزيقية والمادية، العلاقة البين أسرية، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، العلاقات الاجتماعية، نمط الحياة الروحية والخلقية, والنشاطات الترويحية) مما يشير على أن السجينات باختلاف مكان السكن إلا أنهم يعيشن في مستوى متقارب من أبعاد المناخ الأسري السابقة.

وتفسر الباحثة النتيجة ان محافظات قطاع غزة تتعرض لنفس التحديات و الثقافة والظروف المحيطة سواء اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا، و بالتالي فإن السجينات في قطاع غزة شريكات في نفس مستوى المناخ الأسري بشتى أبعاده وتكاد تكاد الحياة الأسرية لدى السجينات واحدة في كافة محافظات القطاع، ويرجع ذلك أيضاً لصغر مساحة قطاع غزة وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء اجرائها للمقابلات الشخصية مع السجينات.

جدول 5-17: يبين اختبار كروسكال والاس وقيمة كا^2 لدارسة الفروق في درجات متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير المحافظة لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

المقياس	الابعاد	مكان السكن	شمال غزة	غزة	الوسطى	الجنوب	كا^2	مستوى الدلالة
القلق النفسي	الدرجة الكلية للقلق النفسي	**العدد**	5	5	10	8	1.841	.606//
		متوسط الرتب	17.80	13.40	12.30	15.88		
الاغتراب النفسي	الشعور بالعجز	**العدد**	5	5	10	8	5.962	.113//
		متوسط الرتب	17.80	7.20	14.00	17.63		
	اللا معنى	**العدد**	5	5	10	8	6.391	.094//
		متوسط الرتب	19.50	9.60	11.60	18.06		
	اللامعيارية	**العدد**	5	5	10	8	5.505	.138//
		متوسط الرتب	20.00	10.90	11.40	17.19		
	العزلة الاجتماعية	**العدد**	5	5	10	8	1.630	.653//
		متوسط الرتب	14.20	10.60	15.05	16.44		
	الغربة عن الذات	**العدد**	5	5	10	8	4.494	.213//
		متوسط الرتب	12.90	8.80	15.00	18.44		
	التمرد	**العدد**	5	5	10	8	4.261	.235//
		متوسط الرتب	10.00	13.80	13.40	19.13		
	التشيؤ	**العدد**	5	5	10	8	1.698	.637//
		متوسط الرتب	14.50	12.20	13.25	17.50		
	الاغتراب النفسي	**العدد**	5	5	10	8	4.806	.187//
		متوسط الرتب	16.20	9.20	12.90	18.75		
مفهوم الذات	الدرجة الكلية لمفهوم الذات	**العدد**	5	5	10	8	6.801	.079//
		متوسط الرتب	7.00	20.20	15.70	14.13		

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 \\ غير دالة إحصائيا**

- **القلق النفسي** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات القلق النفسي تعزى لمتغير المحافظة (شمال غزة، غزة، الوسطى، الجنوب) لدى السجينات في قطاع غزة (P -VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف مكان السكن لديهن نفس درجات القلق النفسي، مما يشير على أن السجينات باختلاف مكان السكن إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من القلق النفسي، وهذا يعطي مؤشر على أن مكان السكن لا يؤثر على مستوى القلق النفسي لدى السجينات.

وتفسر الباحثة النتيجة أن محافظات قطاع غزة تتعرض لنفس التحديات والثقافة و الظروف المحيطة سواء اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا و بالتالي فالعادات والتقاليد و مستوى الشعور بالوصمة الإجتماعية نفسها في مختلف محافظات غزة، وخوف السجينات من ردة فعل الأهل والزوج والأبناء والتفكير المستمر في المستقبل يجعل السجينات دائماً تحت تأثير القلق النفسي بغض النظر عن تأثير منطقة السكن.

- **الاغتراب النفسي** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية, العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ) تعزى لمتغير المحافظة (شمال غزة، غزة، الوسطى، الجنوب)لدى السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف مكان السكن لديهن نفس درجات الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية, العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ)، مما يشير على أن السجينات باختلاف مكان السكن إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من الاغتراب النفسي، وهذا يعطي مؤشر على أن مكان السكن لا يؤثر على مستوى الاغتراب النفسي وأبعاده لدى السجينات، **وتفسر الباحثة** النتيجة أن العادات والتقاليد في قطاع غزة تكاد تكون واحدة في كافة محافظات القطاع وبالتالي فإن استهجان المجتمع لفعل السجينات لعدم انصياعهن للقوانين و العادات والعرف والتقاليد ووقوع السجينات تحت تأثير الوصمة الإجتماعية يؤدي إلى الشعور بالغربة والوحدة وعدم الاندماج في المحيط الذي تعيش فيه خصوصاً بعد تخلي الأهل و الزوج و الأبناء بالتالي ستشعر السجينات بالاغتراب النفسي بغض النظر عن مكان السكن وهذا ما لامسته الباحثة بعد اطلاعها على حال السجينات.
- **مفهوم الذات** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مفهوم الذات تعزى لمتغير المحافظة (شمال غزة، غزة، الوسطى، الجنوب) لدى السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف مكان السكن لديهن نفس درجات مفهوم الذات، مما يشير على أن السجينات باختلاف مكان السكن إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من مفهوم الذات، وهذا يعطي مؤشر على أن مكان السكن لا يؤثر على مستوى مفهوم الذات لدى السجينات، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال احتكاكها المباشر مع السجينات أن طبيعة شخصية السجينات تمتاز بالذكاء العام والجاذبية الإجتماعية والقدرة على خداع الآخرين ومنطقة الأمور حسب رغباتهن ومع ما يتماشى و أهوائهن، و لأن السجينات

يشتركن بنفس الصفات في الشخصية فبالتالي فإن مفهوم الذات لديهن واحد بغض النظر عن تأثير مكان السكن.

5.5 التساؤل الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري ومتغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات والمستوى التعليمي للآباء؟

وقد انبثق من هذا التساؤل الفرضيات التالية:

أولا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير مستوى التعليمي للأمهات.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "مان ويتني" الغير معلمي لعينتين مستقلين لدراسة الفروقات في درجات المناخ الأسري ومتغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول 5-18: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

المقياس	متغيرات الدراسة	إعدادية فما دون (ن=18)		ثانوية فما فوق (ن=10)		MANN-WHITNEY U	اختبار Z	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المناخ الأسري	**المناخ الأسري العام**	11.2	201.0	20.5	205.0	30.0	-2.88	**.00
	إشباع الحاجات الأساسية	12.3	222.0	18.4	184.0	51.0	-1.88	//.06
	أساليب التعامل والرعاية الوالدية	12.5	225.5	18.1	180.5	54.5	-1.70	//.09
	أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال.	12.4	223.5	18.3	182.5	52.5	-1.81	//.07
	أسلوب المساواة في المعاملة.	13.1	236.0	17.0	170.0	65.0	-1.20	//.24
	أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه.	13.8	248.0	15.8	158.0	77.0	-.63	//.56
	أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة.	13.6	245.5	16.1	160.5	74.5	-.75	//.46
	أسلوب التقبل-الرفض	13.1	236.0	17.0	170.0	65.0	-1.20	//.24
	الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)	11.6	209.5	19.7	196.5	38.5	-2.47	**.01
	إشباع الحاجات النفسية.	11.8	213.0	19.3	193.0	42.0	-2.30	*.02
	العلاقات البين أسرية	11.7	211.0	19.5	195.0	40.0	-2.40	*.02
	العلاقة بين الوالدين	11.6	208.5	19.8	197.5	37.5	-2.52	**.01
	العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل	11.2	201.0	20.5	205.0	30.0	-2.88	**.00
	علاقة الابن بالوالدين	12.3	222.0	18.4	184.0	51.0	-1.88	//.06
	العلاقة مع الأشقاء	12.5	225.5	18.1	180.5	54.5	-1.70	//.09
	نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية	12.4	223.5	18.3	182.5	52.5	-1.81	//.07
	العلاقات الاجتماعية	13.1	236.0	17.0	170.0	65.0	-1.20	//.24
	المناخ الاسري الكلي	13.8	248.0	15.8	158.0	77.0	-.63	//.56

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 \\ غير دالة إحصائيا**

المناخ الأسري:

- "**بعد المناخ الأسري العام** " أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري العام (=-2.88, P-VALUE=0.001) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات المناخ الأسري العام للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق20.5 درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن إعدادية فما دون 11.2 درجة، وهذا يعني أن مستوى المناخ الأسري العام يتحسن كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات لدى السجينات في قطاع غزة،

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال اجرائها المقابلات واطلاعها على حال السجينات أن الأم بطبيعة مكانتها هي الحضن الدافئ والأساس الذي يبنى عليه المنزل وكلما كانت الأم أكثر تعليماً كلما كانت أكثر وعياً وتفاهم مع مدركات الأمور وزاد تأثيرها على كافة أفراد المنزل وبالتالي سينعكس ذلك ايجاباً على المناخ الأسري لدى السجينات بشكل عام.

- "**بعد الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)(T=-2.47, P-VALUE=0.01) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث) للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق19.7 درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن إعدادية فما دون 11.6 درجة، وهذا يعني أن مستوى الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث) يتحسن كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة** النتيجة أن الأمهات المتعلمات أكثر وعياً وفهماً و ادارة و تدبيراً وتنظيماً لشئون المنزل بطريقة تساعد على الارتياح وعدم الضيق و من خلال ملاحظة البحثة أثناء اجرائها المقابلات نجد أن السجينات اللاتي حصلت أمهاتهن على مستوى تعليمي ثانوية وأكثر كانت تتحسن لديهن الإمكانيات المادية الفيزيقية ويشعرن براحة أكثر.
- "**بعد إشباع الحاجات النفسية**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات إشباع الحاجات النفسية(T=-2.30, P-VALUE=0.02) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات إشباع الحاجات النفسية للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق19.3 درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن إعدادية فما دون 11.8درجة، وهذا يعني أن مستوى إشباع الحاجات النفسية يتحسن كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة** النتيجة أن الأم مصدر و نبع الحنان والعاطفة الجياشة وملاذ الأبناء الآمن كلما ضاقت بهم الحياة ولاحظت الباحثة من خلال مقابلتها للسجينات أنه كلما كانت أم السجينة حاصلة على مستوى تعليمي ثانوية فأكثر كلما كانت أكثر ادراكا لحاجات أبنائها النفسية وأكثر حرصاً على اشباعها، لذا فإن اشباع الحاجات النفسية لدى السجينات يتحسن كلما زاد المستوى التعليمي لأمهاتهن.

- "**بعد العلاقات البين أسرية**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات العلاقات البين أسرية (=−2.40, P−VALUE=0.02) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات العلاقات البين أسرية للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق19.5 درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن إعدادية فما دون 11.7 درجة، وهذا يعني أن مستوى العلاقات البين أسرية يتحسن كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة** النتيجة أن الأم هي النور الذي يلتف حوله الأبناء والملاذ الدافئ لهم جميعاً والأم المتعلمة لديها أساليب ذكية في تحسين العلاقات بين أفراد أسرتها وحل المشاكل التي قد تتعرض لها عائلتها، وتحرص على بقاء المودة والمحبة بين أفرادها، لذا لاحظت الباحثة أن السجينات اللاتي أمهاتهن ذوات مستوى تعليمي ثانوية فأكثر لديهن علاقات بين أسرية جيدة.
- "**بعد العلاقة بين الوالدين**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات العلاقة بين الوالدين(=−2.52, P−VALUE=0.01) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات العلاقة بين الوالدين للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق19.8 درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن إعدادية فما دون 11.6 درجة، وهذا يعني أن مستوى العلاقة بين الوالدين يتحسن كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات لدى السجينات في قطاع غزة، وتفسر الباحثة النتيجة أنه كلما زاد مستوى المرأة التعليمي كلما كانت أكثر وعياً و تفهماً لطبيعة الزوج و لديها طرق جيدة في التعامل معه و أكثر حرصاً على تلبية متطلباته، واشباع احتياجاته، ولديها طرق سليمة في معالجة المشاكل التي قد تنشأ بينهما، لذا فإن العلاقة بين الوالدين تتحسن لدى السجينات اللاتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية عامة فأكثر.
- "**بعد العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل(=−2.88, P−VALUE=0.001) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق20.5 درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن إعدادية فما دون

11.2 درجة، وهذا يعني أن مستوى العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل يتحسن كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة** النتيجة أن الأم هي النور الذي يلتف حوله كل أفراد الأسرة والملاذ الدافئ لهم جميعاً والأم المتعلمة لديها أساليب ذكية في تحسين العلاقات بين أفراد أسرتها وحل المشاكل التي قد تتعرض لها عائلتها، وتحرص على بقاء المودة والمحبة بين أفرادها، لذا فإن السجينات اللاتي أمهاتهن ذوات مستوى تعليمي ثانوية فأكثر لديهن علاقات أسرية جيدة بين جميع أفراد الأسرة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري الكلي وأبعاده التالية (إشباع الحاجات الأساسية أساليب التعامل والرعاية الوالدية أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال أسلوب المساواة في المعاملة أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة أسلوب التقبل–الرفض علاقة الابن بالوالدين العلاقة مع الأشقاء نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية العلاقات الاجتماعية) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف المستوى التعليمي لأمهاتهن لديهن نفس درجات المناخ الأسري الكلي وأبعاده التالية (إشباع الحاجات الأساسية أساليب التعامل والرعاية الوالدية أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال أسلوب المساواة في المعاملة أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة أسلوب التقبل–الرفض علاقة الابن بالوالدين العلاقة مع الأشقاء نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية العلاقات الاجتماعية) مما يشير على أن السجينات باختلاف المستوى التعليمي لأمهاتهن إلا أنهم يعيشون في مستوى متقارب من أبعاد المناخ الأسري السابقة، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال ملاحظتها لواقع السجينات أن لا أثر للمستوى التعليمي لدى أمهات السجينات على باقي أبعاد المناخ الأسري، ويرجع ذلك إلى أن هناك أحداث اجتماعية أخرى أو طارئة أو أحداث قاهرة لها دور في تحديد طريقة وشكل الحياة الأسرية لدى السجينات تفوق المستوى التعليمي لأمهاتهن.

جدول 5-19: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

المقياس	متغيرات الدراسة	إعدادية فما دون (ن=18)		ثانوية فما فوق (ن=10)		MANN-WHITNEY U	اختبار Z	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
القلق النفسي	الدرجة الكلية للقلق النفسي	13.6	245.5	16.1	160.5	74.5	-.75	//.46
الاغتراب النفسي	الشعور بالعجز	13.1	236.0	17.0	170.0	65.0	-1.20	//.24
	اللامعنى	11.6	209.5	19.7	196.5	38.5	-2.47	**.01
	اللامعيارية	11.8	213.0	19.3	193.0	42.0	-2.30	*.02
	العزلة الاجتماعية	11.7	211.0	19.5	195.0	40.0	-2.40	*.02
	الغربة عن الذات	11.6	208.5	19.8	197.5	37.5	-2.52	**.01
	التمرد	11.2	201.0	20.5	205.0	30.0	-2.88	**.00
	التشيؤ	12.3	222.0	18.4	184.0	51.0	-1.88	//.06
	الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	12.5	225.5	18.1	180.5	54.5	-1.70	//.09
مفهوم الذات	الدرجة الكلية لمفهوم الذات	12.4	223.5	18.3	182.5	52.5	-1.81	//.07

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 \\ غير دالة إحصائيا**

- **القلق النفسي** أظهرت النتائج في جدول (19: 5)عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات القلق النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة (P -VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف المستوى التعليمي لأمهاتهن لديهن نفس درجات القلق النفسي، مما يشير على أن السجينات باختلاف المستوى التعليمي لأمهاتهن إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من القلق النفسي، وهذا يعطي مؤشر على أن المستوى التعليمي للأم لا يؤثر على مستوى القلق النفسي لدى السجينات، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال ملاحظتها للسجينات أن لا تأثير للمستوى التعليمي للأم لدى السجينات في قطاع غزة على شعورهن بالقلق النفسي لأن السجينات يشعرن بالخزي من الأهل و الزوج والأبناء نتيجة المعاناة من الوصمة والخوف من غضب الأهل و التهديد بالتخلي أو القتل وبذلك خسران لمصادر الدعم في حياتهن، والتفكير المستمر في المستقبل وكل ذلك يشعرهن بالتوتر والقلق بغض النظر عن تأثير المستوى التعليمي لأمهات السجينات.
- **الاغتراب النفسي** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، التشيؤ) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات

(إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف المستوى التعليمي للأمهات لديهن نفس درجات الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (الشعور بالعجز، التشيؤ)، مما يشير على أن السجينات باختلاف المستوى التعليمي لأمهاتهن إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من الاغتراب النفسي، وهذا يعطي مؤشر على أن المستوى التعليمي للأم لا يؤثر على مستوى الاغتراب النفسي وأبعاده لدى السجينات، **وتفسر الباحثة النتيجة من خلال ما لمسته أثناء المقابلات** أن لا أثر للمستوى التعليمي لأمهات السجينات على شعور السجينات بالعجز و التشيؤ، و يرجع ذلك إلى عدم قدرة السجينات على محو الوصمة الإجتماعية والخروج من قيد الخزي و العار من الأهل أو الزوج أو الأبناء الأمر الذي يشعر السجينات بالعجز عن تغيير الواقع، وعدم الإحساس بالهوية الإجتماعية وفقد شعورهن بالقيمة الإنسانية فيزيد ذلك من احساس السجينات بالتشيؤ، وذلك بغض النظر عن تأثير المستوى التعليمي لأمهات السجينات.

- "**بعد اللامعنى**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات اللامعنى –= (2.47, P–VALUE=0.01) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات اللامعنى للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن إعدادية فما دون 11.6 درجة، وهذا يعني أن مستوى اللامعنى يزداد كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال اجرائها المقابلة مع النساء السجينات، بأنه كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات كلما زاد سقف توقعات الأم بالصورة التي تريد عليها أبنائها، ويزداد الصراع بين الصورة التي تريدها الأم والواقع الذي عليه الأبناء بما يناسب قدراتهم، فيبدأ التصادم وتزيد الهوة في الفكر بين السجينات و أمهاتهن كلما زاد مستوى تعليم الأم، وفشل السجينات في تحقيق الصورة التي تريدها الأم فتبدأ تتلاشى الأهداف من حياة السجينات ويشعرن بالإحباط لعدم وجود معنى للحياة والشعور بالفشل لعدم قدرتهن على تحقيق الأهداف المرجوة منهن.
- "**بعد اللامعيارية**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات اللامعيارية(P–VALUE=0.02 ,2.30–=) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات اللامعيارية للسجينات اللواتي

المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق19.3درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن إعدادية فما دون 11.8 درجة، وهذا يعني أن مستوى اللامعيارية يزداد كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة النتيجة** من خلال اجرائها المقابلات مع السجينات، بأنه كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات في قطاع غزة كلما زاد عدم انصياع السجينات للقوانين ويرجع ذلك إلى أن الأمهات كلما ارتقين بالعلم أصبحن أكثر شدة و مراقبة ومحاسبة على كل شيء بل ويسرفن أيضاً في العقاب الأمر الذي يورث الضغط النفسي لدى السجينات والتمرد بالنهاية على القوانين وعلى كل شيء يزيد من الخناق عليهن و مما يؤكد ذلك قول احدى السجينات: *" أمي كانت تعمل معلمة كانت متشددة بكل شي كانت بدها اياني أكون زي مابدها بالزبط بس يا خسارة أنا خيبت ظنها فيا"* .

- "**بعد العزلة الاجتماعية**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات العزلة الاجتماعية (=−2.40, P−VALUE=0.02) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات العزلة الاجتماعية للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق19.5 درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن إعدادية فما دون 11.7 درجة، وهذا يعني أن مستوى العزلة الاجتماعية يزداد كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة النتيجة من خلال ما لمسته أثناء المقابلات**، أنه يزداد شعور السجينات بالعزلة الإجتماعية كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات، ويرجع ذلك إلى حرص الأمهات ذوات المستوى التعليمي ثانوية فأكثر على اتباع نظام في التربية لا تهاون فيه والتدقيق والمحاسبة على كل شيء وعدم السماح بالاختلاط بالآخرين قبل التأكد من صلاحيتهم، ومنع السجينات الخروج من المنزل إلا بوجود مرافق من الأهل وعدم السماح للسجينات في أخذ راحتهن في تكوين العلاقات الإجتماعية والتدقيق المستمر في طبيعة هذه العلاقات، فبالتالي يزيد شعور السجينات بعدم الاستقلال وينتج عنه بالنهاية الشعور بالعزلة الاجتماعية.
- "**بعد الغربة عن الذات**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الغربة عن الذات (=−2.52, P−VALUE=0.01) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات الغربة عن الذات للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق19.8 درجة، في حين بلغ للواتي المستوى

التعليمي لأمهاتهن إعدادية فما دون 11.6 درجة، وهذا يعني أن مستوى الغربة عن الذات يزداد كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة النتيجة** بأنه يزداد شعور السجينات في قطاع غزة بالغربة عن الذات كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات، ويرجع ذلك إلى بعد الهوة بين السجينات وأمهاتهن المتعلمات وعدم قدرتهن على تحقيق الصورة التي رسمتها الأم وفشل السجينات في تحقيق هذه الأهداف يشعر السجينات بالإحباط المستمر وعدم الرضا عن الذات ويفقدن صلتهن الحقيقية بذواتهن لعدم تكافؤ امكانياتهن وقدراتهن مع الصورة التي تريدها الأم فيشعرن بالغربة عن الذات.

- "**بعد التمرد**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات التمرد Z=-2.88, P-VALUE=0.001) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات التمرد للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن ثانوية فما فوق20.5 درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لأمهاتهن إعدادية فما دون 11.2 درجة، وهذا يعني أن مستوى التمرد يزداد كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال اطلاعها على حال السجينات بأنه يزداد التمرد لدى السجينات في قطاع غزة كلما زاد المستوى التعليمي لأمهات السجينات، ويرجع ذلك إلى أن الأمهات المتعلمات يكن أكثر تدقيقاً ومحاسبة على الأفعال و التصرفات وعدم السماح للسجينات في ممارسة حياتهن بالصورة التي يريدنها ان كانت تخالف ما تريده الأم فينتج التصادم وتتمرد السجينات على هذا الواقع.
- **مفهوم الذات** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مفهوم الذات تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة (P -VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف المستوى التعليمي لأمهاتهن لديهن نفس درجات مفهوم الذات، مما يشير على أن السجينات باختلاف المستوى التعليمي لأمهاتهن إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من مفهوم الذات، وهذا يعطي مؤشر على أن المستوى التعليمي للأمهات لا يؤثر على مستوى مفهوم الذات لدى السجينات، **وتفسر الباحثة النتيجة** من خلال ملاحظتها للسجينات بأنه لا أثر للمستوى التعليمي لدى أمهات السجينات في قطاع غزة على مفهوم الذات لدى السجينات، و يرجع ذلك إلى طبيعة شخصية السجينات التي تتسم بالذكاء بشكل عام، والجاذبية الاجتماعية و القدرة على منطقة

الأمور والجرأة في اتخاذ القرارات والتمرد على الواقع، ونظراً لاشتراك السجينات في نفس السمات فإنهن لديهن نفس المستوى من مفهوم الذات بغض النظر عن المستوى التعليمي لأمهاتهن.

ثانيا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري وبعض متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تُعزى لمتغير للمستوى التعليمي للآباء.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "مان ويتني" الغير معلمي لعينتين مستقلين لدراسة الفروقات في درجات المناخ الأسري ومتغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول 5-20: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات المناخ الأسري تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأبلاء لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

المقياس	متغيرات الدراسة	إعدادية فما دون (ن=16)		ثانوية فما فوق (ن=12)		MANN-WHITNEY U	اختبار Z	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المناخ الأسري	**المناخ الأسري العام**	11.2	178.5	19.0	227.5	42.5	-2.49	.01**
	إشباع الحاجات الأساسية	12.7	203.5	16.9	202.5	67.5	-1.33	.19//
	أساليب التعامل والرعاية الوالدية	12.6	201.5	17.0	204.5	65.5	-1.42	.16//
	أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال.	10.8	173.5	19.4	232.5	37.5	-2.73	.01**
	أسلوب المساواة في المعاملة.	13.8	220.0	15.5	186.0	84.0	-.56	.60//
	أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه.	14.8	236.5	14.1	169.5	91.5	-.21	.84//
	أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة.	14.0	224.0	15.2	182.0	88.0	-.37	.73//
	أسلوب التقبل-الرفض	13.5	216.0	15.8	190.0	80.0	-.74	.48//
	الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)	11.0	176.5	19.1	229.5	40.5	-2.58	.01**
	إشباع الحاجات النفسية.	11.6	185.5	18.4	220.5	49.5	-2.16	.03*
	العلاقات البين أسرية	12.7	202.5	17.0	203.5	66.5	-1.37	.17//
	العلاقة بين الوالدين	13.7	219.0	15.6	187.0	83.0	-.60	.57//
	العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل	13.5	216.5	15.8	189.5	80.5	-.72	.48//
	علاقة الابن بالوالدين	12.8	205.5	16.7	200.5	69.5	-1.24	.22//
	العلاقة مع الأشقاء	13.3	212.0	16.2	194.0	76.0	-.93	.37//

متغيرات الدراسة	إعدادية فما دون (ن=16)		ثانوية فما فوق (ن=12)		MANN-WHITNEY U	اختبار Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية	13.3	212.0	16.2	194.0	76.0	-.93	//.37
العلاقات الاجتماعية	13.0	208.5	16.5	197.5	72.5	-1.10	//.28
المناخ الاسري الكلي	**11.6**	**185.0**	**18.4**	**221.0**	**49.0**	**-2.18**	***.03**

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 \\ غير دالة إحصائيا**

المناخ الأسري:

- "**مقياس المناخ الأسري الكلي** " أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري الكلي (=-2.49, P-VALUE=0.01) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للآباء (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لآبائهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات المناخ الأسري الكلي للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لآبائهن ثانوية فما فوق19.0 درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لآبائهن إعدادية فما دون 11.2درجة، وهذا يعني أن مستوى المناخ الأسري الكلي يتحسن كلما زاد المستوى التعليمي للآباء لدى السجينات في قطاع غزة.

"**بعد المناخ الأسري العام** " أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات المناخ الأسري العام (=-2.49, P-VALUE=0.01) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للآباء (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لآبائهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات المناخ الأسري العام للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لآبائهن ثانوية فما فوق19.0 درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لآبائهن إعدادية فما دون 11.2 درجة، وهذا يعني أن مستوى المناخ الأسري العام يتحسن كلما زاد المستوى التعليمي للآباء لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة** النتيجة بأن غالباً ما تكون السلطة في ادارة البيت بيد الأب وكلما ارتقى الأب في التعليم كان ادارته ناجحة وأكثر حكمة في معالجة الأمور التي تتعلق بالبيت والزوجة والأبناء وبالتالي فإن الحياة الأسرية ستنعم بالإستقرار والسلام ومن الطبيعي أن المناخ الأسري يتحسن لدى النساء السجينات كلما زاد المستوى التعليمي للأباء، حيث قالت احدى السجينات "أبوي كان مثقف و متعلم الله يرحمه كان حياتنا بالبيت حلوة وهو بينا افضل بكتير من هلا".

- **بعد أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال** " أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال (P-VALUE=0.01 ,2.73-=) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للآباء (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لآبائهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لآبائهن ثانوية فما فوق19.4 درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لآبائهن إعدادية فما دون 10.8 درجة، وهذا يعني أن مستوى أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال يتحسن كلما زاد المستوى التعليمي للآباء لدى السجينات في قطاع غزة.

وتفسر الباحثة النتيجة بأن أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال لدى السجينات في قطاع غزة يزيد كلما زاد المستوى التعليمي للأب كان أكثر اهتماما بتقديم الدعم النفسي و أكثر وعياً باحتياجات ابنته في كل مرحلة من مراحل حياتها و أحرص على تدعيم ثقتها بنفسها وتشجيعها على ابداء رأيها في شتى المواقف، وأشعارها بالحب و الاهتمام لها الأمر الذي يزيد من شعورها بالاستقلال ويدعم الثقة بالنفس.

- "**بعد الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)(P-VALUE=0.01 ,2.58-=) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للآباء (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لآبائهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث) للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لآبائهن ثانوية فما فوق19.1 درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لآبائهن إعدادية فما دون 11.0 درجة، وهذا يعني أن مستوى الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث) يتحسن كلما زاد المستوى التعليمي للآباء لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال اطلاعها على حال السجينات بأن المستوى التعليمي للآباء له تأثير على الإمكانيات المادية والفيزيقية لدى السجينات، ويرجع ذلك إلى أن فرصة الآباء في العمل تزداد كلما زاد مستواهم التعليمي، ويكونوا أكثر خبرة و دراية في تنظيم شئون البيت المادية وتأمين كافة احتياجاته.

"**بعد إشباع الحاجات النفسية**" أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات إشباع الحاجات النفسية (P-VALUE=0.03 ,2.16-=) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للآباء (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق

لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لآبائهن ثانوية فما فوق، فقد بلغ متوسط درجات إشباع الحاجات النفسية للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لآبائهن ثانوية فما فوق 18.4درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لآبائهن إعدادية فما دون 11.6 درجة، وهذا يعني أن مستوى إشباع الحاجات النفسية يتحسن كلما زاد المستوى التعليمي للآباء لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة النتيجة** من خلال ملامستها لواقع السجينات بأن للمستوى التعليمي للآباء أثر على اشباع الحاجات النفسية لدى السجينات، ويرجع ذلك إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمي للآباء يصبحوا أكثر ثقافة ووعياً و اهتماما باحتياجات أبنائهم ومراعاة لمشاعرهم، وتشجيعاً لهم على ابداء آرائهم وتعزيز شعورهم بالحب والأمان والاطمئنان إلى أنهم سيتلقون الدعم النفسي المناسب عند الحاجة اليه، لذا فإن اشباع الحاجات النفسية لدى السجينات يتحسن كلما زاد المستوى التعليمي للآباء.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات أبعاد المناخ الأسري التالية (إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب المساواة في المعاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة، أسلوب التقبل–الرفض، العلاقات البين أسرية، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية العلاقات الاجتماعية) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف المستوى التعليمي لآبائهن لديهن نفس درجات أبعاد المناخ الأسري التالية (إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب المساواة في المعاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة، أسلوب التقبل–الرفض، العلاقات البين أسرية، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية العلاقات الاجتماعية) مما يشير على أن السجينات باختلاف المستوى التعليمي لآبائهن إلا أنهم يعيشون في مستوى متقارب من أبعاد المناخ الأسري السابقة، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال اطلاعها على حال السجينات، بأن جميع السجينات في قطاع غزة يعشن في مستوى متقارب من المناخ الأسري وأن لا أثر للمستوى ا لتعليمي للأب على باقي أبعاد المناخ الأسري، ويرجع ذلك إلى أن هناك عوامل أخرى وأحداث لها تأثير على المناخ الأسري للسجينات في قطاع غزة بغض النظر عن المستوى التعليمي للآباء.

جدول 5-21: نتائج اختبار "مان ويتني" لدراسة الفروق في درجات متغيرات الشخصية (مفهوم الذات، الاغتراب النفسي، القلق النفسي) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء لدى النساء السجينات في قطاع غزة (ن=28)

المقياس	متغيرات الدراسة	إعدادية فما دون (ن=16)		ثانوية فما فوق (ن=12)		MANN-WHITNEY U	اختبار Z	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
القلق النفسي	الدرجة الكلية للقلق النفسي	16.7	267.5	11.5	138.5	60.5	-1.65	//.10
الاغتراب النفسي	الشعور بالعجز	17.6	281.5	10.4	124.5	46.5	-2.30	*.02
	اللامعنى	15.4	246.0	13.3	160.0	82.0	-.65	//.54
	اللامعيارية	15.1	241.5	13.7	164.5	86.5	-.44	//.66
	العزلة الاجتماعية	15.5	248.5	13.1	157.5	79.5	-.77	//.45
	الغربة عن الذات	15.4	247.0	13.3	159.0	81.0	-.70	//.51
	التمرد	13.3	213.5	16.0	192.5	77.5	-.86	//.40
	التشيؤ	16.2	259.0	12.3	147.0	69.0	-1.26	//.22
	الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	15.7	251.0	12.9	155.0	77.0	-.88	//.40
مفهوم الذات	الدرجة الكلية لمفهوم الذات	13.9	222.0	15.3	184.0	86.0	-.46	//.66

**** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 *** غير دالة إحصائيا**

- **القلق النفسي** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات القلق النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة (P -VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف المستوى التعليمي لآبائهن لديهن نفس درجات القلق النفسي، مما يشير على أن السجينات باختلاف المستوى التعليمي لآبائهن إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من القلق النفسي، وهذا يعطي مؤشر على أن المستوى التعليمي للأب لا يؤثر على مستوى القلق النفسي لدى السجينات، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال اطلاعها على حال السجينات، بأن جميع السجينات في قطاع غزة شريكات في الشعور بالقلق وذلك بسبب الخوف من ضياع مستقبلهن، والقلق حيال تخلي الأهل أو الزوج والأبناء، والمعاناة من الوصمة الإجتماعية في المحيط التي تعيش فيه السجينة والقلق من عدم وجود الدعم لها في حياتها وذلك بغض النظر عن المستوى التعليمي للأب.
- **الاغتراب النفسي** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (اللامعنى، اللامعيارية, العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ) تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى

السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف المستوى التعليمي للآباء لديهن نفس درجات الاغتراب النفسي وأبعاده التالية (اللامعنى، اللامعيارية, العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ)، مما يشير على أن السجينات باختلاف المستوى التعليمي لآبائهن إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من الاغتراب النفسي، وهذا يعطي مؤشر على أن المستوى التعليمي للأب لا يؤثر على مستوى الاغتراب النفسي وأبعاده لدى السجينات.

وتفسر الباحثة النتيجة من خلال اطلاعها على حال السجينات، أن لا أثر للمستوى التعليمي للآباء على شعور السجينات بالاغتراب النفسي و إنما يرجع ذلك إلى معاناة السجينات من الوصمة الإجتماعية في المحيط الذي يعشن فيه والشعور بالنبذ والاحتقار بعد تخلي الأهل والزوج فلا يجدن معنى أو هدف للحياة بل يقوقعن أنفسهن بعزلة بعيداً عن المجتمع الذي بطبيعة عاداته وتقاليده لا يسامح المرأة على جرمها، لذا فإن جميع السجينات في قطاع غزة يشعرن بالاغتراب النفسي بغض النظر عن المستوى التعليمي للآباء، حيث قالت احداهن: " *المجتمع اللي بنعيش فيه مجتمع ظالم ما بيرحم معاناتي الناس بيستحقروني بيفكروا حالهم أنظف مني*".

- "**بعد الشعور بالعجز** " أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالعجز (=−2.30, P−VALUE=0.02) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للآباء (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة، وكانت الفروق لصالح السجينات اللواتي المستوى التعليمي لآبائهن اعدادية فما دون، فقد بلغ متوسط درجات الشعور بالعجز للسجينات اللواتي المستوى التعليمي لآبائهن ثانوية فما فوق10.4 درجة، في حين بلغ للواتي المستوى التعليمي لآبائهن إعدادية فما دون 17.6 درجة، وهذا يعني أن مستوى الشعور بالعجز يزداد كلما انخفض المستوى التعليمي للآباء لدى السجينات في قطاع غزة، **وتفسر الباحثة النتيجة** أن انخفاض المستوى التعليمي للآباء يؤثر بدرجة كبيرة على شعور السجينات بالعجز، ويرجع ذلك أن الأب غير المتعلم يكون حاد في التعامل لا يتهاون في أن يخالف أي فرد من أفراد الأسرة أوامره ؛ فإذا ما دخلت ابنته السجن لا يغفر لها بل يغضب منها ويأمر جميع أفراد الأسرة بمقاطعتها هذا إن لم يهددها بالقتل بعد خروجها من السجن الأمر الذي يشعر السجينات بالعجز وعدم القدرة على التصرف لتخلي أهم مصدر للدعم والأمان في حياتهن وهو الأب، لذا فإن شعور السجينات بالعجز يزيد كلما انخفض المستوى التعليمي للآباء، حيث جاء على احدى السجينات *"ابوي قاسي علي وأمر اخوتي يقتلوني مش راضي يسامحني على اللي عملته وحلف طلاق ع امي اذا بتشوفني ما بتلزمه"*.

- **مفهوم الذات** أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات مفهوم الذات تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء (إعدادية فما دون، ثانوية فما فوق) لدى السجينات في قطاع غزة (P –VALUE>0.05)، وهذا يدل على أن السجينات في قطاع غزة باختلاف المستوى التعليمي لآبائهن لديهن نفس درجات مفهوم الذات، مما يشير على أن السجينات باختلاف المستوى التعليمي لآبائهن إلا أنهن يعشن في مستوى متقارب من مفهوم الذات، وهذا يعطي مؤشر على أن المستوى التعليمي للآباء لا يؤثر على مستوى مفهوم الذات لدى السجينات، **وتفسر الباحثة** النتيجة من خلال ما لمسته أثناء المقابلات أن لا أثر للمستوى التعليمي للآباء على مفهوم الذات لدى السجينات في قطاع غزة، ويرجع ذلك إلى طبيعة الشخصية السيكوباتية التي تتصف بها السجينات والتي تمتاز بالذكاء بشكل عام والتمركز حول الذات، والجاذبية الإجتماعية التي بمقدورها أن تخدع الآخرين، والقدرة على منطقة الأمور بالطريقة التي تناسب أهوائهن، والجرأة في اتخاذ القرارات التي تتفق و ما تريد بغض النظر عن الاكتراث للعرف و العادات والقوانين، وذلك بغض النظر عن المستوى التعليمي للآباء.

6.5 تعقيب على نتائج الدراسة:

لقد خضع المناخ الأسري إلى عدة أبحاث و دراسات هدفت إلى التقصي عن دور المناخ الأسري في البناء النفسي و الإجتماعي السليم وتأثيره على أفراد الأسرة، وهناك الكثير من الجهود في هذا المضمار، ولقد كان الهدف من وراء اجراء هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين المناخ الأسري، وبعض متغيرات الشخصية المتمثلة في مفهوم الذات، و الاغتراب النفسي، و القلق، واختيرت عينة الدراسة من النساء السجينات في قطاع غزة، وذلك لمعرفة مستوى المناخ الأسري لديهن، وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، ومن أجل ذلك تم تصنيف السجينات إلى مجموعات في ضوء كل من الفئات العمرية، المؤهل العلمي، الحالة الإجتماعية، الدخل الشهري، منطقة السكن، المستوى التعليمي للأمهات، المستوى التعليمي للآباء.

ولتحقيق أهداف الدراسة، و اختبار فرضياتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبعض المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الفروض، وقامت الباحثة باستخدام المقابلة الشخصية وأربع مقاييس تضمنت، مقياس المناخ الأسري، و مقياس مفهوم الذات، و مقياس الاغتراب النفسي (من اعداد الباحثة)، و مقياس القلق النفسي، وبالتالي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- الوزن النسبي لمقياس المناخ الأسري لدى النساء السجينات في قطاع غزة (59.5).
- الوزن النسبي لمقياس القلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة (63.4).

- الوزن النسبي لمقياس الإغتراب النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة(72.0).
- الوزن النسبي لمقياس مفهوم الذات لدى النساء السجينات في قطاع غزة (72.8).
- وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة احصائية بين المناخ الأسري الكلي ودرجات القلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة.
- وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة احصائية بين المناخ الأسري الكلي ودرجات الإغتراب النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة.
- وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة احصائية بين المناخ الأسري الكلي و مفهوم الذات لدى النساء السجينات في قطاع غزة.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات المناخ الأسري و أبعاده (المناخ الأسري العام، أسلوب التقبل– الرفض، اشباع الحاجات النفسية، بعد العلاقات البين أسرية، العلاقة بين و مع أفراد الأسرة ككل، نمط الحياة الروحية والخلقية و النشاطات الترويحية، وبين الإغتراب النفسي في بعد من أبعاده وهو (اللامعيارية) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تعزى لمتغير العمر.
- وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين القلق النفسي ومفهوم الذات، والاغتراب النفسي و أبعاده (الشعور بالعجز، اللامعنى، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ) لدى السجينات في قطاع غزة تعزى لمتغير الفئات العمرية.
- و عدم جود فروق جوهرية في درجات المناخ الأسري و أبعاده (المناخ الأسري العام، اشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال، أسلوب المساواة في الم عاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق/ التذبذب في المعاملة، أسلوب التقبل – الرفض، الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)، اشباع الحاجات النفسية، العلاقة البين أسرية، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، نمط الحياة الروحية والخلقية والنشاطات الترويحية) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مفهوم الذات، والاغتراب النفسي وأبعاده (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ)، و القلق لدى السجينات في قطاع غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المناخ الأسري وأبعاده (المناخ الأسري العام، إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال، أسلوب المساواة في الم عاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب

الاتساق/ التذبذب في المعاملة، أسلوب التقبل – الرفض، الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)، إشباع الحاجات النفسية، العلاقة البين أسرية، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، العلاقات الاجتماعية، نمط الحياة الروحية والخلقية, والنشاطات الترويحية) والقلق النفسي، والإغتراب النفسي وأبعاده (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية, العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ)، ومفهوم الذات لدى السجينات في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المناخ الأسري وأبعاده (اشباع الحاجات الأساسية، الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث) لدى السجينات في قطاع غزة تعزى لمتغير الدخل الشهري.
- وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين درجات مفهوم الذات، والاغتراب النفسي و أبعاده (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ) والقلق النفسي لدى النساء السجينات تُعزى لمتغير الدخل الشهري.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المناخ الأسري في بُعد (المناخ الأسري العام، إشباع الحاجات الأساسية، أساليب التعامل والرعاية الوالدية، أسلوب المساواة في المعاملة، أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه، أسلوب الاتساق/ التذبذب في المعاملة، أسلوب التقبل– الرفض، إشباع الحاجات النفسية، الإمكانيات الفيزيقية والمادية، العلاقة البين أسرية، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل، علاقة الابن بالوالدين، العلاقة مع الأشقاء، العلاقات الاجتماعية، نمط الحياة الروحية والخلقية, والنشاطات الترويحية) لدى السجينات في قطاع غزة تعزى لمتغير منطقة السكن.
- وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين درجات القلق النفسي، والاغتراب النفسي وأبعاده (الشعور بالعجز، اللامعنى، اللامعيارية, العزلة الاجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد، التشيؤ) ومفهوم الذات لدى السجينات تعزى لمتغير منطقة السكن.
- وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين درجات المناخ الأسري وأبعاده (المناخ الأسري العام، الإمكانيات الفيزيقية و المادية (البيت والأثاث)، واشباع الحاجات النفسية، العلاقات البين أسرية، العلاقة بين الوالدين، والعلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل) وبين الإغتراب النفسي وأبعاده (اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الإجتماعية، الغربة عن الذات، التمرد) لدى السجينات في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات.

- وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين درجات مفهوم الذات والاغتراب النفسي و أبعاده (الشعور بالعجز، التشيؤ)، والقلق النفسي لدى النساء السجينات في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات.
- وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين درجات المناخ الأسري وأبعاده (المناخ الأسري العام، أسلوب غرس الثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال، الإمكانيات الفيزيقية والمادية (البيت والأثاث)، اشباع الحاجات النفسية) وبين الإغتراب النفسي وبعد (الشعور بالعجز) لدى النساء السجينات في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء.
- وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين القلق النفسي و مفهوم الذات لدى النساء السجينات في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء.

من خلال نتائج الدراسة الحالية نستطيع أن نقول أن المناخ الأسري يلعب دوراً رئيسياً في البناء النفسي والاجتماعي للسجينات، فإذا ما كان المناخ الأسري صحياً وأساليب المعاملة الوالدية سوية فإن هذه الأسر أقدر على توفير بيئة أسرية سليمة وسوية تمنح السجينات ظروفاً صحية ونفسية وتشعرهن بالثقة بالنفس فيزيد مفهوم الذات لديهن، ويقل شعورهن بالاغتراب النفسي عن الذات والآخرين بل ويصبحن أقدر على مواجهة ضغوط الحياة التي تسبب لهن القلق النفسي، ويضمن لهن النجاح في المستقبل ويعطيهن الحصانة لتفادي الوقوع كفريسة سهلة في براثن الجريمة ودخول السجن، وبالرغم أن نتائج الدراسة الحالية قد أيدت فروض الدراسة وأوضحت أن المناخ الأسري يلعب دوراً مهماً في اتجاه السجينات نحو الجريمة، إلا أن هذا لا يعني أنه السبب الوحيد والكافي لحدوث الجريمة، فهذا تصور أبعد ما يكون عن الدقة لأن المناخ الأسري السيء قد لا يقود إلى الجريمة بل على العكس فكثير من النوابغ كانوا نتاج أسر مفككة وظروف أسرية ضاغطة استطاعوا هم أن يوظفوها في التحدي و النجاح.

7.5 توصيات الدراسة

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة و ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة تتقدم ببعض التوصيات التي من شأنها أن تفيد الفئة المستهدفة، والقائمين على رعايتهن و المجتمع الفلسطيني بشكل عام، ومن هذه التوصيات ما يلي:

- اتباع سبل الوقاية قبل العلاج للحد من الجرائم النسائية في المجتمع الفلسطيني من خلال دعم الأسرة حيث تعد الأسرة أهم عامل للحد من الجرائم الأخلاقية، وذلك أن قيامها بدورها على الوجه الأكمل في عملية التنشئة الإجتماعية يعطينا جيلاً متمثلاً للقيم الفاضلة والنبيلة، لذلك فإن الأسرة بحاجة إلى دعم ومساندة باقي مؤسسات المجتمع في مهمتها هذه.

- ضرورة تفعيل دور العيادات النفسية والإرشادية وتزويد مركز الإصلاح وتأهيل النساء في قطاع بأخصائيات نفسيات مدربات على التعامل مع مشكلات السجينات بأنسب الطرق العلاجية التي تسهم في التأهيل النفسي والإجتماعي للسجينة.
- العمل على دعم الجوانب الإيجابية في سمات الشخصية للسجينات، وادخالهن في جو من الألفة يساعد على التخلص من المشاعر السلبية التي تؤدي إلى الانحراف والجريمة والحد من الشعور بالاغتراب النفسي، وسيطرة القلق النفسي عليهن.
- ضرورة متابعة السجينات بعد خروجهن من السجن واعادة دمجهن داخل الأسرة، ومساعدة السجينات على البدء من جديد لتوفير حياة كريمة لديهن لضمان عدم العودة إلى الانحراف والوقوع بالجريمة مرة أخرى.

8.5 مقترحات الدراسة

- اجراء المزيد من البحوث التي تتعلق بفئة النساء السجينات، لأنها تحتاج إلى اثراء نظري والوقف على مشكلاتهن واحتياجاتهن ومحاولة وضع حلول مناسبة لهن.
- دراسة العوامل الإجتماعية المؤدية بعودة المرأة للجريمة دراسة تطبيقية بمركز الإصلاح وتأهيل النساء في قطاع غزة.
- دراسة الرعاية اللاحقة للسجينات وكيفية الحد من جرائم النساء نزيلات مركز الإصلاح ورقة مقدمة وتأهيل النساء بعد قضاء محكوميتهن.
- اجراء برنامج ارشادي مقترح لتخفيف حدة القلق النفسي لدى السجينات.
- برنامج ارشادي مقترح لتقليل حدة الاغتراب النفسي لدى السجينات في قطاع غزة.

برنامج ارشادي ديني مقترح لإثراء منظومة القيم لدى السجينات في قطاع غزة.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً، المصادر والمراجع العربية

ابراهيم، عبد الستار .(1980م). *العلاج النفسي الحديث قوة للإنسان*. ط1. الكويت: عالم المعرفة.

ابراهيم، عبد الستار .(1994م). *العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث*. ط 1. القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع.

أحمد، سهير .(2000 م). *التوجيه والإرشاد النفسي*. ط1. الأسكندرية: مكتبة منصور.

أقرع، إياد.(2005 م). *الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية*(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الأسطل، سماح. (2013م). *الحاجات النفسية لدي تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

الإسي، هدير .(2014م). *العلاج المعرفي السلوكي لاضطراب القلق العام دراسة إكلينيكية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الأشقر، ناصر .(2000 م). *أثر الاشتراك في المعسكرات الصيفية على مفهوم الذات الجسمية لدى طلبة صفوف الثامن والتاسع والعاشر في المدارس الحكومية في محافظة قلقيلية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الأغا، احسان.(2000 م). *البحث التربوي و عناصره ومناهجه و أدواته*. ط2. غزة: الجامعة الإسلامية.

الأنصاري، بدر .(1999 م). *الفروق بين مدخني السجائر و غير مدخنيها من طلبة جامعة الكويت في بعض سمات الشخصية*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الكويت، الكويت.

البدراني، فاطمة.(2009م).المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 8*(4)،90-113.

البشر، سعاد.(2009م). مفهوم الذات وعلاقته بسوء التوافق النفسي الإجتماعي. *مجلة التربوية والنفسية العلوم، 10*(2)، 13-36.

الترتوري، محمد.(2007م). *الكفاءة الإجتماعية*. ط1.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

التوايهة، عباطة والحبسي، سعيد. (2006م). الخصائص الديموغرافية و الإجتماعية و الإقتصادية للجناة في الجرائم المرتبطة بالجنس في المجتمع العُماني. *مؤتة للبحوث و الدراسات*،*21*(5)، 87-109.

الجرجاوي، زياد.(2008 م). *دور الأسرة الغزية في تحقيق الصحة النفسية للطفل خلال الحصار الإسرائيلي 2007- 2008*. ورقة مقدمة لليوم الدراسي بعنوان الحصار تداعياته وآثاره على أطفال غزة، فلسطين: جامعة فلسطين.

الجماعي، صلاح.(2010 م). *الإغتراب النفسي الإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي*. ط1.عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

الجوير، ابراهيم. (2004م، 21-24 فبراير). *الأسرة وآثرها في تحقيق الأمن الفردي والمجتمعي*. ورقة مقدمة إلى ندوة المجتمع والأمن، الرياض: كلية الملك فهد. تاريخ الاطلاع: 9 يونيو 2015، الموقع: http: //www.minshawi.com/other/aljuwair.htm

الحارثي، مستورة.(2011م). *بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالإغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام و اللقطاء و عينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة*(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحديثي، مساعد.(1995م). *مبادئ علم الإجتماع الجنائي*. ط1. الرياض: المركز للخدمات الإعلام.

الحربي، إقبال.(2013م). *العوامل الإجتماعية للعود إلى الجريمة لدى المرأة في المجتمع السعودي دراسة تطبيقية على نزيلات سجن الملز بالرياض*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الحربي، سلمان.(2011م). *العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الإجتماعية بمحافظة جدة*(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الحربي، عواض.(2003 م). *العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض*(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الحسن، إحسان.(2008م).*علم اجتماع الجريمة*. ط2. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

أبو حطب، فؤاد و صادق، آمال. (1991). *مناهج البحث و طرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

الحماد، صالح.(2006م). *علاقة المستوى التعليمي بنمط الجريمة "دراسة مسحية على الذكور السعوديين من نزلاء سجون القصيم*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الحموي، منى.(2010م). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس–الحلقة الثانية – من التعليم الأساسي في مدارس دمشق الرسمية. *مجلة جامعة دمشق*، ع(26)،173–208.

الخشاب، سامية.(1987م). *النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة*. القاهرة: دار المعارف.

الخفاف، إيمان.(2011م). أثر برنامج تعليمي في تنمية مفهوم الذات لدى طفل الروضة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ع(91)، 120–201.

الخوالدة، محمد. (2012م). السلطوية والاغتراب بين طلبة جامعة اليرموك، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، *10*(3)، 160–193.

الدامغ، سامي.(1999 م). *نظرية الأنساق العامة: إمكانية توظيفها في الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية*. كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الداهري، صالح و صالح، سفيان.(1997 م). *الذكاء الإجتماعي و القيم الإجتماعية و علاقتهما بالتوافق النفسي و الإجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز*. مركز دراسات و بحوث المعوقين.تاريخ الاطلاع: 30سبتمبر 2015م، موقع:
http: //www.gulfkids.com/ar/14-1208.htm

أبو دف، محمود و أبو دقة، سناء.(2008م).أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة. *مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية*،*16* (2)، 327–375.

أبو دف، محمود.(2007م). *مقدمة في التربية الإسلامية*. ط3. غزة: الجامعة الإسلامية.

الدوري، عدنان (1984م). *أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي*. ط2. الكويت: دار السلام للنشر والتوزيع.

الدويك، نجاح.(2008م).*أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء و التحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة*(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الديب، محمد نجيب (1998م). *الخدمة الإجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين*. ط2.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الرومي، فهد.(2007م،25-28 نوفمبر). *القرآن و الأمن النفسي*. الملتقى العلمي الرابع للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن، الكويت.

الريماوي، محمد.(2003 م). *علم نفس الطفل*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزعبي، زهير؛ و حتامله، محمود؛ وأبو طبنجة، عبد المنعم.(2008 م). مفهوم الذات لدى لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية من ذوي التحديات الحركية في الأردن. *مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، *22*(4). 1039-1062.

أبو زيد، إبراهيم.(1987م). *سيكولوجية الذات والتوافق*. ط1. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

السرسي، أسماء.(1999 م). مفهوم الذات لدى أطفال الشوارع. *مجلة دراسات الطفولة*،ع(1)، 31-48.

أبوسعد،أحمد وعربيات، أحمد.(2012 م). *نظريات الإرشاد النفسي والتربوي*. ط1.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

السنيدي، جارالله.(2013م). *أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف عند الأحداث الأسوياء والجانحين*(رسالة دكتوراه غير منشورة).جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الشاذلي، عبد الحميد.(2001 م). *التوافق النفسي للمسنين*. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

أبو سيف، حسام.(2009 م). المناخ الأسري وعلاقته بإدمان الأبناء دراسة مقارنة بين بعض المدمنين والأسوياء، *دراسات نفسية*،*19*(3)، 575-623.

الشايقي، موضي.(2013م). *فعالية اختبار الشخصية متعدد الأوجه الإصدار الثاني في الكشف عن الدلالات الإكلينيكية والخصائص النفسية لدى نزيلات الجرائم الأخلاقية (دراسة مقارنة بين نزيلات الجرائم الأخلاقية و نزيلات الجرائم الأخرى وغير النزيلات في المملكة العربية السعودية*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الشمري كريم؛ و مطير، عبد الجبار؛ وحمود، علي. (2012م). الإغتراب النفسي لدى طلبة الأقسام الداخلية، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ع(106)، 128-151.

الشميمري، هدى.(1996 م). *قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية و الإجتماعية لدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

أبو سوسو، سعيدة.(2003م). *مدخل علم النفس في ضوء القرآن والسنة*. ط 1. القاهرة: دار الفكر العربي.

الشيخ خليل، جواد.(2002م). *الإغتراب النفسي و علاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة*(رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة الإسلامية، غزة.

الشيخي، حسن.(2003 م). *اللامعيارية (الأنومي) ومفهوم الذات والسلوك الإنحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض*(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الصنيع، صالح.(2001 م). الاغتراب لدى طلاب الجامعة دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين. *رسالة الخليج العربي*، ع(82)،20.

الصواط، عايشة.(2013 م). *العوامل الاجتماعية المرتبطة بارتكاب النساء جرائم القتل في المجتمع السعودي*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الصيادي، منى.(2012م).*الإغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد النفسي*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

الطلحي، علي.(2013م). *بناء نموذج منظم للعلاقات بين أساليب التنشئة الأسرية والتفكير غير العقلاني والحوار الأسري والتوافق النفسي والاجتماعي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

العاج، فؤاد وعساف، محمود.(2009 م). دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بمحافظة غزة وسبل تطويره. *مجلة الجامعة الإسلامية – سلسلة الدراسات الإنسانية،17* (1)، 421-452.

العامرية، منى.(2014م). *أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري بمحافظة الداخلية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، سلطنة عمان.

العزة، سعيد.(2000 م). *الإرشاد الأسري نظرياته و أساليبه العلاجية*. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العساف، جمال و الكايد، راكان (2011م). العلاقة بين التنشئة الأسرية ومفهوم الذات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)،25*(2)، 309-342.

العصيمي، سراج.(2015م). *مستوى الإغتراب الوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية بمكة المكرمة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة.

العطاس، سلوى.(1429هـ). *اسهامات الأسرة في تنمية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة.

العقيدي، صالح.(2008 م). *أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية " دراسة سببية مقارنة على طلاب المدارس الثانوية للبنين بشرق الرياض*(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

العقيلي، عادل.(2004 م). الإغتراب وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف الغربية للعلوم الأمنية، الرياض.

العمر، معن. (2004م). *التغير الإجتماعي*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العناني، حنان.(2000 م). *الصحة النفسية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

العنزي، أمينة.(2014م). *العوامل الإجتماعية و الإقتصادية المرتبطة بجريمة السرقة لدى النساء دراسة مسحية لنزيلات سجن الملز بمدينة الرياض* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

العوفي، هدى.(2012 م). *القلق و علاقته بالسلوك العدواني لدى الطلاب والطالبات ضعاف السمع المدموجين مكانياً في الصفوف العليا بالمرحلة الإبتدائية بمدينتي مكة المكرمة وجدة* (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

القاضي، وفاء. (2009م). *قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم و مفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب الأخيرة على غزة*(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

القطناني، علاء.(2011 م). *الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

القنطار، فايز.(2000 م). الدور التربوي للأسرة في المراحل الأولى من حياة الطفل. *مجلة التربية*، ع(32)، 66-77.

الكفيري، وداد. (2013م). *بعض الاضطرابات النفسية و أساليب المعاملة الوالدية و مستوى التدين لدى نزيلات مركز إصلاح و تأهيل النساء في الأردن في ضوء بعض المتغيرات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الكليبية، منى.(2013 م). *فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بسمائل* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، الجزائر.

الكندري، أحمد.(1992 م). *علم النفس الأسري*. ط2. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

المحمداوي، إبراهيم.(2007م). *العلاقة بين الإغتراب و التوافق النفسي للجالية العراقية في السويد*(رسالة دكتوراه غير منشورة).الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

المطيري، أمل.(2010 م). *قلق المستقبل و علاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من السجينات بمدينة جدة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

المعايطة، خليل.(2007 م).*علم النفس الإجتماعي*. ط2. عمان: دار الفكر.

المغربي، سعد.(1993م). *الإنسان وقضاياه النفسية والاجتماعية*. ط1. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المهيني، غنيمة.(1980م). *الأسرة والبناء الإجتماعي في المجتمع الكويتي*. ط1. الكويت: مكتبة الفلاح.

ابن منظور، جمال الدين. (2002 م). *لسان العرب*،(ج1). ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، جمال الدين. (د. ت). *لسان العرب*، (ج2). بيروت: دار صافي.

النكلاوي، أحمد.(1989 م).*الإغتراب في المجتمع المعاصر*. ط1. القاهرة: دار الثقافة العربية.

أنو، فاطمة وشنان، أحمد.(2011م).الفروق في مركز التحكم ومفهوم الذات بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، *2*(3)، 99-122.

باتيرسون، س.(1999م). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*،(ترجمة حامد الفقي). الكويت: دار القلم.

باروسفسكي، بترو فسكي (1996م). معجم *علم النفس المعاصر*،(ترجمة حمدي عبد الجواد، و عبد السلام رضوان). القاهرة: دار العالم الجديد.

باشطح، ناهد.(2005م). *مفهوم الذات وعلاقته بحالة الانا لدي نزيلات المؤسسات العقابية في ضوء عوامل البيئة الفيزيقية والاجتماعية دراسة ميدانية*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

بركات، زياد.(2006م). *الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، فلسطين.

بكر، محمد.(2013 م). الحاجات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات كلية العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل المنطقة الشمالية بالسعودية. *دراسات الطفولة* مصر، *16* (58)،1-8.

بن خروف، سماح (2012م). *الإغتراب في رواية كراف الخطايا لعبدالله عيسى لحيلح* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الحاج لخضر، باتنة.

بن زاهي، منصور و بن خيرة، سارة.(2013م، 9- 10 إبريل). *الإغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية في جامعة ورقلة*. الملتقى الوطني الثاني: حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

بن علو، الأزرق. (2002م). *كيف تتغلب على القلق و تنعم بالحياة*. ط1. القاهرة: دار قباء للنشر و التوزيع.

جابر، عبد الحميد.(2014 م). *فعالية برنامج تدريبي في خفض الإغتراب النفسي والقلق الإجتماعي وأثره على فاعلية الذات والكفاءة الإجتماعية والاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية*(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، مصر.

جبر، حسين وكاظم، بشرى. (2013م). السلوك الإجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل. *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية،4* (2)،43 - 102.

جبر، رانيا و الحوراني، محمد (2012م). إدراك النزيلات في مراكز إصلاح و تأهيل الجويدة لنتائج الوصم الإجتماعي. *مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *27*(1) 23-203.

جبل، فوزي.(2000م). *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية*. ط1.الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

جلال، سعد.(1985م). *الطفولة والمراهقة*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

حسن، محمود.(2001م). *سيكولوجية الفرد في المجتمع*.ط1. القاهرة: دار الافاق العربية.

حسين، طه.(2010 م). الصحة النفسية و مشكلاتها لدى الأطفال. ط1. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.

حفني، علي ومطر، عبد الفتاح.(2003م).*المناخ الأسري وعلاقته باضطرابات الأكل لدى المراهقين المعوقين سمعيا*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر، مصر: مركز الارشاد النفسي-جامعة عين شمس.

حمام، فادية والهويش، فاطمة. (2010م).الإغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 2*(2)، 64-138.

خليفة، عبد اللطيف. (2002م). علاقة الإغتراب بكل من التوافق و توكيد الذات و مركز التحكم والقلق والإكتئاب. *دراسات عربية في علم النفس،2*(2)، 65-109.

خليفة، عبداللطيف.(2003 م). *سيكولوجيا الإغتراب*. ط1.القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

خليل، محمد. (2000م). *سيكولوجية العلاقات الأسرية*. ط1. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

خليل، عفراء. (2006م). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء. *مجلة كلية التربية الأساسية*، ع(49)،483 -507.

دبابش، علي.(2011 م). *فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الإجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية و أثره على تقدير الذات*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

دليلة، بوصفر.(2011م). *الإستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم 18-21 سنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مولود معمري، ولاية تيزي وزو.

راجح، أحمد.(د. ت). *أصول علم النفس*. القاهرة: المكتب المصري الحديث.

رحيمة، شرقي.(2005م).*أساليب التنشئة الأسرية و انعكاساتها على المراهق دراسة ميدانية بولاية بسكرة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

رشيد، أزهار.(1995م). *دور الدولة والأسرة البديلة وأثرهما علي الصحة النفسية للأيتام* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة المستنصرية، بغداد.

رؤوف، أمل.(2013م). *قلق التفاعل*. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

زبيدة، أمزيان.(2007 م). *علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الحاج لخضر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

زريفة، رشا. (2010م). *عوامل استقرار الأسرة في الإسلام*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

زهران، أحمد. (1997م). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. ط1.القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد.(1995م). *الصحة النفسية و العلاج النفسي*. ط2. القاهرة: عالم الكتاب.

زهران، حامد.(2002 م). *التوجيه والإرشاد النفسي*. ط 3.القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد.(2005 م). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. ط4. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

زهران، حامد.(1997م). *الصحة النفسية*. ط1. القاهرة: مكتبة ودار علم الكتب.

زهران، سناء.(2003 م). فاعلية برنامج ارشاد صحة نفسية لتصحيح معتقدات الإغتراب لطلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، ع (17)، 1-59.

سرحان، عبير .(1996 م). *العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية*(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

سليمان، محمد.(2000 م). *تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية*(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة عين شمس، مصر.

سليمان، هدى.(2014م). *العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم المخدرات لدى المرأة والجرائم المترتبة عليها*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

شاهين، محمد.(2013م).*الإغتراب النفسي و علاقته بتقدير الذات دى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة في فلسطين*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، غزة.

شتا، السيد.(1984م). *نظرية الإغتراب*. ط1.الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

شتا،علاء الدين.(2013 م). *العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى اللاعبين المحترفين لكرة القدم في فلسطين*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح، فلسطين.

شحادة، أسماء.(2012م). *الإغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصرياً في محافظات غزة*(رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة الإسلامية، غزة.

شعبان، رجب.(1989م).*المناخ الأسري وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدي الأبناء والمراهقين*(رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد الدراسات العليا والبحوث التربوية، القاهرة.

شيخ، عبدالله.(2007 م). *الأسرة المسلمة والتحديات الغربية المعاصرة*. ط1. مصر: مؤسسة الريان.

شيفر، ومليمان.(1989م). *مشكلات الأطفال و المراهقين و أساليب المساعدة فيها*، (ترجمة نسيمة داوود). عمان: الجامعة الأردنية.

صاحب، دنيا و ابراهيم، خالدة (2011م). *الإغتراب النفسي و علاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية، العراق.

صيام، طارق.(2015م).*هوية الذات و التوافق النفسي لدى متعاطي المخدرات و أبنائهم في قطاع غزة*(رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة الإسلامية، غزة.

طرج، سميرة.(2013م). *تقدير الذات وفعالية الأنا عند المراهق المصاب بداء السكري* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

عباس، فيصل.(2008 م). *الإغتراب "الإنسان المعاصر وشقاء الوعي*. ط1. بيروت: دار المنهل اللبناني.

عبد السلام، تهاني.(1992م).*أسس الترويح والتربية الترويحية*. القاهرة: دار المعارف.

عبد العال، تحية.(2007م). *تقدير الذات وقضية الإنجاز الفائق قراءة جديدة في سيكولوجيا المبدع*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول، مصر: قسم الصحة النفسية- جامعة بنها.

عبد العلي، مهند.(2003م). *مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الإحتراق النفسي لدى لمعلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

عبد الكريم، أحمد و خطاب، محمد.(2010 م). *الإرشاد النفسي و الإضطرابات الإنفعالية للأطفال و المراهقين*. ط1. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عبد المختار، محمد.(2003 م). *الإغتراب و التطرف نحو العنف*، القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع.

عبد المعطي، حسن. (2007م). *علم النفس الإكلينيكي*. ط1. الرياض: دار الزهراء.

عبد المنعم، عفاف.(2010م). *الإغتراب النفسي مظاهره والنظريات المفسرة دراسة تطبيقية*. ط1.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الهادي، عبد الحكيم.(2006م).التدخل المهني للخدمة الإجتماعية للتخفيف من الشعور بالإغتراب لدى أطفال مؤسسات الرعاية الإجتماعية. *مجلة القاهرة للخدمة الإجتماعية*،*2*(17)، 147-227.

عبد الوائلي، جميلة.(2010م). الاغتراب النفسي لدى طالبات القسم الداخلي في جامعة بغداد. *مجلة كلية الآداب*، ع(95)، 616-643.

عبدالله، نبوية.(2000 م). *مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم " دراسة مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبدالمطلب، محمد.(2003م).الأسرة ودورها في الوقاية من الإنحراف. *مجلة الأمن والحياة*، ع(252)، 52-550.

عبيد، ماجدة.(2008م). *الضغط النفسي مشكلاته وأثره على الصحة النفسية*. ط1. عمان: دار وفاء للنشر و التوزيع.

عثمان، فاروق.(2001 م). *القلق و إدارة الضغوط النفسية*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

عثمان، سهام.(2013 م). الإفصاح عن الذات كمنبئ بالاغتراب النفسي لدى عينة من المرحلة الثانوية. *دراسات عربية في علم النفس*، *4*(38)، 163-194.

عدس، عبدالرحمن و توق، محي الدين.(1992 م). *المدخل إلى علم النفس*. ط1. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عسل، خالد و مجاهد، فاطمة.(2010م). *الإغتراب النفسي بين الفهم النظري والإرشاد النفسي الإكلينيكي*. ط1. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عطية، سليمان و المالكي، حمدان. (1995م). *العلاقة بين الإغتراب النفسي و بعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلبة وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عقل، وفاء. (2009 م). *الأمن النفسي و علاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

عكاشة، أحمد. (2003 م). *الطب النفسي المعاصر*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عكاشة، أحمد. (1998م). *الطب النفسي المعاصر*. ط1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

علي، بشرى. (2006م). *الإغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقتها بالمشكلات التي يواجهونها* (رسالة دكتوراه غير منشورة). دمشق، جامعة دمشق.

علي، سمية. (2009م). *فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة*(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

علي، علي. (1991م). *المناخ التنظيمي في المدارس الثانوية العامة والمعاهد الثانوية الأزهرية وعلاقته ببعض المشكلات التربوية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

عويدات، عبد الله. (1995م). مظاهر الإغتراب عند معلمي المرحلة الثانوية في الأردن. *دراسات العلوم الانسانية*، ع(22)، 1-52.

عياد، مواهب و الخضري، ليلى. (1995م). *إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة*. الإسكندرية: العارف للنشر.

عيد، غادة. (2009م). تحليل مسارات العلاقات بين المناخ الأسري والتدين وبين الإكتئاب لدى طلاب المدارس الكويتين والعراقيين. *مجلة كلية التربية*،*1* (143)، 61-120.

غانم، محمد. (2002 م). *كيف تتعامل مع القلق النفسي*. القاهرة: كتب عربية.

غراب، هشام. (2015م). *الصحة النفسية للطفل*. ط1. غزة: دار الكتب العلمية.

فنيى، أحمد. (2001م). *مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم وعلاقته بالممارسات التربوية للمعلمين من وجهة نظر الطلبة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

فهيم، كلير. (1980م). أولادنا والأمراض النفسية. *مجلة دار الهلال*، ع (353)، 17-180.

قاروت، نور. (2009 م). *الترويح (تعريفه، أهميته، حكمه)*. ط1. مكة المكرمة: دار الحافظ.

قاسم، أماني.(2011م). نموذج العلاج المتمركز حول العميل و مواجهة الاضطرابات السلوكية لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال مجهولي النسب. *مجلة جامعة حلوان*، 2087-2142.

كبتخانة، إسماعيل. (2010 م). *أسس علم الاجتماع*. ط3. جدة: مكتبة خوارزم العلمية.

كفافي، علاء الدين. (2009م). *علم النفس الأسري*. ط1. عمان: دار الفكر.

كفافي، علاء الدين. (1999م).*الإرشاد والعلاج النفسي الأسري "المنظور النسقي الإتصالي*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

كمال، حامني. (2010م). *مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك الجازم لدى لاعبي كرة القدم دراسة ميدانية على عينة من لاعبي فئة أشبال ولاية بجاية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

كواسة، عزت والسيد، خيري. (2011م). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الإجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، *3* (145).

مالكي، حمزة و بانقيب، علي.(2013 م). التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ع(78)، 289-390.

مبارك، بشرى.(2009م). الإغتراب الإجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب لدى شرائح إجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية. *مجلة كلية الآداب بغداد*،ع(85)، 1-40.

مجمع اللغة العربية. (1980م). *المعجم الوسيط*. ط2. القاهرة: دار المعارف.

محمد، أماني. (2004م). *علاقة بعض أساليب الاتصال المستخدمة داخل الأسرة بالنضج الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس.

محمد، محمد. (1997م). دراسة مقارنة بين المهمشين و غير المهمشين من طلاب الجامعة في أبعاد الإغتراب و بعض خصائص الشخصية. *دراسات نفسية*، *7* (4)، 545-621.

محمود، أمان. (1994م). *المقابلة الإكلينيكية كأداة لتقدير مفهوم الذات للأطفال. مؤتمر أطفال في خطر*. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة قناة السويس.

محمود، جيهان. (2009م). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة. *مجلة جامعة طيبة*، ع (4).

مخائيل، امطانيوس. (2003م). دراسة لمقياس القلق بوصفه حالة وسمة على عينات من طلبة الجامعات السورية. *مجلة جامعة دمشق*، *17*(2)،11-71.

مرسي، كمال. (1978م). *القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة.

مسلم، عدنان و البرقاوي، هناء.(1997م). أثر العوامل الإجتماعية في الدافع إلى إرتكاب الجريمة في سورية سجن دمشق للذكور و دوما للإناث. *مجلة شؤون إجتماعية*، ع(53)، 83-123.

مشرف، ميسون. (2009م). *التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الإجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

مطر، شيماء ومحمود، غازي. (2010م). *مفهوم الذات*. ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

ملحة، عليوات. (2010م). *المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدي المراهق المتمدرس دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر، الجزائر.

مليكة، لويس. (1959م). *الشخصية وقياسها*. ط1. القاهرة: النهضة المصرية.

مليكه، لويس. (1990م). *العلاج السلوكي وتعديل السلوك*. ط1. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

منصور، حمدي.(1998 م). فاعلية العلاج الإنفعالي في تخفيف أعراض اضطراب القلق العام لدى عينة من المرضى النفسيين. *دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية*، ع(2)، 59-110.

منصور، عبدالمجيد. (1989م). مفهوم الذات عند الكبار. *مجلة الملك سعود العلوم التربوية*،*1*(2)،223 -267.

منصو، طلعت و الأشول، عادل.(1984 م).*أسس علم النفس العام*. ط1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

منصور، عبد الحميد. (1986م). *الإدمان أسبابه و مظاهره و الوقاية والعلاج، سلسلة كتب مركز أبحاث مكافحة الجريمة*. ط5. وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية .

منصو، عبد المجيد و الشربيني، زكريا. (2000م). *الأسرة على مشارف القرن 21*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

موالخير، مسعودي. (2013م). التنشئة الأسرية و علاقتها بإنحراف الأبناء. *مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية*، ع(9)، 183-200.

موسى، محمد. (2003م). *مظاهر الإغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

ميرة، أمل. (2007م). المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ع(33)، 250-272.

أبو نجيلة، سفيان محمد. (2014م). *مقياس المناخ الأسري في الطفولة*. ط1. غزة: مركز البحوث الإنسانية والتنمية الإجتماعية.

أبو نجيلة، سفيان.(2010 م). خبرات الطفولة وعلاقتها بالضغوط الناجمة عن الخبرات الاحتلالية الصادمة لدى الشباب والراشدين في محافظات غزة. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية- كلية الآداب بجامعة المنيا*، *3*(71)، 861-1078.

نور، محمد. (1996م).الاغتراب عند تدريسيي الجامعات العراقية وعلاقتها بجنس التدريسي(رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، بغداد.

نوفل، مفيد. (1998م). مفهوم الذات الأكاديمي وتأثره ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

هندي و آخرون. (2006م). *المدخل إلى علم الإجتماع*. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

هول، كالفين وليندزي، جاردنر. (1978م). *نظريات الشخصية*، (ترجمة: فرج احمد فرج وآخرون)، مراجعة لويس كامل مليكه. ط2. القاهرة: دار الشايع للنشر.

أبو هويشل، رائد.(2013م). *الشخصية السيكوباتية و علاقتها بالوحدة النفسية و تقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي*(رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة الإسلامية، غزة.

وهيب، يوسف. (1999م).*الممارسات القهرية والتمييزية في التنشئة الإجتماعية للفتيات المراهقات المصريات بالأسرة والمدرسة*. مشروع الدعم المؤسسي للمنظمات غير الحكومية محور الطفلة.

ثانياً، المراجع الأجنبية

Adler, A. (1956). *The Individual Psychology of Alfred Adler*. New York: Basic Books.

Alarida, L. F., & Vegga, O. L. (2009). Identity construction, self perceptions, and criminal behavior of incarcerated women. *Deviant Behavior*, *31*(8), 704-728.

American Psychiatric Association. (1994). *Diagnostic & Statistical Manual* (4th ed.). Washington, DC: Author.

Amuche, C., & Mayange, I. R. (2013). Relationship between self-esteem and personal development of prison inmates in Jalingo, Taraba State Nigeria. *Journal of Education and Practice* [Online], *4*(4), 277-283.

Barber, B. K. (1996). Parental psychological control: Revisiting neglected construct. *Child Development*, *67*(6), 3296-3319.

Barber,B. K. & Harmon ,E. L. (2002). Violating the self: Parental psychological control of children and adolescents. In B. K. Barber (Ed.), *Intrusive parenting: How psychological control affects children and adolescent*s (pp. 15-52). Washington, DC: American Psychological Association.

Berry, P. E. & Eigenberg, H. M. (2003). Role strain and incarcerated mothers. Understanding the process of mothering. *Women & Criminal Justice*, *15*(1), 101-119.

Borgen, F., Hannum, T. E., Borgen, F. & Anderson, R. M. (1978). Self-concept changes associated with incarceration in female prisoners. *Criminal Justice and Behavior*, *5*(3), 271-279..

Brandet, J. B. & Lindell, M. K. (2000). Climate Qulity and Climate Consensus as Mediators of the Relationship Between Organizational Antecedents and Outcomes. *Journal of Applied Psychology*, *85*(3), 331 –348.

Brereton, S. (2013). Gender differences in substance misuse and mental health amongst prisoners. *Probation Journal*, *60*(3), 361-366.

Cobbina, J. E., Huebner, B. M. & Berg, M. T. (2010). Men, women, and postrelease offending: An examination of the nature of the link between relational ties and recidivism. *Crime and Delinquency* [online], 1-31. doi: 10.1177/0011128710382348.

Coopersmith, S. (1990). *Self esteem inventories*. Palo Alto: Consulting Psychologist Press Inc.

Crick , N. R. & Grotpeter, J. K. (1995). Relational aggression, gender, and social-psychological adjustment. *Child Development*, *66*(3), 710-722.

Decal, E. L. & Rayan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behaviors. *Psychological Inquiry*, 11, 227-268.

Drever, J. (1952). *A Dictionary of Psychology.* Penguin Reference Books.
Erikson, E. (1968). *Identity, Youth and Crisis*. New York: W.W. Norton.
Exline, J. J., Yali, A. M. & Sanderson, W. (2000). Guilt, discord, and alienation: The role of religious strain in depression and suicide. *Journal of Clinical Psychology, 56*(12), 1481-1496.
Fogel, C. I. & Martin, S. L. (1992). The mental health of incarcerated women. *Western Journal of Nursing Research*, *14*(1), 30-47.
Hartman, A. & Larid, J. (1983). *Family-Centerd social work practice*. New york: the Free press.
Hill, M. R. & McGuffin, P. (1997). *The Essentials of Postgraduate Psychiatry* (3 ed.). UK: Cambridge University Press.
Holmbeck, G. N. & O' Donnell, K. (1991). *Discrepancies between perceptions of decision-making and behavioral autonomy*. In R. L.
Paikoff (Ed.) ,*Shared views in the family during adolescence: New directions for development* (N0. 51, pp. 51-69). San Francisco: Jossey-Bass.
Horney, K. (1975). *Neurosis and Human Growth*. London: Routledge and Kegan Paul.
Hubbard, D. (2006). Should we be targeting self-esteem in treatment for offenders. *Journal of Offender Rehabilitation*, *44*(1), 39-57
Hunter, V. & Greer, K. (2011). Filling in the holes: The ongoing search for self among incarcerated women anticipating reentry. *Women & Criminal Justice*, *21*(3), 198-224.
Jordan, B. K., Schlenger, W. E., Fairbank, J. A. & Caddell, J. M. (1996). Prevalence of psychiatric disorders among incarcerated women. *Archives of General Psychiatry*, *53*(6), 513-
Josh, R. G. (1993). *Essentials of Psychology, Concepts and Applications*. USA: Harper Callions colliage publishers.
McKeown, A. (2014). Attachment, personality and female perpetrators of intimate partner violence. *The Journal of Forensic Psychiatry & Psychology*, *25*(5), 556-573.
Mulling, J. L., Hartley, D. J. & Marquart, J. W. (2004). Exploring the relationship between alcohol use, childhood maltreatment, and treatment needs among female prisoners. *Substance Use & Misuse*, *39*(2), 277-305.
Nargiso, J. A., Kuo, C. C., Zlotnick, C. & Johnson, J. E. (2014). Social Support Network Characteristics of Incarcerated Women with Co-Occurring Major Depressive and Substance Use Disorders. *Journal of Psychoactive Drugs*, *46*(2), 93-105.
Nettler, G. A. (1957). Measures of alienation. *American Sociological Review*, *22*(4), 670-677.

Pal, D. (2006). Children's Development of Social Competence Across Family Types – Framework. *Child Development ,70*(2), 432-442.

Perera, K. (2006). *Self concept and self esteem*. Retrieved September 15, 2015 from www.more-selfesteem.com/self_concept.htm.

Rodway, M. R. (1986). System theory. In Turner F. J. (Ed.) *Social work treatmen*t. New york: The free press.

Rogers, C. (1959). A Theory of Therapy, Personality and Interpersonal Relationships As Developed in The Client-Centered Framework. In S. Koch (Ed.), *Psychology: A study of a science.* Vol. 3: Formulations of the person and the social context. New York: McGraw-Hill Book.

Rogers, James R. & Alexander, Ralph A. (1990). *The Effects of Running on Self-Concept and Self-Efficacy*. Washington, DC: ERIC Clearinghouse.

Sadanandan Unni, K. E. (1999). Human self-destructive behavior. In J. N. Vyas & N. Ahuja (Eds.), *Text book of postgraduate psychiatry*. (Vol 2, pp. 527-550). New Delhi: Jaypee Brothers Medical Puplishers..

Sartre, J. P. (1979). *Critique of Dialectical Reason*. London: Methuem.

Schabracq, M. & Cooper, C. (2003). To be me or not to be me: About alienation. *Counselling Psychology Quarterly*, *6*(2), 53-79.

Seeman, M. (1959). On the meaning of alienation. *American Sociological Review*, *24*(6), 783-791.

Seeman, M. (1989). Alienation Motifs in Contemporary Theorizing: The Hidden Continuity of The Classic Themes.

Schweitzer & R. F. Geyer. (Eds.) *Alienation theories and de-alienation strategies* (pp.551-792). Northwood: Science Reviews Ltd.

Shertill, C. (1998*). Adapted physical activity, recreation and sport: Crossdisciplinary and lifespan*. New York: McGraw-Hill Book. Fifth edition.

Sonens, B., Vansteenkiste, M., Luyten, P., Duriez, B. & Goossens, L. (2005). Maladaptive perfectionistic self-representations: The mediational link between psychological control and adjustment. *Personality and Individual Differences, 38*, 487-498.

Steinberg, L. (2001). We know some things: Adolescent parent relationships in retrospect and prospect. *Journal of Research on Adolescence, 11(1), 1-19.*

Stern, R. (2002). *Hegel and The Phenomenology of Spirit*. London and New York: Routledge Philosophy GideBooks.

The, Y. K. (2006). Female prisoners in Malaysia. *Journal of Offender Rehabilitation*, *43*(1), 45-64.

Vik, P. W. (2007). Methamphetamine use by incarcerated women: Comorbid mood and anxiety problems. *Women's Health Issues*, *17*(4), 256-263.

Vinake, W. E. (1952). *The psychology of thinking*. New York: McGraw-Hill Book.

White, K. (Ed.). (1974). *Psychological concepts in the classroom*. New York: Harper & Row.

Wright, B., Duffy, D., Curtin, K., Linehan, S., Monks, S. & Kennedy, H. G. (2005). Psychiatric morbidity among women prisoners newly committed and amongst remanded and sentenced women in the Irish prison system. *Irish Journal of Psychological Medicine*, *23*(2), 47-53.

Wrightsman, L. (1964). Measurement of philosophies of human nature. *Psychological Reports*, *14*, 743-751.

Yahya, H. A. (1997). A critical reexamination of alienation. *Social Science Journal*, *34*(3), 383-387.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1)

أسماء المحكِّمين

م	العضو	مكان العمل
1	د. أنور العبادسة	قسم علم النفس – الجامعة الإسلامية
2	أ.د. محمد الحلو	قسم علم النفس – الجامعة الإسلامية
3	د.عاطف الأغا	قسم علم النفس – الجامعة الإسلامية
4	أ.د. عبد العزيز ثابت	قسم علم النفس – جامعة القدس
5	د. عبد العظيم المصدر	قسم علم النفس – جامعة الأزهر
6	د. جميل الطهراوي	قسم علم النفس – الجامعة الإسلامية
7	د.عبد الفتاح الهمص	قسم علم النفس – الجامعة الإسلامية
8	أ.توفيق شبير	قسم علم النفس – الجامعة الإسلامية
9	د. عمر البحيصي	مستشفى الطب النفسي
10	د. خضرة العمصي	مستشفى الطب النفسي

ملحق رقم (2)

الإستبانة في صورتها الأولية

الجـامـعة الإسـلامية – غـــــزة

شؤون البحث العلمي والدراسات العـلـيـا

كـــليــة التـربـيـــــة – قسم علم النفس

الأخت الكريمة/

تقوم الباحثة بإعداد رســالة ماجســتير في الصــحة النفســية المجتمعية بعنوان "المناخ الأســري وعلاقته ببعض متغيرات الشـخصـية لدى النسـاء السـجينات بقطاع غزة "، وذلك للحصـول على درجة الماجستير في كلية التربية قسم علم النفس بالجامعة الاسلامية– غزة.

و ترجو منك الباحثة أن تجيب على فقرات الاســتبانات التالية بالكامل علما بان جميع الإجابات صحيحة ما دامت تعبر عن وضعك و رأيك الشخصي, و أن البيانات التي سيتم جمعها ستكون سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحثة

أولا: البيانات الديموغرافية

1- العمر: _____

2- عدد سنوات السجن: ❑ أقل من سنة ❑ من سنة حتى 5 سنوات

❑ من 5 إلى 10 سنوات ❑ أكثر منى 10 سنوات

3- - ترتيبك الميلادي بين أفراد أسرتك: ❑ في الأول ❑ في الوسط❑ في الأخير

4- عدد إخوانك (الأولاد): _____عدد إخوتك (البنات): _____

5- نوع الأسرة: ❑ ممتدة ❑ نووية

6 - المستوى التعليمي: ❑ابتدائية وإعدادية وما دون ❑ ثانوية عامة

❑ دبلوم/كليات متوسطة ❑ ليسانس/بكالوريوس ❑دراسات عليا

7- العمل السابق: ❑ لا أعمل❑ أعمل

حددِ نوع العمل.....

8- الحالة الاجتماعية: ❑ آنسة ❑ متزوجة ❑ مطلقة ❑ أرملة

9- عدد الأولاد: ذكور _____ إناث _____

10 - الحالة الصحية: ❑ لا أعاني من مرض❑ أعاني من مرض

حددِ نوع المرض.....

11- مكان السكن: ❑ شمال غزة ❑ غزة❑ الوسطى ❑ خان يونس ❑ رفح

12 - نوع السكن: ❑ مدينة❑ مخيم ❑ قرية

13 - المستوى التعليمي للأم: ❑ ابتدائية وإعدادية وما دون ❑ ثانوية عامة

❑ دبلوم/كليات متوسطة ❑ ليسانس/بكالوريوس ❑دراسات عليا

14 - عمل الأم: ❑ لا أعمل❑ أعمل حددِ نوع العمل.....

15 - المستوى التعليمي للأب: ❑ ابتدائية وإعدادية وما دون ❑ ثانوية عامة
❑ دبلوم/كليات متوسطة❑ ليسانس/بكالوريوس ❑ دراسات عليا

16 - عمل الأب: : ❑ لا أعمل❑ أعمل حددِ نوع العمل.....

17- دخل الأسرة الشهري: ❑ اقل من 600 شيكل ❑ من 601-1200 شيكل
❑ من 1201-2000 شيكل ❑ من 2001-3000 شيكل ❑ أكثر من 3000 شيكل

ثانيا: مقياس المناخ الأسري

الرقم	عبارات المقياس	نعم/ دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا/أبداً
البعد الأول	**المناخ الأسري العام**					
1.	إن أسرتنا بصراحة لم تكن أسرة ناجحة.					
2.	إن الأشياء الإيجابية في أسرتنا تفوق كثيراً الأشياء السلبية.					
3.	تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط.					
4.	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة أسرتي.					
5.	التشاور والمناقشة تتم بين والدايَّ في هدوء وتفاهم.					
6.	تهدد المشاكل والخلافات استقرار أسرتي					
7.	ينتابني شعور بأن أسرتي مفككة وغير متماسكة.					
8.	أشعر بعدم توافر الحب داخل أسرتي.					
9.	الدكتاتورية سمة تسود حياتنا الأسرية					
10.	كان والدايَّ يهددان بعضهما بالانفصال عن بعض بالطلاق.					
11.	كانت حياتي هادئة ومستقرة وسط أفراد أسرتي.					
12.	لدينا في الأسرة مواعيد (الطعام، الزيارات... الخ نحرص على الالتزام بها					
13.	لقد عشت طفولة غير سعيدة للغاية.					
14.	يتميز مناخ أسرتنا بعلاقات صحية بين جميع أفراد أسرتنا.					
15.	يحرص والدايَّ على سماع وحل كل مشكلة نتعرض لها					
البعد الثاني	**إشباع الحاجات الأساسية**					
16.	حاجاتنا الأساسية (الطعام–الشراب–الرعاية الصحية...) مشبعة بشكل جيد.					
17.	دخل أسرتي غير كافي لمواجهة مصروفاتنا الضرورية.					
18.	نملك من المال ما يشبع حاجاتنا الأساسية ويجعلنا نستمر في الحياة.					
19.	هناك الكثير من الأطعمة والفواكه التي نحبها ولا نستطيع شرائها.					
20.	تتوفر لنا المياه الصحية والنظيفة بسهولة.					
21.	نعاني من أزمة الماء بحيث لا يلبي كل احتياجاتنا.					

.22	كان يتوفر لدينا ما نحتاج من كساء (الملابس الشتوية والصيفية)					
البعد الثالث	**أساليب التعامل والرعاية الوالدية**					
أسلوب رقم 1:	**أسلوب غرس الثقة بالنفس و تعزيز الاستقلال.**					
.23	يتركني والدايَّ أقرر كيفية قضاء وقت فراغي.					
24	يتيح لي الحرية كاملة في اختياري لملابسي.					
.25.	يرشدني والدايَّ دائماً ويبينا لي الصواب من الخطأ بطريقة ودية.					
.26	يعطيني المجال لمناقشة تعليماته وإبداء رأي الخاص بها.					
.27	يترك لي الحرية في اختيار أصدقائي.					
أسلوب رقم 2:	**أسلوب المساواة في المعاملة.**					
.28	أتألم كثيراً من محبة والدايَّ أو أحدهما لإخوتي وتفضيلهم عليّ.					
.29	يفضل والدايَّ أو أحدهما بعض أبنائه على بعض.					
.30	يحتل الولد عند والدايَّ أو أحدهما منزلة خاصة عن أخواته البنات.					
.31	إذا شكا الأخوة له، فلا بد أن ينصر من له منزلة خاصة عنده، دون وجه حق.					
.32	يستخدم والدايَّ أو أحدهما أساليب التساهل والتسامح مع بعض أبنائه وأساليب قاسية مع البعض الآخر.					
أسلوب رقم 3:	**أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه.**					
.33	أبي لا يسمح لي أن أعمل أي شيء إلا بعد موافقته					
.34	يتمسك بآرائه، ويرفض آرائي، حتى لو كانت صائبة.					
.35	يحدد لي أبي ساعة معينة للعودة إلى البيت.					
.36	يحدد لي نوع الأصدقاء الذين أستطيع الارتباط بهم.					
.37	يشعرني بالحاجة إلى استشارته في كل أمر قبل أن افعله.					
أسلوب رقم 4:	**أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة.**					
.38	والدي يعاقبني على فعلٍ ما في أحد الأيام، ويتجاهل نفس الفعل في اليوم التالي.					
.39	يسمح لي بعمل أشياء قال عنها من قبل أنها خاطئة.					

.40	يتقلب في معاملتي بين مدحي أحياناً، وبين لومي وإشعاري بالتقصير أحياناً أخرى، بغير سبب واضح.					
.41	تتغير آراؤه في أفعالي وأقوالي، من لحظة لأخرى، دون سبب واضح.					
.42	يصعب عليه الثبات على قرار معين فيما يختص بي، أو بأي شأن من شئوني.					
أسلوب رقم 5:	**أسلوب التقبل– الرفض**					
.43	أشعر بحب وعطف والدايَّ أو أحدهما وبتقبلهم لي.					
.44	إن والدايَّ أو أحدهما جعلني في أحيان كثيرة أشعر بالتعاسة.					
.45	كنت أتضايق حينما يعود والدايَّ إلى البيت مبكراً.					
.46	كثيراً ما يذكرني والدايَّ أو أحدهما بتصرفاتي الخاطئة حتى بعد مرور وقت طويل عليها.					
.47	يتفنن أبي في التنكيد عليّ وجلب المتاعب لي.					
البعد الرابع	**الإمكانيات الفيزيقية والمادية(البيت والأثاث)**					
.48	كان والدايَّ أو أحدهما حريصين على شراء الهدايا والألعاب التي أفضلها.					
.49	البيت الذي نشأت به ضيق لدرجة لا تبعث على الارتياح.					
.50	كان ينقص بيتنا الكثير من الأثاث المنزلي.					
.51	مساحة البيت الذي عشت ونشأت به واسعة.					
.52	كان يوجد لدينا ما نحتاج من أدوات التدفئة والتهوية.					
.53	كان يتوفر لدينا الأجهزة الكهربائية الضرورية.					
.54	كان ينقصنا الكثير من الأجهزة الالكترونية.					
البعد الخامس	**إشباع الحاجات النفسية.**					
.55	يوفر والدايَّ أو أحدهما أسباب راحتي وسعادتي.					
.56	يقوم والدايَّ أو أحدهما بخدمتي ورعايتي والسهر على راحتي.					
.57	تتسم تصرفات والدايَّ أو أحدهما معي بدفء العاطفة.					
.58	ربما كنت أكثر سعادة لو كنت قد ولدت في أسرة أخرى.					
.59	لقد عشت طفولة غير سعيدة للغاية.					
.60	والدايَّ يفضلاني على نفسيهما.					
.61	يتنازل أبي عن أشياء تخصه في سبيل توفير ما أحتاج إليه.					

.62	يساندني والدايَّ في حل مشاكلي.					
.63	يستجيب والدايَّ لمعظم طلباتي.					
.64	يستمتع أبي بالحديث والجلوس معي ومع أفراد أسرتنا في البيت.					
.65	يهمل والدايَّ مطالبي وينشغلان عني.					
.66	يستمتع بالخروج معي في رحلة أو نزهة، أو زيارة ما.					
البعد السادس	**العلاقات البين أسرية**					
العلاقة أ:	**العلاقة بين الوالدين**					
.67	إن والدايَّ كانا منسجمان مع بعضهما.					
.68	كانت علاقات (أبي وأمي) الزوجية والأسرية حميمة ودافئة.					
.69	عندما كان والدايَّ يختلفان كانا يفقدان أعصابهما.					
.70	لقد كان مما يقلقني أن العلاقة بين والدايَّ كان يمكن أن تنتهي بالطلاق.					
.71	يتعامل والدايَّ مع والدتي بشكل فظ وغير لائق.					
العلاقة ب:	**العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل**					
.72	أقع في خلافات مع أفراد أسرتي في حالات كثيرة.					
.73	تتميز العلاقة بين أفراد أسرتي بالاستقرار والترابط.					
.74	لقد كانت هناك دائماً علاقة طيبة في عائلتي بين والدايَّ وإخوتي.					
.75	كنت أتشاجر مع أفراد أسرتي.					
.76	يسود التفاهم بيني وبين أفراد أسرتي					
العلاقة ج:	**علاقة الابن بالوالدين**					
.77	معاملة والدايَّ أو أحدهما تتميز بالقسوة.					
.78	أشعر بأن علاقتي مع والدايَّ أو أحدهما رسمية.					
.79	تتميز علاقة والدايَّ بي بالصراحة والوضوح.					
.80	تربطني علاقة صداقة قوية بوالدي.					
.81	يندمج والدايَّ في معظم أحاديثي عن نشاطاتي الاجتماعية.					
العلاقة د:	**العلاقة مع الأشقاء**					
.82	بعض من إخواني /أخواتي يعاملونني بروح الود والصداقة.					
.83	أشعر من وقت لآخر بالكراهية نحو إخوتي الذين أحبهم.					
.84	كان إخواني يتعمدون السخرية مني وإحراجي.					
.85	كنت أتعارك كثيراً مع إخواني.					

.86	كنت أشعر بحب إخواني وتقديرهم لي.					
البعد السابع	**نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية**					
.87	نشأت في أسرة تراعي العادات والتقاليد الاجتماعية.					
.88	والدايَّ أو أحدهما يقضي وقتاً مع أصدقائه أو جيرانه أكثر من الوقت الذي يقضيه مع الأسرة.					
.89	والدايَّ أو أحدهما يصحبنا إلى الحدائق والملاهي ومختلف أماكن التسلية والترويح.					
.90	تحرص أسرتي على سماع القرآن وتلاوته والأحاديث النبوية والتواشيح الدينية أو التراتيل الدينية.					
.91	نقضي أنا وأفراد أسرتي الكثير من الوقت في المرح والحديث معاً.					
.92	تشجع أسرتي أفرادها على الالتزام بالتقاليد والأعراف الاجتماعية					
.93	يحرص أفراد أسرتي على أداء الشعائر الدينية.					
البعد الثامن	**العلاقات الاجتماعية**					
.94	تشارك أسرتي الجيران والأصدقاء مناسبتهم الاجتماعية					
.95	أشعر أن الآخرين يكرهون وجود أسرتنا بجوارهم أو بينهم.					
.96	أشارك مع أسرتي الأقارب أفراحهم وأحزانهم.					
.97	علاقتنا بجيراننا محدودة وبسيطة.					
.98	يوجد اتصال و تواصل ناجح مع جيراننا.					
.99	أظن أنني من أسرة محبوبة من الآخرين.					
.100	أشعر بالتقبل والتقدير في علاقاتي الاجتماعية.					

ثالثا: مقياس مفهوم الذات

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر بأن صحتي جيدة					
2	أنا جذابة					
3	أنا مهذبة					
4	أنا أمينة					
5	أنا إنسانة سيئة					
6	أنا هادئة وآخذه الأمور ببساطة					
7	أنا بدون قيمة					
8	عائلتي دائما بجانبي في أي مشكلة					
9	أصدقائي لا يثقون في					
10	لا أقول الصدق دائما					
11	أحيانا أثور وأغضب					
12	أحب أن أبقي نظيفة وفي أحسن هيئة					
13	أنا أعاني الكثير من الآلام					
14	أنا إنسانة متدينة					
15	أستطيع أن أتحكم في نفسي					
16	أنا مهمة في نظر عائلتي وأصدقائي					
17	أشعر بأن جميع أفراد عائلتي لا يحبونني					
18	من الصعب علي أي أحد أن يصاحبني					
19	أحياناً أفكر في أشياء سيئة من الصعب البوح بها					
20	أنا راضية عن شكلي و مظهري					
21	أنا راضية عن أخلاقي وسلوكي					
22	أنا راضية عن علاقتي بالله					
23	لابد أن أكثر من ذهابي لبيوت الله					
24	أنا اجتماعية بالصورة التي أتمناها					

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
25	دائما أحاول أكون مصدر سرور الناس من غير إفراط					
26	أنا سيئة من وجهة النظر الاجتماعية					
27	أحب أن أكون جذابة أكثر عند الجنس الآخر					
28	أنا متدينة بالصورة التي أتمناها					
29	أنا حساسة تجاه أشياء كثيرة مما تقولها عائلتي					
30	أنا راضية عن طريقتي في معاملة الناس					
31	دائما أحاول فهم وجهة النظر الأخرى					
32	ليس من السهل علي الالتزام بالمعايير الأخلاقية في سلوكي					

رابعا: مقياس الاغتراب النفسي

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	البعد الأول: الشعور بالعجز					
1.	أشعر بأنه لاحول لي ولا قوة.					
2.	ليست لدي القدرة على اتخاذ أي قرار.					
3.	لا أستطيع أن أعبر عن رأيي بصراحة.					
4.	أجد من الصعوبة التمسك بحقوقي.					
5.	أشعر بأنني مسلوبة الإرادة.					
6.	ليس بمقدوري أن أفعل شيئاً لمواجهة المشكلات التي تواجهني.					
7.	لا أستطيع أن أخطط لحياتي.					
8.	فقدت الكثير من الفرص لأنني لم أستطع أن أبت في الأمور بصورة قاطعة.					
9.	أدافع بقوة عما أؤمن به و اعتقده.					
10	أشعر بأنني لست قوية كباقي الآخريات من أقراني					
	البعد الثاني: اللا معنى					
11	الحياة بنظري لا هدف لها و لا غاية.					
12	أرفض هذا الواقع الذي أعيش فيه.					
13	الحياة جافة و لا يوجد فيها شيء يثير اهتماماتي.					
14	الواقع العام لا يلبي مطالبي و لا يستجيب للحد الأدنى منها.					
15	يكذب من يقول أن الحب له معنى.					
16	الوجود جميل و الأجمل منه أنني أعيشه.					
17	إذا قدر لي أن أموت فلن أندم على حياتي لأنها كانت بغير جدوى.					
18	أستغل كل وقتي في القيام بأشياء لها معنى.					
19	أستطيع أن أقول بأنني حققت معظم أهدافي.					

	البعد الثالث: اللامعيارية					
20	شعار الغاية تبرر الوسيلة هو شعار صحيح.					
21	أشعر بأنني ملتزمة بتعاليم ديني.					
22	كل شيء مباح ما دمت أستطيع أن أحقق ما أريد.					
23	في سبيل مصلحتي لا يهمني إن خالفت المعايير الإجتماعية.					
24	أشعر بأن العنف هو إحدى الوسائل لتغيير ما هو قائم في المجتمع					
25	معظم الناس مستعدون لأن يكذبوا من أجل التفوق على غيرهم.					
26	اهتمامي بنفسي لم يجعلني أتعدى على حقوق الآخرين.					
27	كي تتقدم في عالم اليوم أفعل أي شيء حتى لو كان غير مشروع.					
28	أشعر أن العادات والتقاليد تقيد من حريتي.					
29	أحب الأعمال التي تنطوي على المغامرة والمخاطرة.					
30	أعتقد أن ليس هناك صواب أو خطأ في الحياة.					
	البعد الرابع: العزلة الإجتماعية					
31	أشعر بالعزلة و البعد عن الآخرين.					
32	من الصعب أن أجد أصدقاء حقيقين بين البشر في هذا الزمان.					
33	لا أميل إلى المشاركة في النشاطات أو المناسبات الاجتماعية.					
34	أسترسل في أحلام اليقظة في بعض الأوقات.					
35	للأسرة معنى كبير في حياتي					
36	لا أحب أن أكون في جو ملؤه المرح.					
37	المحيطون بي دائماً يسخرون مني.					
38	العزلة تجعلني أشعر بالهدوء والسكينة.					
	البعد الخامس: الغربة عن الذات					
39	أشعر وكأنني أصبحت لا أساوي شيئاً.					
40	ليس لدي معنى واضح و محدد لحياتي.					
41	لا أشعر بآدميتي كإنسانة.					

42	أشعر بأنني إنسانة بائسة.					
43	كل القيم النبيلة بما فيها الحب عديمة الفائدة.					
44	مهما أفعل فلن أستطيع معرفة حقيقتي.					
45	لا يوجد معايير اجتماعية واضحة يمكن الاعتماد عليها.					
	البعد السادس: التمرد					
46	لي معاييري الخاصة التي أعتمد عليها.					
47	يتمسك الناس في مجتمعنا بعادات و تقاليد قديمة لا قيمة لها الأن.					
48	أنا على يقين من معتقداتي التي أتمسك بها.					
49	القواعد والأنظمة تحطم وتهدم إمكانياتي الإبداعية.					
50	نجاحي في بعض الأعمال يرجع إلى أنني خرجت عن القواعد الصارمة.					
51	أميل عادة إلى الخروج عن المألوف.					
52	هناك كثير من القوانين يجب إلغائها.					
53	المغامرة شيء محبب بالنسبة لي.					
	البعد السابع: التشيؤ					
54	العالم المادي يحطم قيمة الإنسان.					
55	لا أشعر بخصوصيتي.					
56	الإنسان ليس أكثر من سلعة تباع و تشترى في سوق الحياة.					
57	أشعر أن الأشياء من حولي تماثلني في القيمة.					
58	كثيراً ما أفقد القدرة على تغيير حياتي.					
59	قليلاً ما يهتم أحد بحقيقة شعوري الداخلي.					
60	الإنسان أعلى قيمة في الحياة.					
61	تنتابني مشاعر الإحتقار لكثير ممن حولي.					

خامسا: مقياس القلق النفسي

ضع دائرة حول الاجابة التي تنطبق عليك و لو بالتقريب، و أجب عن جميع الأسئلة، و لا تترك سؤال بدون اجابة.

الرقم	البند	نعم	لا
1	نومى مضطرب و متقطع.		
2	مرت بى أوقات افتقدت فيها النوم بسبب القلق.		
3	لدى قليل جداً من المخاوف إذا قورنت بأصدقائي.		
4	أعتقد أنني لست أكثر عصبية من معظم الناس.		
5	تنتابني أحلام مزعجة (أو كوابيس) من حين لآخر.		
6	عندي قدر كبير من المتاعب في معدتي.		
7	غالباً ما ألاحظ أن يداي ترتجفان عندما أحاول القيام بعمل من الأعمال.		
8	أعانى من نوبات الاسهال.		
9	المال و العمل يثيران القلق عندي.		
10	أصاب أحياناً بنوبات من الغثيان (غميان النفس).		
11	كثيراً ما أخشى أن يحمر وجهى خجلاً.		
12	أشعر بجوع في كل الأوقات تقريباً.		
13	أننى أثق بنفسي تماماً.		
14	لا أتعب بسرعة.		
15	إن الانتظار يجعلني عصبية.		
16	أشعر أحياناً بالإثارة لدرجة أن النوم يتعذر علىّ.		
17	أشعر دائماً بالهدوء.		
18	تمر بى فترات من عدم الاستقرار لدرجة أننى لا أستطيع أن أمكث طويلاً في مقعدي.		
19	أنني سعيد في معظم الوقت.		
20	أجد من الصعب علىّ تركيز ذهني في عمل ما.		
21	أشعر بالقلق على شيء ما أو شخص ما طول الوقت تقريباً.		
22	أخاف من مواجهة أزمة أو شدة.		
23	أود أن أصبح سعيداً كما يبدو الآخرين.		

م	البند	نعم	لا
24	كثيراً ما أجد نفسي قلقاً على شيء ما.		
25	من المؤكد أننى أشعر أحياناً بأن لا فائدة لى.		
26	أشعر أحياناً بأننى أكاد أتمزق ارباً.		
27	أعرق بسهولة حتى فى الأيام الباردة.		
28	الحياة عسيرة بالنسبة لىفى أغلب الأوقات.		
29	يقلقنى ما يحتمل أن أواجهه من حظ سيئ.		
30	أننى حساسة بنفسى لدرجة غير عادية.		
31	لا أظن أننى لاحظت أبداً أن قلبى يخفق بشدة و يندر أن تنهج أنفاسى.		
32	أبكى بسهولة.		
33	لقد خشيت أشياء أو أشخاص أعرف أنهم لا يستطيعون ايذائى.		
34	عندى استعداد لأن تؤثر فىّ أحداث الحياة تاثيراً شديداً.		
35	قلّما أصاب بالصداع.		
36	لا بد أن أعترف بأننى شعرت أحياناً بالقلق الشديد على أشياء لا قيمة لها.		
37	لا أستطيع أن أركز تفكيرى في شيء واحد.		
38	أنا أرتبك بسهولة.		
39	فى بعض الأحيان أعتقد أننى لا أصلح لشيء أبداً.		
40	أننى إنسانة متوترة جداً.		
41	أحياناً عندما أتضايق يتساقط منى العرق بصورة تضايقنى جداً.		
42	وجهى لا يحمر خجلاً بدرجة أكثر مما يحدث للآخرين		
43	أنا أكثر حساسية من غالبية الناس.		
44	لا يكاد وجهى يحمر من الخجل أبداً.		
45	مرت بى أوقات كنت أشعر خلالها بأن الصعاب تتراكم فوق بعضها البعض بحيث لا أستطيع التغلب عليها.		
46	عندما أقوم بعملى أكون فى حالة توتر شديد.		
47	يداي و قدماي دافئتان فى العادة.		
48	أحلم كثيراً بأمور أفضل الاحتفاظ بها لنفسي.		
49	تنقصنى الثقة بالنفس.		
50	يندر جداً أن أصاب بالإمساك.		

ملحق رقم (3)

الاستبانة في صورتها النهائية

الجـامـعة الإسـلامية – غـــــزة

شؤون البحث العلمي والدراسات العـلـيـا

كـــليــة التـربـيـــــة – قسم علم النفس

الأخت الكريمة/

تقوم الباحثة بإعداد رسـالة ماجسـتير في الصـحة النفسـية المجتمعية بعنوان "المناخ الأسـري وعلاقته ببعض متغيرات الشـخصـية لدى النسـاء السـجينات بقطاع غزة "، وذلك للحصـول على درجة الماجستير في كلية التربية قسم علم النفس بالجامعة الاسلامية– غزة.

و ترجو منك الباحثة أن تجيب على فقرات الاسـتبانات التالية بالكامل علما بان جميع الإجابات صحيحة ما دامت تعبر عن وضعك و رأيك الشخصي, و أن البيانات التي سيتم جمعها ستكون سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحثة

أولا: البيانات الديموغرافية

6- العمر: _____

7- عدد سنوات السجن: ❑ أقل من سنة ❑ من سنة حتى 5 سنوات

❑ من 5 إلى 10 سنوات ❑ أكثر منى 10 سنوات

8- - ترتيبك الميلادي بين أفراد أسرتك: ❑ في الأول ❑ في الوسط❑ في الأخير

9- عدد إخوانك (الأولاد): _____عدد إخوتك (البنات): _____

10- نوع الأسرة: ❑ ممتدة ❑ نووية

6 - المستوى التعليمي: ❑ابتدائية وإعدادية وما دون ❑ ثانوية عامة

❑ دبلوم/كليات متوسطة ❑ ليسانس/بكالوريوس ❑دراسات عليا

10- العمل السابق: ❑ لا أعمل❑ أعمل

حددِ نوع العمل.....

11- الحالة الاجتماعية: ❑ آنسة ❑ متزوجة ❑ مطلقة ❑ أرملة

12- عدد الأولاد: ذكور _____ إناث _____

11 - الحالة الصحية: ❑ لا أعاني من مرض❑ أعاني من مرض

حددِ نوع المرض.....

11- مكان السكن: ❑ شمال غزة ❑ غزة❑ الوسطى ❑ خان يونس ❑ رفح

13 - نوع السكن: ❑ مدينة❑ مخيم ❑ قرية

13 - المستوى التعليمي للأم: ❑ ابتدائية وإعدادية وما دون ❑ ثانوية عامة

❑ دبلوم/كليات متوسطة ❑ ليسانس/بكالوريوس ❑دراسات عليا

17 - عمل الأم: ❑ لا أعمل❑ أعمل حددِ نوع العمل.....

18 - المستوى التعليمي للأب: ❑ ابتدائية وإعدادية وما دون ❑ ثانوية عامة
❑ دبلوم/كليات متوسطة❑ ليسانس/بكالوريوس ❑ دراسات عليا

19 - عمل الأب: : ❑ لا أعمل❑ أعمل حددِ نوع العمل.....

17- دخل الأسرة الشهري: ❑ اقل من 600 شيكل ❑ من 601-1200 شيكل
❑ من 1201-2000 شيكل ❑ من 2001-3000 شيكل ❑ أكثر من 3000 شيكل

ثانيا: مقياس المناخ الأسري

الرقم	عبارات المقياس	نعم/ دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا/أبداً
البعد الأول	**المناخ الأسري العام**					
.1	إن الأشياء الإيجابية في أسرتنا تفوق كثيراً الأشياء السلبية.					
.2	تتمتع أسرتي بالاستقرار والترابط.					
.3	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة أسرتي.					
.4	التشاور والمناقشة تتم بين والديَّ في هدوء وتفاهم.					
.5	تهدد المشاكل والخلافات استقرار أسرتي					
.6	ينتابني شعور بأن أسرتي مفككة وغير متماسكة.					
.7	أشعر بعدم توافر الحب داخل أسرتي.					
.8	الدكتاتورية سمة تسود حياتنا الأسرية					
.9	كان والديَّ يهددان بعضهما بالانفصال عن بعض بالطلاق.					
.10	كانت حياتي هادئة ومستقرة وسط أفراد أسرتي.					
.11	لدينا في الأسرة مواعيد(الطعام ,الزيارات... الخ نحرص على الالتزام بها					
.12	لقد عشت طفولة غير سعيدة للغاية.					
.13	يتميز مناخ أسرتنا بعلاقات صحية بين جميع أفراد أسرتنا.					
.14	يحرص والديَّ على سماع وحل كل مشكلة نتعرض لها					
.15	**إشباع الحاجات الأساسية**					
.16	حاجاتنا الأساسية (الطعام–الشراب–الرعاية الصحية...) مشبعة بشكل جيد.					
.17	دخل أسرتي غير كافي لمواجهة مصروفاتنا الضرورية.					
.18	نملك من المال ما يشبع حاجاتنا الأساسية ويجعلنا نستمر في الحياة.					
.19	هناك الكثير من الأطعمة والفواكه التي نحبها ولا نستطيع شرائها.					
.20	تتوفر لنا المياه الصحية والنظيفة بسهولة.					
.21	نعاني من أزمة الماء بحيث لا يلبي كل احتياجاتنا.					
.22	كان يتوفر لدينا ما نحتاج من كساء (الملابس الشتوية والصيفية)					
.23	**أساليب التعامل والرعاية الوالدية**					
.24	**أسلوب غرس الثقة بالنفس و تعزيز الاستقلال.**					
.25	يتركني والديَّ أقرر كيفية قضاء وقت فراغي.					
.26	يتيح لي الحرية كاملة في اختياري لملابسي.					
.27	يرشدني والديَّ دائماً ويبينا لي الصواب من الخطأ بطريقة ودية.					

.28	يعطيني المجال لمناقشة تعليماته وإبداء رأي الخاص بها.					
.29	يترك لي الحرية في اختيار أصدقائي.					
.30	**أسلوب المساواة في المعاملة.**					
.31	أتألم كثيراً من محبة والديَّ أو أحدهما لإخوتي وتفضيلهم عليّ.					
.32	يفضل والديَّ أو أحدهما بعض أبنائه على بعض.					
.33	يحتل الولد عند والديَّ أو أحدهما منزلة خاصة عن أخواته البنات.					
.34	إذا شكا الأخوة له، فلا بد أن ينصر من له منزلة خاصة عنده، دون وجه حق.					
.35	يستخدم والديَّ أو أحدهما أساليب التساهل والتسامح مع بعض أبنائه وأساليب قاسية مع البعض الآخر.					
.36	**أسلوب خبرات تساهل/ تحكم الأب وتسلطه.**					
.37	أبي لا يسمح لي أن أعمل أي شيء إلا بعد موافقته.					
.38	يتمسك بآرائه، ويرفض آرائي، حتى لو كانت صائبة.					
.39	يحدد لي أبي ساعة معينة للعودة إلى البيت.					
.40	يحدد لي نوع الأصدقاء الذين أستطيع الارتباط بهم.					
.41	يشعرني بالحاجة إلى استشارته في كل أمر قبل أن افعله.					
.42	**أسلوب الاتساق / التذبذب المعاملة.**					
.43	والدي يعاقبني على فعلٍ ما في أحد الأيام، ويتجاهل نفس الفعل في اليوم التالي.					
.44	يسمح لي بعمل أشياء قال عنها من قبل أنها خاطئة.					
.45	يتقلب في معاملتي بين مدحي أحياناً، وبين لومي وإشعاري بالتقصير أحياناً أخرى، بغير سبب واضح.					
.46	تتغير آراؤه في أفعالي وأقوالي، من لحظة لأخرى، دون سبب واضح.					
.47	يصعب عليه الثبات على قرار معين فيما يختص بي، أو بأي شأن من شئوني.					
.48	**أسلوب التقبل- الرفض**					
.49	أشعر بحب وعطف والديَّ أو أحدهما وبتقبلهم لي.					
.50	إن والديَّ أو أحدهما جعلني في أحيان كثيرة أشعر بالتعاسة.					
.51	كنت أتضايق حينما يعود والديَّ إلى البيت مبكراً.					
.52	كثيراً ما يذكرني والديَّ أو أحدهما بتصرفاتي الخاطئة حتى بعد مرور وقت طويل عليها.					
.53	يتفنن أبي في التنكيد عليّ وجلب المتاعب لي.					
.54	**الإمكانيات الفيزيقية والمادية(البيت والأثاث)**					
.55	كان والديَّ أو أحدهما حريصين على شراء الهدايا والألعاب التي أفضلها.					
.56	البيت الذي نشأت به ضيق لدرجة لا تبعث على الارتياح.					

.57	كان ينقص بيتنا الكثير من الأثاث المنزلي.					
.58	مساحة البيت الذي عشت ونشأت به واسعة.					
.59	كان يوجد لدينا ما نحتاج من أدوات التدفئة والتهوية.					
.60	كان يتوفر لدينا الأجهزة الكهربائية الضرورية.					
.61	كان ينقصنا الكثير من الأجهزة الالكترونية.					
.62	**إشباع الحاجات النفسية.**					
.63	يوفر والدايَّ أو أحدهما أسباب راحتي وسعادتي.					
.64	يقوم والدايَّ أو أحدهما بخدمتي ورعايتي والسهر على راحتي.					
.65	تتسم تصرفات والدايَّ أو أحدهما معي بدفء العاطفة.					
.66	ربما كنت أكثر سعادة لو كنت قد ولدت في أسرة أخرى.					
.67	والدايَّ يفضلاني على نفسيهما.					
.68	يتنازل أبي عن أشياء تخصه في سبيل توفير ما أحتاج إليه.					
.69	يساندني والدايَّ في حل مشاكلي.					
.70	يستجيب والدايَّ لمعظم طلباتي.					
.71	يستمتع أبي بالحديث والجلوس معي ومع أفراد أسرتنا في البيت.					
.72	يهمل والدايَّ مطالبي وينشغلان عني.					
.73	يستمتع بالخروج معي في رحلة أو نزهة، أو زيارة ما.					
.74	**العلاقات البين أسرية**					
.75	**العلاقة بين الوالدين**					
.76	إن والدايَّ كانا منسجمان مع بعضهما.					
.77	كانت علاقات (أبي وأمي) الزوجية والأسرية حميمة ودافئة.					
.78	عندما كان والدايَّ يختلفان كانا يفقدان أعصابهما.					
.79	لقد كان مما يقلقني أن العلاقة بين والدايَّ كان يمكن أن تنتهي بالطلاق.					
.80	يتعامل والدايَّ مع والدتي بشكل فظ وغير لائق.					
.81	**العلاقة بين ومع أفراد الأسرة ككل**					
.82	أقع في خلافات مع أفراد أسرتي في حالات كثيرة.					
.83	تتميز العلاقة بين أفراد أسرتي بالاستقرار والترابط.					
.84	لقد كانت هناك دائماً علاقة طيبة في عائلتي بين والدايَّ وإخوتي.					
.85	كنت أتشاجر مع أفراد أسرتي.					
.86	يسود التفاهم بيني وبين أفراد أسرتي					
.87	**علاقة الابن بالوالدين**					
.88	معاملة والدايَّ أو أحدهما تتميز بالقسوة.					

.89	أشعر بأن علاقتي مع والدايَّ أو أحدهما رسمية.					
.90	تتميز علاقة والدايَّ بي بالصراحة والوضوح.					
.91	تربطني علاقة صداقة قوية بوالدي.					
.92	يندمج والدايَّ في معظم أحاديثي عن نشاطاتي الاجتماعية.					
.93	**العلاقة مع الأشقاء**					
.94	بعض من إخواني /أخواتي يعاملونني بروح الود والصداقة.					
.95	أشعر من وقت لآخر بالكراهية نحو إخوتي الذين أحبهم.					
.96	كان إخواني يتعمدون السخرية مني وإحراجي.					
.97	كنت أتعارك كثيراً مع إخواني.					
.98	كنت أشعر بحب إخواني وتقديرهم لي.					
.99	**نمط الحياة الروحية والخلقية، والنشاطات الترويحية**					
.100	نشأت في أسرة تراعي العادات والتقاليد الاجتماعية.					
.101	والدايَّ أو أحدهما يقضي وقتاً مع أصدقائه أو جيرانه أكثر من الوقت الذي يقضيه مع الأسرة.					
.102	والدايَّ أو أحدهما يصحبنا إلى الحدائق والملاهي ومختلف أماكن التسلية والترويح.					
.103	تحرص أسرتي على سماع القرآن وتلاوته والأحاديث النبوية والتواشيح الدينية أو التراتيل الدينية.					
.104	نقضي أنا وأفراد أسرتي الكثير من الوقت في المرح والحديث معاً.					
.105	تشجع أسرتي أفرادها على الالتزام بالتقاليد والأعراف الاجتماعية					
.106	يحرص أفراد أسرتي على أداء الشعائر الدينية.					
.107	**العلاقات الاجتماعية**					
.108	تشارك أسرتي الجيران والأصدقاء مناسبتهم الاجتماعية					
.109	أشعر أن الآخرين يكرهون وجود أسرتنا بجوارهم أو بينهم.					
.110	أشارك مع أسرتي الأقارب أفراحهم وأحزانهم.					
.111	علاقتنا بجيراننا محدودة وبسيطة.					
.112	يوجد اتصال و تواصل ناجح مع جيراننا.					
.113	أظن أنني من أسرة محبوبة من الآخرين.					
.114	أشعر بالتقبل والتقدير في علاقاتي الاجتماعية.					

ثالثا: مقياس مفهوم الذات

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	أشعر بأن صحتي جيدة					
2.	أنا مهذبة					
3.	أنا أمينة					
4.	أنا إنسانة سيئة					
5.	أنا هادئة وآخذه الأمور ببساطة					
6.	أنا بدون قيمة					
7.	عائلتي دائما بجانبي في أي مشكلة					
8.	أصدقائي لا يثقون في					
9.	لا أقول الصدق دائما					
10.	أحب أن أبقي نظيفة وفي أحسن هيئة					
11.	أنا إنسانة متدينة					
12.	أستطيع أن أتحكم في نفسي					
13.	أنا مهمة في نظر عائلتي وأصدقائي					
14.	أشعر بأن جميع أفراد عائلتي لا يحبونني					
15.	أحياناً أفكر في أشياء سيئة من الصعب البوح بها					
16.	أنا راضية عن شكلي و مظهري					
17.	أنا راضية عن أخلاقي وسلوكي					
18.	أنا راضية عن علاقتي بالله					
19.	أنا اجتماعية بالصورة التي أتمناها					
20.	دائما أحاول أكون مصدر سرور الناس من غير إفراط					
21.	أنا متدينة بالصورة التي أتمناها					
22.	أنا حساسة تجاه أشياء كثيرة مما تقولها عائلتي					
23.	أنا راضية عن طريقتي في معاملة الناس					
24.	دائما أحاول فهم وجهة النظر الأخرى					
25.	ليس من السهل علي الالتزام بالمعايير الأخلاقية في سلوكي					

رابعا: مقياس الاغتراب النفسي

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	البعد الأول: الشعور بالعجز					
.1	أشعر بأنه لاحول لي ولا قوة.					
.2	ليست لدي القدرة على اتخاذ أي قرار.					
.3	لا أستطيع أن أعبر عن رأيي بصراحة.					
.4	أجد من الصعوبة التمسك بحقوقي.					
.5	أشعر بأنني مسلوبة الإرادة.					
.6	ليس بمقدوري أن أفعل شيئاً لمواجهة المشكلات التي تواجهني.					
.7	لا أستطيع أن أخطط لحياتي.					
.8	فقدت الكثير من الفرص لأنني لم أستطع أن أبت في الأمور بصورة قاطعة.					
.9	أدافع بقوة عما أؤمن به و اعتقده.					
.10	أشعر بأنني لست قوية كباقي الآخريات من أقراني					
	البعد الثاني: اللا معنى					
.11	الحياة بنظري لا هدف لها و لا غاية.					
.12	أرفض هذا الواقع الذي أعيش فيه.					
.13	الحياة جافة و لا يوجد فيها شيء يثير اهتماماتي.					
.14	الواقع العام لا يلبي مطالبي و لا يستجيب للحد الأدنى منها.					
.15	الوجود جميل و الأجمل منه أنني أعيشه.					
.16	إذا قدر لي أن أموت فلن أندم على حياتي لأنها كانت بغير جدوى.					
.17	أستطيع أن أقول بأنني حققت معظم أهدافي.					
	البعد الثالث: اللامعيارية					
.18	شعار الغاية تبرر الوسيلة هو شعار صحيح.					
.19	كل شيء مباح ما دمت أستطيع أن أحقق ما أريد.					
.20	في سبيل مصلحتي لا يهمني إن خالفت المعايير الإجتماعية.					
.21	أشعر بأن العنف هو إحدى الوسائل لتغيير ما هو قائم في المجتمع					
.22	معظم الناس مستعدون لأن يكذبوا من أجل التفوق على غيرهم.					
.23	اهتمامي بنفسي لم يجعلني أتعدى على حقوق الآخرين.					
.24	كي تتقدم في عالم اليوم أفعل أي شيء حتى لو كان غير مشروع.					
.25	أشعر أن العادات والتقاليد تقيد من حريتي.					
.26	أحب الأعمال التي تنطوي على المغامرة والمخاطرة.					
	البعد الرابع: العزلة الإجتماعية					
.27	أشعر بالعزلة و البعد عن الآخرين.					
.28	من الصعب أن أجد أصدقاء حقيقين بين البشر في هذا الزمان.					
.29	لا أميل إلى المشاركة في النشاطات أو المناسبات الاجتماعية.					

.30	أسترسل في أحلام اليقظة في بعض الأوقات.					
.31	لا أحب أن أكون في جو ملؤه المرح.					
.32	المحيطون بي دائماً يسخرون مني.					
.33	العزلة تجعلني أشعر بالهدوء والسكينة.					
	البعد الخامس: الغربة عن الذات					
.34	أشعر وكأنني أصبحت لا أساوي شيئاً.					
.35	ليس لدي معنى واضح و محدد لحياتي.					
.36	لا أشعر بآدميتي كإنسانة.					
.37	أشعر بأنني إنسانة بائسة.					
.38	كل القيم النبيلة بما فيها الحب عديمة الفائدة.					
.39	مهما أفعل فلن أستطيع معرفة حقيقتي.					
.40	لا يوجد معايير اجتماعية واضحة يمكن الاعتماد عليها.					
	البعد السادس: التمرد					
.41	لي معاييري الخاصة التي أعتمد عليها.					
.42	يتمسك الناس في مجتمعنا بعادات و تقاليد قديمة لا قيمة لها الأن.					
.43	أنا على يقين من معتقداتي التي أتمسك بها.					
.44	القواعد والأنظمة تحطم وتهدم إمكانياتي الإبداعية.					
.45	نجاحي في بعض الأعمال يرجع إلى أنني خرجت عن القواعد الصارمة.					
.46	أميل عادة إلى الخروج عن المألوف.					
.47	هناك كثير من القوانين يجب إلغائها.					
.48	المغامرة شيء محبب بالنسبة لي.					
	البعد السابع: التشيؤ					
.49	العالم المادي يحطم قيمة الإنسان.					
.50	لا أشعر بخصوصيتي.					
.51	الإنسان ليس أكثر من سلعة تباع و تشترى في سوق الحياة.					
.52	أشعر أن الأشياء من حولي تماثلني في القيمة.					
.53	كثيراً ما أفقد القدرة على تغيير حياتي.					
.54	قليلاً ما يهتم أحد بحقيقة شعوري الداخلي.					
.55	الإنسان أعلى قيمة في الحياة.					

خامسا: مقياس القلق النفسي

ضع دائرة حول الاجابة التي تنطبق عليك ولو بالتقريب، وأجب عن جميع الأسئلة، ولا تترك سؤال بدون اجابة.

الرقم	البند	نعم	لا
1	نومى مضطرب و متقطع.		
2	مرت بى أوقات افتقدت فيها النوم بسبب القلق.		
3	لدى قليل جداً من المخاوف إذا قورنت بأصدقائي.		
4	أعتقد أنني لست أكثر عصبية من معظم الناس.		
5	تنتابني أحلام مزعجة (أو كوابيس) من حين لآخر.		
6	عندي قدر كبير من المتاعب في معدتي.		
7	غالباً ما ألاحظ أن يداي ترتجفان عندما أحاول القيام بعمل من الأعمال.		
8	أعانى من نوبات الاسهال.		
9	المال و العمل يثيران القلق عندي.		
10	أصاب أحياناً بنوبات من الغثيان (غميان النفس).		
11	كثيراً ما أخشى أن يحمر وجهى خجلاً.		
12	أشعر بجوع في كل الأوقات تقريباً.		
13	أننى أثق بنفسي تماماً.		
14	لا أتعب بسرعة.		
15	إن الانتظار يجعلني عصبية.		
16	أشعر أحياناً بالإثارة لدرجة أن النوم يتعذر علىّ.		
17	أشعر دائماً بالهدوء.		
18	تمر بى فترات من عدم الاستقرار لدرجة أننى لا أستطيع أن أمكث طويلاً في مقعدي.		
19	أنني سعيد في معظم الوقت.		
20	أجد من الصعب علىّ تركيز ذهني في عمل ما.		
21	أشعر بالقلق على شيء ما أو شخص ما طول الوقت تقريباً.		
22	أخاف من مواجهة أزمة أو شدة.		
23	أود أن أصبح سعيداً كما يبدو الآخرين.		
م	البند	نعم	لا
24	كثيراً ما أجد نفسي قلقاً على شيء ما.		
25	من المؤكد أننى أشعر أحياناً بأن لا فائدة لى.		
26	أشعر أحياناً بأننى أكاد أتمزق ارباً.		
27	أعرق بسهولة حتى فى الأيام الباردة.		

28	الحياة عسيرة بالنسبة لىفى أغلب الأوقات.		
29	يقلقنى ما يحتمل أن أواجهه من حظ سيئ.		
30	أننى حساسة بنفسى لدرجة غير عادية.		
31	لا أظن أننى لاحظت أبداً أن قلبى يخفق بشدة و يندر أن تنهج أنفاسى.		
32	أبكى بسهولة.		
33	لقد خشيت أشياء أو أشخاص أعرف أنهم لا يستطيعون ايذائى.		
34	عندى استعداد لأن تؤثر فىّ أحداث الحياة تاثيراً شديداً.		
35	قلّما أصاب بالصداع.		
36	لا بد أن أعترف بأننى شعرت أحياناً بالقلق الشديد على أشياء لا قيمة لها.		
37	لا أستطيع أن أركز تفكيرى في شيء واحد.		
38	أنا أرتبك بسهولة.		
39	فى بعض الأحيان أعتقد أننى لا أصلح لشيء أبداً.		
40	أننى إنسانة متوترة جداً.		
41	أحياناً عندما أتضايق يتساقط منى العرق بصورة تضايقنى جداً.		
42	وجهى لا يحمر خجلاً بدرجة أكثر مما يحدث للآخرين		
43	أنا أكثر حساسية من غالبية الناس.		
44	لا يكاد وجهى يحمر من الخجل أبداً.		
45	مرت بى أوقات كنت أشعر خلالها بأن الصعاب تتراكم فوق بعضها البعض بحيث لا أستطيع التغلب عليها.		
46	عندما أقوم بعملى أكون فى حالة توتر شديد.		
47	يداي و قدماي دافئتان فى العادة.		
48	أحلم كثيراً بأمور أفضل الاحتفاظ بها لنفسي.		
49	تنقصنى الثقة بالنفس.		
50	يندر جداً أن أصاب بالإمساك.		

ملحق رقم (4)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم.....ج س.غ/35/.... Ref
التاريخ.....2016/01/23 Date

الأخوة الأفاضل/ مركز تأهيل النساء حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم بمساعدة الطالبة/ **رانيا محمد جعفر البيك**، برقم جامعي **220130201** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **الصحة النفسية المجتمعية** وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والتي بعنوان:

المناخ الأسري وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى النساء السجينات في قطاع غزة

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف على المناعمة

صورة إلى:-
- الملف.

ص.ب. 108 الرمال. غزة. فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (5)

أسئلة المقابلات الشخصية

مجموعة من الأسئلة التي تمت في المقابلة:

- ماهي نوع الجنحة التي ارتكبتيها ؟ وهل تم سجنك من قبل ؟ وكم مرة تم سجنك ؟
- ماهي الدوافع والأسباب التي أدت بكي إلى دخول السجن ؟
- من وجهة نظرك هل تعتقدي أن هناك عوامل أسرية كانت لها علاقة مباشرة في دخولك السجن ؟
- هل أنتي قلقة على مستقبلك ولماذا ؟
- هل تعنيكي نظرة المجتمع للسجينة، وهل أنتي مظلومة؟ ولماذا؟
- كيف تري نظرتك لذاتك، ولأولادك، وعائلتك، وزوجك؟
- كيف تتكيفين مع الواقع الحالي في السجن (آليات التكيف) وعندما تخرجين من السجن ماذا ستفعلين؟
- ماهي توجيهاتك للأهل لكي يحافظوا على بناتهم؟

ملحق رقم (6)

المقابلات الشخصية

مجموعة مقابلات النساء السجينات في قطاع غزة:

لقد قامت الباحثة بمقابلة مجمعة من النساء السجينات و كان عددهن 4سجينات حيث تم سؤالهم مجموعة من الأسئلة ملحق رقم (5):

كنت أقوم بالتنسيق لمقابلة النساء السجينات مع ادارة مركز الإصلاح و تأهيل النساء في قطاع غزة والموافقة من قبل الإدارة ثم موافقة السجينات على اجراء المقابلة، ذلك بالإضافة إلى اختيار الوقت المناسب و الملائم للمقابلة و التأكيد عليهن بأن هذه المقابلة لغرض البحث العلمي.

وهنا سأعرض البيانات الأساسية للنساء السجينات بمركز الإصلاح و تأهيل النساء في قطاع غزة:

بالنسبة إلى العمر اثنتين أقل من 29سنة، و إثنتين أكثر من 29 سنة، أما بالنسبة إلى مكان السكن فواحدة من محافظة الشمال، واثنتين من محافظة غزة، وواحدة من الجنوب، أما بخصوص الحالة الإجتماعية فمنهن اثنتين متزوجتين، و واحدة أرملة، وواحدة مطلقة، أما بالنسبة الى المؤهل العلمي 3 اعدادية و أقل، وواحدة ثانوية عامة، أما بخصوص الأبناء، 3 منهن لديهن ابناء، وواحدة لم تنجب.

سجينة رقم (1):

قتلت زوجي وضعت له السم في سندويتش الفلافل ثم طعنته 3 طعنات بالسكين،و الأن أنا موقوفة و لم يتم سجني من قبل " هاي أول مرة انسجن فيها" قمت بقتله لأني لم أحبه يوماً كنت أكرهه كتير كان أكبر مني ب 10سنين، وكان متزوج قبل هيك، كان يعصبني أي حاجة أحكيها ليه يروح يحكيها لأهله،و كان يفشي أسرار العلاقة الزوجية لأصحابه، كانوا يضحكوا عليه و هو على البركة و سهل أي حدا يضحك عليه، حاولت أطلق منه لكن أهلي كان معارضين طلاقي وكل ما اتخانق معه واحرد عندهم يرجعوني ليه تاني ويقولوا لي عيشي و اسكتي، أهلي هم السبب في اللي أنا فيه هلا كانوا يعاملوني معاملة سيئة و يميزوا بيني وبين أختي في المعاملة دخلوا أختي الجامعة و أنا ما رضيوا يخلوني أكمل تعليمي، عمري ما حسيت بحبهم، فيوم زعلت منهم

بالبيت ضربوني فهربت من البيت 3 أيام بعدها أحضرتني الشرطة ليهم فزوجوني عطول بعدها، هلا أنا قلقة على حياتي مش عارفة أيش مصيري وخايفة على ابني كتير، ايش اعمل ما لاقيت حل يخلصني من زوجي إلا اقتله وارتاح منه للأبد ما ظنيت اني هتكشف وأجي هان، تعنيني نظرة المجتمع فقط خوف ع ابني لكن المجتمع بأيش فادني مش مهم كيف بينظرلي (السجينة كانت تضحك باستهزاء) ثم بكت و قالت: نظرتي لذاتي أنا مصدومة باللي عملته ومظلومة كمان، نظرتي لابني خايفة عليه كتير بحبه، أما عيلتي سبب تعاستي و ضياع مستقبلي، زوجي اللي قتلته مسكين، غلبان، ضعيف، غصب عني قتلته، أما كيف بتكيف بالسجن مش متكيفة بالمرة والسجينات اللي معي بالغرفة بيخافن مني ما ناموا طول الليل، خايفات اقتلهن وهما نايمات، أشعر بضيق في صدري، وبعرفش اذا كنت ها اخرج من هان، نصيحتي ما تعاملوا بناتكم بقسوة وماتميزوا بين أخت و أخت.

سجينة رقم (2):

أنا موقوفة بتهمة " العمالة "، أول مرة أدخل السجن، والسبب اللي دخلني السجن أنه أخي اتهمني بأني عميلة لليهود عندما قبض عليه الأمن الداخلي في الحرب"2014"، فتهمني أنا ليخرج هو من القضية و أبوي و أمي شهدوا معه لهذا أنا بالسجن، وأخي كمان مسجون، وأهلي سبب همي في كل حياتي و أنا صغيرة بعمر 13سنة زوجوني من واحد عمره 30 سنة،و ما خلفت فطلقني، فرجعت لأهلي و ما تحملوني و كأني هم عقلوبهم، فزوجوني برجل متزوج وعنده ابناء خلفت منه، وضع زوجي الإقتصادي كان سيء كتير و أهلي ما تعرفوا علي و ساعدوني مع انهم حالة منيحة و مبسوطين، و بالآخر بيتهموني عشان يطلعوا ابنهم، وزوجي كمان طلقني بعد ما انسجنت و ما تعرف علي وحرمني من أولادي، ما بشوفهم بالمرة حتى الكلام عالجوال قسى ولادي علي بيقولي ابني انتي عميلة ما تكلمينا تاني، (السجينة بحالة انهيار من شدة البكاء بعدما قالت هذه الجملة)، أنا قلقانة على ولادي و نظرة المجتمع ليهم انا خسرتهم للأبد لانهم سيعيرون بي مدى الحياة وسيكرهوني، طبعا تعنيني نظرة المجتمع أنا ما خنت الوطن السجينات اللي مسجونات اخلاقيات بحكولي أخلاقيات أحسن من عمالة عالأقل خنا حالنا و ما خنا وطننا، هاي تهمه عاطلة كلهم بيطلعولي باستحقار وكاني جربة أو وباء كرهت حالي أنا، بشوف حالي انسانة بلا معنى ضايعة ميتة، أما عيلتي بكرهم كلهم سبب تعاستي حسبي الله و نعم الوكيل فيهم، أولادي فلذة كبدي نفسي أشوفهم و أخدهم بحضني بخاف عليهم كتير، أما زوجي تخلى عني وصدقهم

اني عميلة، أنا بحاول أتكيف بالسجن بالصلاة وقراءة القرآن، فقدت الأمل اني أخرج من السجن، نصيحتي للأهل أن يتقوا الله ببناتهم وما يهملوهم ويعاملوهم بحب.

سجينة رقم (3):

أنا هنا بتهمة "أخلاقيات "موقوفة منذ سنة و هذه هي المرة الثانية لدخولي السجن، وانسجنت من قبل 3سنوات على نفس التهمة، السبب اللي بيخلني أدخل السجن هو انه ابوي مدمن بيشرب حشيش و مخدرات، كان يستغلني عشان يجيب فلوس ليشتري فيها المخدرات، فكان يحضرلي رجال عالدار، و يقبض علي، وحتى كمان كان يعتدي علي بالضرب ان رفضت ما يطلب مني وكان يعتدي جنسياً علي، واخوتي كمان مدمنين ومسجونين على قضايا مخدرات و قضايا أخلاقية، أهلي سبب دخولي السجن كنت متزوجة لمدة 3 شهور كنت سعيدة مع زوجي لكن عندما عرف زوجي حقيقة أهلي طلقني و بدأ ابوي يستعملني كآلة لجلب المال صار يبيع بشرفي، أمي مش موافقة على اللي بيعملوا ابوي في بس ما بتقدر تعارض وساكته،كان يطلعها برة البيت عشان يجيبلي الرجال، بالنسبة لمستقبلي مش قلقانة أصلاً مفيش مستقبل لأقلق عليه، لا المجتمع بيعنيني ولا الناس ما حدا بينفع حدا، انا بشوف حالي ضعيفة و مظلومة من ابوي، كيف بشوف عيلتي أكيد بكرهم وليش احبهم أنا مرتاحة منهم و أنا بالسجن، السجن أرحم من البيت، نصيحتي للأهل ارحموا بناتكم، ونصيحتي لكل بنت ما تضعفي متلي.

سجينة رقم (4):

أنا متهمة بقضية سرقة و تسول، لا ليست المرة الأولى لدخولي السجن، و انسجنت أكثر من مرة، السبب في دخولي السجن هاي المرة أنا بريئة ما عملت شي لم أسرق هم اشتبهوا في،فقبضوا علي، هو كل ما ينسرق منهم شي يجيبوني خلص أنا تبت ما عدت أسرق ليش بيجيبوني، بالتأكيد أهلي السبب بحالي الأن، وأنا صغيرة أبوي أخرجني من المدرسة لأني اكبر أخوتي وعشان أساعده بمصاريف الدار و اصرف على اخوتي،و اشتغلت بالزراعة، و الكوافير، وأي شغل يجيب فلوس، لكن أنا محترمة ما عملت شي غلط وما بعت حالي، أبوي زوجني من رجل متزوج وعنده ولاد و بعد ما ربيت اخوتي و اتعلموا رحت اربي ولاد جوزي، وكمان خلفت وصار عندي ولاد، وزوجي كمان ما بيشتغل و كنت ساكنة مع أهل زوجي ذلوني وحرموني الأكل و الشرب، فاضطريت أتسول عشان اطعم ولادي بعدين سرقت مالقيت حدا يساعدني، أنا قلقانة على مستقبل ولادي

وسجني عار على ولادي وخجل من الناس و ملامة من أهلي بيستعروا مني،أنا قلقانة على ابني الأسير لما يعرف اني بالسجن، تؤلمني نظرة المجتمع لي و لأولادي، أشعر بالظلم من الشرطة كل ما صارت مصيبة يجيبوني هان لأني لي تهم سابقة، بشوف حالي مظلومة من الحياة، و نفسي أموت و ارتاح، ولادي بخاف عليهم من نظرة و كلام الناس، عائلتي مقصرين بحقي و لايسألوا عني رغم اني ضحيت عشانهم، زوجي مريض بائس و بحاجة للعلاج، أنا بتكيف مع السجن بالإحسان للغير، و مساعدة السجينات، و عندما أخرج من السجن سأراعي أولادي و شعور ابني الأسير، نصيحتي لأي حدا أنه يخاف ربنا ويلتزم الحدود.